الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 5 رمضان 1416هـ - 1996/1/25م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6267

London - Thursday - 25 January 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6267

في الشرق الأوسط

مصر الى ربع نهائي الأمم الأفريقية

● تأهلت مصر الى الدور ربع النهائي لكأس الامم الافريقية العشرين في كرة القدم بفوزها على جنوب افريقيا 1/صفر في المباراة التي اقيمت امس في جوهانسبرج ضمن المجموعة الاولى. وسجل احمد الكاس الهدف في الدقيقة 7. (ص رياضة)

الريحاني وعسل اليمن

● تلقى الاديب اللبناني امين الريحاني اغرب دعوة للطعام اثناء زيارته لليمن حيث طارده مضيفوه بالرصاص والعسل لانه نسي ان يتناول فطوره قبل ان يودعهم ويرحل عنهم. (ص ثقافة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

500 مليون دولار منحة لليمن

● اقرت الدول المانحة للمعونات امس في مؤتمر عقد في لاهاي منح اليمن 500 مليون دولار للمساعدة في خفض العجز، وتنفيذ برنامج الاصلاح. وتقدر كلفة برنامج الاصلاح بأربعة مليارات دولار. *(ص اقتصاد)

قتلى وجرحى في فيضانات المغرب

● ادى هطول الامطار الغزيرة في المغرب الى حدوث فيضانات في عدة مدن، وانهيار عشرات المنازل وقتل عدة اشخاص وانقطاع الطرق والاتصالات الهاتفية والامدادات الكهربائية وتوقف حركة القطارات والسيارات. (اولى 2)

اتهمت قطر بتحريف وقائع الاجتماع في لاهاي

البحرين تجدد شروطها للعودة الى محكمة العدل

لندن - المنامة: «الشرق الأوسط»

نفت البحرين امس ان تكون قد عدلت عن موقفها السابق بما يتعلق بخلافها الحدودي مع قطر. وقالت ان ما اوردته وكالة الأنباء القطرية عن اجتماع رئيس محكمة العدل الدولية في لاهاي مع كل من وكيل وزارة الخارجية البحريني ووزير العدل القطري «يتسم بعدم الدقة وبالتحريف المتعمد لوقائع هذا الاجتماع».

وكانت وكالة الأنباء القطرية قد ذكرت ان البحرين وافقت خلال هذا الاجتماع على ان تبت المحكمة الدولية في الخلاف القائم بين البلدين بعد ان رفضت ذلك في السابق. وقال مصدر مسؤول في المنامة: «ان دولة البحرين لم تتقدم في هذا الاجتماع لاعلان قبولها بقرار محكمة العدل الدولية وتنفيذ قراراتها وتطبيق اجراءاتها كما جاء في هذا البيان، بل ان دولة البحرين سجلت في هذا الاجتماع موقفها الثابت والراسخ منذ بداية مراحل الخلاف الحدودي بين البلدين، بانها تقبل بنظر الخلاف امام محكمة العدل الدولية اذا توافرت جميع الأسس القانونية ومبادئ الحق لنظر هذا الخلاف، والمتمثلة في ان تقوم هذه المحكمة بنظر كافة اوجه الخلاف بين البلدين شاملة مطالبة البحرين بالسيادة على منطقة الزبارة باعتبار ذلك مبدأ حقوقيا لا شبهة فيه ولا مناص من الالتزام به».

واضاف ان «هذا ما اكدته دولة البحرين في رسالتها الأخيرة لدولة قطر ولم تعترض عليه قطر في رسالتها الجوابية. كما ان هذا ما اكدته البحرين لمحكمة العدل الدولية في هذا الاجتماع وغيره من الاجتماعات».

وقال «ان هذا الاجتماع مع رئيس محكمة العدل الدولية تضمن طلبا «مهنيا» تقدم به الطاقم القانوني الجديد الممثل لدولة البحرين لتمديد الموعد المحدد في قرار المحكمة الصادر في ابريل (نيسان) 1995 من فبراير (شباط) 1996 الى نوفمبر (تشرين الثاني) 1996 حتى يتمكن من دراسة هذا الخلاف من جميع جوانبه المتشعبة».

وتابع «ان دولة البحرين احتراما لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز باعتباره الوسيط في حل هذا الخلاف قد رأت طوال هذه المدة اعطاءه الفرصة كاملة ليتسنى له ان يسهم في حل هذا الخلاف بروح الاخوة والتضامن وحسن الجوار، ولم تر في الشخوص الى حل الخلاف أمام محكمة العدل الدولية او غيرها من الوسائل الاخطوة، لا تنبغي، لإعاقة جهود هذه الوساطة الخيرة من ان تبلغ مداها المنشود باعتبارها الحل الأمثل في ضوء القيم العليا التي قامت عليها اسس التضامن في مجلس التعاون لدول الخليج العربية».

التتمة .... ص 4

لماذا البحرين ؟ .... ص الرأي

مؤسس حركة «حماس» هنأ عرفات بفوزه في الانتخابات



فلسطينيون يحملون رفيقهم الذي اصيب اثناء المواجهات مع الجنود الاسرائيليين في قرية حبلة بالقرب من قلقيلية احتجاجا على مصادرة أراضيهم (أ ب)

پيريس يدرس إطلاق أحمد ياسين

تل ابيب: من نظير مجلي

خاص افاد مصدر مطلع ان اطلاق سراح الشيخ احمد ياسين، زعيم حركة المقاومة الاسلامية «حماس» من سجنه في اسرائيل، بات قريبا. وان الامر يدرس على اعلى المستويات في الحكومة الاسرائيلية، وان رئيس الحكومة شيمعون پيريس، لا يعارض في ذلك.

وفي حديث مع محاميه، عبد المالك دهامشة، اكد انه يشعر بتغير ما في الموقف الاسرائيلي من الشيخ احمد ياسين، اذ انه تم نقله من سجنه في معتقل هشرون الى مستشفى سجن الرملة، قبل ثلاثة اسابيع، وان الشيخ قال له: «لم اتلق علاجا طبيا جذريا شاملا، طيلة سنوات سجني، مثل العلاج الذي اتلقاه اليوم».

واضاف ان الشيخ ياسين شكا في الماضي من الاستهتار بوضعه الصحي. واتهم طبيبه بانه لا يعطيه الدواء الملائم لمرضه. وتبين ان الاطباء الذين اجروا له عملية جراحية في عينه اليمنى، قبل ثلاث سنوات نسوا (..) بقايا شناظر (قطب) فيها تسببت له في اوجاع شديدة

التتمة .... ص 4

حيدر عبد الشافي: لن أرفض رئاسة المجلس

لندن: من هدى الحسيني

قال الدكتور حيدر عبد الشافي، احد ابرز المرشحين المستقلين الذين فازوا في انتخابات مجلس الحكم الذاتي الفلسطيني، انه «اذا تم ترشيحي لاتولى رئاسة المجلس فلن ارفض، لكنني لن اسعى الى هذه الرئاسة بارادتي». من جهته، استبعد الدكتور خليل الشقاقي، رئيس مركز البحوث والدراسات الفلسطينية ان يوافق الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على تولي الدكتور عبد الشافي رئاسة المجلس «لان عرفات لن يثق بحيدر عبد الشافي رئيسا للمجلس». اما القاضي البريطاني الجنسية، الفلسطيني الأصل، يوجين قطران، الذي شارك في اعداد مشروع الدستور الفلسطيني، فقال ان الرئيس عرفات رفض فكرة تعيين نائب له كرئيس للسلطة الوطنية.

تفاصيل .... ص قضايا   قراءة اولية .... ص الراي

مفاوضات ماريلاند بين سورية واسرائيل توسع جدول اعمالها

واشنطن: من محمد صادق
دمشق: من سلوى الاسطواني

عقد السوريون والاسرائيليون بمشاركة فعالة وكاملة من الجانب الاميركي امس اول جلسة من مفاوضات الجولة الثالثة في منتجع «واي پلانتيشن».

وفي ما يشبه الضغط من الجانب الاميركي على المتفاوضين حث وزير الخارجية الاميركي وارين كريستوفر الجانبين «على العمل من اجل احراز التقدم المطلوب نحو التوصل الى اتفاقية سلام بين البلدين خلال هذا العام». في وقت اشارت فيه اسرائيل من القدس الى ان التوصل الى اتفاق سريع ليس بالامر السهل. واكدت انه اذا لم تنجح الجولة الحالية من المفاوضات، فانه سيتم تأجيلها الى العام 1997. واشارت سورية من جانبها الى ان هناك بعض التفاؤل وانها اعطت رئيس وفدها السفير وليد المعلم الصلاحيات للبت اذا ما التزم الطرف الاسرائيلي بثوابت السلام، مؤكدة جديتها في السير نحو السلام. واعلن في واشنطن ان قضيتي المياه والاقتصاد اضيفتا الى جدول اعمال المفاوضات.

وقال كريستوفر في مقابلة مع وكالة الاسوشيتد برس الاميركية «انني اتطلع قدما لتحقيق التقدم في المفاوضات، والوقت قد حان لتقديم التنازلات والعروض والمقترحات المتبادلة». واشار الى ان «انضمام الخبراء العسكريين من الجانبين الى المفاوضات بالاضافة الى خبراء عسكريين اميركيين سيساعد في عملية المساومة بخصوص موضوع الامن وهو الاساسي».

ولتحقيق هذا الهدف، وانطلاقا من الدور الاميركي الفعال والشريك الكامل، سيشارك الوزير كريستوفر في المفاوضات مع الجانبين في عشاء عمل يعقد مساء اليوم في مقر المفاوضات كما سيشارك في جولة الاسبوع المقبل على عشاء عمل مماثل يضم الاطراف الثلاثة.

وحول الدور الاميركي في هذه الجولة رفض المتحدث باسم الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز الحديث عما اذا كان هذا الدور مختلفا عن السابق، واكتفى بالقول «ان الولايات المتحدة تقوم وستقوم بكل ما تقدر عليه لمساعدة الاطراف على تحقيق التقدم نحو اتفاقية سلام بينهما».

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3

مشايخ الضالع يشكون للرئيس اليمني من انتهاكات

تقارير متضاربة حول اشتباك في ميناء نشطون

عدن: من عبد السلام طاهر

قالت مصادر مطلعة ان اشتباكاً محدوداً وقع يوم امس في ميناء نشطون في محافظة المهرة (من المحافظات الشرقية) بين جنود حكوميين وعمال من الميناء، فيما تقول رواية أخرى ان الاشتباك كان بين جنود وصيادين وذكرت مصادر ان الاشتباك جرى بين جنود حكوميين وعمال الميناء اثر خلاف نشب حول تفريغ باخرة شحن محملة ببضائع قدمت من ميناء عدن مما أسفر عن وقوع اصابات بين الطرفين، وان هناك قتلى. الا انه لم تتاكد حتى مساء امس محصلة الاصابات وما اذا كان احد قد قتل.

وذكرت مصادر اخرى ان الاشتباك اندلع بين جنود ومجموعة من الصيادين بعد محاولة الجنود أخذ كمية من الاسماك من أحد الصيادين الأمر الذي دفع برفاقه من الصيادين الى التضامن معه والدخول في نزاع

التتمة .... ص 4

يلماز يرفض الاشتراك في حكومة «الرأسين»

انقرة: من ابراهيم الياس

انهى مسعود يلماز زعيم «حزب الوطن الأم» التركي امس اللغط حول مستقبل الحكومة العتيدة برفضه المشاركة في حكومة ائتلافية برئاسة رئيسة الوزراء المستقيلة تانسو تشيلر وان كان ذلك بنظام التناوب على المنصب «اي حكومة براسين».

وكانت تشيلر زعيمة «حزب الطريق القويم» التي كلفها الرئيس سليمان ديميريل بتشكيل الحكومة الجديدة بعد عجز زعيم «حزب الرفاه» الاسلامي نجم الدين اربكان عن ذلك قد اقترحت على

التتمة .... ص 4

مخاوف من أبعاد سياسية لقضية «وايت ووتر»

هيلاري كلينتون تمثل غدا أمام هيئة محلفين كبرى

واشنطن - لندن: «الشرق الاوسط» واف

يتوقع غدا الجمعة مثول هيلاري رودام كلينتون زوجة الرئيس الاميركي بيل كلينتون امام «هيئة محلفين كبرى» للادلاء بافادتها كشاهد في قضية «وايتووتر». وهذه قضية قانونية يخشى الآن بان تتحول الى مسألة ذات ابعاد سياسية على غرار محاكمة او جي سمپسون قبل بضعة شهور، وذلك في ضوء احتدام معركة الانتخابات الرئاسية وتشدد بعض ساسة الحزب الجمهوري في متابعتها.

الهيئة عبارة عن هيئة اتهامية مشكلة من افراد عاديين لكنها تتمتع بسلطة توجيه تهمة جزائية الى الشخص المعني. اذ ينص القانون على ان مهمة المحلفين من اعضاء الهيئة هي «تحديد ما اذا كانت ثمة عناصر كافية تثبت ان جرما ما قد ارتكب وما اذا كان يتوجب اذ ذاك توجيه تهمة جزائية». وبناء على ما تقدم يمكن ان يتحول مثول هيلاري كلينتون وعدد من مستشاري «البيت الأبيض» امام هذه الهيئة ولو بصفة شهود الى جعلهم موضوع ملاحقة جزائية في مرحلة تالية.

رجل قانون في واشنطن - طلب إغفال ذكر اسمه - شدد على ان زوجة الرئيس تمثل غدا بصفة

التتمة .... ص 4

أحدث دراسة بريطانية حول تخفيض التلوث وهدر الطاقة

العمل في المنازل بدل المكاتب يحسن الحياة بنسبة 80 بالمائة

لندن: من نديم نحاس وأسامة نعمان

اشارت احدث دراسة بريطانية الى ان زيادة اعداد العاملين الالكترونيين من مكاتبهم داخل المنزل تؤدي الى تقليل هدر وضياع الطاقة وتقليص آثار التلوث البيئي بنسبة 80 في المائة. وقالت الدراسة التي اعدتها مؤسسة «إي .آي تكنولوجي» وهي مركز متخصص في ابحاث تقنيات استخدام وتوزيع الطاقة يقع في منطقة تشيستر البريطانية، ان توسع نطاق خدمات الاتصالات وتحولها بشكل كفوء وفعال في المنازل والتوجه نحو التخلي عن المكاتب في المدن ادت الى تحولات ملموسة في اقتصاد الطاقة وتقليل التلوث.

وقال الدكتور اندريو رايت الذي قاد فريق البحث ضمن مشروع للاتحاد الاوروبي ان هذه التوجهات الجديدة ادت الى تغييرات في استهلاك الوقود، اضافة الى تأثيراتها الاقتصادية والاجتماعية.

وقد اعتمدت الدراسة على تحليل نشاط 100 من العاملين في مكاتب داخل مدينة شيفيلد البريطانية ومقارنة بنشاطهم داخل مكاتبهم المنزلية حيث

التتمة .... ص 4

Price List ... *UK 60 P *Greece 400GDr *Hungary FT140 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 350Yen *Malta 60C *Norway 12Kr *Netherlands 4.75DFL *Poland 16000 Zloty *Portugal ESC 400 *Thailand BA?? *Philippines 30PESO *Spain 300Pts *Sweden 16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.00 *Turkey 85.000TL

موجز

طلب السجن لسويسريين متهمين بالتورط في قضية «المدفع العملاق»

● طلب مدع عام سويسري انزال عقوبة السجن لمدد تتراوح بين 3 و6 اشهر في حق أربعة رجال أعمال سويسريين متهمين بمساعدة الحكومة العراقية على صنع اكبر مدفع في التاريخ. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان المدعي العام في المحكمة الفيدرالية في مدينة لوزان القاضي فيليكس طالب بتوقيع هذه العقوبة على ثلاثة مديرين في شركة الصناعات الحديدية «فون رول» ومدير الشركة التجارية «اولدري» لخرقهم القانون المتعلق ببيع الاسلحة حيث قاموا بتسليم العراق بين عامي 1988 و1991 قطعاً بقيمة 8 ملايين دولار مخصصة لصناعة «المدفع العملاق».

بغداد ترفع أسعار الألبان

● تنفيذاً لاوامر الرئيس العراقي في رسالته لمجلس الوزراء في الثالث من ديسمبر (كانون الأول) الماضي، التي تتعلق برفع اسعار السلع والخدمات، رفعت المنشأة العامة للالبان (وهي منشأة حكومية)، اسعار منتجاتها لتصل الى الاف الدنانير للوجبة الواحدة من منتجاتها حيث سيباع صندوق الحليب بـ4500 دينار، واللبن بـ850 ديناراً، وعلبة الجبن بـ1600 دينار، والقشطة بـ200 دينار، والزبد بـ1600 دينار. مضافاً اليها مبالغ اخرى تدفع كرسوم من الجمعيات التعاونية في الوزارات. حسبما نقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان عن صحيفة «الجمهورية» الحكومية العراقية.

معلومات عن مضايقات عراقية للسفير الأردني في بغداد

● قالت هيئة الارسال العراقية التابعة للمؤتمر الوطني العراقي المعارض ان اجهزة المخابرات العراقية بدأت تضيق على السفير الاردني في بغداد بسام قاقيش بسبب السياسة الاردنية الجديدة الداعية لإحداث تغيير في نظام الحكم العراقي. واوضحت الهيئة انه يجري التنصت على المنزل الرسمي للسفير من المنازل المجاورة، وتقطع عنه امدادات الكهرباء، والماء، وخط الهاتف «عدة مرات كل يوم». واضافت ان السفير نقل «جميع افراد عائلته الى الاردن تحسبا لاية عمليات اخرى تستهدفه وعائلته».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington .. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington .. D. C. 20005.U.S.A

الطالبة والأستاذ «حديث الليالي الرمضانية»

الوزير الكويتي يستدرج «الإسلاميين» لاستجوابه طلبا لـ«الشهادة» أو «البطولة»

الكويت: من فارس السلمان

الاستجواب الذي لوح به النائب الكويتي، مفرج نهار، ضد وزير التربية ووزير التعليم العالي، الدكتور احمد الربعي، اصبح حديث الدواوين الكويتية التي تعيش هذه الايام احلى لياليها الرمضانية، لكن الاهم من الصراع الدائر بين النائب والوزير، ان الوزير، لاعتبارات وصفت بانها من قبيل المناورات السياسية، يحاول - في رأي البعض - استدراج «الاسلاميين» او التيار الاسلامي في مجلس الامة ليتولى هو تقديم الاستجواب ضد الدكتور الربعي، فان نجح الاستجواب اصبح الوزير «شهيدا» وان فشل اصبح «بطلا».

ولعله من باب الطرافة ان شهر رمضان الذي تكثر فيه الزيارات الماراثونية للدواوين الكويتية يشهد في كل سنة حادثة سياسية تسيطر على حديث الشارع الكويتي. ويردد الكويتيون في دواوينهم وهم يتناولون الاكلات الشعبية (غريبة، لقيمات، زلابية والقطايف) اسئلة من قبيل: هل سيقدم النائب مفرج على استجواب الوزير الربعي، ام ان كل ما يطرح هو مناورة سياسية فقط؟

واذا ما قدم الاستجواب، هل التيارات الموجودة في مجلس الامة ستقف ضد الاستجواب او معه ليتحول الى طرح ثقة؟ ومن الذي يقف وراء الاستجواب.. هل نواب التيارات الاسلامية ام نواب التيارات الاخرى. واذا ما كان الاسلاميون هم الذين يقفون وراء الاستجواب، فلماذا لم يقدم استجواب مثله في حذف الآيات من المناهج الدراسية خصوصا ان هذه مهنتهم باعتبارهم يدافعون عن الاسلام؟ والسؤال الاهم.. لماذا الربعي بالذات؟

هذه اسئلة قليلة من اخرى تطرح يوميا منذ ان لوح النائب مفرج بتقديم استجوابه بشأن «مساومة استاذ جامعي لطالبة تقدمت بشكوى ضده الى ادارة الجامعة». واسس الاول تفاعلت القضية بعد ان وزع النائب مفرج شكوى الطالبة على النواب والصحافيين، وهي الشكوى التي شرحت فيها مضايقات الاستاذ لها. كما وزع مذكرة مديرة الجامعة الدكتور فايزة الخرافي التي ادانت الاستاذ. كما وزع النائب مفرج مذكرة مساعد العميد لشؤون الطلبة. اذ اعتبر النائب مفرج ان الوزير الربعي «متواطئ مع الاستاذ الجامعي لعدم احالته القضية الى النيابة العامة». هذا ما يشغل الشارع الكويتي الذي سبق ان انشغل في شهر رمضان الماضي باستجواب من النائب مفرج. ايضا تجاه الوزير الربعي في موضوع آخر وعقدت حينها الندوات والمحاضرات واعتبرها البعض مهرجانات انتخابية. اما رمضان عام 1994 فقد شهد التعديل الوزاري وكان الحديث هل يشمل التعديل تغيير جميع الوزارات ام جزء منها وفي ضوء هذا التصعيد فان «الشرق الأوسط» استطلعت الآراء داخل اروقة مجلس الامة حيث تأكد انه لن يقدم استجواب خلال الفترة القصيرة من عمر المجلس وان ما يطرح الان ما هو الا مناورة سياسية.

مراقب برلماني علق على ما يطرح قائلا: ان الحسابات السياسية تجاه تقديم الاستجواب من عدمه انقلبت راسا على عقب، موضحا ان التيارات الاسلامية ترغب في تقديم الاستجواب الذي حتما سيتحول الى طرح ثقة. وقال: ان نجاح طرح الثقة مستبعد وذلك لاعتبارات كثيرة لا نريد الخوض فيها، مشيرا الى ان نواب التيارات الاسلامية يعون ذلك جيدا لذلك فلن يقدموا على تقديم الاستجواب في هذا الوقت بشكل خاص وفي هذا الموضوع «الاستاذ الجامعي» بشكل اخص، مؤكدا انه كان عليهم - باعتبارهم يمثلون الحركات الاسلامية - ان يتبنوا تغيير المناهج الدراسية خاصة ان تقرير اللجنة التعليمية كان يساندهم. وتساءل قائلا: لماذا يترك الاسلاميون الآيات القرآنية ويلجأون الى موضوعات ثانوية لا تدين الوزير «لذاته»، مشيرا الى أن الآيات اقرب اليهم فلماذا لم يتبنوا ما تعرضت له.

واكد المراقب أن الوزير الربعي «سياسي متمرس» لذلك يحاول الان ان يستدرج الاسلاميين لتقديم استجواب ضده وذلك لعدة اعتبارات منها ان الوزير الربعي اعلن عن ترشيح نفسه في ذات الدائرة التي تجمعه مع النائب الدكتور اسماعيل الشطي، مشيرا الى ان الشطي يسعى الى الحيلولة دون تقديم الاستجواب، وكذلك الحركة الدستورية «الاخوان المسلمون». وعن الاسباب التي جعلت الربعي يتمنى الاستجواب قال: اذا نجح الاستجواب ومن ثم طرح الثقة فان صورة «الربعي» لدى الشارع ستكون «الشهيد» الذي ضحى وناضل الامر الذي سيجمع الاخرين للالتفاف حوله في فترة تعتبر حرجة بالنسبة له كمرشح لانتخابات 1996. كما انه - الربعي - غير بعيد عن الانتقادات الحادة التي وجهت اليه كونه وزيرا للتربية واعلانه عن سياسة «الهرم المقلوب» التي لقيت انتقادات حادة. واضاف المراقب يقول: اما اذا فشل الاستجواب فان صورة البطل ستكون اوضح واكبر لدى الشارع وبالتالي لدى الناخب الكويتي وهذا ما يسعى اليه الوزير الربعي. وخلص الى القول أن الربعي يستدرج الاسلاميين لتقديم استجواب ضده والسؤال هل سيقدمون على ذلك ام لا؟!

مصادر عراقية معارضة تقول إن بغداد رضخت تحت الضغط الأميركي

غالي يؤكد أن الحوار مع العراق يتناول طرق تنفيذ القرار 986

عمان: من عماد الفريح
الأمم المتحدة (نيويورك): أ ف ب

رجحت مصادر في الأمم المتحدة ان يعين الأمين العام للمنظمة الدولية بطرس غالي الدبلوماسي السويدي هانز كوريل، رئيس القسم القانوني في الأمم المتحدة، رئيساً للجنة التي ستتفاوض مع ممثلي الحكومة العراقية حول تطبيق القرار 986 «النفط مقابل الغذاء»، فيما ذكرت مصادر في المعارضة العراقية ان ضغطاً اميركياً قوياً على الحكومة العراقية مورس عبر فرنسا كان وراء قبول بغداد بالحوار مع الأمم المتحدة بشأن الجوانب التنفيذية للقرار الذي يسمح للعراق ببيع جزء من نفطه لشراء الاغذية والأدوية.

وقد بدأ غالي أول من امس مشاورات على أعلى المستويات في اطار الأمانة العامة للمنظمة الدولية لتشكيل وفد الأمم المتحدة المفاوض. ومع ان الأمين العام امتنع الليلة قبل الماضية رداً على اسئلة الصحافيين عن نفي او تأكيد اختيار كوريل لرئاسة وفد المنظمة الدولية، الا ان مصادر في الأمم المتحدة رجحت ان يقع اختيار غالي على الدبلوماسي السويدي. وفي الجانب العراقي لم يعرف بعد من الذي سيقود وفد الحكومة العراقية غير ان مصادر دبلوماسية أشارت الى انه من المنتظر تكوين لجنة «فنية» برئاسة وزير النفط العراقي. وقد اتفق بطرس غالي ورئيس مجلس الأمن لهذا الشهر، المندوب البريطاني جون ونستون، على التأكيد في تصريحاتهما الصحافية على ان القرار 986 يرخص للأمين العام للأمم المتحدة التفاوض مع السلطات العراقية حول طرق وضع تطبيق القرار المذكور، لكنه لا يبيح له مناقشة مضمون القرار. ومعروف ان بغداد ظلت تعترض على مضمون القرار منذ صدوره في ابريل (نيسان) العام الماضي ورفضته باعتباره «يمس السيادة الوطنية للعراق» الا انها وافقت هذا الشهر على الدخول في حوار مع الأمم المتحدة حول القرار.

وفي هذه الأثناء قالت مصادر في المعارضة العراقية مقربة من الولايات المتحدة ان «الأسباب الحقيقية» لقبول العراق المفاجئ بالتفاوض مع الأمم المتحدة ترجع الى «وصول تهديد اميركي حاسم الى بغداد عبر الدبلوماسية الفرنسية». وأوضحت هذه المصادر التي كانت تتحدث لـ«الشرق الأوسط» ان واشنطن هددت بأن استمرار الرفض العراقي للقرار يمكن ان يؤدي الى دفع مجلس الأمن الدولي لفرض تطبيق القرار على الحكومة العراقية، وانه من الممكن ان يصار الى اصدار قرار من المجلس يعتبر كافة اعضاء القيادة العراقية والمسؤولين الحاليين في النظام والحكومة مجرمي حرب نظراً للوضع المزري الذي وصله المواطن العراقي بسبب النقص الكبير في الغذاء والدواء والناتج عن رفض القيادة العراقية للقرار.

وأشارت المصادر نفسها الى ان طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي عقد اجتماعاً مع الرئيس صدام حسين وعدد من اعضاء الحكومة بعد تلقيه هذا التهديد حيث اوضح للقيادة العراقية بأن التهديد جدي وان لا خيار سوى قبول القرار. وتقول مصادر المعارضة نفسها ان خلافاً حاداً نشب بين الرئيس العراقي ونجله الأكبر عدي بسبب الموافقة على القرار نظراً لأن عدي يعد المستفيد الأول من بقاء الحال على ما هي عليه، إذ ان تطبيق القرار يؤدي الى حرمانه من أهم تجارة يمارسها منذ عام 1991 وهي تجارة النفط الخام عن طريق السوق السوداء مع ايران وتركيا والمناطق الكردية العراقية.

وتعتقد مصادر المعارضة العراقية ان طارق عزيز الذي ابدى حماسة للقرار منذ صدوره وساهم في السر مع الفرنسيين والروس في صياغته يخطط لأكثر من هدفه فهو يريد من وراء تطبيق هذا القرار خلق هدنة مع الادارة الأميركية الحالية التي ما زالت تضع ملف العراق على قائمة القضايا الساخنة التي تحتاج الى علاج قبل انتخابات الرئاسة الأميركية، وفي هذا الصدد قالت المصادر ان هناك «صلات قوية» بين طارق عزيز ودوائر اميركية واسرائيلية بواسطة شقيق زوجته منير روفا الذي سرق قبل اشهر من حرب يونيو (حزيران) 1967 طائرة «ميج 21» عراقية وفر بها الى اسرائيل بتدبير من جهاز الموساد الاسرائيلي.

مفكرة

الكويت

غنيم محمد المطيري

أزمة حقائب وزارية

تواجه الحكومة الكويتية في الشهور المقبلة ازمة تعتبر الاولى من نوعها منذ الاستقلال عام 1961.

وتتبلور هذه الازمة في حقائب بعض الوزراء خاصة المنتخبين الذين تم اختيارهم من ضمن اعضاء مجلس الأمة ويمثلون وزارات التربية والشؤون والعدل والنفط والمواصلات.

ويطالب الاغلبية من اعضاء المجلس باستقالة الوزراء المنتخبين، كي لا يستغلوا مناصبهم في حملاتهم الانتخابية المقبلة في اكتوبر (تشرين الاول) 1996 لكسب المزيد من الاصوات في مقابل الخدمات التي يقدمونها لأبناء الدائرة.

وبالفعل قدم عدد من اعضاء المجلس مشروعا يطالبون فيه الوزراء بالاستقالة في حال رغبتهم بخوض الانتخابات المقبلة.

ويقول النائب جمعان العازمي ان على الوزراء المنتخبين تقديم استقالتهم قبل الانتخابات بـ6 اشهر.

وعلق عضو اللجنة التشريعية والقانونية في مجلس الأمة النائب علي البغلي بالقول «ان اغلب النواب يؤيدون هذا المشروع حتى تكون فرصة الفوز متساوية للجميع في عضوية المجلس الجديد وان تكون المنافسة نزيهة بين المرشحين».

لذلك ستكون هناك ازمة حقائب وزارية فإما يضيف رئيس الحكومة حقائب وزارية لوزراء معينين او تشكل حكومة جديدة يكون اغلب اعضائها من خارج المجلس.

مزادات بالجملة

من المزادات التي تعتبر جديدة في الشارع الكويتي هي مزاد لبيع الحمام الذي يقوم بحركات بهلوانية في الهواء اثناء طيرانه، مما جعله يحظى بجماهيرية كبيرة تتهافت على شرائه، وكل يوم خميس تنصب خيمة كبيرة تتسع لـ500 فرد في منطقة «الصليبية» يتم فيها عرض الحمام، ويقوم الدلال بتعريف الجمهور على اسم الحمام وسلالته ونسبه وعلى اسماء المشاهير الذين اقتنوه. ويهدف من ذلك الى بيعه بمبلغ كبير. وبالفعل تمكن من الحصول على مبلغ 6000 دينار حيث اشتراه احد المستثمرين الذي ينوي تربيته وبيع انتاجه.

اما المزاد الثاني فهو مخصص لبيع الديوك، وفي آخر مزاد تم بيع ديك بـ350 دينارا، وهذا الديك ليس بديك عادي وانما هو ديك مصارع يستخدم في حلبة المصارعة حيث تقام مراهنات الفوز. وكلما كان الديك مصارعا جيدا ارتفع سعره. ويجتمع اصحاب ديوك المصارعة حول حلبة المصارعة ويدفع كل صاحب ديك مبلغا وقدره 250 دينارا بالتساوي، والديك الفائز يحصل صاحبه على 500 دينار ويتم استقطاع مبلغ 20 دينارا للمنظم نظير اشرافه على حلبة المصارعة.

اما المزاد الثالث فهو مخصص لبيع الماعز الشامي، وقد تم اخيرا بيع «تيس» بمبلغ 4000 دينار واسمه «رابيل»، هكذا اطلق عليه صاحبه الشامي الذي اتى به من سورية لبيعه في الكويت، والطريف ان المزادات الثلاث تحظى بجماهيرية كبيرة وخاصة بين الشباب، ويساوي اجمالي المزادات الثلاثة 10350 دينارا، اي ما يوازي مهر عروس.

سجون خمس نجوم

يقول الشيخ علي صباح السالم وزير الداخلية الكويتي في حديث ودي مع «الشرق الأوسط» حول ظاهرة التسلل ان العراقيين يهربون من العراق من شدة الجوع ففي السجون الكويتية ينعمون بكل شيء بداية من الطعام الذي يتولى تجهيزه وتقديمه شركات متخصصة انشئت بالزنزانات المجهزة بمكيفات مركزية توفر الجو البارد صيفا والدافئ شتاء، وكذلك صالة التسلية التي تتوافر فيها وسائل الترفيه المختلفة والهواتف الموجودة التي تمكنهم من الاتصال بذويهم عند الحاجة، بالاضافة الى العناية الصحية التي توفرها لهم ادارة السجون من خلال اشراف اطباء متخصصين في جميع التخصصات بمستشفى السجن. والغريب ان لكل سجين 750 فلسا، مصروف جيب، اي ما يعادل 2.5 دولار ما عدا المحكوم عليهم بأحكام تتعلق بأمن الدولة. وهذا المبلغ يساوي في العراق حوالي 4 آلاف دينار.

استئناف الجولة الثالثة من مفاوضات السلام في ماريلاند

سورية وسعت صلاحيات المعلم وإسرائيل لا تريد اتفاقا على عجل

دمشق: من سلوى الاسطواني
واشنطن ـ القدس المحتلة: وكالات الانباء

اعلنت مصادر سورية مسؤولة ان وليد المعلم رئيس وفد سورية الى المفاوضات مع اسرائيل التي استؤنفت امس لديه الصلاحيات الى حد يتيح المجال لانجاز المطلوب اذا ما تجاوب الطرف الآخر مع الثوابت التي تحقق السلام. من جانبها اشارت اسرائيل بلسان رئيس حكومتها شيمعون بيريس الى ان موضوع المياه يعتبر بندا رئيسا في المفاوضات.

وقال رئيس وفدها في المفاوضات يوري سافير ان شكه في التزام سورية بالتوصل الى سلام حقيقي تراجع. ورفعت واشنطن من مستوى الدور الذي تلعبه فاكدت انها لا تكتفي باستضافة المفاوضات فقط بل يشمل دورها تقديم اقتراحات. وزار وزير الخارجية الاميركي امس مقر المفاوضات في القاعدة الاميركية في «واي بلانتيشن» في ولاية ماريلاند والتقى رئيسي الوفدين.

واعلنت اسرائيل انه اذا لم تحقق المفاوضات الحالية شيئا فهناك موعد للعام 1997. وانها لا تريد ان يصار الى عقد اتفاق على عجل.

وفي دمشق اكدت سورية تفاؤلها، لكنها اشارت الى ان اسرائيل اعادت الى الافق اجواء الشروط المسبقة مثل «ماهية السلام» او المطالبة برفع مستوى التفاوض او الزج بورقة الانتخابات.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس قد اضاف امس ان محادثات ماريلاند ستتناول مسالتي الامن والمياه، ولن تتناول مسالة الحدود. كما اعتبر وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك الموجود حاليا في واشنطن ان الترتيبات الامنية يجب ان تحول دون وقوع اي هجوم مفاجئ ضد اسرائيل، في حين ترى سورية ان الترتيبات الامنية ينبغي ان تقام بين الجانبين من خلال التكافؤ ولا تمس بالسيادة السورية. وقالت المصادر نفسها ان سورية بانتظار ما ستسفر عنه هذه الجولة التي ستستمر ستة ايام تتخللها اجازة نهاية الاسبوع، والتي يشارك فيها خبراء عسكريون من الجانبين، كما تم تعزيز المفاوضين بخبيرين اضافيين احدهما للمياه والآخر للشؤون الاقتصادية دون ان يتوزع المفاوضون في هذه الجولة على مجموعات عمل وهذا ما ترفضه سورية.

وكانت مصادر اسرائيلية قد اعلنت ان الوفد الاسرائيلي سيعرض خلال المفاوضات ثلاثة اهداف تم التفاهم حولها في الجولات السابقة وهي: منع هجوم مباغت، وتقليل الاحتكاكات على الحدود، ومحاصرة النزاعات التي من شانها تفجير حرب شاملة.

من جهتها قالت سورية ان الجولة الحالية، والتي ستخصص بالدرجة الاولى لقضايا الامن، يفترض ان [illegible] تحقق انطلاقة اذا استجابت اسرائيل فعليا وعمليا لشروط السلام العادل والتزمت بالانسحاب الكامل، وقبلت مبدأ التكافؤ الامني.

وقال مسؤول سوري ان سورية على استعداد لاقامة علاقات سلام عادية وتنفيذ متطلبات العملية السلمية وهذا بانتظار التعهد الاسرائيلي بالانسحاب الكامل من الجولان وجنوب لبنان وتنفيذ قرارات الشرعية الدولية بشأن العملية السلمية.

واشار المسؤول السوري الى ان وجود باراك وزير خارجية اسرائيل في واشنطن حاليا قرب المفاوضات، ليس مجرد مصادفة بمقدار ما هو برنامج اقتضت ضرورته ان تتزامن هذه الزيارة مع البدء بمفاوضات ماريلاند. واعرب عن امله في ان تسهم زيارة باراك ومحادثاته مع الجانب الاميركي في دفع عملية السلام وتبسيط التعقيدات التي واجهتها وتذليل العقبات التي اعترضت سبيلها.

ولم تتوقع المصادر السورية رفع مستوى المفاوضات لكنها اشارت الى ان مجرد الالتزام الاسرائيلي بالانسحاب الكامل الى خط الرابع من يونيو (حزيران) 1967 سيكون ليس مؤشرا فقط على صدق النوايا بل ايضا الدليل على اتخاذ قرار السلام في مقابل قرار سورية في العمل الصادق من اجل الوصول الى السلام العادل الشامل وهو ما سيحقق خطوات نوعية من الجانبين خلال وقت قصير.

وفي القدس المحتلة اعلنت اسرائيل ان المفاوضات التي استؤنفت امس في جدول اعمالها قضيتا الامن والمياه بعد انسحاب اسرائيلي محتمل من الجولان. واللافت ان المفاوضين الاسرائيليين توقعوا ان تطول المحادثات واستبعدوا احتمال القبول باتفاق يتم عقده على عجل.

وقال الوزير الاسرائيلي المكلف عملية السلام يوسي بيلين في هذا الصدد «اذا لم يحصل تقدم خلال هذه الجولة سنضرب موعدا للعام 1997».

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس قد اكد امام بعض النواب ان مفاوضات واي بلانتيشن ستتناول مسالتي الامن والمياه فقط وان الوفد الاسرائيلي لا بد الخوض في مسالة الانسحاب من الجولان معتبرا ان «الامور ليست ناضجة» بعد.

ومعلوم ان سورية تطالب بانسحاب اسرائيلي شامل من هضبة الجولان التي احتلتها اسرائيل في حرب 1967 وتعتبر ذلك اساس اي اتفاق سلام مع اسرائيل. وقد تجمد المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية مرة جديدة اشهرا عدة في حال دعا بيريس الى انتخابات تشريعية مبكرة، علما ان الموعد الاساسي للانتخابات هو اواخر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

ويسعى الجانبان السوري والاسرائيلي الى الاتفاق على ترتيبات امنية في الجولان بعد انسحاب اسرائيلي، وعلى تقاسم المياه علما ان الارقام الاسرائيلية تفيد ان مياه الجولان تغطي 20% من الاستهلاك الاسرائيلي.

شرطيان فلسطينيان يدققان بأوراق زائر الى مقر القيادة الفلسطينية في غزة امس (رويتر)

إسرائيل تتخلص من تبرعات دم الاثيوبيين خوفا من «الايدز»

القدس المحتلة ـ ر: اعرب مهاجرون اثيوبيون الى اسرائيل عن غضبهم امس حين علموا ان بنك الدم الاسرائيلي ظل يقبل لسنوات تبرعاتهم ثم يتخلص منها بعد ذلك خوفا من ان تكون حاملة لفيروس مرض الايدز القاتل.

واكد أمنون بن دافيد رئيس بنك الدم المركزي خلال احاديث اذاعية ما ورد في صحيفة «معاريف» من انه يجري التخلص من تبرعات الدم التي يتقدم بها المهاجرون الاثيوبيون فورا حتى دون اجراء اختبارات عليها.

ونشرت الصحيفة صورة لعينة دماء كتب عليها «لا تستخدم لان المتبرع من اثيوبيا».

وقال اديسو ماسالا رئيس منظمة المهاجرين الاثيوبيين لراديو الجيش الاسرائيلي: «انها تفرقة عنصرية محضة. نحن اشقاء دم مع الاسرائيليين ومع ذلك تلقى دماؤنا في البالوعات لمجرد اننا سود».

واحضرت اسرائيل سرا عشرات الآلاف من اليهود الاثيوبيين وتوجت جهودها بجسرين جويين في 1985/1984 وعام 1991.

وقال ماسالا ان كل المهاجرين الاثيوبيين اجروا اختبارات طبية بخلاف ما يحدث مع باقي المهاجرين من بلدان اخرى، وان وزارة الصحة الاسرائيلية تعرف جيدا من يحمل فيروس الايدز ومن لا يحمله.

واضاف ان من بين 60 الف مهاجر اثيوبي في إسرائيل هناك نحو 300 شخص يحملون هذا الفيروس.

ولكن وزير الصحة الاسرائيلي افرايم سنيه قال ان معدل الاصابة بالفيروس بين الاثيوبيين يزيد 50 مثلا عن معدل الاصابة العامة.

واعترف وزير الصحة الاسرائيلي بانه وافق على قرار بنك الدم بعدم استخدام دماء المتبرعين الاثيوبيين، ولكنه قال انه كان من الواجب ابلاغهم مسبقا بذلك.

فكرة
مصطفى امين

ماتت فاطمة رشدي بعد يومين فقط من تحقيق حلم عمرها أن تملك شقة في مدينة القاهرة. هذه النجمة الكبيرة التي ملكت الملايين في يوم من الأيام، وانفقتها كلها في انشاء فرقة مسرحية تنافس بها فرقة يوسف وهبي.

عرفت فاطمة رشدي وأنا تلميذ صغير وأطلقنا عليها اسم صديقة الطلبة لأنها جعلت الطلبة يدخلون مسرحها اذا دفعوا خمسة قروش فقط. وعندما أصدرنا مجلة «التلميذ» جعلنا فاطمة رشدي فتاة الغلاف.

كانت فاطمة مجنونة بالمسرح تاكل وهي تمثل وتمشي في الشارع وهي تمثل وتتناول طعامها وهي تمثل وتزوجت خمسة رجال من أجل أن تستمر في التمثيل. وكانت في شبابها بريمادونا المسرح المصري. وحاولت أن تحتفظ بهذا اللقب حتى ماتت وهي تعيد تمثيل ادوارها وهي في الثامنة والثمانين من عمرها.

وأحبت المخرج عزيز عيد وكان أعظم مخرج مسرحي في مصر وكان يكبرها بحوالي ثلاثين سنة لا لشيء، الا أنه علمها التمثيل وجعلها قادرة على منافسة روزاليوسف وزينب صدقي ودولت أبيض. وأحبت تاجر الاقطان الكبير ايلي درعي لأنه وعدها بأن ينشئ باسمها أكبر فرقة مسرحية في مصر وفعلا أوفى بوعده.

كانت فرقتها المسرحية تجمع أعظم نجوم مصر وكانت تدفع أكبر مرتبات للممثلين والممثلات. جاعت وباعت مجوهراتها وفساتينها حتى لا تفلس فرقتها وتقفل أبوابها. واضطرت في وقت من الأوقات الى أن تقفل بيتها في القاهرة لأنها عجزت عن دفع ايجارها وسكنت غرفة في السويس ايجارها بضعة قروش. عاشت في القصور وفنادق الخمسة نجوم ونامت على الأرض بلا غطاء. عاشت مع المجد وعاشت مع النسيان. وفي وقت من الأوقات كان الطلبة يجرون عربتها الحانطور من بيتها الى مسرحها في شارع عماد الدين.

كانت تسمي نفسها سارة برنار الشرق، وكان النقاد يسمونها ملكة جمال الشرق الأوسط. وذات مرة هاجمها ناقد مسرحي فخلعت حذاءها وضربته بالحذاء. ولم يقض هذا التصرف الجنوني على مكانتها بل ازدادت تألقا واضطر الصحفي المضروب الى اعتزال الصحافة!

موجز

عرفات يزور السويد الاسبوع المقبل

● يزور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ستوكهولم يوم الثلاثاء المقبل. ونقلت رويتر عن متحدثة باسم الخارجية السويدية ان عرفات سيحضر إلى جانب مندوب إسرائيلي حفل توزيع جوائز صندوق اولوف بالم على ثلاث منظمات شبابية فلسطينية واسرائيلية. وقد يجري عرفات محادثات ايضا مع انجفار كارلسون رئيس وزراء السويد ولينا هيلم والين وزيرة الخارجية حول عملية السلام ودور المجتمع الدولي فيها. وانشئ الصندوق بعد مقتل رئيس الوزراء السويدي الاسبق قبل نحو 10 اعوام.

ديميريل يزور إسرائيل وغزة الشهر المقبل

● يقوم الرئيس التركي سليمان ديميريل بزيارة رسمية الى اسرائيل من 11 الشهر المقبل تلبية لدعوة من نظيره الاسرائيلي عيزر فايتسمان. وقد تأجلت الزيارة على اثر اغتيال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين. وسيزور ديميريل خلال هذه الزيارة غزة. يذكر ان فايتسمان قام بزيارة رسمية الى تركيا في مطلع العام 1994.

«حماس» تدعو المجلس المنتخب لإسقاط اتفاق اوسلو

● دعت حركة «حماس» امس المجلس الفلسطيني المنتخب الى رفض اتفاق اوسلو واسقاطه «لإثبات انه غير مقيد» به. واضافت «حماس» في بيان تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه «وعند ذلك فسيجد (المجلس) كل العون والتشجيع من حركة حماس وكل جماهير الشعب».

وقال البيان ان الانتخابات جرت في ظل «حراب الاحتلال.. وحراب السلطة» الفلسطينية التي اتهمت بالتدخل في عملية الاقتراع بمضايقة المرشحين المستقلين واعتقال بعضهم او من خلال ارهاب الناس واجبارهم على التصويت لمرشح معين».

إسرائيل تتحقق من أهلية حاملي السلاح من مواطنيها

● طلب الجيش الاسرائيلي من الاسرائيليين الذين يحملون سلاحا وخصوصا المستوطنين تسليم الاسلحة التي بحوزتهم على الا يستعيدوها قبل التثبت من قابليتهم لاستخدامها بطريقة مسؤولة.

ووفقا لوكالة الصحافة الفرنسية اتخذ هذا القرار في ضوء توصيات تقدمت بها لجنة رسمية كلفت التحقيق في مجزرة الحرم الابراهيمي في الخليل التي ذهب ضحيتها 29 مصليا فلسطينيا في رمضان 1994 برصاص المستوطن باروخ جولدشتاين الذي كان الجيش سلمه بندقية لحمايته الشخصية.

الكباريتي يقوم اليوم بأول زيارة إلى غزة

● يتوجه وزير الخارجية الاردنية عبد الكريم الكباريتي اليوم الى غزة في اول زيارة رسمية يقوم بها مسؤول اردني لمناطق الحكم الذاتي، واول زيارة لمسؤول عربي لغزة بعد اعلان نتائج الانتخابات الفلسطينية.

وكان الكباريتي قد ارجأ زيارته لغزة عدة مرات. وعلمت «الشرق الأوسط» ان المحادثات بين الكباريتي والمسؤولين في السلطة الفلسطينية ستتركز على اثر توقيع الاتفاقيات الاردنية ـ الاسرائيلية وخاصة في مجال النقل وزيادة التعاون بين الجانبين في المجالات الاقتصادية والتجارية والدبلوماسية.

تنديد بضغوط مورست على المرشحين

إعادة الانتخابات في صندوقي اقتراع في غزة

غزة ـ أ.ف.ب: اعلنت اللجنة المركزية للانتخابات الفلسطينية امس ان الانتخابات ستعاد في صندوقين من صناديق الاقتراع في شمال قطاع غزة في الحادي والثلاثين من الشهر الحالي. وصرح منسق اللجنة في قطاع غزة اسامة ابو صفية «سيعاد الاقتراع في صندوقين (الصندوق رقم 39 والصندوق رقم 76) في دائرة شمال غزة». واضاف «سيجري الاقتراع في 31 يناير (كانون الثاني) الحالي باشراف دولي وذلك بسبب تقديم طعونات حول النتائج في هاتين المنطقتين» بعد الانتخابات الفلسطينية العامة الاولى التي جرت يوم السبت الماضي في اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني.

وتقدر مصادر متطابقة عدد الناخبين الذين سيدلون باصواتهم من جديد بحوالي 2000 ناخب. وحسب النتائج النهائية غير الرسمية حصلت حركة فتح برئاسة ياسر عرفات الذي انتخب في الوقت ذاته رئيسا للسلطة الفلسطينية على ثلاثة ارباع مقاعد مجلس الحكم الذاتي البالغة 88 مقعدا. وفي القدس نددت منظمة «مراسلون بلا حدود» امس بالضغوط التي مارستها السلطة الفلسطينية على وسائل الاعلام لتقلص الوقت والمساحة المخصصين لمرشحي المعارضة خلال الحملة الانتخابية. واعتبرت هذه المنظمة الاوروبية التي تعنى بالدفاع عن حرية الصحافة ان الضغوط اوجدت «اجواء من الترهيب» احدثت خللا في تغطية اخبار الحملات الانتخابية عبر الاذاعة والتلفزيون الرسميين والصحف على حد سواء. واكد احد مندوبي هذه المنظمة في مؤتمر صحافي عقده امس في القدس ان «القانون الانتخابي الفلسطيني الذي يضمن تكافؤا في الحصول على تغطية في وسائل الاعلام لم يحترم عموما الا خلال الاسبوع الاخير من الحملة الانتخابية اي بين 12 و18 يناير». واشار الى ان الصحف لم تخصص مساحة لمعارضي ياسر عرفات رئيس السلطة الفلسطينية. كما احتجت المنظمة على العقبات التي وضعتها اسرائيل امام حرية تنقل الصحافيين الفلسطينيين.

ومنذ بدء تطبيق الحكم الذاتي في مايو (ايار) 1994 قدمت «مراسلون بلا حدود» 21 شكوى الى السلطة الوطنية الفلسطينية و27 شكوى الى اسرائيل احتجاجا على التعرض لصحافيين. كما احتجزت الاجهزة الامنية الفلسطينية من 25 الى 30 ديسمبر (كانون الاول) احد محرري صحيفة «القدس» ماهر العلمي في اريحا بعدما رفض نشر خبر عن عرفات في الصفحة الاولى.

نائبان أردنيان يدعوان لاستفتاء الفلسطينيين والأردنيين حول الكونفدرالية

عمان: «الشرق الأوسط»

رفض احد النواب البارزين في البرلمان الاردني المهندس عبد الهادي المجالي الامين العام لحزب العهد ما دعا اليه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات من صيغة كونفدرالية بين السلطة الفلسطينية وبين الاردن. ورأى نائب آخر هو الدكتور عبد الله النسور رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب ان تلك الدعوة مجرد مجاملة وان تلك الصيغة لم تنضج بعد. وقال النائب المجالي في تصريح لـ «الشرق الأوسط» انه مع الكونفدرالية بين الشعبين الاردني والفلسطيني، لكن الوقت لم يحن بعد لهذه الصيغة او تلك، لان الاخوة الفلسطينيين لم يصلوا بعد الى قيام دولتهم المستقلة.

واضاف: نحن نتمنى للاخوة الفلسطينيين الوصول الى انشاء دولتهم وكامل سيادتهم على ترابهم الوطني. ودعا الى اجراء استفتاء شعبي في الاردن وفلسطين، وطرح الفكرة والموضوع على الشعبين لتقرير ذلك. ووصف النائب النسور تصريحات عرفات بانها كلام مجاملة لرئيس الوفد الاردني الدكتور عبد السلام المجالي الذي زار غزة والتقى عرفات في اطار ترأسه للوفد الاردني المشارك في مراقبة الانتخابات، وقال ان فكرة الكونفدرالية الاردنية ـ الفلسطينية لم تنضج بعد.

أول قمة فلسطينية ـ إسرائيلية بعد الانتخابات

پيريس طلب من عرفات تعديل الميثاق وتشديد القبضة ضد المعارضة

القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

اكدت مصادر إسرائيلية وفلسطينية بان اجتماع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس في نقطة عبور ايريز بين قطاع غزة واسرائيل امس ركز بشكل اساسي على مسالة الغاء بنود الميثاق الوطني الفلسطيني المتعلقة بابادة اسرائيل، في حين قدم رئيس السلطة الفلسطينية الى بيريس قائمة باسماء اعضاء المجلس الوطني الموجودين في الشتات من اجل السماح بعودتهم الى مناطق الحكم الذاتي التي تشرف عليها السلطة الفلسطينية.

وقال المتحدث بلسان الرئيس عرفات ان الجانب الفلسطيني قدم تصورا فلسطينيا اوليا بخصوص جدول اعمال مفاوضات الحل النهائي والمتوقع بدؤها في الحد الاقصى في مايو (ايار) المقبل حسب ما تم الاتفاق عليه في اتفاق اعلان المبادئ الموقع في 13 سبتمبر (ايلول) 1994 بين الرئيس عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين.

واشار مصدر في مكتب بيريس الى ان الحكومة الاسرائيلية هي الاخرى في طور بلورة جدول اعمال المرحلة النهائية، وان هذا الجدول تركز على تشكيل لجان متخصصة للبحث في مجموع القضايا الواجب بحثها بحيث تتم بلورة نقاط الالتقاء والاختلاف قبل البدء بالمفاوضات الرسمية.

وحسب الاتفاقيات الموقعة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية فان القضايا التي تم تأجيل البحث بها حتى المرحلة النهائية هي الحدود، المستوطنات، اللاجئون، القدس الشرقية، المياه، العلاقات الخارجية، بالاضافة الى املاك الغائبين.

على صعيد آخر، قالت المصادر إسرائيلية ان بيريس طالب عرفات بتشديد قبضة السلطة الفلسطينية على حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» حيث ان اسرائيل ما زالت تتوقع هجوما من قبل «حماس» انتقاما لمقتل «المهندس» يحيى عياش الشهر الماضي في قطاع غزة.

من ناحيته اكد المصدر الفلسطيني ان الرئيس عرفات خصص جزءا اساسيا من مباحثاته مع بيريس لمناقشة قضية الاسرى وخاصة اطلاق سراح الاسيرات الفلسطينيات من السجون الاسرائيلية.

وقدم الجانب الفلسطيني في هذا الاجتماع تقريرا اصدرته «منظمة نساء من اجل السجينات السياسيات» حول تردي ظروف الاسيرات الفلسطينيات داخل المعتقلات الاسرائيلية. وكانت الناطقة باسم هذه المنظمة قد اعلنت اول من امس ان منظمتها ستتوجه الى محكمة العدل العليا في اسرائيل من اجل اطلاق سراح الاسيرات الفلسطينيات فورا ودون قيد او شرط.

على نفس الصعيد، نقل عن عدد من الاسرى المحررين في سجن النقب ان الاوضاع الاعتقالية والمعيشية والصحية لسجناء سجن النقب الصحراوي قد تدهورت بشكل كبير. وقال احد هؤلاء الاسرى الذين تم اطلاق سراحهم قبل الانتخابات الفلسطينية الاسبوع الماضي بعد سجن استمر 8 اعوام ان الادارة تداهم اقسام المعتقلين في ساعات متأخرة من الليل بشكل شبه يومي وتفتش الخيام وتقوم بعمليات صلب وضرب للاسرى. واشار هذا السجين الى ان حالات مرضية وخاصة حالات الامراض الجلدية قد بدأت بالانتشار مثل مرض «الاسكابيوس» بين الاسرى الفلسطينيين. وقدرت مصادر فلسطينية عدد الاسرى الذين لم يتم الافراج عنهم حتى الان باكثر من 3500 اسير فلسطيني.

على صعيد آخر نقل عن بيريس استهزاءه بتصريح عضو اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير، محمود عباس (ابو مازن) والذي اعلن فيه ان الدولة الفلسطينية المستقلة سيعلن عن تشكيلها بعد ثلاثة اعوام. وقال بيريس معلقا «ما هي هذه الدولة المستقلة التي ستنشأ على 27 في المائة من اراضي الضفة الغربية وقطاع غزة؟».

تجدر الاشارة الى ان السلطة الفلسطينية وبموجب اتفاقية طابا مقامة على 27 في المائة من اراضي الضفة والقطاع فقط.

من ناحية اخرى اكدت عائلة رئيس المجلس الوطني الفلسطيني، الشيخ عبد الحميد السائح، اصرار الشيخ السائح على الحصول على ورقة خطية من رئيس الحكومة الاسرائيلية تسمح له بالعودة الى بيته في القدس المحتلة.

وقالت زوجة ابنه، بسام، ان حماها سيعود في غضون عشرة ايام اذا تم الحصول على هذه الورقة.

وكان الرئيس عرفات قد اعلن ان عودة الشيخ السائح يجب ان تتم بشكل يليق بمقامه كرئيس للمجلس الوطني الفلسطيني.

الشرق الأوسط ترصد توجهات الفلسطينيين في المرحلة الجديدة

رئاسة المجلس التشريعي أزمة مبكرة تواجه عرفات

القدس المحتلة: من صالح قلاب

ما ان انتهت الانتخابات الفلسطينية، التشريعية والرئاسية، واخذت شوارع مدن وقرى الضفة الغربية تعود لوضعها السابق وتتخلص من صور وبيانات مئات المرشحين التي ازدحمت بها الجدران واعمدة الكهرباء خلال معركة عنيفة استمرت زهاء عشرين يوما، حتى بدأت احاديث الفلسطينيين تتركز على مهام المرحلة المقبلة وعلى الخطوة اللاحقة، وتتناول ثلاث قضايا هي: حجم المعارضة في المجلس التشريعي المنتخب، ورئاسة هذا المجلس، وتغيير او تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني الذي يتضمن بندا ينص على ازالة وتدمير دولة اسرائيل.

وبالطبع وكما في اعقاب كل انتخابات، في اية دولة من دول العالم الثالث، فان الذين خسروا معركة الانتخابات الفلسطينية، لم يتوانوا عن المبادرة للقول ان هذه الانتخابات مزورة، وان حضور اجهزة الامن الفلسطينية كان طاغيا وان عمليات تلاعب، وعلى نطاق واسع، تمت من وراء ظهر المراقبين الدوليين.

واذا اردنا المزيد من التحديد، فان حزب الشعب الفلسطيني (الحزب الشيوعي سابقا) الذي كانت خسارته كبيرة وفادحة، هو اكثر المتحدثين عن ان هذه الانتخابات لم تكن نزيهة ونظيفة وانها تعرضت لعمليات تلاعب كبيرة، خصوصا في دوائر القدس والخليل ورام الله. وتاتي بعد حزب الشعب الفلسطيني في وصف هذه الانتخابات بانها لم تكن نزيهة وانها تعرضت لاختراقات الاجهزة الامنية التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية، مجموعات المحسوبين على حركة «فتح» الذين رشحوا انفسهم خارج اللوائح والقوائم الرسمية ولم يحالفهم الحظ ايضا.

وبما ان الحديث لا يزال يتواصل، وعلى هيئة نقاشات حادة في بعض الاحيان، في الشارع الفلسطيني حول العوامل التي اثرت على سير هذه الانتخابات وجعلت النتائج بالصورة التي جرى الاعلان عنها، فان مما تجدر الاشارة اليه ان الفلسطينيين يشيرون الى طغيان العوامل الجهوية والعشائرية على العوامل السياسية والتنظيمية. لكن الملاحظة التي لا بد من التوقف عندها هي ان القادة القادمين من الخارج هيمنوا على صناديق الاقتراع في كل المناطق والمحافظات والمدن، وان اسماءهم تصدرت لوائح اسماء الفائزين، ومن بين هؤلاء على سبيل المثال لا الحصر الطيب عبد الرحيم وحكم بلعاوي اللذين فازا في دائرة طولكرم، ومعظم الذين فازوا في دائرة جنين، وفايز زيدان من دائرة نابلس، وعباس زكي من دائرة الخليل، واحمد قريع (ابو علاء) من دائرة القدس وام جهاد واللواء فخري شقورة من دائرة غزة، ونبيل شعث من دائرة رفح. وجميلة صيدم (ام صبري) من دائرة جنوبي غزة وصلاح التعمري من دائرة بيت لحم.

وفي حين يعزو البعض هذه الظاهرة، الى افتقار «الداخل» الى القيادات السياسية المتمرسة والتاريخية والمجربة رغم غناه الواضح في المناضلين والقادة الميدانيين وخريجي السجون والمعتقلات، فان البعض الآخر يقول بل ان هذا الدليل القاطع على أن الشعب الفلسطيني يغلب العوامل السياسية على العوامل الجهوية والعائلية والعشائرية، وانه يقدر قادته التاريخيين رغم انه لا يعرفهم عن قرب ورغم انه كان يسمع عنهم عبر الصحافة ووسائل الاعلام. هذه ملاحظة، اما الملاحظة الثانية فهي ان عرب الـ48، الذين يطلق عليهم البعض اسم «عرب اسرائيل» او «العرب في اسرائيل»، كان لهم حضور في معركة الانتخابات، وذلك من خلال المشاركة في عمليات الدعاية لبعض المرشحين، وحسب شهود العيان فان هذه كانت واضحة وضوحا يكن لمسه لمس اليد في منطقة المثلث وفي محافظة جنين حيث تتداخل في هاتين المنطقتين الخطوط وتتوزع العائلات بين قرى داخل الخط الاخضر وقرى خارجه.

رئاسة المجلس

وبتجاوز هذه المسالة، التي هي مسالة مهمة بالطبع، فاننا نجد ان مسالة من سيكون رئيس المجلس التشريعي الفلسطيني غدت ازمة مبكرة تواجه القيادة الفلسطينية، وهي ازمة قد يستغرق حلها بعض الوقت لان المواصفات المطلوبة للرئيس المقبل لهذا المجلس تجعل امكانية اختياره في غاية الصعوبة والتعقيد. فرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني، الذي هو في الوقت ذاته حسب القوانين المعمول بها سيكون نائب رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية في حال غيابه يجب ان يكون من الشخصيات الاعتبارية الفلسطينية ويجب ان تكون له تجربة طويلة في العمل السياسي، وقد يكون من المفضل أن يكون احد ابناء الضفة الغربية نظرا لان الرئيس الفلسطيني يعتبر من قطاع غزة، لان عائلته من مدينة خان يونس الشهيرة والمعروفة.

ولحل هذه العقدة التي ادرك الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ابعادها مبكرا، كان ابو عمار قد حاول اقناع محمود عباس (ابو مازن) بأن يكون ضمن اعضاء المجلس التشريعي الـ88 ولو باليقين ليمكن اختياره رئيسا لهذا المجلس نظرا لانه يعتبر الرجل الثاني في الساحة الفلسطينية الآن، لكن ابو مازن رفض تعيينه عضوا في المجلس التشريعي من حيث المبدأ، كما انه تحاشى لأسباب شخصية وسياسية خوض المعركة الانتخابية.

ومن الاسماء المطروحة لرئاسة المجلس التشريعي الفلسطيني اسم كل من الدكتور حيدر عبد الشافي، والمحامي فريح ابو مدين وانتصار الوزير (ام جهاد) والدكتورة حنان عشراوي وعبد الجواد صالح. لكن يمكن استبعاد جميع هذه الاسماء اذا اخذنا بعين الاعتبار جملة من العوامل التي لا بد ولن تاخذها كتلة «فتح»، وهي الكتلة الاساسية في المجلس، بعين الاعتبار في هذا المجال.

وهكذا ورغم ان اسهم الدكتور حيدر عبد الشافي تاتي في المقدمة، الا ان هناك من يرى ان هذا الموقع ربما يكون من حظ احمد قريع (ابو علاء) الذي هو من القدس اولا، والذي يعتبر من القادة التاريخيين والذين لديهم قدرة على الحوار واستيعاب «نزوات» الشباب في مجلس مطلوب منه ان يقرر امورا كثيرة. هذه معضلة اما المعضلة الثانية التي بدأ الحديث حولها منذ الآن فهي معضلة تعديل او تغيير او الغاء الميثاق الوطني الفلسطيني، وعلى وجه التحديد البند الذي يدعو الى ازالة اسرائيل وابادتها. والمعروف ان الرئيس الفلسطيني كان قد اعلن في وقت مبكر وقبل ان تبدأ عملية السلام في تصريح له في باريس ان هذا الميثاق قد عفا عليه الزمن وغدا بحكم الملغي. والحقيقة ان هذا الميثاق غدا بحكم الملغي منذ ان وافق المجلس الوطني على قراري مجلس الأمن 242 و338 اللذين يعني الاعتراف بهما الاعتراف بوجود دولة اسرائيلية على جزء من فلسطين، ومنذ ان اعلن في دورته التي انعقدت في الجزائر في العام 1988 اقامة دولة فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

ويمكن القول نظرا لان نتائج الانتخابات الاخيرة جاءت لمصلحة حركة «فتح» التي هي حزب السلطة الوطنية والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ان قرار الغاء الميثاق الوطني او تعديله او تغييره سيمر بسهولة تامة في المجلس الوطني، الذي سيكون المجلس التشريعي جزءا منه، في حال انعقاده في فترة الشهرين المقبلين.

لكن هذا يجب ان لا يفهم منه ان هذه المسالة التي يعتبرها الشعب الفلسطيني خطيرة واساسية ستمر بسهولة، فالمؤكد انه حتى بعض اعضاء حركة «فتح» سيقفون ضد تعديل او الغاء او تغيير هذا الميثاق، وسيطالبون مقابل هذه الخطوة، على الاقل، بالافراج عن جميع الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية. ويبقى في النهاية انه لا بد من القول ان دعوة المجلس الوطني للانعقاد في غزة غدت مسالة بحكم المحسومة، ولعل الدلالة على هذا ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس الذي يريد الحصول على ورقة تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني قبل الانتخابات الاسرائيلية المقررة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، اعلن قبل ايام ان اسرائيل تسمح لجميع اعضاء المجلس الوطني بدون استثناء بالعودة الى الضفة الغربية وقطاع غزة.

اليهود يضربون في عكا ضد المتعاونين الفلسطينيين

عكا ـ أ.ف.ب: اعلن مسؤول في بلدية عكا ان مدارس المدينة أعلنت الاضراب أمس احتجاجا على اسكان متعاونين فلسطينيين في المدينة. واكد مساعد رئيس البلدية اهارون لهياني ان الغاية «من هذا الاضراب هي الاحتجاج على سياسة وزارة الدفاع التي تفرض علينا ان تستقبل عائلات متعاونين فلسطينيين».

واضاف في تصريح للاذاعة «لقد اصبح لدينا 40 عائلة من المتعاونين وهذا كثير واذا لم تغير وزارة الدفاع سياستها فان المدينة بكاملها ستضرب». واعتبر ان وجود المتعاونين الفلسطينيين الذين فروا من الضفة الغربية وقطاع غزة على اثر تهديدهم بالقتل «يمكن ان يثير توترا بين اليهود والعرب الاسرائيليين في عكا ويهدد التعايش المثالي بينهما حتى الآن». ويبلغ عدد سكان عكا 50 الف نسمة، اربعون الفا منهم من اليهود. وكانت اسرائيل قد قدمت السكن لمئات المتعاونين بعد انسحاب جيشها من غزة واريحا في 1994 ومن ست مدن في الضفة الغربية في 1995.

الأردن يقيم سكة حديد مع إسرائيل ويوسع المعابر مع السلطة

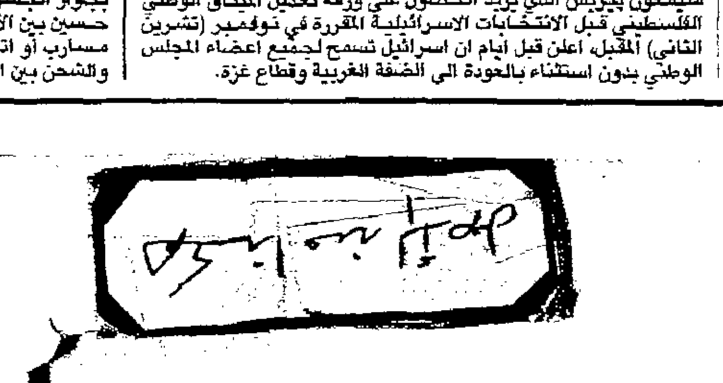
عمان: «الشرق الأوسط»

قرر الأردن واسرائيل اقامة سكة حديد بينهما، وكذلك انشاء جسر بمحاذاة جسر الشيخ حسين (المعبر الشمالي) مخصص لعبور الشاحنات بعد ان شكل هذا الامر مشكلة. كما تقرر توسيع المعابر بين الأردن واراضي السلطة الفلسطينية.

وبشأن السكة الحديد أوضحت مذكرة رسمية لوزارة النقل الأردنية ان الدراسات اللازمة بدأته وقامت بها شركات فرنسية وأخرى اميركية اجرت على مدى الشهور الستة الماضية دراسات لمعرفة الجدوى الاقتصادية للمشروع الذي سيستغل في نقل منتجات الأردن واسرائيل من اسمدة البوتاس المصدرة للأسواق الأوروبية والأميركية والآسيوية عبر ميناء العقبة الأردني وميناء ايلات الاسرائيلي. ويذكر ان كلفة انشاء الخط البالغ طوله نحو 200 كيلومتر نحو 125 مليون دولار.

وسيتم تنفيذ المشروع في اطار خطة التعاون بين الأردن واسرائيل في مجال النقل والسياحة في منطقة وادي الأردن. وبشأن جسر الشاحنات قالت مصادر أردنية لـ«الشرق الأوسط» انه سيكون باتجاهين لخدمة حركة النقل وسيخصص لعبور الشاحنات وخاصة الشاحنات المبردة بين الجانبين. وسيسهم الجسر الجديد في تطبيق الاتفاقيات المبرمة بين الأردن واسرائيل تنفيذا لمعاهدة السلام وخاصة اتفاقيتي النقل والتبادل التجاري.

وعلى صعيد توسيع المعابر الحدودية اعد فريق ياباني متخصص دراسة بهذا الخصوص تتضمن توسيع جسر الشيخ حسين (المعبر الشمالي) ليصبح باربعة اتجاهات الأمر الذي يتطلب انشاء جسر جديد بجوار الجسر القائم حاليا وكذلك توسيع جسر الملك حسين بين الأردن والضفة الغربية ليغدو باربعة مسارب أو اتجاهات لاستيعاب حركة المرور والنقل والشحن بين الأردن والسلطة الفلسطينية.



في تقرير غالي إلى مجلس الأمن عن الصحراء:

المغرب لا يعارض تماما التفاوض المباشر مع جبهة البوليساريو

الرباط: «الشرق الأوسط»

اشار الدكتور بطرس بطرس غالي، الامين العام للامم المتحدة إلى احتمال تمديد ولاية بعثة الامم المتحدة في الصحراء الغربية (مينورسو) لمدة اربعة اشهر إضافية تنتهي في شهر مايو (ايار) المقبل. وسيتيح التمديد وقتا كافيا لاستئناف عملية تحديد الهوية، كما سيكون فرصة لاختبار الإرادة السياسية للطرفين (المغرب وجبهة البوليساريو) من حيث الافعال وليس الاقوال. لكن، غالي، هدد بانه في حالة عدم تحقيق أي تحسن فانه سيقوم فورا باسترعاء انتباه مجلس الامن لهذه المسألة ومواجهة كافة الاحتمالات الناتجة عن الوضع الحرج الذي نشا ابتداء من ديسمبر (كانون الاول) عام 1995.

واشار غالي، إلى ان هناك احتمالا ثانيا قد يتوصل إليه مجلس الامن، وهو أنه لا يمكن تبرير تمديد أخر دون فرض شروط من قبيل إيجاد حلول للمشاكل العالقة في مواعيد محددة، وانه ينبغي بالتالي إعداد خطط لسحب (المينورسو) على مراحل، محملا المسؤولية للطرفين.

وورد هذا التأكيد في التقرير المفصل الذي قدمه الأمين العام اخيرا إلى مجلس الامن حول الوضعية في الصحراء الغربية في أعقاب تعثر تطبيق خطة الأمم المتحدة لإجراء استفتاء تقرير المصير وبعد الزيارة التي قام بها وكيل الأمين العام سيتمايار كماريخان على رأس بعثة أممية لكل من المغرب والجزائر وموريتانيا ومخيمات اللاجئين في تندوف بالأراضي الجزائرية، حيث اجتمعت البعثة بكبار المسؤولين وأكدت على ضرورة اتخاذ الطرفين خطوات عاجلة للتغلب على خلافاتهما.

واشار التقرير إلى رغبة الطرفين في إجراء استفتاء حر ونزيه ورفضهما أن تفرض الأمم المتحدة أي تغييرات على موقفيهما، في حين ألح المغرب على وجوب فحص كل طلبات تحديد الهوية المقدمة، وان تأخذ لجان الفحص بعين الاعتبار الأدلة التي يدلي بها أصحاب الطلب للتمتع بالأهلية سواء كانت الأدلة براهين موثقة أو شهادات شفوية.

وتعرض التقرير إلى موقف جبهة البوليساريو الرافض المشاركة في تحديد هوية الأفخاذ والقبائل غير المشمولة بإحصاء عام 74 الذي انجزته إسبانيا، ولذلك فإن الجبهة، وفقا لما جاء في تقرير الامين العام لا تستطيع توفير شيوخ أو مناوبين للقيام بالمهمة وتهدد في حالة حدوث العكس بالانسحاب من العملية برمتها.

وتعرض تقرير غالي إلى مسألة المفاوضات المباشرة بين الجانبين التي قال إن المغرب لا يعارضها تماما، ولكنه رأى انها في الظروف الحالية لن تفيد كثيرا، بالنظر إلى التجارب السابقة، في حين حبذت «البوليساريو» التفاوض المباشر واستعدادها للقيام بذلك بشكل مباشر أو غير مباشر تحت راية الأمم المتحدة أو بمساعدة يقدمها فريق الاتصال.

وتعرض التقرير لموقف موريتانيا التي أعربت عن قلقها من لاحتمال تقليص بعثة الأمم المتحدة وأكدت مجددا دورها الحيادي. وشكر الأمين العام موريتانيا لأنها وافقت على فتح مركزين لتحديد الهوية في كل من الزويرات واطار بالتراب الموريتاني.

واضاف التقرير أن الجزائر تشاطر موريتانيا مخاوفها مجددة رأيها بأن المحادثات المباشرة بين الطرفين اساسية لإنجاح خطة الأمم المتحدة ولإعادة الثقة بينهما، مؤكدة على ضرورة ان يناقش الطرفان مرحلة ما بعد الاستفتاء.

وافرد التقرير مساحة للظروف التي تشتغل فيها بعثة الأمم المتحدة ولجان تحديد الهوية، وتوقف عند الصعوبات الميدانية واستعرض الحالات الخلافية بين المغرب والبوليساريو. فبخصوص الجانب العسكري في عمل «المينورسو» اشار التقرير إلى أن وقف إطلاق النار خرق مرة واحدة منذ سريان مفعوله في سبتمبر (أيلول) عام 91 19. ويرجع السبب، حسب التقرير، إلي البوليساريو التي حاولت عرقلة عمل المراقبين العسكريين.

واعترف التقرير ان «المينورسو» لم تتمكن من تاكيد مزاعم البوليساريو بخرق المغرب لإطلاق النار وقيامه بأربعة تحليقات جوية في المنطقة، كما تعرض للمراحل التي مر بها تبادل الأسرى بين الطرفين.



فتاة اسرائيلية وهي تتحدث لمجندة بعد حصولها على موافقة من الجيش للالتحاق بالخدمة العسكرية رغم شروط القبول التي تنص على ان لا يكون الحد الادنى لطول قامتها اقل من 127 سنتيمترا (رويتر)

تسهيلا لمساعي احتواء الخلافات مستقبلا

وزير خارجية إسبانيا يقترح إقامة «آلية إنذار» مع المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

اكد كارلوس وستندروب وزير خارجية لسبانيا ان القمة المغربية ـ الاسبانية ستعقد في الرباط يومي 5 و6 من الشهر المقبل وستجمع رئيسي الوزراء المغربي عبد اللطيف الفيلالي والاسباني فيليبي جونزاليس، مشيرا الى ان القمة ستكون مناسبة لاستعادة العلاقات الجيدة التي كانت قائمة بين البلدين قبل الأزمات التي نشبت بينهما في العام الماضي الذي وصفه رئيس الدبلوماسية الاسبانية بانه كان رهيبا بالنسبة لعلاقات المغرب واسبانيا. كما اشار الوزير الاسباني الى أن هدف السياسة الخارجية الاسبانية هو اقامة «آلية انذار» على غرار ما هو حاصل بين بلاده وفرنسا، وهي الوسيلة التي يمكن بها تطويق المشاكل الناشبة في أي حين. وارجع وينستروب اسباب المشاكل بين المغرب واسبانيا الى انتهاء مدة اتفاق الصيد، وبطء مفاوضات اتفاق الشراكة بين المغرب والاتحاد الأوروبي.

واعرب الوزير الاسباني الذي كان يتحدث للاذاعة الاسبانية، عن رغبة بلاده في اقامة علاقات مميزة مع المغرب وتحريك فضاء اقتصادي مغربي ـ أوروبي، داعيا في نفس الوقت الى التخلي عن فكرة منطقة التبادل الحر بكيفية متسرعة، بالنظر الى المستوى التنموي الذي يباعد بين المغرب ودول الاتحاد الأوروبي.

إريتريا تطلب من اليمن سحب سفيرها في أسمرة

صنعاء: من ناجي الحرازي
لندن: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر في وزارة الخارجية اليمنية ان الحكومة الاريترية طلبت من اليمن سحب سفيرها في اسمرة احمد عبد الله الباشا وانه بدأ فعلا بتوديع العاصمة الاريترية استعدادا للعودة الى بلاده. وامتنعت المصادر عن القول ما اذا كانت الحكومة اليمنية ستتخذ قرارا مماثلا، لكنها اشارت الى ان السفير الاريتري في صنعاء محمد الحروي الموجود حاليا في اسمرة للتشاور مع حكومته قد يعود الى صنعاء للتوديع أيضا.

وفي لندن، اكد القائم بالاعمال الاريتري شدريميشا هاتبون لـ«الشرق الأوسط» صحة النبأ، وقال ان الرئيس اسياس افورقي سبق ان كتب رسالة الى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح يشتكي فيها من مواقف السفير، مشيرا الى انه، اي السفير، لم يكن يعمل من اجل تدعيم العلاقات بين البلدين. وطلب في الرسالة استبدال السفير بآخر. واضاف هاتبون «ان هذه ليست عملية طرد وانما طلب استبدال سفير». وجاء هذا التطور المفاجئ بعد التصريحات المنسوبة الى الدكتور عبد الكريم الارياني نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني اول من امس والتي اشار فيها الى تطور ايجابي في الموقف الاريتري بشأن ازمة جزيرة حنيش الكبرى وقبول اسمرة مبدأ التحكيم الدولي وترسيم الحدود البحرية بين البلدين.

ورأت مصادر في صنعاء ان الاريتريين ربما ازعجهم نشاط السفير الباشا وتصريحاته الاعلامية المتواصلة حول احقية اليمن في جزيرة حنيش الكبرى التي سيطرت عليها اريتريا في منتصف ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

اتهمت إيران بتزوير الدولار من مبنى حكومي في طهران

واشنطن تضغط على الحكومة البوسنية لترحيل «المجاهدين»

واشنطن: «الشرق الأوسط»

هددت الادارة الاميركية الحكومة البوسنية بقطع مساعداتها لها وبوقف تدريبها وتجهيزها للجيش الحكومي اذا لم تقم بترحيل «المجاهدين» من دول اسلامية كانوا متطوعين في القتال الى جانب البوسنيين في صراعهم مع صرب البوسنة. ووصف المتحدث باسم الخارجية ان هذا الموضوع يمثل «مشكلة كبيرة» للولايات المتحدة، وخرقاً لاتفاق «دايتون» للسلام في البوسنة، ويشكل كذلك خرقاً للمهلة التي اعطيت للحكومة البوسنية لترحيلهم في موعد اقصاه التاسع عشر من الشهر الحالي. وقال مسؤولون في الادارة ان معظم «المجاهدين» من الايرانيين، وان لا يجوز للحكومة البوسنية ان تستمر في تلقي المساعدات الأميركية وفي نفس الوقت الاستمرار في علاقاتها العسكرية مع ايران، انه لا يجوز الاستمرار في لعبة مزدوجة». وأعلن وزير الخارجية الأميركي وارين كريستوفر هذا التهديد في مقابلة تلفزيونية ليلة أول من امس قال فيها ان بلاده ستوقف المساعدات الاقتصادية للبوسنة كما ستوقف تدريبها وتجهيزها لجيش الحكومة البوسنية، حتى يكون قادراً على الدفاع عند انسحاب القوات الدولية في نهاية العام الحالي. يذكر ان الغضب الاميركي من الحكومة البوسنية لعدم ترحيلها «المجاهدين» الذين قدموا من ايران جاء بعد تقرير بثته محطة «ان. بي. سي» التلفزيونية الأميركية ليلة أول امس نقلت فيه عن مسؤولين كبار في الادارة، ومسؤولي استخبارات واستناداً لصور التقطتها اقمار التجسس الصناعية الأميركية ان ايران طبعت حوالي 10 مليارات دولار من فئة المائة دولار المزورة والمنتشرة في انحاء العالم. واظهرت المحطة صوراً للمبنى الذي تجري فيه عملية تزوير وطباعة الدولارات الأميركية في طهران التقطتها الاقمار الصناعية التجسسية. وقالت ان الآلات التي تطبع الدولارات المزورة استوردت من سويسرا قبل سقوط نظام الشاه.

على هامش النزاع حول مياه الفرات

أنقرة تدعي اعتراض شاحنات أسلحة في طريقها إلى «مناطق سورية»

لندن: «الشرق الأوسط»
سانليورفا (تركيا): رويتر

على هامش النزاع الدائر بين دمشق وانقرة حول منابع الفرات ومياهه اتهم مسؤولو امن اتراك سورية أمس بمساندة اكراد وجماعات اخرى تلجأ الى العنف. وادعى المسؤولون الاتراك ان قوات الامن التركية اعترضت ست شاحنات محملة باسلحة متجهة الى مناطق تسيطر عليها سورية.

وتدعي انقرة ان دمشق تصر على الفصل بين قضيتي الفرات والنزاع الكردي التركي. وكانت جامعة الدول العربية قد ساندت الموقف السوري من قضية الفرات، كما تعمل حاليا على ترتيب لقاء سوري عراقي لتنسيق موقفي البلدين من النزاع حول ايرادات النهر الذي يمر في اراضي الدول الثلاث.

وادعى وزير الداخلية التركي، تيومان اونوسان، في تصريح الى الصحافيين في سانليورفا قوله «تلك ليست حادثة جديدة بالنسبة لسورية ان تستخدم منظمات ارهابية لتهدد الامن الداخلي للامة وتستغل الارهاب كاداة سياسية».

وقال اونوسان في مؤتمر صحافي عقده في مركز للشرطة في سانليورفا حيث عرض ما اعتبره شحنات الاسلحة المصادرة «انهم يجلبون تلك الاشياء الى معسكرات حزب العمال الكردستاني وجماعات راديكالية اخرى تسيطر عليها سورية».

ورفض اعطاء اي تفاصيل عن الجماعات الاخرى، وقال ان من المحتم ان تصل الاسلحة في نهاية الامر الى مسلحي حزب «العمال الكردستاني».

وبدات رحلة الشاحنات في ما يبدو من ايران، وحسب رؤية مصادر تركية كانت ستعبر الى سورية من نقطة حدودية جنوب اورفة.

وقال مسؤولو الامن الاتراك ان اكتشاف شحنة الأسلحة حدث بمحض الصدفة يوم 11 يناير (كانون الثاني) الحالي خلال تفتيش روتيني لثلاث شاحنات عند الحدود. كما اكتشفت الشاحنات الثلاث الاخرى يوم 17 يناير الحالي بعد تلقي جهاز الامن معلومات عنها، واوضح المسؤولون ان ايران

وافقت على ان تحقق في الحادث لكن سورية لم تستجب لطلب تركيا الحصول على معلومات عن الشاحنات. ومن الاسلحة التي عرضت 1600 قذيفة هاون واكثر من 400 الف طلقة ذخيرة والاف المتفجرات.

وتتهم تركيا سورية منذ مدة بايواء عبد الله اوغلان، زعيم حزب العمال الكردستاني، الذي قيل انه في سورية او في وادي البقاع اللبناني. وقتل اكثر من 18500 شخص خلال الحملة الكردية للسيطرة على جنوب شرق تركيا التي بدأت قبل 11 عاما.

وتدهورت العلاقات التركية السورية بعد ان قالت سورية ان مشروع السدود التركية على الفرات يقلل تدفق المياه الى سورية.

وتقول تركيا انها تسمح لسورية بالحصول على نصيبها من المياه لكن سورية تطالب بابرام معاهدة دولية لتقسيم المياه.

القذافي بحث مع زعيم «أمة الإسلام» تعبئة المسلمين السود في أميركا

لندن: «الشرق الاوسط»
طرابلس: وكالات الانباء

في تطور ينذر بمزيد من التصعيد في العلاقات بين طرابلس وواشنطن وتجسيدا لدعوة اطلقها قبل بضعة اشهر العقيد معمر القذافي الى «تعبئة» مسلمي الولايات المتحدة، استقبل الرئيس الليبي امس الاول احد ابرز زعماء المسلمين السود في اميركا وبحث معه امكانية التنسيق والتعاون المشترك. وتزامن اللقاء مع نفي طرابلس مجددا ان تكون ليبيا مصدر تهديد للامن القومي الاميركي. فقد اعلنت وكالة الانباء الليبية «جانا» امس ان القذافي استقبل لويس فرخان، زعيم حركة «امة الاسلام» وبحث معه امكانية تشكيل جماعة ضغط من المسلمين السود داخل الولايات المتحدة.

بموازاة ذلك اكدت «جانا» ان ليبيا لا يمكن «باي حال من الاحوال» ان تهدد امن الولايات المتحدة كما اتهمها الاثنين الماضي البيت الابيض. وقال معلق الوكالة ان «دولة صغيرة مثل ليبيا لا يمكن لها باي حال من الاحوال ان تهدد امن دولة كبرى تمتلك ترسانات لا حدود لها من الاسلحة التدميرية الفتاكة».

اعتذار إلى نجيب محفوظ من أحد المعتدين عليه

خلاف على خلافة عبد الرحمن داخل تنظيم «الجهاد» المصري

القاهرة: «الشرق الأوسط»

كشفت تقارير متابعة مصرية بوادر انشقاقات حادة في صفوف تنظيم الجهاد المصري الذي كان يقوده الدكتور عمر عبد الرحمن مفتي التنظيم قبل الحكم عليه بالسجن مدى الحياة في الولايات المتحدة الاميركية.

وقالت هذه التقارير ان حربا وصراعات خفية داخلية كانت قد اندلعت داخل صفوف الجماعة مع ضعف موقف عبد الرحمن في مراحل التحقيقات التي جرت معه، بعد اتهامه في حادث انفجار المركز التجاري في نيويورك وما سبق ذلك من تراشق بين كل من عبد الرحمن وعبود الزمر لخطر عناصر الجهاد، عندما اكد الزمر في رسالة وجهها الى عبد الرحمن انه «لا ولاية لعزيزه» ورد عبد الرحمن انه «لا ولاية لسجين» واشارت التقارير الى ان هذه الصراعات قد ينتج عنها حدوث تغييرات جذرية في مواقع قيادات الجهاد بالتبادل او تعيين قيادات من الصف الثاني للكوادر في التنظيم الى مواقع قيادية في اطار اعادة ترتيب البيت من الداخل، في الوقت الذي ستجرى فيه هذه العمليات في كتمان وسرية كاملين بعيدا عن اعين المراقبين للحفاظ على وضعية الجماعة.

وذكرت هذه التقارير ايضا ان التغييرات التي ستحدث هناك ستتخذ في اعتبارها ايضا قيادات الجهاد التي قتلت في مواجهات مع السلطات الامنية المصرية خلال العامين الأخيرين، اضافة الى القيادات التي تعيش في الخارج والتي ضيق الخناق عليها الى حد كبير باسلوب حد من تحركاتها واتصالاتها. وكان ذلك قد انعكس على عشوائية العمليات التي قامت بها الجماعة في الاشهر الاخيرة كما تؤكد ذلك تقارير امنية مصرية.

في غضون ذلك اعلن احد منفذي الاعتداء على الروائي المصري الحائز جائزة نوبل للاداب نجيب محفوظ توبته واعرب عن امله في ان يتمكن من تقديم اعتذاره الى محفوظ. وقال مصدر في الشرطة المصرية ان عمرو محمد ابراهيم (25 عاما) المتهم بانه سلم السكين لمنفذ الاعتداء على الكاتب المصري والذي حكم عليه بالسجن مدى الحياة اعرب عن أسفه لانه شارك في الاعتداء.

وكانت المحكمة العسكرية العليا في القاهرة حكمت في يناير (كانون الثاني) 1995 بالاعدام على اثنين من المتطرفين اعترفا بالاعتداء على نجيب محفوظ كما حكمت على 11 اخرين بالسجن مع الاشغال الشاقة لمدد تتفاوت بين ثلاث سنوات والسجن مدى الحياة. ومنذ تعرضه للطعن بالسكين في عنقه في 14 اكتوبر (تشرين الاول) 1994 لم يعد محفوظ (84 عاما) يتمكن من الكتابة لان ذراعه اليمنى اصيبت بشلل شبه كامل.

وكان عبد الرحمن الذي حكم عليه بالسجن مدى الحياة الاسبوع الماضي في الولايات المتحدة اصدر في 1989 فتوى بقتل محفوظ.

من جهة اخرى كثفت اجهزة الامن المصرية حراساتها في اطار احترازي على مقر السفارة الاميركية في القاهرة والمكاتب والقنصليات الاميركية في كل من الاسكندرية والاقصر وذلك لمنع وقوع اي اعتداءات على المصالح الاميركية عقب الاحكام التي صدرت ضد عبد الرحمن.

موجز

إسرائيل وتونس تسميان مديري رعاية مصالحهما

● بعد اتفاق تونس واسرائيل على تبادل مكاتب لرعاية المصالح قررت الحكومة التونسية ارسال اول ممثل عنها الى اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني. ومن المقرر ان ترسل اسرائيل في غضون الايام القليلة المقبلة ممثلها شالوم كوهين الى تونس قبل وصول نظيره التونسي خميس جبير الى تل ابيب وفقا لما اوردته وكالة الانباء الاسبانية نقلا عن الاذاعة الاسرائيلية.

الحسن الثاني يهنئ عرفات

● هنأ الملك الحسن الثاني عاهل المغرب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على فوزه الساحق في الانتخابات الفلسطينية، وفقا لما اوردته رويتر من الرباط. كما هنأ العاهل المغربي في رسالته لعرفات الشعب الفلسطيني على ولائه وتقديره لعرفات ولاختياره لقيادة «معركة السلام» كما قاد معركة التحرير. واعرب الملك في الرسالة عن اقتناعه بان عرفات سيتولى مسؤولياته بافضل أسلوب ممكن وانه سيستعيد كل ما فقد وسيظل على ولائه لما عرف عنه من قيم التصميم والحزم والصمود.

طهران تستنكر اتهامات تاجيكستان لها بدعم الإرهاب

● ذكرت صحف ايرانية امس ان الحكومة الايرانية اعربت عن اسفها للاتهامات التاجيكية لايران ببذر بذور الارهاب في تاجيكستان، وفقا لما اوردته وكالة رويتر. ونقلت صحيفة «سلام» اليومية عن المتحدث باسم الخارجية الايرانية محمود محمدي قوله ان ايران تشجب التصريحات المتسوية للرئيس التاجيكي امام علي رحمنوف ويتهم فيها الجمهورية الاسلامية بالتشجيع على الاعمال الارهابية. وكان يشير الى تصريحات ادلى بها رحمنوف الاثنين الماضي اتهم فيها ايران وباكستان وافغانستان بتدريب مسلحين على «ارهاب شعب تاجيكستان» بعد مقتل المفتي التاجيكي فتح الله شريبوف واربعة من افراد اسرته.

ألمانيا تنفي مجددا تلقيها طلبا إسرائيليا بنشر جنودها بالجولان

● اكدت الحكومة الالمانية مجددا امس ان اسرائيل لم تطلب منها نشر جنود المان في هضبة الجولان السورية في حال التوصل الى اتفاق سلام مع سورية. ووفقا لوكالة الصحافة الفرنسية قال المتحدث باسم الحكومة الالمانية بيتر هوزمان عشية لقاء بين رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس والمستشار الالماني هيلموت كول في ميونيخ «لا نعلم الا ما نشرته صحيفة معاريف الاسرائيلية وليس لدينا اي علم بأي شيء آخر».

الجامعة العربية تربط السلام بالانسحاب من الجولان

● اعرب المستشار طلعت حامد الناطق الرسمي باسم جامعة الدول العربية عن امل الجامعة في ان تشهد الجولة الثالثة من المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية تقدما حقيقيا وجوهريا على المسار السوري بما يضمن استعادة الحقوق العربية. وحسب وكالة الانباء السعودية فان حامد اعتبر ان الانسحاب الاسرائيلي من كامل الجولان هو شرط اساسي لتحقيق السلام الكامل.

حزب جديد في إسرائيل

● اعلنت جمعية حقوق الانسان في اسرائيل عن تأسيس حزب جديد سيتقدم الى الانتخابات العامة في اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. ونقلت وكالة «افي» الاسبانية عن امنون اقياد رئيس الحزب الجديد الذي اعلن عن تأسيسه قوله انه سيحصل على خمسة مقاعد من اصل 120 مقعدا في الكنيست.

واضاف ان جمعية الدفاع عن حقوق الانسان في اسرائيل تضم 24 الف عضو، 15 في المائة منهم رجال يتلقون معاملة سيئة من طرف زوجاتهم والباقون ازواج ترفض نساؤهم منحهم الطلاق، او آباء مرغمون على الاعتراف بأبوتهم.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

البحرين

واكد انه «ليس حقا ولا صدقا ما جاء في بيان وكالة الأنباء القطرية ان دولة البحرين قد تراجعت عن موقفها السابق من محكمة العدل الدولية».

وقال «ان دولة البحرين كانت وما زالت عند موقفها المستند الى اسس الحق والعدل والتمثل في ان محكمة العدل الدولية مؤهلة لنظر الخلاف بين الدولتين اذا كان نظر القضية امامها سيشمل كافة اوجه الخلاف بما فيها سيادة البحرين على منطقة الزبارة، باعتبار ان نظر القضية على اساس المطالب القطرية فقط يتعارض تعارضا صارخا مع اسس الحق والمنطق والعدل ولا يصح مجرد القبول به».

بيريس يدرس

واثرت على حسن رؤيته». وردا على سؤال بخصوص معلوماتنا حول امكانية اطلاق سراحه قال المحامي دهامشة: «اعتقد ان الشيخ احمد ياسين لن يعود من المستشفى الى السجن».

وعلمنا ان التغيير في الموقف الاسرائيلي من الشيخ احمد ياسين قابله تطور في موقفه هو ايضا. وكانت السلطات الاسرائيلية ابدت استعدادها لاطلاق سراحه، شرط ان يعلن تأييده للعملية السلمية واتفاق اوسلو ويدين ما اسموه «ارهاب حماس». فرفض هذا العرض بشدة في حينه.

لكن الشيخ اعلن عدة مرات «ادانته لقتل الابرياء على خلفية سياسية». واعلن اخيرا انه لا يكتفي باتفاقات اوسلو لكنه «يحترم رأي اغلبية ابناء شعبه الفلسطيني في دعم عملية السلام، كما تجلى ذلك في الانتخابات الفلسطينية الاخيرة» كما قال لنا محاميه.

واكثر من ذلك، بعث الشيخ ياسين امس الاربعاء، من مستشفى السجن الذي يعالج فيه برسالة تهنئة الى ياسر عرفات هذا نصها:

«انني اهنئ ابناء الشعب الفلسطيني الحبيب على وحدته في الانتخابات وتفويته لكل المراهنات العدائية والتي تمنت له الانقسام والاقتتال. وهو اليوم يخطو خطوة جديدة في تثبيت اقدامه على ارضه من اجل انتزاع حقوقه الكاملة في وطنه وبناء دولته المستقلة وعاصمتها القدس. كما ادعو الاخ ابو عمار وبعد فوزه بالانتخابات وكل اعضاء المجلس التشريعي، للحفاظ على وحدة الشعب والثوابت الفلسطينية وتراثنا الحضاري العريق وقيمنا الراسخة واخلاقنا الحميدة المستمدة من اسلامنا الحنيف الذي كان وسيبقى مصدر الطاقة والنور الذي يكشف لنا الطريق. ومعا ويدا بيد، وكل من موقعه، نعمل لانتزاع حقوقنا وبناء المستقبل الزاهر لشعبنا الفلسطيني المجاهد».

ومن الجدير ذكره ان الشيخ احمد ياسين يقضي محكومية بالسجن المؤبد و16 سنة سجنا اضافية، بعد ان ادانته محكمة اسرائيلية عسكرية بحيازة معلومات عن قتل مواطنين اسرائيليين من مدينة اسدود: ايال ساسبورتاس وايلان سعدون، بايدي شبان من «حماس». وقد هرب شبان «حماس» ولم تتمكن اسرائيل من القاء القبض عليهم حتى اليوم.

ومعروف ان اتفاق اوسلو يقضي باطلاق سراح جميع الاسرى الفلسطينيين. لكن الحكومة الاسرائيلية ترفض اطلاق سراح من تسميهم «على ايديهم دم يهود». والشيخ احمد ياسين، لم يقترف أي عمل مباشر لكن السلطات الاسرائيلية تحمله مسؤولية تأسيس حركة «حماس» وهو معتقل منذ العام 1989.

ومما لا شك فيه ان اطلاق سراحه سيكون بمثابة فتح صفحة جديدة لها ما بعدها، في العلاقة ما بين الحكومة الاسرائيلية وحركة «حماس».

يلماز

يلماز اقامة ائتلاف حكومي بين حزبيهما على ان تتولى هي رئاسة الوزراء نصف مدة الولاية البالغة 5 سنوات على ان يتولى بعدها يلماز المنصب للنصف الثاني. وقال يلماز في مؤتمر صحافي: «نحن مصممون على رفض المشاركة في حكومة برئاسة رئيسة وزراء اوصلت تركيا الى الوضع السيئ الذي بلغته حاليا. اذا قبلنا الائتلاف مع حزب «الطريق القويم» فسيكون ذلك مع شخص اخر كرئيس للوزراء». واعتبر المراقبون ان هذا الكلام يعكس عمق الخلاف الشخصي بين يلماز وتشيلر.

وادلى يلماز بحديثه هذا قبيل اجتماعه مع بولند اجاويد رئيس «حزب اليسار الديمقراطي» ذي الاتجاه القومي وهو احد الحزبين اليساريين الممثلين في البرلمان. وكانت تشيلر قد اصرت قبيل ذلك في مؤتمرها الصحافي على اقتراحها معتبرة ان من الطبيعي ان تتولى هي رئاسة الوزراء في البداية في حال الائتلاف مع يلماز لان عدد نواب حزبها في البرلمان (135 نائبا) يزيد على عدد نواب حزب الوطن الام (133نائبا).

واتهمت يلماز بانه يفكر بالتحالف مع حزب «الرفاه» وقالت «لقد وفينا بوعدنا بالا نتحالف معهم ولم يف حزب «الوطن الام» بوعده».

وكان الحزبان قد اعلنا غداة الانتخابات التشريعية استبعادهما التحالف مع «الرفاه» ولكن يلماز عاد وتراجع عن موقفه.

هيلاري

شاهد امام الهيئة، وانها لم تتلق بعد رسالة قانونية محددة تجعلها «هدفا مباشرا» للتحقيق، وتوضيحا للجانب القانوني فإنه خلافا لهيئات المحلفين العادية في النظام القضائي الاميركي التي تضم ما يراوح بين ستة محلفين واثني عشر تضم «هيئة المحلفين الكبرى» على المستوى الاتحادي (الفيدرالي) ستة عشر شخصا الى ثلاثة وعشرين، في حين أوضحت ديبي جيرشمان الناطقة باسم المحامي كينيث ستار المدعي المستقل المكلف قضية «وايتووتر» لوكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب» «ان كل ما يتعلق بهيئة المحلفين الكبرى سري».

اما بخصوص تعيين ستار (49 سنة) مدعيا مستقلا في القضية خلال العام الماضي، فإنه جاء خطوة اثارت اعتراضا شديدا من الديمقراطيين باعتباره محاميا مؤيدا للجمهوريين ويعمل في ليتل روك عاصمة ولاية اركنسو، معتبرين ان وراء تعيينه مناورة سياسية واضحة تستهدف التضييق على كلينتون وزوجته.

ولكن في المقابل يعود امر الموافقة على تعيين المدعي المستقل لوزير العدل، الذي هو اليوم القاضية السابقة جانيت رينو ـ وهي ديمقراطية من ولاية فلوريدا ـ التي عينها كلينتون في المنصب عام 1992. وبعد موافقة وزير العدل يصدر تعيين المدعي المستقل عن لجنة من ثلاثة قضاة ويكون بعدها للمدعي الخاص كل صلاحيات قاضي التحقيق.

وبالنظر الى الوضع الخاص للشهود في قضية «وايتووتر» ـ وهي قضية استثمارات عقارية في الاساس اتصلت بحملات انتخاب كلينتون لمنصب حاكم اركنسو ـ توجه ستار الى «البيت الابيض» للاستماع الى اقوال بيل وهيلاري كلينتون وبعض مستشاريهما.

ولم يخف ستار امتعاضه لاحقا من ان بعض الملفات والوثائق الضائعة التي كان يبحث عنها اكتشفت اخيرا ـ كما قيل ـ «صدفة». وسيكون على هيلاري كلينتون، وهي محامية لامعة، توضيح دورها في عملية فرز حصص في شركة «وايتووتر» العقارية وصندوق التوفير في اركنسو أعلن افلاسه، بينما يهدف التحقيق الى معرفة ما اذا كانت اموال عامة مخصصة لتغذية صندوق التوفير قد استخدمت لمصلحة المساهمين في «وايتووتر» الذين كان من بينهم الرئيس الحالي وحاكم اركنسو سابقا وزوجته.

غير ان الابعاد السياسية للقضية، لا الجزئيات القانونية، باتت العناصر الاكثر حضورا في اعمدة الصحافة واستوديوهات الاعلام المرئي والمسموع.

فساسة الحزب الجمهوري في صراعهم الداخلي المرير في السباق التمهيدي لانتخابات الرئاسة ووسط الحرج الذي تعرضوا له اخيرا في معركة الميزانية ضد كلينتون، يتعمدون احراج الرئيس واضعاف نقاطه وتشويه سمعته ما امكنهم ذلك. ويرى معلقون ومحللون انهم وجدوا ضالتهم المنشودة في زوجته، ولذا فإنهم لن يوقفوا حملتهم حتى ينجحوا اما في اجبار الرئيس على ابعادها عن حملته، وبالتالي تهميش برامجها الراديكالية، او تشويه سمعتها وسمعته معا بحيث يفقد نسبة عالية من التأييد الشعبي التي يتمتع بها حاليا.

ولعل الجمهوريين الذين يتنافس ما لا يقل عن 8 منهم في سباق الرئاسة التمهيدي الحالي، ويتراوحون بين مواقع اليمين المحافظ التقليدي واليمين المسيحي واليمين الاقتصادي الجديد، يتوقعون أن يحقق كلينتون خلال الاشهر المتبقية من ولايته بضعة انتصارات على صعيد السياسة الدولية، كما انهم يتخوفون من ان يحاول ان يدعي لادارته نجاحات في تحسن المناخ الاقتصادي الاميركي، ولذا فإنهم يشددون حملتهم منذ الآن ضده لحرمانه من اخذ الوقت الكافي لتنظيم حملته الرئاسية.

ولكن عودة الى الجانب القضائي، فإن تزايد الاستقطاب السياسي ـ والحزبي تحديدا ـ حدة في عام الانتخابات الرئاسية وانتخابات الكونجرس وحكام الولايات، اضحى يهدد جديا بجعل اي محاكمة، وخاصة محاكمة في قضية ذات صلات سياسية خطرة كقضية «وايتووتر» محاكمة مثيرة للجدل، على غرار محاكمة او جي سمبسون التي انقسم فيها الرأي العام عنصريا بين السود والبيض.

العمال في المنازل

سجلت كل نفقات استهلاك الوقود والطاقة في الحالتين، اضافة الى النفقات الاخرى المترتبة على النشاطات المكتبية. واستطاع فريق البحث ومن خلال نموذج رياضي وضع على الكومبيوتر وضع التقديرات عن التغييرات في هدر الطاقة ونسب التلوث الجوي. واشارت النتائج المستخلصة لكل شخص من العاملين، ولكل يوم من ايام نشاطاته، الى التأثيرات الجيدة للعمل من داخل المكاتب المنزلية، خصوصا من خلال مؤشرات انخفاض ضخ غاز ثاني اوكسيد الكاربون الملوث للاجواء، الذي تسعى الحكومة البريطانية الى المحافظة على مستوياته ذاتها لعام 1990 بنهاية هذا القرن.

وقال الدكتور رايت «ان الانتقال نحو العمل المكتبي داخل المنازل اضاف عنصرا ايجابيا آخر وهو زيادة كفاءة العمل وانتاجية الافراد، اضافة الى شعورهم المتزايد بالرضى عن مسيرة اعمالهم». وعزا ذلك الى زيادة تحكم العاملين بوسطهم العملي سواء لدى تنفيذ مهماتهم، او تغيير ظروف استهلاك الطاقة.

وتوضح الدراسة اهمية العمل المكتبي داخل المنزل لتحقيق اقتصاد اكبر في نفقات المؤسسات، اضافة الى تحسين ظروف بيئة الارض. كما يؤدي التخلي عن العمل في المكاتب الكبرى في المدينة الى الاقتصاد في نفقات تنقل العاملين وازدحام الشوارع بالسيارات. واشارت الدراسة الى ان العمل المكتبي المنزلي سوف يؤدي بسرعة الى زوال الفروق بين المدينة والريف ويحسن ظروف المعيشة.

وقد طرحت الدراسة للبيع بثمن مرتفع يبلغ 200 جنيه استرليني للنسخة الواحدة، ومن المتوقع ان تتهافت الشركات على شرائها لان اسعارها تظل متهاوية جدا امام العمل في المكاتب.

وكانت «الشرق الأوسط» قد اشارت مرارا إلى اتجاه من هذا النوع في الولايات المتحدة، حتى جاءت العاصفة الثلجية الاخيرة لتثبت ذلك فعلا.

مفاوضات ماريلاند

واعلن بيريز «ان هذه الجولة تختلف عن سابقاتها من ناحية التعتيم الاعلامي، اذ سيدلي المتحدث باسم الخارجية بتصريحات عما جرى في كل جلسة يوميا، وهذا ما لم يحدث في الجولتين السابقتين». وقد رأى المراقبون في هذا الاعلان انه ربما يكون مؤشرا على ان تقدما ما سيتم لحرازه والاعلان عنه وهذا ما سيتضمنه البيان الختامي عقب مفاوضات هذه الجولة، والذي سيلقيه دنيس روس المنسق الاميركي لعملية السلام. وربما يلقي الجانبان السوري والاسرائيلي بيانين مماثلين.

وتابع بيريز يقول انه «في ختام هذه المفاوضات، سيغادر الوزير كريستوفر الى منطقة الشرق الاوسط بعد ان يتوقف في البوسنة». وقال «ان الوزير كريستوفر سيحمل خلال جولته الى الشرق الاوسط نتائج الجولة ليبحثها في المناقشات الخاصة التي سيجريها مع الرئيس السوري حافظ الاسد ورئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس».

وتعززت هذه الجولة بانضمام خبراء عسكريين الى المفاوضات اذ يشارك فيها عن الجانب السوري اللواء ابراهيم العمر واللواء حسن الخليل وكلاهما مختصان ولديهما خبرة عميقة بالجولان والشؤون الامنية. وعن الجانب الاسرائيلي اللواء عوزي دايان رئيس التخطيط في الجيش الاسرائيلي واللواء داني ياتوم المستشار العسكري لبيريس.

ومن جهة اخرى، ورغم الضغط الاميركي لاحراز التقدم، ابدى وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك تشددا في مطالب الجانب الاسرائيلي اذ قال في مقابلة مع صحيفة «الواشنطن بوست» نشرت امس «ان اسرائيل تريد من سورية سلاما اكثر دفئا وحرارة من السلام الاسرائيلي ـ المصري، واكثر دفئا حتى من السلام مع الاردن».

وقال موضحا وجهة نظر اسرائيل «ان الثمن الذي تطلبه اسرائيل مقابل انسحابها الكامل من الجولان هو السلام الكامل والذي يشمل ترتيبات امنية تضمن عدم مفاجأة اسرائيل بهجوم عليها من سورية ويشمل اقامة علاقات دبلوماسية وفتح حدود وقيام تجارة وسياحة بين البلدين وتدفقا حرا للبضائع والخدمات والناس بين البلدين».

وفي مقابلة تلفزيونية اخرى كرر باراك تشدد اسرائيل في مطالبها مشيرا الى عقبات ومشكلات كثيرة لا تزال قائمة وقال «اعتقد انه بالاضافة الى مشكلة الترتيبات الامنية هناك مشكلة المياه التي تحتل اهمية قصوى، وهناك موضوع الارهاب ولبنان، ومدى عمق التطبيع، وليس لمكانية جلب سورية للسلام فحسب بل دول الخليج ودول المغرب ايضا».

وكرر الزعم والتشدد بالقول ردا على سؤال عما اذا كانت اسرائيل تستطيع العيش دون الجولان فقال: «يجب على اسرائيل ان تتمسك بالصيغة التي وضعها رئيس وزرائها السابق اسحق رابين، والتي قالت ان عمق الانسحاب من الجولان مرتبط بمدى عمق السلام الذي تقدمه سورية».

واضاف انه «اذا استطعنا الحصول على التطبيع الكامل واذا حصلنا على السلام الكامل والمفتوح، واذا حصل التنقل الحر عبر الحدود سواء للبضائع او الناس بين البلدين. واذا حصلنا على السلام مع لبنان والمشاريع الاقتصادية الاقليمية المشتركة، والامن الذي نريد فعندها سنكون مستعدين لمناقشة عمق الانسحاب».

تقارير

مع الجنود تطور بعد محاولة الصيادين نزع اسلحة الجنود الى اشتباك بين الطرفين.

ولم تتضح حتى مساء امس الأسباب الحقيقية وراء اندلاع الاشتباك كما لم تدل المصادر الأمنية الحكومية بأي توضيح حول الحادث وملابساته ولم تتوافر اية تفاصيل اخرى عن الحادث.

من جهة اخرى رفع مشايخ الضالع في محافظة لحج (تبعد عن عدن حوالي 144 كيلومتراً) مذكرة الى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ورئيس مجلس النواب (البرلمان) الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر عبروا فيها عن الاستنكار الشديد لما وصفوه «بالأعمال الاستفزازية والمضايقات المتكررة التي يتعرض لها اخواننا وابناؤنا في محافظة عدن من سلب ونهب ومداهمة منازل وممتلكات البعض منهم وآخرها الاعتداء المسلح على منزل صالح عبد الله مثنى احد ابناء مديرية الضالع من قبل مجموعة مسلحة بقيادة ضابط برتبة رائد والتي تكررت للمرة الثانية يوم 4 يناير (كانون الثاني) الجاري وكذلك منزل اسرة علي عنتر وآخرين».

وطالبت المذكرة الرئيس صالح باعطاء توجيهاته باعادة منزل صالح عبد الله مثنى ومنزل أسرته وايقاف اوامر الملاحقة والاعتقال بحقه ووضع حد حاسم للعناصر التي لا تحترم النظام والقانون ومحاسبة كل من يريد زرع الفتنة وخلق المشاكل التي تسيء الى الوحدة الوطنية».

وقالت المذكرة المذيلة بتوقيعات اكثر من اربعين شيخاً من مشايخ الضالع «سيادة الرئيس القائد كونوا على ثقة بأن ابناء الضالع سيكونون في مقدمة المدافعين عن الوحدة والوطن والشرعية ومشاركين في بناء وتطوير الاقتصاد الوطني».

والد المتهم بإشعال النيران في مبنى اللاجئين لـ«الشرق الأوسط»

الشرطة الألمانية تعتم على نبأ وفاة لبناني في حريق لوبيك

كولون: من ماجد الخطيب

كشف مروان عيد، والد الشاب اللبناني صفوان عيد المتهم باشعال النيران في مبنى اللاجئين في مدينة لوبيك، في حديث مع «الشرق الاوسط» بان النيران اودت منذ اليوم الاول بحياة الشاب اللبناني ربيع العمري الا ان الادعاء العام والصحافة الالمانية لم تذكر اي شيء عنه حتى الآن مع الاسف. وكانت «الشرق الاوسط» ومنذ صبيحة الحادث قد اجرت اتصالات عديدة مع الادعاء العام في مدينة لوبيك ومع المكتب الصحافي في بلدية المدينة ومع مجلس شؤون اللاجئين ومع منظمة «دياكونشة فيرك» المكلفة برعاية سكان المبنى وانكر الجميع وجود عرب بين الضحايا. واضاف عيد بان جثة الشاب ربيع امكن تمييزها منذ اليوم الاول ولا وجود لمبرر لدى الشرطة لانكار ذلك.

وقال عيد الذي يرقد في مستشفى المدينة (قسم الجراحة) بانه يعاني من كسور في رجليه بسبب قفزه من نافذة الطابق الاول انقاذا لحياته وان زوجته تعاني من كسرين في العمود الفقري وتم استبدال فقرتين من عمودها الفقري بفقرتين اصطناعيتين. كما اصيب ولده ميعاز بكسرين في كلتا رجليه اضافة الى كسر ثالث في يده. ويعاني بقية الاولاد من كسور وحروق مختلفة بينهم ابنه المتهم صفوان. واضاف بان صفوان ساعد رجال الاطفاء في عملية اطفاء الحريق وكان قبل ذلك قد حمل السيدة السورية المصابة ام جورج الى الطابق العلوي على ظهره قبل انقاذها من قبل رجال الاطفاء.

واضاف عيد: جاء رجال الشرطة وعاملونا في التحقيق كمتهمين. وتكرر التحقيق اكثر من مرة مع بقية الاولاد، ويحتفظ رجال الشرطة الآن بالابن الصغير ميعاز رهن التحقيق، وهي المرة الثانية التي يتعرض فيها ميعاز للاستجواب.

واكد بان العلاقات مع العوائل الافريقية كانت على ما يرام ولم تحدث مشاكل. وان ادعاء الشرطة بان الخلاف بين صفوان والانجولي سوسو لا اساس له من الصحة واضاف بان الانجولي سوسو لا يعيش اصلا في المبنى وانما ياتي لزيارة قريبته بين الحين والاخر ولهذا فان نظرية اشعال البنزين في مسكنه من قبل صفوان انتقاما هي مجرد اختلاق يرمي «الى الصاق التهمة فينا». وعن كيفية حدوث الحريق قال مروان عيد انه وابنته كانا اول من احس بالنيران واضاف بانه سمع صوت انفجار كالقنبلة في الطابق الارضي (يقول خبراء الشرطة ان النيران اشعلت في الطابق الاول حيث تسكن عائلة عيد) تحت نافذة غرفته بثلاثة امتار فقط. واكد انه قد شاهد من نافذته النيران وهي تندلع اولا في ممر الطابق الارضي. كما انه استنشق رائحة مواد كيمياوية اعقبت الانفجار تماما ودفعته الى فتح النافذة بسرعة.

ويعتقد عيد بان الفعلة استخدموا قنبلة غازية اصابت النيام اولا بالشلل وانه نجا من الموت بسبب فتحة النافذة. واضاف بانه يعتقد ان الضحايا ماتوا بالغاز اولا ثم اتت عليهم النيران.

وحول اشارة المحامي هانز يورجن فالتر الى وجود نافذة مكسورة في الطابق الارضي ربما تكون الدليل على حدوث الجريمة من الخارج قال عيد انه يعرف بان الباب الرئيسي للبناية يتكون من الومنيوم وزجاج وان الزجاج الذي يبلغ حجمه 2x1م مهشم وفيه ثغرات منذ اكثر من ثلاثة اشهر ولم يقم باصلاحه احد.

واستنكر مروان عيد محاولات الشرطة الصاق تهمة «الغيرة» بسبب امرأة كدافع لابنه مروان لاشعال النيران في المبنى وقال انه لا يعرف اية امرأة هي المقصودة حتى الان لكنه يعرف بان هناك اكثر من ست نساء افريقيات متزوجات في المبنى لا يقل عمر اي منهن عن 45 عاما وتربي كل منهن بين 4 و6 اطفال.

واكد من جديد بان النيران اندلعت في الممر وقال بان الطابق الارضي يشتمل على مكتب لمنظمة «دياكونشة فيرك» (المنظمة الانسانية التي ترعى شؤون سكان المبنى) ومطبخ صغير وحضانة للاطفال (كانت غير ماهولة بالطبع وقت حدوث الحريق) وعائلة افريقية تقع شقتها خلف المكتب ولم تتعرض، لهذا السبب، الى النيران ونجت دون اصابات مباشرة.

ودعا عيد الاعلام العربي الى الاهتمام بمشكلتهم والاسهام في الكشف عن القتلة لكنه رفض توجيه التهمة بشكل محدد وقال ان القتلة معروفون وينفذون الحرائق المماثلة يوميا في مختلف مدن المانيا.

وفي حديث تلفوني اخر مع عائلة هيثم العمري، العائلة اللبنانية الاخرى التي نكبت في ابنها الشاب ربيع العمري، طالبت الوالدة السيدة آسيا العمري السلطات الالمانية بالاسراع في الكشف عن القتلة الحقيقيين. وقالت ان نصف افراد عائلتها لا يزالون في المستشفى بسبب الجروح الخطيرة التي لحقت بهم. اذ اضطر ابنها العريس وزوجته الى القفز من الطابق الثاني الى الارض خلاصا من النيران ويعانيان الان من كسور في الرجلين والظهر وتعاني ابنتها الوسطى من كسر في الرجلين كما اصيبت يد الوالد هيثم العمري بحروق.

وذكرت السيدة العمري بانها لم تسمع اي شيء لكنها افاقت على رائحة لم تستطع تمييزها وقامت بايقاظ بقية افراد العائلة. هرع ربيع الى غرفة العروسين لايقاظهما فاقنع اخيه بالقفز من النافذة، واضطر الى دفع العروسة وراء زوجها بسبب خوفها من القفز، لكنه لم يجد الوقت الكافي للقفز والتهمته النيران.

وقالت السيدة العمري بان ادعاءات الشرطة حول صفوان هي محض «اشاعات» ولم تحدث اية مشاكل مع العوائل الافريقية كما انها لم تسمع عن وجود مشاكل بسبب نساء وما الى ذلك.

من ناحية اخرى أكد السفير اللبناني السيد سالم ثابت اهتمام حكومته وسفارته بالحادث وقال بان سكرتير السفارة الاول يقوم قبل كل شيء بزيارة مدينة لوبيك بغرض مواساة وتفقد العوائل اللبنانية المنكوبة كما يلتقي ايضاً بالادعاء العام ومحامي صفوان عيد. وقال في حديث هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان السفارة اللبنانية لا تستطيع ان تحكم على احكام الهيئة العدلية الالمانية، لكن هناك اتهاما ضد مواطن لبناني لم يثبت بعد، وهي افادة رجل الاطفاء مقابل افادة صفوان عيد، ونحن نطالب بالكشف عن المسؤولين الحقيقيين عن الحادث. وافاد السيد ثابت بان سجلات صفوان عيد لا تشير الى اية سوابق وانه «نظيف».

وفي حديث اخر مع «الشرق الاوسط» قال المحامي هانز يورجن فولتر الذي يتولى الدفاع في قضية الاتهام الموجه الى الشاب صفوان عيد بانه على قناعة تامة ببراءة موكله من جريمة الحرق المتعمد. واضاف بان رجال التحقيق يوجهون حتى الان اتهامات لا تؤكدها اية ادلة. واشار الى ان كل سكان المبنى من الافارقة والعرب نفوا وجود خلافات او حساسيات بين العرب والافارقة واكدوا ان العلاقات كانت طيبة. كما ان العلاقات بين العائلتين اللبنانيتين وكذا مع العائلة السورية كانت علاقات عوائل صديقة.

وفي سؤاله عن زجاج الشباك المكسور في الطابق الارضي قال فولتر بان المقصود هو الجزء الزجاجي من الباب الرئيسي الذي اكد سكان المبنى على انه بقي مهشما طوال الاسابيع القليلة الماضية ولم يقم احد باصلاحه.

وكانت شرطة لوبيك قد اعلنت بعد ظهر اول من امس عن حظر اخباري على كافة تفاصيل مجرى التحقيق في قضية حريق لوبيك. وجاء هذا القرار بعد الفضيحة الصغيرة التي اثارتها قناة التلفزيون الالمانية الثانية حول خطل نظرية الشجار بين صفوان وسوسو كدافع للجريمة، وبعد ان كشفت مجلة «شتيرن» المعروفة عن معلومات تتحدث عن قناعة الشرطة «بالغيرة» بسبب امرأة كدافع لصفوان عيد لاشعال النيران في المبنى. وكان مراسل صحيفة «فرانكفورتر روندشاو» اليومية اول من اشار في تقريره ليوم اول من امس عن «ارتباك» رجال التحقيق وشعورهم «بضغط الرأي العام» و«تعجلهم» انهاء التحقيق. وقال ان ارتباك رجال الشرطة وتناقض اقوالهم كان باديا في كل المؤتمرات الصحافية التي عقدوها. وفي حين تواصل الصحف والمجلات تحقيقاتها واثارتها الاسئلة طالبت بعض الصحف بتخفيف الضغط النفسي عن المحققين ومنحهم الفرصة للتحقيق بهدوء.

وكان اجتماع مجلس مدينة لوبيك يوم امس الاربعاء شهد نقاشات حادة بين المحافظين والاشتراكيين والخضر حول موقف عمدة المدينة والشرطة والاعلام من الحادث. وانتقد المحافظون تصريحات واجراءات العمدة الاشتراكي ميشائيل بوتلييه الذي بكى يوم حدوث الجريمة امام عدسة التلفزيون وقال انه اذا ثبت جرم اليمينيين المتطرفين في الحادث فانه يتنكر «لانتمائه» الى دولة يجري فيها حرق الاجانب واللاجئين. وعبر بوتلييه حينها عن قناعته بضرورة انهاء ظاهرة تجميع طالبي اللجوء في مجمعات خاصة وضرورة العمل على اسكانهم مع الالمان حفاظا على ارواحهم ودعما لسياسة دمج الاجانب بالالمان. وفعلا ذكر بوتلييه يوم امس بان البلدية قد اعدت مساكن جديدة منفردة للعوائل المنكوبة.

مصدر فلسطيني يؤكد: «الأونروا» ستقفل مؤسساتها في لبنان بشكل نهائي عام 1999

صيدا: «الشرق الأوسط»

تفقد المدير العام لوزارة الخارجية الكندية ورئيس لجنة اللاجئين في المفاوضات المتعددة الاطراف اندرو روبنسون امس مخيم عين الحلوة في جنوب لبنان واطلع على اوضاع سكانه وعقد اجتماعين منفصلين مع مسؤول حركة «فتح لتحرير كل فلسطين» العقيد منير المقدح، ومع «اللجان الشعبية» الفلسطينية وجرى البحث في مجمل الاوضاع التي تهم الفلسطينيين في المخيمات. ورافق المسؤول الكندي عدد من المسؤولين الكنديين ومن وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين (الاونروا).

وقال المقدح بعد اللقاء «ان الحديث جرى حول ما نقراه في الصحف عن زيارة الوفود الكندية والمشاريع التي تحملها كندا واخذنا من اصدقائنا الكنديين تفسيراً لكل التساؤلات المطروحة».

واوضح المقدح «ان الوفد الزائر ابلغنا انه لم يتم حتى الآن تحديد اي موقف في شأن مصير الشعب الفلسطيني في لبنان والخطوات الكندية في اطار المساعدة الانسانية وقد وعدنا بمساعدات طارئة للمخيمات الفلسطينية». وقال المقدح «ان تحديد مصير الشعب الفلسطيني في لبنان والشتات لم يتم حتى الآن ولم نعط اي جواب على سؤال وجهناه عن هذا الموضوع».

واشار المقدح الى «ان هناك تاكيدا من الوفود الكندية على ان موضوع التوطين والتجنيس للفلسطينيين في لبنان غير وارد». وذكر انه طلب معالجة بعض الامور مع الحكومة اللبنانية لجهة تاشيرات الدخول والخروج.

اما المسؤول الكندي فاعلن بعد لقاءاته «اننا بحثنا مع الجانب الفلسطيني في شتى المواضيع التي تهمه واكدنا دعمنا للفلسطينيين ولوكالة «الاونروا» وتقديم المساعدات الانسانية لهم ونحن مهتمون، كما المجتمع الدولي، بايجاد حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين وكما هو معروف فان هذا الموضوع سيبحث في مايو (ايار) المقبل اثناء المفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين ونأمل ان يتم التوصل الى تفاهم بين الطرفين يؤدي الى حل معين للقضية الاجتماعية».

واعلن روبنسون ان بلاده ستمنح الفلسطينيين عدداً من المشاريع والمساعدات التي تدعمهم وتساعدهم في تامين عيشهم وحياتهم.

واشار مصدر في «اللجان الشعبية» الى ان مبلغاً مقداره 600 الف دولار اقر في اجتماع جنيف الاخير سيمنح للفلسطينيين وسيصرف في القطاعات الانتاجية وان هدف كندا هو «مساعدة الشعب الفلسطيني في لبنان». وقال «ان المجتمع الدولي مدرك للصعوبات والمعاناة التي يعيشها الشعب الفلسطيني ولذلك سيعمل على مساعدته». وذكر «ان روبنسون سيقوم لاحقا بزيارات جديدة للمخيمات للاطلاع عن كثب على اوضاعها».

تجدر الاشارة الى ان زيارة مدير الخارجية الكندية للمخيمات الفلسطينية في لبنان بصفته رئيس لجنة اللاجئين للمفاوضات المتعددة الاطراف تاتي استكمالاً لزيارات عدة سابقة قام بها مسؤولون في الخارجية الكندية الى المخيمات الفلسطينية اطلعوا خلالها على اوضاع الفلسطينيين فيها ورفعوا تقارير مفصلة في هذا الصدد ووعدوا بتقديم مساعدات وحتى الان لم تتحقق هذه الوعود.

ومن ابرز هؤلاء المسؤولين الكنديين الرئيس السابق للجنة المفاوضات المتعددة الاطراف مارك بيرون الذي زار المخيمات الفلسطينية مرات عدة وتسربت معلومات عن زيارته ومفادها انه يسعى الى توطين الفلسطينيين في لبنان الامر دفع رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري آنذاك الى القول صراحة: «ان كندا تسعى الى التوطين من فوق الارض ومن تحتها»، الامر الذي فهم منه ان هناك محاولات كندية لذلك.

وعلى الرغم من تاكيدات المسؤولين الكنديين خلال جولاتهم على المخيمات ان كندا تسعى الى حل مشكلة اللاجئين بالطريقة التي ترضي الجميع، فإن المخاوف في الاوساط الفلسطينية تزداد يوماً بعد يوم، خصوصاً ان الوقائع اثبتت ان كندا لم تقدم اي مساعدة لتخفيف العبء عن الفلسطينيين رغم الوعود التي قطعها مسؤولوها في اكثر من مناسبة.

وذهبت هذه الاوساط الفلسطينية الى وصف هذه الزيارات الكندية بانها «استطلاعية لاستمزاج رأي المسؤولين الفلسطينيين حول الحلول المقترحة خصوصاً بعدما تولد اقتناع بان عدم تقديم المساعدات للفلسطينيين لتخفيف معاناتهم يهدف الى ممارسة المزيد من الضغوط عليهم للقبول باي حلول تفرض في المستقبل».

وكشفت الاوساط الفلسطينية انها اكدت خلال اللقاء مع روبنسون، كما في اللقاءات السابقة مع المسؤولين الكنديين رفضها التوطين والتهجير والاسكان، وتمسكت بالقرار 194 وطلبت من هذه الوفود الزائرة التزام وعودها وتقديم المساعدات اذا كانت جادة في عدم سعيها للتوطين.

وكشفت المصادر الفلسطينية ايضاً ان زيارة روبنسون التي هي الاولى له للمخيمات الفلسطينية وتاتي بعد تسلمه مهمته من سلفه مارك بيرون الذي ارتبط اسمه بمشروع التوطين علناً فافتضح امره فتم استبداله بروبنسون ليستطيع اكمال المخطط الكندي بعيداً عن الضجة السياسية والاعلامية.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان المفوض العام الجديد لوكالة «الاونروا» بيتر هانسن الذي خلف قبل اسبوع التر تركمان وصل الى لبنان مساء اول من امس الثلاثاء بعدما كان معلنا انه سيصل الى لبنان اليوم الخميس. وينتظر ان يزور هانسن المخيمات للاطلاع على اوضاع سكانها.

الى ذلك ابلغ مصدر فلسطيني «الشرق الاوسط» ان وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين «الاونروا» قد تقدم على اقفال جميع المؤسسات التابعة لها في لبنان الصحية والتربوية والاجتماعية بشكل نهائي عام 1999. واشار المصدر الى ان مذكرة داخلية وردت في هذا الخصوص الى الدوائر التابعة للوكالة تفيد ان الوكالة ستستمر في تقديم المساعدات للفلسطينيين حتى 30 يونيو 1999.

وذكرت المذكرة في معرض تبريرها لهذه الخطوة ان أعضاء الامم المتحدة صوتوا لمصلحة القرار 194 الذي ينص على حق العودة، باستثناء رفض اسرائيلي وامتناع الولايات المتحدة عن التصويت.

الحريري يدعو لانتخاب مفت أصيل

بيروت: «الشرق الأوسط»

شدد رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري على «اهمية حسم مسألة انتخاب مفت اصيل للجمهورية خلال شهر رمضان المبارك» لملء الفراغ في هذا المركز الذي شغر باغتيال المفتي حسن خالد في العام 1989. ويشغل منذ ذلك الحين الشيخ محمد رشيد قباني بالوكالة منصب المفتي بصفة «قائم مقام مفتي الجمهورية».

ونقل عن الرئيس الحريري هذه الرغبة وفد من «جمعية الانقاذ الاسلامية» و«بيت الزكاة» في طرابلس والشمال زاره الاسبوع الماضي. وقال رئيس الجمعية الدكتور محمد علي الضناوي في بيان له امس ان الحريري اطلع العلماء في افطار في منزله في قريطم عن اقتراب حسم مسألة انتخاب مفت اصيل للجمهورية «مؤكداً اهمية حسم المسألة في رمضان المبارك».

واضاف ان الوفد تمنى ان تاتي كافة المشاورات في هذا الاتجاه «لاننا بتنا، فعلاً، نخشى من الساحة الاسلامية وعليها بغياب مرجعية يلتقي عليها الجميع وليس من مبررات مهمة تحول دون اجراء الانتخابات».

وقال الضناوي: «كنا نعارض من قبل امر تعديل نظام الانتخاب بهدف تصغير الهيئة الناخبة انما بعد شروحات الرئيس الحريري. وما استجد من مضاعفات على الساحة ووجوب اعلان المرجعية الكبرى، بتنا مقتنعين بتعديل المرسوم 18، داعين المعنيين الى تكثيف الجهود وايجاد الدراسات القانونية الصحيحة ليقوم المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى بالتعديل المطلوب وبالتالي اعلان مفت اصيل للجمهورية اللبنانية». واعلن ترشيح الشيخ قباني لهذا المنصب.

موجز

شهود جدد في قضية النائب شمص

● استمعت محكمة الجنايات في بيروت امس الى مزيد من الشهود في قضية الاتجار بالمخدرات وترويجها الموقوف على ذمتها النائب في البرلمان اللبناني يحيى شمص و12 آخرين.

وتبعاً لمكتب «الشرق الاوسط» فقد حضر شمص الذي يعاني من متاعب صحية الجلسة وبدا انه افضل حالا من المرات السابقة.

قبرص تحتجز سفينة «غامضة» متوجهة لبيروت

● اعلنت السلطات الامنية القبرصية امس انها احتجزت سفينة عند الساحل الجنوبي للجزيرة تشبه الى حد كبير سفينة اختفت في اليونان الشهر الماضي. ووفقاً لوكالة «رويتر» فان السفينة المحتجزة واسمها ماريا «تحمل 520 طناً من الالومينيوم بقيمة مليون دولار وملك شركة غير معروفة في بيروت». وقالت السلطات «اننا عثرنا على صور شهادات التأمين والتسجيل في السفينة ولم نعثر على الاصل».

قائمقام المفتي اللبناني في باريس السبت

● يصل الى باريس بعد غد آتياً من بيروت الشيخ محمد رشيد قباني قائمقام مفتي الجمهورية اللبنانية في زيارة خاصة تستغرق اسبوعاً. وتبعاً لمكتب «الشرق الاوسط» فان القباني سيلتقي مسؤولين فرنسيين ويجري لقاءات مع ممثلي الجالية اللبنانية في العاصمة الفرنسية.

قائد الجيش اللبناني يجتمع بقائد «الدولية»

● التقى قائد الجيش اللبناني العماد اميل لحود امس قائد القوات الدولية العاملة في جنوب لبنان ستانيسلاف فوزنياك يرافقه المستشار السياسي لهذه القوات تيمور جوكسيل.

وقال مكتب «الشرق الاوسط» انه جرى في اللقاء عرض لمختلف التطورات الامنية والعسكرية في ضوء مفاوضات السلام الجارية بين سورية واسرائيل.

إعتقال حزبي مزق صوراً لطلال أرسلان

● أصدر المحقق الأول في جبل لبنان فوزي داغر امس مذكرة وجاهية باعتقال احد مناصري الحزب التقدمي الاشتراكي طلال شميط بجرم تمزيق صور النائب طلال ارسلان في عاليه. ووفقاً لمكتب «الشرق الاوسط» فقد أصدر داغر ايضا مذكرة وجاهية باعتقال انطوان باسيل بجرم الاشتراك في التعرض للآداب العامة (قضية عارضة الأزياء نيكول بلان)، وقرر تخلية سبيل كل من يوسف روفايل ومروان كيروز، مقابل كفالة مالية قدرها 500 الف ليرة لكل منهما.

كرم يحذر من بطالة تهدد 15 ألف شخص

الإعلاميون اللبنانيون يواصلون اعتصامهم أمام المجلس النيابي

بيروت: «الشرق الأوسط»

واصل الإعلاميون العاملون في محطات الاذاعة والتلفزيون في لبنان الاعتصام، امس، امام مبنى مجلس النواب الذي يعقد حالياً جلسات عامة لمناقشة مشروع قانون الموازنة العامة للدولة يجعل منها النواب المعارضون مناسبة لتشريح السياسة الحكومية في مختلف المجالات ومن بينها المجال الاعلامي. ودعا نقيب محرري الصحافة اللبنانية ملحم كرم مجلس النقابة الى عقد اجتماع غداً (الجمعة) لمناقشة اوضاع الاعلام ومخاطر البطالة التي تهدد العاملين في قطاع الاعلام المرئي والمسموع وشدد على «ان يحسم العلم نفسه الخلاف حول عدد المحطات الاذاعية والتلفزيونية ومدى اتساع الفضاء اللبناني لذلك».

وقال كرم: «نحن مع تحرك الاعلاميين امام مجلس النواب لانه يتوخى التعبير عن ظلامات جماعة من الاعلاميين الذين نرى عبرهم مستقبل مهنتنا المشرق، فهؤلاء اصيبوا بصدمة وبنكسة، دعوهم الى ارض مزروعة بالازهار والرياحين فاذا بهم يمشون على عوسج وعلى شوكه. واذا بمجالات العمل الموصدة دونهم. فهم امام بطالة تصيب شريحة من الاعلاميين وعائلاتهم قد يصل عددها الى 15 الف مواطن».

واعلن النائب عبد الله الامين انه يعارض اقتراح القانون المتعلق بتاخير تنفيذ القانون المتعلق بوسائل الاعلام المرئي والمسموع، واعتبر «ان هذا الامر يشكل ظاهرة دستورية خطيرة». وقال: «قد اكون مع طلب تعديل فقرة في القانون او الغاء فقرة او حتى اعادة صياغة القانون نفسه اما التاخير فلماذا؟».

ودعا النائب الياس سكاف الى «تاجيل تنفيذ قانون الاعلام ليدرس بدقة حتى لا يكون لمصلحة اشخاص انما لكل لبنان». ورأى نائب رئيس حزب الكتائب اللبنانية المحامي منير الحاج «ان لبنان اليوم على مفترق خطير وعلى مجلس النواب ان ينتبه لطبيعة الامر الذي يعالجه».

القضاء اللبناني يطلب الإعدام «لأبو محجن»

بيروت: «الشرق الأوسط»

طلب قاضي التحقيق العسكري اللبناني وائل مرتضى عقوبة الاعدام لأحمد عبد الكريم السعدي الملقب «ابو محجن» لاتهامه بالقيام باعمال ارهابية وبانشاء حركة دينية قام بعض عناصرها بتحريض منه بتفجير بعض اماكن الشعائر الدينية والمحلات التجارية في مدينة صيدا.

وجاء في القرار الاتهامي الذي اصدره مرتضى امس في هذا الصدد انه تبين ان السعدي حرض بعض العناصر على تفجير تمثال السيد المسيح في احدى المقابر وتفجير محطة محروقات ومستوعب ومحلين لبيع المشروبات الكحولية.

ومعلوم ان مجموعة مذكرات توقيف صدرت اخيراً في حق «ابو محجن» المتهم بانه الرأس المدبر لاغتيال رئيس جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية (الاحباش) الشيخ نزار الحلبي الصيف الماضي.

إرجاء محاكمة المتهم بقتل سفير أميركي في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

تابعت محكمة التمييز اللبنانية محاكمة المتهمين باغتيال سفير الولايات المتحدة الأميركية السابق في بيروت فرنسيس ميلوي عام 1976 على حاجز «العجة» في محلة راس النبع الذي كان تابعاً آنذاك لـ«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين».

واستمعت المحكمة الى افادة الشاهد محمد محيي الدين البراج الذي قال انه «لم يكن حاضراً عند مقتل السفير الأميركي ولا يعرف ما اذا كان المتهمان باسم الفرخ ونامق كمال لهما علاقة في هذه القضية».

وقال المحامي رولان جميل وكيل المتهم باسم الفرخ انه «كان ينتظر سماع افادة الشهود لبناء المرافعات في ضوئها ولهذا فانه غير جاهز للمرافعة». وقررت المحكمة ارجاء النظر في الدعوى الى 30 يناير (كانون الثاني) الجاري وامهال المحامي رولان جميل للمرة الأخيرة للمرافعة، كما قررت صرف النظر عن الاستماع الى افادة شاهدين مسافرين.



المحافظون رفضوا الائتلاف مع «المعتدلين»

الخلافات تفجرت بين أجنحة الحكم في إيران توقعا لانتخابات الربيع

تحليل اخباري

طهران - أ.ف.ب: خرجت الخلافات داخل النظام الايراني الى العلن قبل الانتخابات التشريعية التي ستجرى في 8 مارس (آذار) المقبل وذلك بعد رفض المحافظين المؤيدين لرئيس مجلس الشورى (البرلمان)، علي اكبر ناطق نوري، التحالف مع «المعتدلين» الذين يدعمهم الرئيس علي اكبر هاشمي رفسنجاني.

ونجم هذا الانشقاق في اعلى الهرم السياسي الايراني عن قرار عدد من المسؤولين انشاء قوة سياسية جديدة معارضة لليمين المحافظ قبل خوض الانتخابات. وقال رفسنجاني مقدما دعما ضمنيا للمعتدلين «كنت منذ البداية ضد الانشقاق ، ولكن اذا اختار عدد كبير من مسؤولي السلطة التنفيذية تقديم لائحة منفصلة فلانهم (تيار المحافظين) سببوا ذلك». ويعتبر المعتدلون الذين يشكلون اكثرية في الحكومة واقلية في مجلس الشورى ان الانشقاق حصل بعد رفض اليمين التقليدي المحافظ المتمثل في «جمعية رجال الدين المقاتلين» ضم عدد من المرشحين المعتدلين الى لائحته الانتخابية.

وكان 16 مسؤولا من بينهم تسعة وزراء وحاكم البنك المركزي وثلاثة من نواب رئيس الجمهورية ورئيس بلدية طهران قد وقعوا الخميس الماضي اعلانا سياسيا يؤكد خوضهم المعركة الانتخابية، وذلك في مبادرة لم يسبق لها مثيل منذ قيام النظام الجمهوري في العام 1979.

وانتقد الاعلان ضمنا رئيس مجلس الشورى، علي اكبر ناطق نوري، والاكثرية المحافظة في المجلس التي تخوض منذ ثلاث سنوات حربا حقيقية ضد سياسة الاصلاحات الحكومية. وكان رد فعل التيار المحافظ عنيفا واعتبر عدد من الموالين له ان مبادرة «المعتدلين تشكل انتهاكا للدستور وتدخلا للسلطة التنفيذية في شؤون السلطة التشريعية».

واعتبر اكثر من 150 نائبا من الاكثرية المحافظة في مذكرة قدمت الاحد الماضي ان «الموقعين على هذا الاعلان وجهوا اهانة الى مجلس الشورى متذرعين بمساندة رئيس الدولة وعليهم تقديم اعتذارات». ويدور الخلاف الرئيسي بين المعتدلين والمحافظين حول دور رجال الدين والتوجهات الاقتصادية في البلاد خصوصا انفتاحها على الغرب.

وتجدر الاشارة الى أن اليمين المحافظ يحظى بدعم تجار طهران ورجال الدين في قم (جنوب طهران) ومشهد (شمال شرق).

ويدعو اليمين الدولة الى احكام سيطرتها على الاقتصاد واناطة رجال الدين بدور أكبر في الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية حفاظا على «الطابع الاسلامي» للنظام مع اطاعة «مرشد» الجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي طاعة تامة.

ويتبادل عدد من ابرز الشخصيات في التيارين المتنافسين داخل السلطة الاتهامات العلنية منذ ثلاثة ايام، ويزعم كل طرف ان الطرف الآخر منقسم على نفسه.

غير انهم مع ذلك يدركون ان الصراع الحالي يجب الا يفيد التيار المتشدد المبتعد حاليا عن الواجهة السياسية.

وكانت صحيفة «ايران نيوز» قد نقلت امس الأول عن عضو في «جمعية رجال الدين المقاتلين» نفيه للشائعات التي سرت عن ان الرئيس رفسنجاني الذي تنتهي ولايته في ربيع 1997 تخلى عن عضويته في الجمعية التي يشغل موقعا في مجلسها المركزي الى جانب خصمه الحالي، ناطق نوري.

في محاكمته لـ«عصابة مضادة للثورة»

القضاء الإيراني شرع في تنفيذ البرنامج المضاد للخطة الأميركية

لندن: «الشرق الأوسط»
طهران: وكالات الأنباء

يرى المهتمون بالشأن الايراني ان المحاكمة الجارية حاليا لـ«عصابة مضادة للثورة» في طهران هي البداية التنفيذية لما اعتبرته ايران الخطة المضادة للخطة الأميركية المضادة للحكم الايراني، ذلك ان المقدمين للمحاكمة معتقلون منذ سنوات. فبعد أيام قليلة من تخصيص مبلغ 8 ملايين دولار لـ«مكافحة المؤامرات الأميركية» ضد طهران بدأ الحكم الايراني المحاكمة التي لا سابقة لها ضد 6 من الساسة والمثقفين اعتبروا «عصابة متآمرة للاطاحة بالنظام الثوري الايراني». ونقلت صحيفة كايهان عن غلام حسين، رئيس المحكمة الثورية الاسلامية، في طهران قوله أمس ان الستة كانوا يديرون شبكة كبيرة اقاموها اثناء الحرب مع العراق بين عامي 1980 و 1988 للاحتيال على البنوك وتهريب الاسلحة والتجسس بقصد تخريب الاقتصاد واطاحة نظام الحكم.

ونقلت صحيفة «ايران» اليومية عن غلام حسين قوله امام المحكمة الاثنين الماضي ان 150 شخصا اخرين ممن تورطوا مع هذه المجموعة اعتقلوا خلال السنوات القليلة الماضية ادين منهم 110 اشخاص، ولم يذكر اي تفاصيل اخرى.

وقالت الصحف الايرانية أمس ان الستة من رجال الاعمال الايرانيين والضباط والساسة السابقين ومنهم يهودي اعتنق الاسلام قدموا للمحاكمة بتهم «تخريب الاقتصاد والتجسس ومحاولة قلب نظام الحكم الاسلامي». ويواجه المتهمون عقوبة الاعدام في حالة الادانة.

وتأتي هذه المحاكمة ضمن خطة اعتمدها البرلمان الايراني ردا على برنامج اميركي يستهدف الضغط على حكومة طهران لتعديل سياستها والكف عن ممارسة التطرف السياسي. وكان مجلس الشورى (البرلمان) الايراني قد شرع يوم 31 ديسمبر (كانون الأول) الماضي في مناقشة المشروع الذي سبق ان اقترحته صحيفة «جمهوري اسلامي» لوضع موازنة لبرنامج يستهدف المصالح الأميركية في الخارج ردا على المشروع الأميركي.

وحث رئيس البرلمان، علي اكبر ناطق نوري، النواب في حينه على اعتماد المخصصات لوزارة الاعلام للتصدي لما وصفه «بالمؤامرات الاميركية ضد ايران». واشار نوري الى ان ذلك يجيء ردا على قرار للكونجرس الاميركي بتخصيص ميزانية لتمويل نشاطات معادية في ايران. وقبل أيام اعتمدت الحكومة الايرانية 8 ملايين دولار لهذا البرنامج المضاد للبرنامج الأميركي.

انسحاب وزير سابق من «المؤتمر الوطني»

الشيوعي العراقي ولجنة التنسيق القومي يدعوان لوحدة نشاط المعارضة

لندن: «الشرق الأوسط»

دعت جماعتان عراقيتان معارضتان الى «توحيد نشاط المعارضة العراقية لـ«اسقاط الدكتاتورية واقامة البديل الوطني الديمقراطي»، فيما اعلن مسؤول عراقي سابق انسحابه من «المؤتمر الوطني العراقي» الذي كان يمثل اوسع اطار للمعارضة العراقية في الخارج.

ففي بيان مشترك تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس قال الحزب الشيوعي العراقي ولجنة تنسيق العمل القومي الديمقراطي (تجمع يضم قوى وشخصيات بعثية وقومية) انهما عقدا هذا الاسبوع اجتماعا مشتركا في العاصمة السورية دمشق بحثا فيه «الوضع في العراق والظروف المأساوية التي يمر بها شعبنا العراقي جراء الممارسات الارهابية للنظام الدكتاتوري ووطأة الحصار الاقتصادي الدولي».

واكد البيان في ما يتعلق بوضع المعارضة العراقية على «اهمية العمل لتحقيق خطوات جادة على طريق تجميع قواها وتوحيد نشاطها».

وفي اشارة الى ما اعتبر مشروعا اردنيا لاقامة فيدرالية شيعية - سنية - كردية في العراق شدد البيان على «ان شعبنا هو وحده الذي يقرر مصيره بما في ذلك مستقبله والنظام الذي يختاره».

ودعا البيان الشيوعي - القومي الحزبين الكرديين الرئيسيين بزعامة مسعود البارزاني وجلال الطالباني الى «حل الخلاف بينهما سلميا» و«ضم جهودهما... لـ اسقاط النظام القائم واقامة البديل الوطني الديمقراطي في العراق».

من ناحية اخرى اعلن طالب شبيب، وهو وزير سابق للخارجية، وعضو المجلس التنفيذي لـ«المؤتمر الوطني العراقي» استقالته من عضوية المجلس والمؤتمر، وقال في رسالة وجهها الى رئيس الجمعية العامة للمؤتمر وتلقت «الشرق الأوسط» نسخة منها امس ان «استمرار عضويتي في المجلس التنفيذي للمؤتمر لم يعد لها ما يبررها» مشيرا الى ما يعده اتسام «العمل السياسي والتنفيذي لقيادة المؤتمر بالروح الفردية واتخاذ مواقف تتسم باللامسؤولية والعبث».

موجز

الأمم المتحدة ترفض طلبا أردنيا لنقل الحجاج الليبيين

● علمت «الشرق الأوسط» في عمان ان الامم المتحدة ابلغت وزير الخارجية الاردني عبد الكريم الكباريتي رفضها السماح للطائرات الملكية الاردنية بنقل الحجاج الليبيين من ليبيا الى الديار المقدسة وكان الاردن قد تقدم بطلب خاص حول هذا الموضوع قبل عدة اشهر. وهذه هي المرة الثانية التي ترفض فيها الامم المتحدة مثل هذا الطلب.

اليمن يطلب مساعدة تنموية من الاردن

● ابدت الحكومة اليمنية رغبة في الاستفادة من الخبرات الاردنية في مجالات اعداد وتنفيذ الخطط التنموية الشاملة في اليمن. وقد وردت الرغبة اليمنية في مذكرة رسمية تلقتها الحكومة الاردنية مؤخراً عبر القنوات الدبلوماسية. وحسب نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان الحكومة اليمنية ترغب في تنفيذ خطة تنمية اعتبارا من بداية العام الحالي وتستمر حتى عام الفين.

البرلمان الأردني يقر نظامه الداخلي الجديد

● اقر مجلس النواب الاردني في جلسة عقدها امس نظامه الداخلي الجديد المؤلف من اكثر من 160 مادة، وكان المجلس استمع في مستهل الجلسة الى بعض الملاحظات في باب ما يجد من اعمال، حيث شنت النائبة توجان فيصل هجوما شديداً على الحكومة وبشكل خاص الجمارك ومديرها. وحسب انباء لـ«الشرق الأوسط» من عمان ان فيصل قالت انها عوملت معاملة غير لائقة بها في المطار اثناء عودتها من سفر الى الخارج مؤخرا. واشارت الى ان اجهزة جمارك المطار اصرت على ان كاميرا فيديو كانت تحملها معها من عمان قبل سفرها، واعادتها معها الى عمان، انما هي مستوردة ولا بد من دفع رسوم جمركية عليها.

المجالي يعتبر الانتخابات استفتاء على السلام

● اعتبر الدكتور عبد السلام المجالي رئيس الحكومة الاردنية السابق ان القدس قضية سياسية تحتاج لبحث. وتحدث المجالي في مؤتمر صحافي في عمان نقلته «الشرق الأوسط» بصفته رئيس الوفد الاردني المشارك في مراقبة الانتخابات الفلسطينية فرأى انها استفتاء على السلام الذي يريده الفلسطينيون رغم عراقيل بسيطة اعترضتها. واشاد بالعلاقات الاردنية - الفلسطينية واستبعد الكونفدرالية بين الاردن والسلطة الفلسطينية حاليا.

دعوة لاستفتاء حول الكونفدرالية ص... 3

الخارجية الأردنية تكشف تفاصيل إبعاد الدبلوماسي الإيراني في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن وزير الخارجية الأردني عبد الكريم الكباريتي ان مصلحة الأردن تتحقق بالسهر على استقراره وسلامته وامن شعبه. واكد رغبة بلاده الأكيدة في بناء علاقات متميزة مع الدول كافة، بما في ذلك الدول الاسلامية. وكان الكباريتي يرد بذلك على سؤال لعضو في مجلس النواب حول ما وصفه هذا النائب بطرد دبلوماسي ايراني من الأردن مؤخراً.وقال الوزير الأردني ان الدبلوماسي المشار اليه، وهو سعيد باطي، لم يطرد من الأردن، وانما أعلن عنه كشخص غير مرغوب فيه. وكان النائب الدكتور ذيب عبد الله من كتلة نواب جبهة العمل الاسلامي قد تقدم بسؤال مكتوب لوزير الخارجية واصفا طرد الدبلوماسي الايراني بانه تصعيد في العلاقات مع ايران. وتساءل عن سبب هذا التصعيد من وجهة نظره، كما تساءل عما اذا كان ذلك يخدم مصلحة الأردن، الأمر الذي حدا بوزير الخارجية الى الاشارة في رده المكتوب على السؤال، الى ان مصلحة الأردن هي في السهر على استقراره وأمن شعبه.

جدير بالذكر ان الدبلوماسي الايراني سعيد باطي، الذي غادر الأردن اخيراً بناء على رغبة وزارة الخارجية الأردنية، كان قد استجوب لوقت قصير في احد المراكز الأمنية بجنوب الأردن أخيراً، بناء على شكوى من سائق سيارة تاكسي هناك، اشار فيها الى ان باطي قد حاول تجنيده للقيام بأعمال تخريبية في المواقع السياحية لا سيما ضد السياح الأجانب. وطلبت الخارجية الأردنية فور ابلاغها بالنبأ من المركز الأمني الافراج عن الدبلوماسي الايراني فوراً، ونقلت الوزارة الى السفارة الايرانية معلومات عن نشاط غير عادي للدبلوماسي الايراني، حيث اكدت السفارة انه سيغادر عمان، بدونما حاجة الى اعلان طرده، كأسلوب متبع دبلوماسياً في مثل هذه الحالة. واستجابت الخارجية الأردنية لذلك الطلب وغادر باطي عمان.

القرار لا يشمل المناطق الكردية

تحديد 24 مارس المقبل موعدا للانتخابات في العراق

لندن: «الشرق الأوسط» بغداد: الوكالات

اصدر الرئيس العراقي صدام حسين امس مرسوما حدد فيه يوم 24 مارس (آذار) المقبل موعدا لانتخابات المجلس الوطني (البرلمان)، لكنه استثنى المناطق الكردية غير الخاضعة لسلطة الحكومة المركزية في هذه الانتخابات.

وقالت وكالة الانباء العراقية التي بثت نص المرسوم ان الرئيس العراقي عين نائبه عزة ابراهيم الدوري رئيسا للهيئة العليا المشرفة على الانتخابات حيث سيجري اختيار 250 شخصا لعضويته. ويحدد المرسوم عمر الناخب بـ 18 عاما والمرشح الى عضوية المجلس بـ 25 عاما. كما يشترط الا يكون المرشح متزوجا من اجنبية.ويعد المجلس الوطني برلمانا خاصا بحزب البعث الحاكم في العراق فهو يلزم المرشح بأن يكون «مؤمنا بمبادئ ثورة 17 - 30 يوليو (تموز) 1968» اشارة الى الانقلاب الذي حمل في ذلك الوقت حزب البعث الى السلطة، كما يشترط على المرشح ان يكون من الذين ساهموا ماديا او معنويا في الحرب العراقية - الايرانية ولاحتلال الكويت وحرب الخليج الثانية 1991.

في إطار سياسة التقشف الحكومية

مضاعفة أجور الاتصالات في العراق وعرض «برج صدام» للإيجار

عمان: «الشرق الأوسط»

أصدرت المنشأة العامة للاتصالات والبريد التابعة لوزارة المواصلات العراقية تعليمات جديدة حددت بموجبها اجور نقل ونصب الهواتف والمكالمات الهاتفية داخل وخارج العراق واجور البرقيات الداخلية والخارجية.

وقال مرتضى احمد وزير النقل والمواصلات العراقي في تصريحات صحافية ان الاجراءات الجديدة تأتي استجابة لرسالة الرئيس صدام حسين للوزراء في الثالث من ديسمبر (كانون الأول) الماضي، التي امرت بسياسة اقتصادية متقشفة، وزيادة اسعار السلع والخدمات. وأوضح الوزير ان المنشأة العامة للاتصالات والبريد اعلنت عن زيادة اجور المكالمات الهاتفية وتحديد مبلغ مليون دينار لنصب هاتف جديد لأي مواطن يريد ذلك كما حددت مبلغ 100 الف دينار لنقل الهواتف في المساكن ونصف مليون دينار للمحلات التجارية.

وأشار مرتضى الى ان اجور النداءات في المساكن هي (100 فلس) من النداء الأول لغاية النداء الألف سنويا بمعدل يقترب من (3) مكالمات هاتفية يوميا و(250) فلسا من النداء (1001) لغاية (5000) نداء او (500) فلس من النداء (5001) الى (10000) نداء، ودينار واحد من النداء (10001) الى (20000) نداء سنويا، وحدد مبلغ دينارين للنداءات التي تزيد على (20) الف نداء في السنة. وتتضاعف اجور النداءات بالنسبة للمحلات التجارية، كما تم تحديد اجور المكالمات بين المحافظات حسب المسافة، وتمت زيادة مبلغ الاشتراك السنوي للهاتف الى 900 دينار بدلا من 18 دينارا للمساكن و6000 دينار للهواتف في المحال والمكاتب التجارية، واصبحت اجور الخدمة الهاتفية الدولية للدقيقة الواحدة بين الفين الى ستة آلاف دينار، وكذلك خدمات التلكس.

واوضح الوزير العراقي ان اجور الاتصالات الهاتفية الخارجية حسبت بالدولار للدقيقة الواحدة. وأضاف ان اجور المكالمة الهاتفية للأردن حددت بدولار واحد للدقيقة الواحدة، اي بمبلغ (1500) دينار عراقي، وبذلك يمكن التحدث ثلاث دقائق لقاء مبلغ (4500) دينار. اما اجور الاتصال الهاتفي الى اميركا وبريطانيا واستراليا وبقية الدول الاوروبية فقد حددت بمبلغ 2500 دينار للدقيقة الواحدة، وبذلك يمكن التحدث ثلاث دقائق لقاء اجور (7500) دينار. وقال الوزير ان وزارته اعلنت عن ايجار بعض مرافقها من خلال وسائل الاعلام العراقية، مشيرا الى انه من المؤمل ان تجري مزايدة علنية لتأجير «برج صدام» للاتصالات للقطاع الخاص نهاية يناير (كانون الثاني) الحالي. ويقع «برج صدام» الى جانب بناية دائرة المأمون للاتصالات وبني بعد حرب الخليج الثانية في موقع برج سابق كانت قد دمرته طائرات القوات المتحالفة في اول ضربة لبغداد يوم 17 يناير عام 1991. واعتبرت عملية بناء «برج صدام» تحديا كبيرا، حيث كان يحمل اسم «برج التحدي» ثم تغير اسمه الى «برج صدام».

وأكد وزير النقل والمواصلات العراقي في السياق ذاته ان اجور البرقيات الدولية ارتفعت من (75) دينارا الى (750) دينارا للكلمة الواحدة، والرسائل داخل العراق حددت اجورها بـ(25) دينارا للرسالة العادية و(50) دينارا للرسالة المسجلة و(250) دينارا للرسالة المرسلة الى خارج العراق وحسب وزنها.

شهود الادعاء يؤكدون اتهام شبيلات

شغب وهتافات في جلسة المتهمين بتنظيم «بيعة الإمام» في الاردن

عمان: «الشرق الأوسط»

واصلت محكمة امن الدولة الاردنية امس النظر في قضية المهندس ليث شبيلات الموقوف بتهمة إطالة اللسان، فاستمعت الى شاهدين من خبراء الصوت في الاذاعة الاردنية، اللذين اكدا ان الشريط المسجل لمحاضرة شبيلات في مدينة «الطفيلة» الذي استمعت اليه المحكمة، مطابق لصوت شبيلات.

وكان شبيلات قد تطرق في تلك المحاضرة للحديث عن البطالة والفساد وانتقد معاهدة السلام وعمليات التطبيع ومحاولة «صهينة» الأردن حسب قوله. وبعد مناقشة محامي الدفاع للشاهدين قررت المحكمة تأجيل جلساتها الى الاحد المقبل نظراً لتغيب الشاهد الثالث وهو من رجال الأمن العام.

وحرصت زوجة شبيلات وبناته الاربع على حضور جلسة الأمس، كما حضرها عضو مجلس النواب السابق يوسف العظم، بينما تغيب نواب حزب جبهة العمل الاسلامي الذين سبق ان حضروا الجلسات الأولى للمحاكمة.

وكانت المحكمة قد استمعت الى ثلاثة شهود آخرين كلهم من جانب الادعاء، وأكدوا ما أسند الى شبيلات من كلام.وتحظى محاكمة شبيلات باهتمام داخلي وخارجي بالغ حيث ابدى عدد من القانونيين في عدد من الدول الغربية استعدادهم للحضور الى عمان للدفاع عن شبيلات. كما ابدت جمعيات حقوق الانسان الدولية الاهتمام ذاته، معتبرة شبيلات سجين رأي. وأكد الدكتور كمال ناصر نقيب المحامين في الأردن ذلك، وقال لـ«الشرق الأوسط» ان نقابته وجهت دعوات الى عدد من هؤلاء المحامين الذين أبدوا استعدادهم لزيارة الأردن والدفاع عن شبيلات، وان نقابة المحامين ستتولى امور ترتيب زيارتهم واقامتهم وكافة القضايا المتعلقة بذلك.

وأضاف في تصريحه رداً على سؤال حول ظروف توقيف العديد من النقابيين بناء على مواقفهم السياسية قائلاً: انه لم يبت حتى الآن في قضية اي منهم، وانها قضايا ما تزال منظورة امام القضاء. أما بالنسبة للمهندس عطا ابو الرشتة، فانه يحاكم أمام محكمة امن الدولة بتهمة اطالة اللسان وكذلك الانتساب الى جمعية غير مشروعة «حزب التحرير الاسلامي»، مشيراً الى ان التهمة الثانية وهي الانتساب الى جمعية غير مشروعة لا تنظر أمام محكمة امن الدولة بل امام محاكم اخرى. وقال ان المعتقلين الآخرين الدكتور مازن صبا والدكتور احمد الشمالي والدكتور الصيدلاني غسان الداعور والصيدلاني صالح الحاج نياب الشلبي، تم اعتقالهم قبل فترات متفاوتة بناء لمواقفهم السياسية، كما أشار الى ذلك بيان صادر عن مجالس النقابات المهنية الاردنية.من جهة ثانية تابعت محكمة امن الدولة الاردنية في جلستها امس النظر في قضية عدد من اعضاء تنظيم «بيعة الامام» ووقعت خلال الجلسة احداث شغب وهتافات من قبل المتهمين وتبادل اتهامات بين المتهمين وهيئة المحكمة ادت الى انسحاب هيئة المحكمة من الجلسة.

وقررت المحكمة التي يرأسها العقيد القاضي العسكري حافظ امين تحويل المتهمين الى المدعي العام بتهمة انتهاك حرمة المحكمة، الامر الذي يرتب عليهم عقوبات اضافية. ورفض المتهمون الوقوف احتراما لهيئة المحكمة وصاح بعضهم «لا نحترم المحكمة على الاطلاق»، فرد رئيس المحكمة بانها ليست بحاجة الى احترامكم. ثم هتف المتهمون: الله ولينا ولا ولي له فانسحبت هيئة المحكمة من الجلسة.وقال المحامي مازن ارشيدات امين سر نقابة المحامين احد وكلاء الدفاع ان هيئة الدفاع طلبت أن تختلي بالمتهمين فوافقت المحكمة على ذلك. كما طلبت عدم تحويلهم الى المدعي العام الا ان المحكمة رفضت ذلك واوضحت ان هيئة الدفاع ستحضر بكامل اعضائها الجلسة المقبلة في الثاني عشر من شهر فبراير (شباط) المقبلة حيث ستباشر المحكمة باجراءاتها في هذه الجلسة وستتلو لائحة الاتهام ووجه المدعي العام للمتهمين وعددهم 13 عدة تهم من بينها حيازة مفرقعات وانشاء تنظيم سري لقلب نظام الحكم.

الأطلسي يبلغ الأمم المتحدة نجاح مهمته في البوسنة

اتفاق «دايتون» يجبر المسلمين على تسليم الأسرى الصرب بدون تنفيذ شروطهم

نيويورك - سراييفو - زغرب: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

اعلنت الولايات المتحدة انها تتوقع ان تفرج حكومة البوسنة المسلمة عن كل الاسرى الذين تحتجزهم قبل الاسبوع المقبل في اطار عزمها على عدم السماح باي خروج عن الجدول الزمني لاتفاق سلام دايتون.

ووعدت حكومة البوسنة ان تفرج عن مزيد من اسرى الحرب الصرب يوم الثلاثاء المقبل بعد ان حذر وارين كريستوفر وزير الخارجية الاميركي الذي سيزور المنطقة الاسبوع المقبل من ان «واشنطن قد توقف مساعداتها العسكرية والمالية ما لم يتم الافراج عن الاسرى الصرب».

وافرجت الاطراف المتحاربة في البوسنة حتى الآن عن نحو 300 اسير، ولا تزال تحتجز المئات رغم مرور 6 ايام بعد الموعد المحدد في اتفاق دايتون للافراج عن اسرى الحرب.

ورفض كريستوفر منطق الحكومة البوسنية التي طالبت بالحصول على معلومات من الصرب عن آلاف المسلمين المفقودين قبل الافراج عن باقي الاسرى الصرب.

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الخارجية الاميركية: «حين يسافر كريستوفر الى البوسنة وكرواتيا وجمهورية صربيا اواخر الاسبوع المقبل والاسبوع بعد المقبل سيشرح وجهة نظره شخصيا وحينئذ نتوقع ان يكون الافراج عن جميع الاسرى قد تم». ومن المتوقع ان يبدأ كريستوفر زيارته في اواخر الاسبوع المقبل.

وقال بيرنز ان جون شاتوك مساعد وزير الخارجية الاميركي «اجرى مناقشات جادة للغاية حول مسألة الاسرى مع الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش امس الاول وغادر الاجتماع وهو يشعر ان الحكومة البوسنية تتجه للسير في الطريق الصحيح في هذا الصدد. لكن شاتوك لم يحصل على التزام صارم». وقال شاتوك بعد اجتماعه مع رئيس البوسنة: «اكد لي الرئيس انه سيستمر في الافراج عن الاسرى».

وامام حلف شمال الاطلسي حتى نهاية عام 1996 لتطبيق اتفاق سلام البوسنة قبل الانسحاب المقرر للقوات الاميركية التي تشكل ثلث قوات الحلف وقوامها 60 الف فرد.

جندي فرنسي من قوات الاطلسي يدقق في اوراق عجوز بوسنية على خط المواجهة بين المسلمين والصرب في سراييفو امس (أ.ف.ب)

وافرج المسلمون والصرب والكروات عن 225 اسيرا من بين 900 اسير مسجل يوم الجمعة الماضي.

وقال شاتوك ان سلوبودان ميلوشيفيتش رئيس جمهورية صربيا سيضغط على صرب البوسنة من اجل الافراج عن جميع اسرى الحرب المسلمين الذين تزعم الحكومة البوسنية ان من بينهم الف مسلم في معسكرات عمل سرية.

وقالت وكالة انباء صرب البوسنة ان رايكو كاساجيك «رئيس وزراء جمهورية صرب البوسنة» المعلنة من جانب واحد اجتمع في سراييفو امس مع الممثل الدولي كارل بيلت وممثلي الحكومة البوسنية لمناقشة مسألة الاسرى.

وتسير مهمة حلف الاطلسي على الطريق الصحيح بشكل عام بعد ان نجحت قوات حفظ السلام في اقناع اطراف الصراع بالانسحاب لاقامة منطقة عازلة بين شطري البوسنة واحدهما صربي والآخر خاص بالاتحاد بين المسلمين والكروات. واعربت روسيا وكبار قادة الحلف عن رضائهم عن تقدم عملية الحلف في البوسنة لكنهم اعربوا عن خوفهم من امكانية اندلاع صراع بين المسلمين والكروات. ولا يزال التوتر يخيم على مدينة موستار الجنوبية المقسمة حيث اجرى المسلمون والكروات محادثات لليوم الثاني على التوالي حول ترسيم حدود ضواحي المدينة قبل الاتفاق على توحيدها.

وفي حالة فشل الجانبين في التوصل الى اتفاق، فسيخضعان لتحكيم هانز كوسشنيك ممثل الاتحاد الاوروبي الذي يدير المدينة.

ومساء اول من امس ابلغ حلف شمال الاطلسي الامم المتحدة رسميا ان اطراف النزاع في البوسنة والهرسك نفذت البنود المتعلقة بسحب قوات الى ما وراء المناطق الفاصلة مما يفترض ان يؤدي الى تعليق العقوبات المفروضة على صرب البوسنة.

وقال الامين العام للحلف الاطلسي خافيير سولانا في رسالة الى نظيره في الامم المتحدة بطرس غالي ان وقف اطلاق النار صامد بشكل عام وان عدد الحوادث المنعزلة في انخفاض.

يذكر ان القرار 1022 الذي تبناه المجلس في 22 نوفمبر (تشرين الثاني) غداة توقيع اتفاق دايتون حول البوسنة بالاحرف الاولى يؤكد على ضرورة هذه الشهادة من قبل الحلف الاطلسي لرفع العقوبات المفروضة على الصرب البوسنيين (مقاطعة الانشطة الاقتصادية وتجميد الودائع المالية وقيود على تنقلاتهم خارج البلاد).

وكان المجلس قد علق في قراره 1022 العقوبات المفروضة على بلغراد. وتنص الفقرة الثانية من هذا القرار على ان تعليق العقوبات المفروضة على بلغراد لن يطبق على صرب البوسنة الا في اليوم التالي من ابلاغ مجلس الامن الدولي عن طريق الامين العام للمنظمة الدولية بان قوات صرب البوسنة انسحبت الى ما وراء المناطق الفاصلة التي اقيمت بموجب اتفاق دايتون».

وبالتالي، تم نظريا امس تعليق العقوبات المفروضة على صرب البوسنة اذا طبقت هذه الفقرة بحرفيتها.

موجز

مطلب قبرصي إلى الولايات المتحدة

● طلبت الحكومة القبرصية ضمانات من الولايات المتحدة تؤكد ان الصواريخ التي تنوي بيعها لتركيا لن تستخدم ضدها.

وقالت وكالة «ا.ف.ب» ان المتحدث باسم الحكومة القبرصية يانيكيس كاسوليدس قال: «نعتبر الحكومة الاميركية مسؤولة عن هذه الصواريخ. الضمانات الشفوية لا تكفي. وبما ان الاميركيين قرروا بيع الصواريخ فيجب ادخال بنود محددة على عقود البيع مع تركيا».

تنزانيا تفتح حدودها أمام اللاجئين

● قال مسؤول اغاثة كبير امس ان تنزانيا فتحت حدودها امام 12 الف لاجئ من قبائل الهوتو الروائدية كانوا قد تركوا مخيمهم في بوروندي هربا من اعمال العنف العرقية.

ونقلت «رويترز» عن عباس جوليت المسؤول عن عمليات الاغاثة في الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الاحمر والهلال الاحمر في تنزانيا قوله في حديث هاتفي: «سمحت الحكومة التنزانية لهؤلاء الناس بالدخول، وهذا هو ما تأكد».

توجيه الاتهام لوزير إسباني سابق

● نشرت المحكمة العليا في اسبانيا امس صحيفة اتهام ضد وزير الداخلية السابق والحليف المقرب من رئيس الوزراء فيليبي جونزاليس تشمل ثلاثة اتهامات تتعلق بـ«الحرب القذرة» التي شنت في الثمانينات ضد ثوار الباسك الانفصاليين تبعا لوكالات الانباء.

وقالت الاذاعة الحكومية انه تم اتهام خوسيه باريونيفو وزير الداخلية والمسؤول عن محاربة ثوار الباسك بين عامي 1983 و1987 بارتكاب عمليات خطف واساءة استخدام الاموال العامة والارتباط بجماعة خارج اطار القانون.

باكستان تغضب حكومة رباني

● اعلنت باكستان عن خطط لاقامة روابط اقتصادية واتصالات مع المناطق التي يسيطر عليها الثوار في افغانستان متجاهلة احتجاجات حكومة الرئيس برهان الدين رباني.

ونقلت «رويترز» عن التلفزيون الحكومي ان فريقا باكستانيا غادر البلاد بالفعل متوجها الى هذه المناطق لدراسة مشروعات مثل اعادة رصف الطرق التي دمرتها الحرب واقامة خط للسكك الحديدية وتأسيس بنوك.

وتأتي هذه الخطوة في اطار خطط تهدف في نهاية الامر الى فتح الطريق البري الى وسط آسيا.

في خطاب حالة الاتحاد

كلينتون: أميركا لن تتخلى عن دورها على المسرح الدولي

واشنطن - لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

القى الرئيس الاميركي بيل كلينتون خطاب حالة الاتحاد الليلة قبل الماضية بالتوقيت المحلي أمام مجلس النواب الاميركي الذي يسيطر عليه الجمهوريون واذيع الخطاب تلفزيونيا على الهواء واستغرق ساعة. وكشف كلينتون خلال خطابه عن القضايا التي ستهيمن على حملة الانتخابات الاميركية المقبلة.

وقوبل خطاب كلينتون بالتصفيق الحماسي من رفاقه في الحزب الديمقراطي لكن معظم الجمهوريين جلسوا بوجوه متجهمة. واستقبلت هيلاري كلينتون زوجة الرئيس الاميركي بالتصفيق وصيحات الاستحسان من الديمقراطيين لدى دخولها القاعة برفقة ابنتها تشيلسي. اما الجمهوريون فوقفوا يصفقون في تحفظ بينما رفعت هيلاري كلينتون يدها بعلامة النصر.

وتقف سيدة اميركا الاولى في محور سلسلة من التحقيقات يجريها مجلسا النواب والشيوخ كل على حدة في نشاطاتها السابقة كمستشارة قانونية كما استدعيت للادلاء بشهادتها أمام هيئة عليا للمحلفين.

وفي ما يتعلق بالسياسة الخارجية قال كلينتون انه يجب تحقيق توازن بين الجانب الذي يرغب ان تنصرف اميركا الى شؤونها الداخلية والجانب الذي يود ان تقوم الولايات المتحدة بدور رجل الشرطة الدولي.

وقال كلينتون: «لا يمكن ان نكون موجودين في كل مكان، ونقوم بكل شيء. لكن حين تتعرض مصالحنا ومبادئنا للخطر فيجب ان تتولى اميركا القيادة». وطالب كلينتون الكونجرس بـ«العمل على الحفاظ على مصداقية الولايات المتحدة والوفاء بتعهداتنا مثلما فعلنا طوال 220 عاما. ان تسمو فوق الحزبية ونثبت للناس ان اميركا تفي بكلمتها».

وجاء خطاب كلينتون في وقت يخوض فيه الرئيس الاميركي معركة عنيفة مع الكونجرس حول الميزانية الاتحادية. وانهارت مفاوضات بشأن التوصل الى ميزانية اتحادية متوازنة قبل اسبوعين وتسبب هذا النزاع في اغلاق مكاتب الحكومة الاتحادية جزئيا مرتين احداهما في العام الماضي والاخرى اوائل العام الحالي. ودون التوصل الى حل وسط تصبح مكاتب الحكومة الاتحادية مهددة بالاغلاق مرة ثالثة في مطلع الاسبوع المقبل وتتوقف الولايات المتحدة لأول مرة عن سداد ديونها في مارس (آذار) المقبل.

وفي رده الرسمي على خطاب حالة الاتحاد الذي وزع قبل القائه هاجم السناتور روبرت دول زعيم الجمهوريين في مجلس الشيوخ الرئيس الاميركي ووصفه بانه آخر المدافعين عن الحكومات الاتحادية وعدو المبادرات الفردية والقيم الاخلاقية. وقال دول ان هناك «خلافات فلسفية اساسية بينه وبين الرئيس الاميركي يستحيل معها اتفاقهما».

واضاف: «في حين تتحدث كلمات الرئيس عن التغيير تناقض افعاله ذلك. الرئيس كلينتون يزعم انه يتطلع الى المستقبل بينما يتشبث بسياسات الماضي».

فرنسا تبحث إلغاء التجنيد

باريس - وكالات الانباء: قال وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون امس ان فرنسا تبحث الغاء التجنيد العسكري والاستبدال به نظاما مدنيا للخدمة الوطنية الاجبارية. وقال ميون في مقابلة اذاعية: «من الواضح ان مع المهام الجديدة المنوطة بها جيوشنا وهي الوقاية والامن والردع فاننا نحتاج الى جيوش محترفة بصورة متنامية. اننا نتقدم تجاه جيش من المحترفين باكمله. ولذلك ينبغي ان نفكر في انهاء الخدمة العسكرية وفي ان نستحدث اشكالا اخرى للخدمة المدنية. وانا افضل هذه الاخيرة».

وكان رئيس الوزراء السابق بيير ميسميه قد نقل الاسبوع الماضي عن الرئيس جاك شيراك قوله انه يعتزم تحويل القوات المسلحة الى قوات من المتطوعين بالكامل قبل نهاية مدة ولايته عام 2002.

ويشكل المجندون حاليا نحو 40 في المائة من اجمالي القوات المسلحة الفرنسية البالغ قوامها نحو 500 ألف فرد. وسئل ميون عما ان كان الامر يحتاج الى استفتاء فقال: «نحتاج الى مناقشات موسعة للغاية. لكن التشاور يمكن ان يتم باشكال مختلفة مثل استفتاء عام». ولا يلقى نظام التجنيد الاجباري الذي طبق لأول مرة خلال الثورة الفرنسية عام 1789 اي شعبية بين الشباب. لكن القيادات العسكرية تفضله رغم انتهاء الحرب الباردة.

الصين تنفي تقريرا صحافيا عن نيتها شن هجوم وشيك على تايوان

بكين - ر: قالت بكين امس ان تقرير صحيفة اميركية يقول ان الصين اخبرت الولايات المتحدة بانها اعدت خططا لشن هجوم محدود على تايوان «امر عار من الصحة تماما» لكن المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية رفض التعليق اكثر من ذلك في حديث هاتفي مع وكالة «رويترز» للأنباء.

وكانت صحيفة «نيويورك تايمز» قد قالت امس ان الصين حذرت الولايات المتحدة من انها اعدت خططا لشن هجوم محدود على تايوان وان ذلك قد يحدث في الاسابيع التي ستعقب فوز رئيس تايوان في الانتخابات التي ستجري في مارس (آذار).

ومن المتوقع ان يفوز الرئيس التايواني لي تينج هوي باول انتخابات ديمقراطية للرئاسة ليواصل جهوده للحصول على اعتراف دولي بتايوان الجزيرة الصغيرة التي انفصلت عن الصين منذ تولى الشيوعيون الحكم في بكين عام 1949. وتوجه بكين تهديدا عاما بمهاجمة الجزيرة اذا حاولت الاستقلال، لأنها تعتبرها اقليما صينيا. من ناحية اخرى في تايبيه ناشدت تايوان المواطنين التزام الهدوء بعد تقرير الصحيفة قائلة ان بامكان الجزيرة الدفاع عن نفسها. وقال تشان تشيه هونج المدير بمجلس شؤون الصين: «ثقوا في جيشنا وفي دفاعنا. بامكان الجيش حماية امننا القومي ولدينا قوات كافية لحمايتنا ويجب الا يشعر المواطنون بالفزع».

وقال تشان وهو مدير قسم الابحاث والتخطيط بالمجلس ايضا في مؤتمر صحافي: «ليست هناك طريقة لمعرفة ما ان كان تقرير الصحيفة نقلا صحيحا لنوايا الصين». واضاف ان المسؤولين الاميركيين «لم يتمكنوا من تأكيد التقرير. انه مجرد تقرير ولا نستطيع التعليق عليه».

وكانت الصحيفة قد نقلت عن مسؤول اميركي كبير قوله ان ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون «ليس لديها تأكيد مستقل او حتى ادلة جديرة بالثقة على ان بكين تفكر في شن هجوم على تايوان».

لندن مطالبة بسياسة آيرلندية جديدة

بلفاست - وكالات الانباء: دعت لجنة يرأسها سناتور اميركي سابق بريطانيا الى «انهاء الربط بين محادثات السلام في آيرلندا الشمالية ونزع سلاح الجيش الجمهوري الايرلندي والا سيرتد الموقف الى فظائع ربع القرن الماضي».

وطالبت اللجنة الحكومة البريطانية السماح بنزع سلاح الجيش الجمهوري الايرلندي وخصومه البروتستانت الموالين للملكية على مراحل في نفس الوقت التي تجري فيها محادثات متعددة الاطراف للتوصل الى تسوية دائمة.

وفي دبلن رحبت الحكومة الايرلندية بنتيجة التقرير وقالت انها ستجري محادثات قمة مع بريطانيا الشهر القادم.

واشنطن ستساعد بيونج يانج

مانيلا - وكالات الانباء: اشار مسؤول كبير في وزارة الخارجية الاميركية الى ان واشنطن على استعداد لتقديم مساعدات انسانية لكوريا الشمالية التي تشير تقارير الى انها تواجه نقصا حادا في الغذاء. وقال ونستون لورد مساعد وكيل وزارة الخارجية الاميركية لشؤون شرق آسيا والمحيط الهادئ انه سيناقش ازمة الغذاء في كوريا الشمالية مع مسؤولين يابانيين وكوريين جنوبيين خلال اجتماع في هاواي بعد زيارته التي كان امس يقوم بها الى مانيلا. وكان مقررا ان يغادر لورد مانيلا امس متوجها الى هونولولو. وقال لورد ان بعثة الامم المتحدة الى كوريا الشمالية «ترسل تقارير عن نقص حاد وعلينا ان نتعامل مع ذلك على انه مشكلة حقيقية».

وقال في مؤتمر صحافي: «من الواضح لنا اننا سنبدي اهتماما من منطلق انساني بمعاناة شعب في اي مكان كما سيفعل اصدقاؤنا في اليابان وكوريا الجنوبية بالتأكيد». واضاف: «البعد الانساني لذلك سيكون بعدا مهما للغاية. وأمل ان نتوصل لاتفاق للتجاوب بشكل انساني».● اكدت حكومة كوريا الجنوبية امس تمسكها بسيادتها على جزيرة توكدو الواقعة في اقصى الطرف الشرقي بالقول ان تلك الجزيرة «لا يمكن ان تكون موضوعا لنزاع اقليمي مع اليابان».

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية: «ليس من شك في تبعية الجزيرة لنا». وكان المتحدث الكوري يرد بذلك على تقارير نشرتها اجهزة اعلام يابانية مفادها ان طوكيو تدرس تحديد مناطقها الاقتصادية البحرية لمسافة 200 ميل بحري بحيث تشكل جزيرة توكدو حدودها.

غيوم فوق شبه الجزيرة الكورية

الصلح المستحيل بين الأخوين العدوين

الصافي سعيد

تعيش شبه الجزيرة الكورية بشطريها الجنوبي والشمالي ما يمكن أن يسمى بـ«الانتفاضة الروحية» بحثاً عن كيانها الموحد، غير أن هذه البلاد المقسمة منذ 1951 تعرف أنها لن تبقى كذلك إلى الأبد، لكنها لا تعرف كيف تسير نحو إعادة التوحيد. إن عقم الحوار بين هذين الأخوين العدوين، كثيراً ما كان نتيجة لتدخلات خارجية أو خوف مستبد بالنخب الحاكمة هنا وهناك أو نقص في الإدارة السياسية. الشيء الذي جعل مناصري الوحدة ينفرون من ازدواجية السياسة الكورية على الجانبين.

إن الدعاية السياسية في سيول وكذلك في بيونغ يانغ، كثيراً ما تضع مسؤولية الفشل على الطرف الآخر، بيد أن كل طرف يجهد نفسه لكي يظهر انه متحمس أكثر من الطرف الآخر للذهاب إلى الحوار والوحدة. والظاهر في ذلك كله، أن كلا من الزعيمين، كي يونغ سام الجنوبي وكيم إيل جونغ الشمالي، يجدان متعة في قول ما لا يريدان فعله، حتى ليبدوان وكأنهما اتفقا على ألا يتصافحا أبداً.. ولكن ما هو غير ظاهر للعيان أن الاثنين غارقان في مشاكل داخلية لا حدّ لها ويقعان تحت ضغوط خارجية ثقيلة جداً.

إذا كان كيم إيل جونغ الشمالي يريد أن يحتكر السلطة على منوال والده إلى الممات، وهو لا يرغب في التقدم نحو أية إصلاحات جذرية، فإن كيم يونغ سام الجنوبي يجد نفسه شبه مكروه وسط مناصري حزبه، والأكثر من ذلك انهم باتوا أعداء حقيقيين له، بعد أن لطخت سمعته باتهامات تنعته بالفساد والانحلال. لقد تراءى للجميع عبثية مبادرته الدبلوماسية باتجاه الوحدة، ولأنه أفصح عن تردده وازدواجيته فقد بات بلا شعبية تقريباً.

ما من مشكلة في كوريا الجنوبية إلاّ ويسارع رئيسها إلى تعليقها على جدار كوريا الشمالية.. ولكن لو توصل الرئيس كيم يونغ سام إلى وضع سياسة تقرب من جاره الشمالي، لأتيح له على الأقل تذليل الصعوبات التي تواجهه في الداخل.. وكمن فقد السيطرة على نوازعه ولسانه، فإن كيم يونغ سام بدا باستمرار مولعاً باستفزاز جاره والتهكم عليه.

وإذ يعتقد بعض الكوريين أن أمام الرئيس يونغ سام فرصة الدخول إلى التاريخ من بابه العريض لأنه قادر على وقف السيلان الذي أصاب لسانه والدخول في مفاوضات صلح قد تؤدي بتوحيد البلاد، فإنهم يعتقدون كذلك أن القدر مصرّ على عدم إهدائه هذه الفرصة النادرة لأنه لا يتعاون أبداً مع الذين يصلون متأخرين لمواعيدهم.

ونتيجة لذلك الإصرار على السير في الطريق الخاطئة، فإن كيم يونغ سام يدخل بداية من هذه السنة في المرحلة الأخيرة من مهمته الرئاسية التي لن تتجدد حين تجري الانتخابات المقبلة. فالناخبون في كوريا الجنوبية لا يبدون متشوقين لا كثيراً ولا قليلاً لتجديد رئاسة كيم سام، إذ أنهم لم يصوتوا لصالح أي مترشح من الحزب الحاكم وذلك خلال الانتخابات المحلية في العام الماضي 95، وعلى ذلك فإنهم قد يفعلون نفس الشيء بمناسبة الانتخابات البرلمانية التي ستجرى قريباً.

يشعر كيم سام بالفخر أحياناً لأنه سيظل في ذاكرة شعبه أول رئيس مدني منتخب ديمقراطياً عرفته كوريا الجنوبية منذ تأسيسها. ولربما هو يتمنى أيضاً أن تذكره كتب التاريخ كشخصية سياسية قامت بإعادة توحيد الكوريتين، ولكنه لم يفعل من أجل ذلك إلاّ ما يسجل كعكس ما يتمناه.. فالشتائم القاسية التي توجه له في البرلمان وبعض الصحف بسبب تقاعسه على العمل من أجل توحيد البلاد، سرعان ما يتلقفها ليعيد قذفها في وجه الرئيس الشمالي بكثير من التهكم. حتى قال أحد النواب المعارضين «إن رئيسنا يستلف منا الشتائم ليسددها إلى جاره الذي يعيدها إلينا بفوائد كبيرة»..

ويبالغ الرئيس كيم سام في حجم المعارضة الدولية لإعادة توحيد كوريا، بل كثيراً ما يجعل من ذلك حجة دامغة أمام الذين يطالبونه بفتح مفاوضات مع الأخ الشمالي.. ولكن من الأكيد أن جميع القوى الكبرى الموجودة بتلك المنطقة (حوض الباسيفيكي ـ شرق اسيا) ستكون مستفيدة بشكل كبير فيما لو تم أي اتفاق مصالحة بين الأخوين العدوين.. فواشنطن تفضل ألاّ تكون مجبرة في المستقبل على التدخل في صراع غير محدود بأهم المناطق التجارية عالمياً، كما هي لا ترغب في البقاء إلى ما لا نهاية تحت طلب صيانة أمن كوريا الجنوبية عن طريق تثبيت قواعد عسكرية لها. أما اليابان فستكون جداً مرتاحة لو علمت أن صواريخ الشمال لم تعد مصوبة نحو أوزاكا، وأن قنبلة الشمال النووية قد وقع تفكيكها أو الاستغناء عنها تماماً..

كذلك الأمر بالنسبة للصين أو لروسيا.. فالأولى ليست في حاجة أبداً إلى تسخين الجبهات وهي تستعد لعصر جديد من التجارة الحرة، كما هي تتخوف من نشوب حريق بالقرب منها قد يأتي على بعثرة ترتيباتها الأمنية والاقتصادية. أما الثانية وهي روسيا فهي تريد استغلال فرصة عودة الحياة والانتعاش لاقتصاد المنطقة الواقعة في أقصى شرق حدودها عن طريق التعاون مع دول شرق اسيا.. وإذا فكرت في غير ذلك فإنها ستكون قد اختارت السير نحو الرماد.

إن الضيق الذي تعرفه سيول هذه الأيام إذ يبدو بلا مخرج، فلأن الرئيس الجنوبي قد أصبح سجين عداواته الشخصية مع الأخ الشمالي، وكذلك لأن الرئيس الشمالي لا يريد إعطاء هدية لرجل لا يحبه ولا يستحق أي نوع من الهدايا. ولكن لماذا لا يوجد أي ودّ بين هذين الرجلين بالرغم من أن بلديهما يحتاجان إلى كل لحظة ودّ؟ إن الإجابة التي تتردد هنا وهناك هي: أن كيم سام تجرأ منذ فترة قريبة على شتم ذكرى القائد كيم إيل سونغ، وهذه الشتيمة الموجهة لرمز كبير، لم يتحملها الابن الحاكم حالياً، وبذلك فقد عمل هو الآخر بجسارة على خسارة الرئيس كيم سام وعدم اللقاء به.

عندما توفي كيم إيل سونغ فجأة في العام 94، بعد أربعين سنة من السيطرة المطلقة، كان الشمال والجنوب على أهبة الدخول فيما يشبه مفاوضات للسلام والمصالحة، وذلك على إثر انفجار قضية السلاح النووي الشمالي. لقد كان هناك انطباع مشترك بأن الأخوين العدوين، كانا يرفعان من لغة التحدي والتهديد للوصول إلى مساومة ومصالحة، كما كان هناك ضغط من جانب طوكيو وواشنطن والصين لكي يصل الأخوان العدوان في نهاية الأمر إلى الصلح، ولكن موت الزعيم الأب قد أوقف كل شيء، وبدا أن الأمر يحتاج إلى وقت إضافي لمعرفة اتجاهات الخليفة الابن.

إن موت الأب الذي كان من الممكن أن يذلل الصعوبات ويخفف من الشروط، هو الذي قد أضاع فرص النجاح، وبات واضحاً أن إحلال السلام في المنطقة عن طريق *التفاوض مع كيم إيل سونغ، الأب والقائد الروحاني شيء*، أما التفاوض مع خليفته الابن كيم جونغ إيل، الذي كثيراً ما يوصف بأنه عديم الشخصية، شيء آخر. ولما راهنت سيول ووفقاً لتقارير دولية كثيرة، على أن الرئيس الشمالي الجديد لن يبقى في الحكم طويلاً لأنه ضعيف ولا يقدر على مواجهة ديناصورات الحكم القديم، فقد قرر الرئيس كيم يونغ سام أن يذهب نحو تكثيف العداء لجاره للإسراع في إسقاطه، وهو ما جعله مورطاً في صناعة سياسة غير شعبية وفي نفس الوقت سجيناً لها.

وخلال المدة المتبقية من رئاسة كيم سام (إلى حدود 97) ليس ثمة ما ينتظره على صعيد المصالحة مع جاره الشمالي غير الفشل. فعلاوة على أنه لم يبق أمامه غير وقت قصير لإصلاح أخطائه، فإنه لا يرغب أبداً في انتهاج سياسة أخرى مغايرة لا تبدو له ذات نتائج واضحة. فهذا الرئيس الجنوبي المحب للأرقام والتجارة والذي أطلق على فترة حكمه اسم سنوات الثورة الاقتصادية، يفضل أن يقود بلاده وشعبه إلى وضوح الرفاهية، بدلاً من أن يقود نحو غموض الوحدة، إلى جانب ذلك فإن كيم سام يمكنه أن ينتهج سياسة معادية للشمال أكثر صلابة دون أن يكلفه ذلك كثيراً، كأن يوقف الاستثمارات التي بدأت تتسرب نحو الشمال، أو يرفض المصادقة على تجديد الإعانات الموجهة إلى الشمال، أو كأن يطالب بمراقبة اتفاقية جنيف التي تنص على تزويد الشمال بطاقة نووية مدنية فقط، ولكنه لن يفعل ذلك لأنه لا يريد أن يعرقل مسيرته الاقتصادية التي ستتأثر بلا شك لو أن غيوم الحرب الباردة قد عادت لتتجمع فوق سماء شبه الجزيرة.. ثم لأن أهل اسيا عادة ما يميلون نحو الانتقام الطويل المدى حسب ذلك التعبير الشهير «الانتقام صحن يؤكل بارداً».

من الأكيد أن فشل الرئيس الجنوبي كيم سام في صنع الوحدة مع الجار الشمالي سيطويه النسيان بعد أن يكون غادر الحكم، خاصة إذا ما تعددت نجاحاته الاقتصادية. فكوريا الجنوبية التي وصلت إلى صفوف الرفاهية في ظل نظام حماية شديد الحساسية والمراقبة، هي الآن قد أضحت في سنوات كيم سام مندمجة كلياً في الاقتصاد العالمي، رغم رفض الإدارة والمناصرين القدامى للسياسات القديمة. وإذا ما نجح كيم سام في ثورته الاقتصادية فإن ذلك سيكون أكثر أهمية من أي معاهدة تجارية أو مصالحة سياسية مع بلد مفلس وعتيق، حتى ولو كان شقيقاً..

ترسيخ مفاهيم الانتفاضة ونفي العشائرية

قراءة أولية في نتائج الانتخابات الفلسطينية

عبد الجبار عدوان

● نجاح للمستقلين على أرضية سياسية، وهزيمة كاسحة للأحزاب الصغيرة الحديثة وفشل العنصر النسائي في تحقيق الأمل المنشود

تقدم الانتخابات الفلسطينية مادة خصبة للمهتمين بالشأن الفلسطيني لدراستها واستخلاص العبر من نتائجها على الاصعدة السياسية والاجتماعية، وللابحار في رؤية المستقبل على ارضية المعلومات التي احتوتها الانتخابات بعد ان كانت كل المعلومات حكرا على سلطات الاحتلال. واول ما يتجلى من المراجعة ان سنوات الانتفاضة الجماهيرية ومتغيراتها قد ترسخت في المجتمع الفلسطيني وبلورت ذاتها ضمن المؤسسة السياسية الجديدة، بل ان هذا الترسخ تم باسلوب انتفاضي متطور يبشر بتحولات ايجابية قادمة اجتماعيا وسياسيا.

لقد انتخب الشعب على ارضية سياسية وانهزمت العشائرية التي بشر البعض بانها سوف تطغى على واقع الانتخابات، معتمدين بذلك على واقع المجتمع في مرحلة ما قبل الانتفاضة.

وحاسب الشعب بعض المسؤولين من مستويات عدة وحجب عنهم الثقة فلم ينجحوا رغم ثقلهم العائلي والعشائري، واستجاب الناخب لتحديات مرشحين لم يكونوا على قوائم فتح الرسمية فانجحهم على حساب تلك القوائم في عملية لانتخاب انتقائية عالية التسييس فاجأت الجميع. بعض السلبيات ظهرت ايضا وربما اهمها فشل العنصر النسائي في التحدي الانتخابي فلم ترشح سوى 27 سيدة من اصل 676 مرشحا وبالتالي لم يفز منهن سوى اربع في القدس ونابلس وغزة ودير البلح.

المعلومات المجردة المستفادة من نتائج الانتخابات كالتالي:

لم تفز قوائم حركة فتح الرسمية بالكامل الا في الدوائر التي لها مقعد واحد في المجلس وهي اريحا وطوباس وسلفيت. اما في بقية الدوائر الثلاث عشرة فلم تتمكن الحركة في اي منها بالفوز بكل المقاعد اذ فشل بعض مرشحيها في القوائم مما يدلل على ان الناخب لم يعط صوته للحركة بل كان يختار من يريده من قوائمها ومن بقية المرشحين ايضا. وفي دائرة بيت لحم ـ اربعة مقاعد ـ لم ينجح اي مرشح من قائمة حركة «فتح».

ـ اعضاء حركة «فتح» الذين لم يوفقوا في دخول قوائم الحركة ولكنهم اصروا على ترشيح انفسهم كمستقلين ومعظمهم من سكان الداخل وكان لهم دور في الانتفاضة.. هؤلاء نجحوا بنسب جيدة وثبت صحة مراهنتهم على وعي الجمهور وتكاد نسبتهم تقترب من عشرة في المائة من اجمالي الفائزين اعضاء المجلس ويتوقع ان يكون ولاؤهم للناخبين بالدرجة الاولى.

ـ فازت حركة «فتح» عبر قوائمها بخمسين مقعدا اي 56 في المائة من مجموع مقاعد المجلس، وفاز من المستقلين ما يعادل 26 في المائة من اعضاء المجلس، و9 في المائة من مستقلي حركة فتح. وكان الكثير من المراقبين يتوقعون فوزاً اكبر للمستقلين ظنا ان عشائرهم سوف تصوت لهم. والواقع ان مراجعة اسماء الذين فازوا من المستقلين تؤكد ان معظمهم ليس من العائلات الكبيرة مما يؤكد ان اختيارهم تم على ارضية سياسية وان العشائر لم تصوت بالضرورة لابنائها.

ـ لم تلعب الاقليمية والعشائرية دورا في الانتخابات اذ سقط ابناء عشائر كان بامكانها انجاح عضوين حسب تعدادها في الدائرة الواحدة.. وفي بعض الحالات كانت هذه العشائر تمثل مواطنين في مناطق ساد الظن انها تحتوي على صراع بين لاجئ ومواطن. وفي المقابل نجح بعض المرشحين الذين جاؤوا من الخارج وسكنوا مناطق غير مناطقهم الاصلية ولا يوجد لهم فيها اقارب ودخلوا الانتخابات كمستقلين ايضا.. هذا ما حصل في غزة المتهمة بالمناطقية.. اما في مناطق اخرى ومنها نابلس فقد سقط ابناء عائلات كبيرة بعضهم دخل على قائمة فتح وبعضهم الاخر كمستقلين بينما فاز بعض العائدين باصوات اكثر.

ـ نجح 16 من العائدين بمقاعد في المجلس مما يؤكد التفات الناخب للجانب السياسي عند اختياره بالدرجة الاولى، ومما ينفي الظنون التي سادت بوجود نظرة سلبية من السكان تجاه العائدين من الخارج بعد اتفاقيات اوسلو.. او على الاقل تجاوز تلك النظرة في فترات الحسم السياسي. نصف العائدين الذين فازوا كانوا في مراكز السلطة قبل الانتخابات وجدد الشعب لهم الثقة بينما لم يفز بعض رجال السلطة من المحليين وسقط وزيران.

ـ 75 مرشحاً دخلوا الانتخابات على قوائم عشرة احزاب وتجمعات لم ينجح منهم سوى د. حيدر عبد الشافي الذي فاز باكثر الاصوات في غزة ولم يفز غيره من «حركة البناء الديمقراطي» وعزمي الشعيبي من حزب «فدا» الذي كان له اكثر من عشرة مرشحين بل ان «حركة فتح» لم تتمكن من انجاح مرشحين لحزب «فدا» وضعتهم على قوائمها الرسمية. اما حزب «الشعب» ـ الشيوعي سابقا ـ فلم يتمكن من الفوز بمقعد واحد رغم وجود حوالي 25 مرشحا للحزب في الضفة والقطاع. التفسير المعقول لهذه النكسة للاحزاب يعود لحداثة عهدها اذ معظمها تشكل بعد الانتفاضة ولعدم مشاركة اي منها في اعمال المقاومة المسلحة في الماضي.. وربما لاسباب اخرى اقل اهمية.

ـ هزيمة الاحزاب بهذا الشكل لا تعني ابدا ان هذا المصير كان سيواجه قوى المعارضة لو شاركت في الانتخابات خصوصا وان فصائل المعارضة لها ماض نضالي ودور في الانتفاضة كانت ستكافئ عليه مثل مكافأة الشعب للمستقلين. ويشار هنا الى نجاح ثلاثة من المستقلين المقربين للحركات الاسلامية في دائرة غزة رغم انهم لم يستغلوا اسم «حماس» او «الجهاد».

ـ نسب التصويت والمشاركة الشعبية في الانتخابات تفيد بعدم الاكتراث بمطالب المقاطعة اذا فاقت الـ 90 في المائة في قطاع غزة معقل المعارضة الاسلامية. ومتوسط 75 في المائة للضفة والقطاع. ويعود سبب تراجع النسبة في الضفة بالدرجة الاولى لمضايقات اسرائيل في اكبر الدوائر مثل القدس والخليل ولحادث القتل في جنين قبل الانتخابات على ايدي الجيش الاسرائيلي.

ـ رغم كثرة المرشحين لم تهدر الاصوات في معظم الدوائر مما يشير لوفاق جماهيري حول الافضل. فمن اصل 88 مرشحا فائزا حاز 22 فقط على اصوات تقل عن عشرة آلاف وكان التشتت الاكبر في دائرة طوباس حيث تنافس 12 مرشحا على مقعد واحد فاز به احدهم بـ 2132 صوتا من اصل 15792 يحق لهم التصويت، ثم قلقيلية التي فاز بمقعديها اثنان باقل من ستة الاف صوت لكل منهما.. اما تركيز الاصوات الافضل فكان في دائرة مدينة غزة التي اختارت نوابا من خمسة اطياف وبتركيز عال تراوح من 57595 لحيدر عبد الشافي حتى 15960 لسعيد المسحال.

هذه بعض المعلومات والحقائق المستفادة من المراجعة الاولية لنتائج الانتخابات للمجلس. اما على صعيد الانتخابات الرئاسية فلا يستهان بما حققته السيدة سميحة خليل حديثة العهد بالسياسة على مستوى اقليمي، وقد تؤهلها الاصوات التي حصلتها ـ اكثر من 65 الف صوت ـ على الفوز بمقعد في الوزارة ضمن حصة الـ 20 في المائة التي يحق للرئيس اختيارها للوزارة من خارج اعضاء المجلس.

تشكيل الوزارة الجديدة من اولى الخطوات التي سيقوم بها الرئيس خلال شهر رمضان ولا يتوقع عمليا احداث تغييرات كبيرة غير توسيع العدد الى 30 وزيراً سيكون 24 منهم من اعضاء المجلس المنتخب والبقية من خارج المجلس. عملية التوسيع واستبدال الوزراء الذين لم يحالفهم الحظ في الانتخابات قد تؤهل الرئيس لترجمة الواقع السياسي في المجلس حيث 65 في المائة لقوائم فتح و9 في المائة لمستقلي فتح و26 في المائة للمستقلين.

اما المهمة الاولى للمجلس المنتخب فهي اعداد نظامه الداخلي وتحديد مسؤولياته اذ تركت هذه الامور حسب اتفاقية اوسلو للمجلس ذاته كونه سيد نفسه ضمن حدود الاتفاقية... وهنا بالذات ستبدأ المشاكل مع اسرائيل اذ سيحاول المجلس توسيع الصلاحيات وستعمل اسرائيل على الحد منها.

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311
الى الشرق الاوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

تركيا.. والجدل المستمر

● من حسن صالح بابعير ـ جدة:

كتب بعض الكتاب العرب ـ فرحاً ـ بفوز حزب «الرفاه» التركي الاسلامي في الانتخابات التركية الاخيرة اعتقادا بان تركيا ستعود ادراجها الى الحكم.. بالاسلام، وكنا جميعا فرحين بعودة الآيب من بعد انقطاع دام قرابة تسعين عاما او يزيد، بيد انه سرعان ما تبخر الفرح، وان ما جرى في تركيا واعني الاحزاب السياسية التركية ادى الى صدمة عنيفة وذلك على اثر ما كتبه من اسطنبول ابراهيم الياس بعدد «الشرق الاوسط» رقم 6255 وتاريخ 1996/1/13م ناقدا لاقوال هدى الحسيني عن فوز حزب «الرفاه» التركي الاسلامي، وبان هدى الحسيني كانت تكتب بشان حزب الرفاه بـ«الخطأ».. والى ان اخذ الياس ينقض اقوالها، او تحليلاتها في العدد نفسه حجرا حجرا، والى أن قال بشان احزاب تركيا «احزاب تركيا كلها علمانية ونواب «الرفاه» اقسموا على حماية المبادئ الكمالية ـ لأتاتورك ـ نصا وروحا». ان كل ما اورده الكاتب ابراهيم الياس سواء كان تركياً او يعيش في تركيا، هو عين الحقيقة.. ومن اجل ابراز الحقيقة فقد قال وهو المقطع الذي يسترعي الانتباه في تحليله «ان تصريحات المسؤولين الاتراك.. رئيس الجمهورية، رئيسة الوزراء، رئيس البرلمان، رئيس اركان الجيش تؤكد بان علاقة تركيا مع الدول الناطقة بالتركية هي علاقات ثقافية واقتصادية لأن تركيا تسعى هي ايضا من جانبها ان تكون احدى الآيديولوجيات المسيطرة بالمنطقة ما دامت الدول العربية لم تستطع ان تتبوأ مركز القوة المسيطرة في العالم العربي».

هذا قول ابراهيم الياس، وهنا يبرز سؤال على جانب كبير من الاهمية في مسار القدوة من العرب الى المسلمين من غير العرب مفاده بأن العرب، واعني الكثرة منهم لو لم يكونوا علمانيين آنيا لكانت تركيا اول من يبادر الى الاقتداء بهم.

وهذا هو الذي يبلغه مبلغ علمي في هذا المسار..! وباي وسيلة نطلب الى تركيا العودة الى الحكم بالاسلام ونبذ العلمانية الكمالية الاتاتوركية والعرب في سوادهم الاعظم لا يحتكمون الى شرعة الاسلام دينا ودولة، ويمارسون العلمانية من بعد تخلصهم من الاستعمار ويعضون عليها بالنواجذ، تاركين الكتاب والسنة وراء ظهورهم، واذا ما كان الشعب التركي يريد العودة الى النبع الصافي في الاسلام فإنه هو ليس في حاجة الى احزاب تقوده الى ذلك النبع الذي تلين به القلوب قبل الاجسام.. بل نراه في حاجة الى دعاة مصلحين يرسمون له الطريق قويما واضحا.. واذا ما استوعب الشعب التركي مبادئ الاسلام فإن الاحزاب السياسية العلمانية في بلده سوف تختفي والى الابد، ولا داعي اذن الى حزب ـ رفاه ـ اربطان وغيره بل الشعب يفرض نفسه رائدا بالعودة الى حكم الله ـ «ومن احسن من الله حكما».

ولشعراء العربية قول ينساب مع الأب واولاده استنكارا وذلك بقوله «لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم»، فتركيا ـ ومن قول ابراهيم الياس ـ تنظر الى العرب المعاصرين ـ على اعتبار انهم حملة الرسالة في الارض، نظرة الطير الى اللحم.. فإن احسن العرب احسن الناس، وان لم يحسنوا فذاك هو البلاء الناقع.. وما قول الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه ببعيد عنا اذ قال «اذا ذل العرب ذل الاسلام» وفي قول آخر له رضي الله عنه «العرب مادة الاسلام» وارجو من الكتاب الذين يحرصون على أن يعود الاسلام ـ طريا كما بدا ـ ان يناقشوا هذا الامر الذي اعزنا الله به فابدرنا عنه الا قليلا منا ويعطوه حقه من البحث وابتكار هذه الآيديولوجيات الفاسدة هذا اذا ما اربنا او اريد لنا بان نكون حماة الشريعة الاسلامية في الارض. دعوه باللين وان يكون الاب قدوة لولده.

اما القتل من اجل العودة الى الاسلام فلم تات مرحلته، اذ ان مرحلته بان يكون الامر كفرا براحا عند الدعاة اليه من الله برهان مع تغليب الخير على الشر الذي يزهق الابرياء وهو امر محرم ولا يجوز في شرعة الاسلام.

حيّا الله فلسطين

● من محمد حسن جابر
قبيح ـ القاهرة:

حول ما خطه مصطفى امين في عموده اليومي «فكرة» بجريدة العرب الدولية «الشرق الأوسط» بعددها 6275 وتاريخ 1996/1/15م وما ذكره عن السيدة سميحة خليل عن ترشيح نفسها ضد عرفات، وايضاً ما ذكره عن «عرفات» انه ليس رئيس حزبه، بل هو زعيم شعب، وحياته سلسلة من المعارك وقصص النضال وتاريخه مشرف، وسوف يشرفه اكثر انه سيجعل فلسطين بلداً ديمقراطياً بمعنى الكلمة اقول:

عرفات انسان معتدل، ولن يحيد عن مطلب الجماهير، فهو انسان معتدل، ولن يحيد عن مطلب الجماهير الفلسطينية بارساء قواعد الديمقراطية والحياة الحرة الكريمة لكل فلسطيني وفلسطينية، وما هو مطلوب من الشعب الفلسطيني ان يضع كامل ثقته في قيادته الفلسطينية ورئيسها ياسر عرفات وان ينظر الى الامام نظرة امل، وان يتفاعل بهذا العهد الجديد، عهد السلام والديمقراطية والحرية على ارض فلسطين المباركة.

ولأول مرة في تاريخ فلسطين الطويل ان تقام على ارضه انتخابات حرة ونزيهة لابناء شعب فلسطين، فهذا حدث جديد وتاريخ حديث مكمل للتاريخ الذي انقضى، وعلى الشعب الفلسطيني ان يستقبل هذا الحدث الجديد وهو «الانتخابات» بروح العصر الجديد «عصر السلام» وعصر الحرية والديمقراطية، وان يبادر كل قادر بادلاء صوته لمن يختاره مرشحاً لرئاسة الدولة الفلسطينية الجديدة.

وقال مصطفى امين: ولا شك ان ياسر عرفات سيكتسح هذه الانتخابات وسوف يحصل على اغلبية ساحقة تقترب من الاجماع.

فعلى الذين كانوا يشككون في مواقف «عرفات» نحو «السلام»، ان يراجعوا حساباتهم ويتيقنوا ان هذا القائد اتجه اتجاهاً صحيحاً وخطا خطىً متزنة وواثقة نحو قضيته الفلسطينية وسار على درب «السلام» وسيكون مساره ان شاء الله نحو الديمقراطية والحرية والبناء والعطاء مستمراً دون عدول عن آمال ابناء الشعب الفلسطيني الذين منحوه اصواتهم لثقتهم الغالية في شخصه المعتدل.

حيا الله فلسطين، وحيا الله شعب فلسطين، وحيا الله رئيس دولة فلسطين.

مقاومة الشيشان

● من فهد فرحان الشمري ـ
الكويت:

تنشر جريدة «الشرق الاوسط» باستمرار وكذلك تعرض شاشات التلفزيونات العالمية كل يوم صورا ومشاهد مهولة ومأساوية عما يتعرض له الشعب الشيشاني المسلم من عمليات منظمة وشرسة تهدف الى مسح إسم جمهورية الشيشان والغاء هوية هذا الشعب المسلم في اواسط آسيا وتدمير مقدرات هذه الدولة الصغيرة المسالمة والهادئة بشكل تعسفي وظالم مما اوقع ظلما لا يطاق على شعب الشيشان المسلم.

وكرد فعل طبيعي ومنطقي اخذ رجال الشيشان يدافعون عن دولتهم وشعبهم وامتهم بشكل بطولي ومستميت اثار اعجاب العدو قبل الصديق مستبسلين في الدفاع عن هويتهم واستقلالهم وحقهم في تقرير المصير كحق طبيعي ومشروع لدولة حرة مستقلة. ولا شك ان النصر سيكون حليفهم في النهاية ما دام هناك في بلاد الشيشان رجال مثل الرئيس جوهر دودايف.

إيضاح

● من الدكتور جليل العطية ـ باريس:

رداً على التساؤلات والاستفسارات العديدة التي وجهها اليّ عدد من الأصدقاء والزملاء عن صحة ما ورد في تقرير صحافي نشر تحت عنوان «حسين كامل يعلن مجلس انقاذ للعراق هدفه تغيير النظام وقيام التعددية السياسية» في جريدة «الشرق الأوسط» في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 وجاء فيه: «... ووعد مشعان الجبوري خلال لقاء بعدد من الأبناء الشباب، اصدار جريدة ومجلة عراقية معارضة يترأس تحريرها الكاتب العراقي المعارض جليل العطية المقيم في باريس... الخ».

1 ـ لم يستشرني أي احد في مثل هذا الموضوع.

2 ـ لم يسبق لي اجراء اي اتصال شخصي او هاتفي لا بالسيد كامل ولا السيد الجبوري.

وإذ اعلن هذا بعد قناعتي أنه يستهدف النيل من اسمي وتاريخي في هذه الظروف الدقيقة: ادين هذه الأساليب، وساكون مضطراً الى اتخاذ الملاحقات القانونية بحق كل من يريد استغلال اسمي لأغراض خاصة، بعيدة عن الجهود الحثيثة الرامية الى اسقاط الدكتاتورية واقامة البديل الدستوري الديمقراطي.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe

المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G

المكاتب: BUREAUS:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف
ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس / 455740
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 309 ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461143 ـ 3461148 ـ 3478392
● لبنان LEBANON
التباريس ـ بناية برج الغزال ـ طابق 11 ـ بيروت ـ
تليفون 325678 ـ 325682 ـ 325695 ـ 325675 ـ فاكس: 325702
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON.DC 20005-3000
Tel: 303-4428900 Fax: 303-4427979
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية ـ شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195
الرمز البريدي: 21493 هاتف: 6530909 (13 خط) ـ فاكس: 6533191 الفروع:
جدة هاتف: 6533093 الرياض ـ ت. 4779444 ـ الدمام 8413239 فاكس 8413148
الطائف ـ ت 7454222 و 7491831 مكة المكرمة ـ 5585078 و 5584720
المدينة ـ ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 ـ ينبع ـ ت 3225834
جيزان ـ ت 3220104 القصيم ـ 3243070 حائل ـ ت 5320675 ـ 5321555
الدوادمي ـ ت 6422211 حفر الباطن ـ ت 7223293 الهفوف ـ ت 5869607 ـ ت ـ الجوف ـ
ت 6251882 ابها ـ ت 2270647 ـ 2270248 تبوك ـ ت 4231812 ـ 4231164 نجران
5225098 ـ القريات ـ ت 6421296 المجمعة ـ ت 4323168
الخفجي ـ 7671947 الاحساء ـ 5927707
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 ـ تليفون مجانا 8002440076

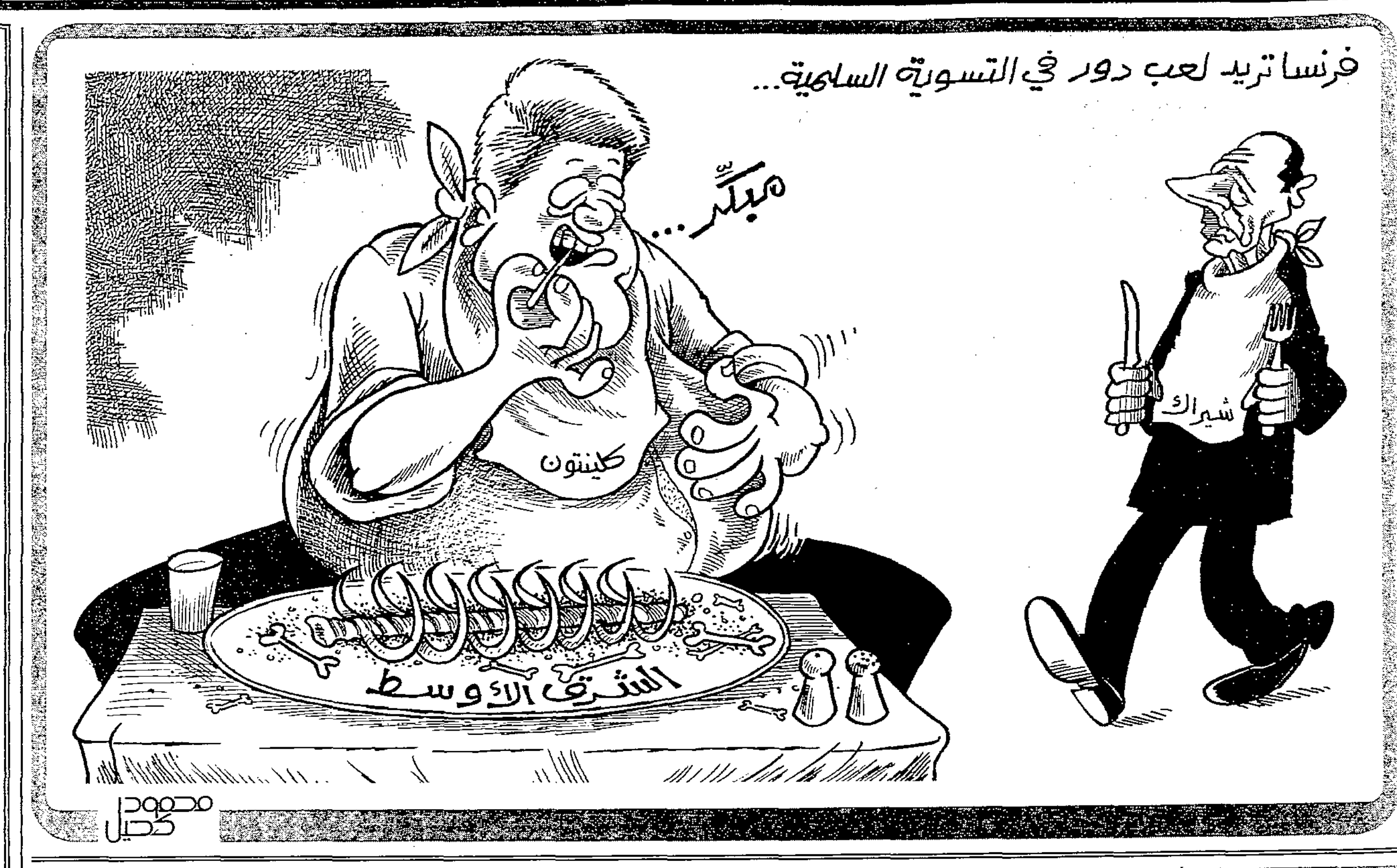
مراكز الطباعة في العالم: Printed at:
لندن ستالايت جرافيك ـ جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة ـ مرسيليا فيترول ـ الدار البيضاء الشركة العربية السعودية للطباعة القاهرة مطابع الاهرام ـ بيروت ـ المطابع التعاونية الصحافية ش.م.ل ـ فرانكفورت هاريت انترناشيونال ـ نيويورك ـ لينكو.

الشرق الاوسط على الإنترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/

تخضع لمراقبة مؤسسة اي.بي.سي للتحقق من الانتشار



MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

لماذا البحرين؟ (3 ـ 2)

هذا استكمال لنقاش ابعاد المشكلة البحرينية التي عرضت امس لجانب تاريخي منها.

ايران الشاه التي حاولت ضم البحرين عند استقلالها ضمن سياسة فرض نفوذها على كل الخليج خسرت وجودها في الحكم. ورغم تغيير النظام لم تتبدل رؤية طهران الحالمة بالهيمنة اعتقادا منها انه افضل وسيلة للثراء. في حين اثبت هذا الحلم انه اسرع الطرق للخراب مثلما حدث لايران ثم العراق لاحقا.

لقد وجدت اطراف ايرانية، ليست بالضرورة جهات تمثل النظام لكنها ربما مرتبطة به او متنافسة داخله، وجدت ان البحرين اضعف المجموعة وفقا للظروف التي شرحتها سابقا، لأسباب ترتبط بالمساحة والسكان والتركيبة الطائفية والاقتصاد. ايران تعرف انها تستطيع اثارة وتحريض جمهور من الرافضين البحرينيين، وتعرف ان صغر البحرين وضعفها سيجعلانها سهلة الهدف وواضحة للجميع. فدعم واثارة مشكلة في البحرين ليسا الا وسيلة ضغط ايرانية لمطالب سياسية اخرى ليست بالضرورة مرتبطة بالبحرين نفسها، من بينها ادعاءاتها في الجزر الاماراتية التي احتلتها ايران في نزاع ترفض حتى التفاوض عليه دوليا. ومن بينها ان ايران تطالب بزيادة حصتها البترولية في السوق العالمية وتحاول الضغط على المنتجين الخليجيين لتخفيض انتاجهم. وتستخدم ايران الورقة البحرينية كذلك ضمن مناكفاتها السياسية مع الولايات المتحدة لتثبت لها انها قوة يجب ان تحتسب وقادرة على زعزعة منطقة الخليج.

وايران تلعب لعبة خطرة عندما تلجأ الى تحريك وتمويل بعض العناصر لزعزعة البحرين. فايران نفسها تعرف جيدا انها تتكون من جبهات واقاليم ناقمة على سلطتها المركزية قابلة للتحريض والاثارة. لكن الخلافات السياسية لا تصل عادة الى هذه المرحلة الا في اقصى تصرفاتها الانتحارية.

فالتطورات التي نراها في البحرين لا يمكن ان تصنف فقط على انها مشكلة محلية، دون ان انفي بذلك ان لها مبررات وجذورا داخل الجزيرة. انما القضية اخطر من ذلك، حيث ينظر اليها بأنها محاولة لتهديد دول المنطقة بعمومها.

وهنا احاول ان اتلمس الموضوع البحريني الداخلي الذي يدور على مسائل بعضها يستحق فعلا الدرس والمراجعة ويتطلب وضع حلول لها. ومع الاعتراف بالبعد الخارجي المثبت والموثق والمعروف للكثيرين فإن البعد الداخلي للمشكلة لا يقل خطورة، والحكومة البحرينية هي الاخرى مطالبة بوضع حلول عملية له وليس الاكتفاء بتحميل البعد الخارجي كل اسباب المشكلة، والاكتفاء بلوم ايران او غيرها. واول المشاكل التي لا يمكن انكار وجودها للمشكلة الاقتصادية وما تسببت فيه من بطالة عالية. فالبحرين تعاني اقتصاديا اكثر من اي دولة خليجية اخرى.

بعد خلاف استمر مائتي سنة

التفاهم السوري ـ الفرنسي في لبنان مفيد له... ولهما

باسم الجسر

● لأول مرة في التاريخ تتقارب المصالح الاستراتيجية بين دمشق وباريس الى هذا الحدّ من التفاهم والتلاقي. فهل يستفيد لبنان من هذه الفرصة أم سيضيعها؟

ما قيل عن اتفاق ـ او تفاهم ـ سوري فرنسي على لبنان، أمر لا يستطيع أي لبناني، إلا وأن يسر به بل ويستبشر به خيراً. ذلك ان الخلاف بين دمشق وباريس حول اوضاع لبنان ومصيره يبلغ عمره مائتي سنة، على الأقل، منذ الحملة الفرنسية على مصر ـ في مطلع القرن التاسع عشر ـ وحتى الحرب الأخيرة في لبنان، ومروراً بالعهد الفيصلي والانتداب وحتى بعد استقلال سورية ولبنان.

أهم أسباب الخلاف معروفة: المصالح التاريخية الثقافية والاقتصادية الفرنسية الموظفة في لبنان وحمايتها او عطفها او اتكالها على المسيحيين اللبنانيين المرتبطين او المستفيدين من هذه المصالح، من جهة، وتحالفاتها السياسية مع قوى اقليمية مخاصمة او معادية لدمشق، من جهة اخرى. فسورية، أياً كان نظام الحكم فيها لا ترتاح الى أي وجود عسكري او سياسي، او نفوذ غربي في لبنان، يهددها او يضغط عليه او يضيق عليها وعلى نفوذها او سياستها في لبنان. ولقد اتخذت الحساسية السورية الفرنسية المتبادلة حدة واضحة، عندما انفصل لبنان اقتصاديا عن سورية في الخمسينات، وعندما راحت فرنسا تساعد اسرائيل في سنوات قيامها الأولى، كردة فعل على مساندة سورية والعرب لحركات التحرر في المغرب العربي من الاحتلال الفرنسي. وبلغت الحساسية حدّ التوتر، احياناً، والمجابهة العسكرية (معركة ميسلون، (1920)، معركة الاستقلال (1944)، العدوان على السويس (1956).

إلا ان وصائل المصالح المشتركة بين دمشق وباريس لم تكن، دائماً، مقطوعة، على صعيد السياسة العامة او العليا في الشرق الأدنى او الأوسط. فباريس كانت كدمشق معارضة دائمة لما يسمى بمشروع «سورية كبرى» أو «الهلال الخصيب» الذي كانت تعتبره تكريساً او تعميقاً للنفوذ البريطاني في المنطقة وبالتالي خطوة اخرى «لاخراجها» من الشرق. كما ان دمشق كانت تتلاقى كثيراً مع باريس في انتقاد السياسة الاميركية في الشرق الأوسط ولا سيما بسط نفوذها الاقتصادي الشامل المهدد للمصالح الاقتصادية الفرنسية. الا ان هذه الالتقاءات او التقارب السياسي، لم يؤد، يوماً، الى تطابق سياستي دمشق وباريس في لبنان، لا سيما ان اللبنانيين انفسهم، بانقساماتهم الطائفية، ما كانوا ليسهلوا هذا التطابق بل كان زعماؤهم يستغلونه في تصفية نزاعاتهم السياسية والعقائدية والشخصية.

واذا كان الجنرال ديغول ومن تعاقب على الحكم بعده في فرنسا، احدث تغييراً اساسياً في استراتيجية فرنسا المشرقية واللبنانية («فرنسا لكل اللبنانيين لا للبنانيين المسيحيين فقط» و«فرنسا حريصة على اقامة علاقات اقتصادية وثقافية مع كل الدول العربية») فإن هذا التغيير، وان حقق كثيراً من الاحتكاك السياسي الفرنسي ـ السوري في لبنان، لم يجعل من العلاقات السورية ـ الفرنسية «شهر عسل» دائماً. بل ولقد عرفت هذه العلاقات مراحل صعبة (حوادث الارهاب في باريس، الرهائن، نسف مقرّ القوات الفرنسية، الخ...).

غير انه يبدو، ان الرئيس الفرنسي الجديد، جاك شيراك عازم على فتح صفحة جديدة في العلاقات السورية ـ الفرنسية، ولا سيما المقطع المتعلق بلبنان فيها. والتصريحات التي صدرت عنه، في الأشهر الأخيرة، ترسم الخطوط الكبرى لهذه السياسة «المشرقية» الفرنسية الجديدة. ففرنسا، التي كانت معارضة لاتفاق الطائف حققت كثيراً من معارضتها له. وفرنسا التي كانت حكوماتها ـ او فريق من سياسييها ـ تراهن على الجنرال عون، تراجعت او تحفظت شيئاً ما في هذا الرهان. وفرنسا التي كانت تضع الوجود العسكري السوري في لبنان، على قدم المساواة ـ تقريباً ـ مع الاحتلال الاسرائيلي، بالنسبة لمبدأ سيادة الدولة اللبنانية على كل اراضيها، اخذت تميز بين «الوجود» والاحتلال الاسرائيلي. وفرنسا التي كانت لا تطالب علناً بانسحاب اسرائيل من الجنوب، اصبحت تطالب بذلك.

والسؤال، بالطبع، هو: لماذا؟!

مما لا شك فيه ان لديغولية الرئيس شيراك يداً في ذلك، فالرئيس الفرنسي حريص على ان يستعيد لفرنسا مركزها في الشرق. لا في لبنان فحسب، بل في سورية والمنطقة العربية بأسرها، وهو مقتنع بان تفاهماً فرنسياً ـ سورياً أو علاقات جيدة بين البلدين، تشكل مفتاحاً من مفاتيح العودة او الدخول الجديد الى المنطقة.

هذا لا يعني ان فرنسا تخلت عن صداقتها التاريخية لمسيحيي لبنان ـ ولموارنته بنوع خاص ـ (وتصريح الرئيس الفرنسي بعد اجتماعه بالبابا، واضح وبليغ) ولكن النظرة الفرنسية الى مصالح فرنسا والمسيحيين اللبنانيين والعرب، هي التي تطورت، واهم تطور فيها هو ان مصلحة المسيحيين اللبنانيين والعرب تقضي بتفاهمهم وتعاونهم مع المسلمين اللبنانيين والعرب، لا كما كان الأمر في القرن التاسع عشر، وربما حتى منتصف هذا القرن، اي ان يكونوا اخصاماً او «اعداء» لهم، وان يتكلوا على فرنسا والغرب في هذه الخصومة. ثمة اعتبارات اخرى تدخل في هذا التحول النوعي في الاستراتيجية الفرنسية، بل والفاتيكانية، في لبنان والشرق الأوسط منها ارتياح فرنسا والغرب الى «طبيعة» النظام السوري، والى الدور الذي يمكن ان يلعبه في عملية السلام في وجه التيارات والحركات العقائدية السياسية المتطرفة المعلنة العداء للغرب والمعارضة راديكالياً للسلام بين العرب واسرائيل. يضاف الى ذلك، أسباب اقتصادية وسياسية آنية، اهمها العلاقات الودية الشخصية بين الرئيس الفرنسي ورئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري، واتباع الحكومة اللبنانية سياسة انفتاح وتعاون اقتصادي مع فرنسا. فكأنما هنالك «ثالوث» صداقات بين دمشق وباريس وبيروت، يناسب الدول الثلاث في هذه المرحلة بالذات، ولا سيما بالنسبة لمحادثات السلام وتوازن القوى في المنطقة. فسورية، مثلاً، يهمها ان لا تندفع فرنسا في محاولة فك الحصار الاقتصادي الاميركي على العراق، الذي من شأنه تقوية النظام العراقي المعلن الخصومة بل العداء لنظامها، كما ان فرنسا قد تستفيد جداً بتحسين علاقاتها مع دمشق، من التحالف الايراني ـ السوري.

والسؤال هو: هل سيستفيد لبنان من هذا التقارب او التفاهم السوري ـ الفرنسي؟

الجواب البديهي هو: بكل تأكيد، ولكن شرط ان لا يفسده الزعماء والسياسيون اللبنانيون، باستغلال سريع وسطحي له. ذلك ان تفاهماً فرنسياً ـ سورياً على سياسة مشتركة في لبنان تراعي مصلحة مسيحيي لبنان، المتأثرين تاريخياً وعقائدياً وثقافياً بباريس وروما، ضمن اطار المصلحة اللبنانية الوطنية الشاملة، والتي تدخل فيها العلاقات المميزة بين سورية ولبنان، ومراعاة المصالح الاستراتيجية السورية، من شأنه، ولا ريب، ان يقود الى تعزيز الوحدة الوطنية اللبنانية والى مشاركة المسيحيين في الانتخابات النيابية المقبلة والى استعادة لبنان دور الصلة الواصلة بين الشرق والغرب على اساس استقلاله وسيادته وعروبته، ولا شك في ان سورية ترى في النظرة الاستراتيجية الفرنسية الى الشرق الأوسط والعالم العربي والتعاون بين شمالي البحر المتوسط وجنوبه، باباً آخر للتعاون مع الغرب، غير الباب الأميركي ـ الاسرائيلي الذي كتب فوقه: «السوق الشرقأوسطية».

يبقى على اللبنانيين ـ او بالأحرى على زعمائهم واحزابهم ـ ان يختاروا بين موقفين من هذا التلاقي السوري ـ الفرنسي: موقف «المستفيد» من انعكاساته الايجابية على المقدمات الجديدة للوحدة الوطنية ولمقتضيات مرحلة ما بعد السلام مع اسرائيل، او موقف «المستغل» لنقاط الضعف او الحساسية فيه، وتعطيل انعكاساته الايجابية على السياسة والانتخابات والاقتصاد.

ولا شك في ان الانتخابات النيابية المقبلة هي التي ستكون المحك الأول والأكبر لايجابية نتائج هذا التلاقي السوري ـ الفرنسي في لبنان.

نهاية الحلم الأميركي؟

عثمان ميرغني

● تنامي التطرف وبروز الانقسامات في المجتمع الأميركي، إضافة إلى عجز الميزانية وارتفاع الدين العام، عوامل خطيرة تهدد الولايات المتحدة بانفجار على الطريقة السوفياتية

خبر صغير ضاع بين عشرات الاخبار الاسبوع الماضي يتحدث عن حرائق متعمدة اشعلت في عدد من كنائس السود في ولاية الاباما الأميركية. وقد يبدو الخبر صغيرا أو محدود الأهمية في ظل زحمة اخبار جرائم القتل والعنف في اميركا، والصراع الشرس حول الميزانية بين البيت الأبيض والكونجرس، لكنه في الواقع يعكس جانبا من جوانب الأزمات الاجتماعية والسياسية المتفاقمة في اميركا.

لقد اعاد اشعال الحرائق في كنائس الاباما الى الأذهان ذكريات الحوادث العنصرية والاضطرابات التي سبقت ورافقت انتفاضة السود إبان حركة المطالبة بالحقوق المدنية في الولايات المتحدة. فقد كان اشعال النيران في احدى كنائس السود في الاباما خلال الستينات بينما كان الناس بداخلها، احد العوامل التي اججت غضب السود واسهمت في دفع حركة الحقوق المدنية وانتفاضة السود في اميركا.

ولعل ما يقلق فريق المحققين اليوم هو احتمال وجود رابط بين حرائق الاباما وخمسة حرائق استهدفت كنائس للسود في ولاية تينيسي المجاورة يشتبه في ان الذين أشعلوها من المجموعات اليمينية المتطرفة او العنصرية، خصوصا بعدما كتبوا شعارات معادية للسود على جدران احدى الكنائس قبل اضرام النيران فيها. فوجود اي رابط بين هذه الجرائم سيعني حتما ان هناك جماعات تعمل على اشعال نيران العنصرية في ولايات الجنوب التي شهدت في الماضي ابشع الممارسات ضد الزنوج.

إلا ان الأخطر من ذلك هو بقاء العنصرية كعامل فرقة في المجتمع الأميركي المختلط والذي يعاني مشاكل اخرى عديدة قد تسهم مجتمعة في تفجير هذا المجتمع، واعلان نهاية «الحلم الأميركي»، وربما تنتهي بانهيار الولايات المتحدة كقوة عظمى. ولكي لا يعتبر بعض الناس هذا الكلام مبالغة، يمكن الاشارة الى دراسة استطلاعية أجرتها في اغسطس (آب) وسبتمبر (ايلول) الماضيين جامعة هارفارد الأميركية مع صحيفة «واشنطن بوست» ومعهد «كيزر فاميلي فاونديشن» المتخصص في البحوث حول تفكير المجموعات العرقية المختلفة المكونة للخريطة الاجتماعية الأميركية. واشارت الدراسة الى ان المجموعات العرقية المختلفة تحمل افكارا مشوهة عن بعضها البعض، كما تنظر كل منها الى الأخرى نظرة شك وارتياب وبشيء من الخوف. فالبيض مثلا يعتقدون انهم باتوا يشكلون اقلية مقارنة مع المجموعات العرقية الأخرى مجتمعة وبالتالي ينظرون بشيء من الخوف والارتياب الى هذه المجموعات مثل السود والهسبانيين (ذوي الأصول الأميركية اللاتينية والذين يتحدثون الاسبانية) والآسيويين.

في المقابل فإن المجموعات الأخرى تميل الى تضخيم عددها وترفع من مطالبها وشكاواها ومظالمها. واثبتت الدراسة بالأرقام ان البيض الذين يعتقدون انهم باتوا أقلية تمثل اقل قليلا من نسبة 50% من تعداد السكان البالغ 250 مليون نسمة، انما يشكلون في الواقع نسبة 74% من السكان. اي انهم ما يزالون يشكلون الأغلبية المطلقة في أميركا.

وبينما يميل البيض الى تضخيم ارقام المجموعات العرقية (وهو اعتقاد تشاطرهم فيه هذه المجموعات نفسها) حيث يعتقدون ان السود يمثلون نسبة 23.8% من تعداد السكان فان الاحصائيات الرسمية تقول ان نسبة السود هي في الواقع 11.8%. وبالنسبة للهسبانيين الذين يعتقد بعض الناس ان نسبتهم باتت تمثل 14.7% فانها في الواقع لا تتجاوز 9% بينما لا يمثل الآسيويون سوى نسبة 3.1% من مجموع السكان.

كذلك يكشف الاستطلاع نظرة متضاربة للواقع الاجتماعي بين المجموعات العرقية المختلفة خصوصا في ما يتعلق بالمشاكل العنصرية وتكافؤ فرص العمل. وبينما اختلفت المجموعات العرقية في كل شيء تقريبا فانها اتفقت حول امر واحد وهو الخوف من المستقبل والاحساس بان فرص تحقيق «الحلم الأميركي» تقلصت كثيرا. فقد اعتبر ستة من بين كل عشرة اشخاص شملهم الاستطلاع ان فرصهم باتت اقل في تحقيق النجاح الذي يعدهم به «الحلم الأميركي». كما أعرب ثمانية من بين كل عشرة اشخاص عن مخاوفهم من المستقبل وقالوا انهم يخشون من عدم التمكن من تامين حاجاتهم الاساسية خلال السنوات المقبلة.

ان هذه المخاوف الاقتصادية والمشاكل الاجتماعية كانت وراء «مسيرة المليون رجل» التي نظمها السود في واشنطن في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي، كما كانت ـ في نظر عدد من المحللين والاكاديميين ـ وراء فوز الجمهوريين في انتخابات الكونجرس، ووراء صعود تيار اليمين المتطرف والميليشيات العنصرية والحركة الأصولية المسيحية. والملاحظ انه في مواجهة هذه المشاكل ارتفعت نغمة التطرف، ليس في اوساط البيض وحدهم وإنما في اوساط السود ايضا. فقد كان الرجل الذي قاد «مسيرة المليون رجل»، هو لويس فرقان الذي يطرح آراء متطرفة لا تقل تطرفا عن الآراء التي يطرحها العنصريون البيض. كما أشارت العديد من الدراسات الى ان الطلاب السود في المساكن الجامعية بعدد من الجامعات اختاروا سياسة الانعزال والانغلاق الطوعيين ولجأوا الى عزل سكنهم عن الطلاب البيض. اي انهم اعادوا طواعية سياسة الفصل التعليمي التي قاتل آباؤهم قبل حوالي 42 عاما لانهائها وحصلوا على حكم قضائي تاريخي من المحكمة العليا الاميركية في عام 1954 لانهاء سياسة الفصل العنصري في المدارس.

وكشفت نتيجة محاكمة لاعب الكرة الأميركي الأسود أوجيه. سيمسون حجم الانقسام في المجتمع الأميركي بين البيض والمجموعات العرقية الأخرى خصوصا السود والهسبانيين. ولم ينعكس هذا الشرخ في شكل توترات عنصرية أو اجتماعية فحسب بل امتد حتى الى الصراع حول اللغة. فهناك مجموعات من الهسبانيين تطالب بفرض اللغة الاسبانية كلغة ثانية في الولايات المتحدة، بينما تنشط في مواجهتها حركة تطالب بجعل الانجليزية لغة رسمية للولايات المتحدة.

ويقول المطالبون بفرض الانجليزية ان المجتمع الاميركي يتفكك الى مجموعات مختلفة وان الصمغ الذي يمكن ان يربط هذه المجموعات هو اللغة الانجليزية. ويطالب هؤلاء بقوانين تمنع استخدام اية لغة غير الانجليزية في المعاملات الرسمية وفي اماكن العمل.

لكن السؤال يبقى هو: هل تنجح اللغة وحدها في ايجاد رابط يحقق التماسك لمجتمع مثل المجتمع الأميركي، او اي مجتمع آخر؟

الجواب هو قطعا لا. فاللغة عامل واحد فقط من مجموعة عوامل ينبغي توافرها لخلق مجتمعات متجانسة ومترابطة. وبينما أشارت بعض استطلاعات الرأي الى ان نسبة 73% من الاميركيين تؤيد جعل الانجليزية لغة رسمية للولايات المتحدة (يجب مقارنة هذا الرقم بالرقم الذي يشير الى ان نسبة البيض في اميركا 74%)، فان التيار المعارض يحذر من ان اية خطوة في هذا الاتجاه ستكون وصفة للمزيد من الانقسام والتوتر في المجتمع الأميركي.

الى جانب كل هذه المشاكل والتوترات هناك قضية اخرى تسهم في تقويض اميركا وتهدد مستقبلها ربما بشكل اكبر من قضايا العنصرية واللغة والتطرف، خصوصا انها تغذي بشكل غير مباشر المشاكل والأزمات الأخرى. والمقصود هنا أزمة الاقتصاد الأميركي الذي يعاني الركود ويرزح تحت وطأة اضخم عجز مالي في العالم. فحسب الاحصاءات الرسمية فان العجز المالي في اميركا كان في عام 1980 يقدر بـ59.6 مليار دولار في حين كان الدين العام للحكومة أو بالأحرى للدولة الفيدرالية 914.3 مليار دولار. وفي عام 1990 ارتفع العجز الى 386.7 مليار دولار، والدين العام الى 3.211 مليار دولار. واليوم تشير التقديرات الى انه بحلول عام 2000 سيبلغ العجز 1.966 مليار دولار، في حين سيصل الدين العام الى 13.020.90 مليار دولار تدفع عليها الحكومة 1.520.7 مليار دولار كفوائد.

هذه الأرقام جعلت أحد رؤساء مجلس الاحتياطي الفيدرالي الأميركي السابقين يقول ذات مرة «اننا نعيش بأموال مستدانة وفي الزمن الضائع». كما انها جعلت بعض الاقتصاديين يحذرون من أن اميركا تعيش في الواقع حربا اقتصادية ضروسا، تكاد تكون حربا من اجل البقاء كدولة عظمى.

وربما تفسر هذه الأرقام حرب الميزانية الدائرة حاليا بين ادارة الرئيس بيل كلينتون والكونجرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون. فهذه الحرب جدية وخطيرة وان كانت المصالح الحزبية والسياسية تطغى على بعض جوانبها احيانا. وهي حرب من اجل وجود اميركا والحفاظ على مكانتها العالمية، إذ ان الفشل في كسبها سيعني انهيارا كبيرا في الولايات المتحدة ترافقه انفجارات اجتماعية خطيرة.

فاميركا لا تستطيع ان تعيش بالاستدانة ومن رصيد اجيالها المقبلة ولا بد لها من مواجهة وحل مشاكل عجز ميزانيتها وديونها المتراكمة. وطريق التصحيح الاقتصادي ستكون صعبة للغاية خصوصا ان الاقتصاد يعاني الركود، بينما معدلات الدخول تنخفض، ونسبة البطالة التي تقدرها الاحصاءات الرسمية بحوالي 6% يذكر بعض الاقتصاديين بأنها ربما تصل الى 14%.

ولا شك ان هذه المشاكل الاقتصادية، خصوصا انخفاض الدخول وانتشار البطالة وارتفاع معدلات الفقر، تسهم بشكل مباشر في زيادة جرائم العنف والمخدرات والسرقات المسلحة. كما انها تغذي مشاعر العنصرية والتطرف. ولعل حرائق الاباما الأخيرة الصغيرة تنبئ بحرائق اكبر مقبلة قد لا تلتهم «الحلم الأميركي» فحسب، بل قد تسهم مجتمعة في حدوث انهيار اميركي على غرار الانهيار السوفياتي بكل تبعاته السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الجوهر قبل الشكليات

● جولة المفاوضات السورية ـ الإسرائيلية، في ماريلاند، بدأت امس وسط مشاركة اميركية ملموسة تتوخى تحقيق تقدم بحلول نهاية السنة الحالية

معظم المعطيات المحيطة بالجولة الراهنة لمفاوضات السلام السورية ـ الاسرائيلية في ولاية ماريلاند توحي ببداية انفراج يمهد لصفقة سلام اقليمي شامل.

ولكن رغم حرص الجانبين المتفاوضين على التعامل مع السلام كقرار استراتيجي مستقبلي لا يزال مطلب المفاوض السوري البدء في مناقشة «جوهر» السلام وصولا الى «ماهيته» يواجه بسياسة تباطؤ اسرائيلي في الانتقال من الشكليات الى المضمون... وغير خاف ان دعوة رئيس الحكومة الاسرائيلية، شيمعون بيريس، الرئيس السوري حافظ الاسد الى لقاء «وجها لوجه» قبل موافقة حكومية حتى على اصدار اعلان نيات بانسحابها الكامل من الجولان هي دعوة تصب في دبلوماسية الالتفاف على الجوهر عبر التركيز على الشكليات.

في خانة هذه الدبلوماسية ايضا يدرج اعلان رئيس الوفد الاسرائيلي المفاوض في ماريلاند، ايتامار رابينوفتش، بأن المفاوضات مع دمشق ما زالت «في مرحلة البادئ» وان «المفاوضات الحقيقية لن تبدأ قبل بضعة اسابيع او اشهر».

ربما تحتاج حكومة بيريس الى اقناع الشارع الاسرائيلي بأن التزامها بما تسميه المؤسسة العسكرية «امن اسرائيل» لا يقل مصداقية عن التزام رئيسها السابق اسحق رابين.

وربما تتوسل دبلوماسية التباطؤ لتنتزع تنازلات امنية ودبلوماسية من سورية...

... الا ان اربع سنوات من التفاوض كافية لاقناع الجانب الاسرائيلي بأن المفاوض السوري لن يتخلى عن شرْطي الترتيبات الامنية المتساوية، والانسحاب التام من هضبة الجولان، قبل الانتقال الى موضوعي اقتسام المياه والعلاقات المستقبلية. وبقدر ما توحي مشاركة المستشارين العسكريين في مباحثات الدبلوماسيين السوريين والاسرائيليين في الجولة الراهنة من مفاوضات ماريلاند باقتراب المفاوضات من «الجوهر» تحمّل الراعي الاميركي ايضا مسؤولية تقريب وجهات النظر وتضييق الفجوات، خصوصا انه يطرح اطرا اقتصادية مستقبلية لصفقة السلام السوري ـ الاسرائيلي.

ولأن الراعي الاميركي يشارك بدور، اصبح مباشرا الآن في صنع سلام الشرق الاوسط بات على حكومة بيريس مسؤولية تقديم «انجاز» له يوازي الجهد الدبلوماسي الذي بذله على مدى السنوات الاربع المنصرمة وهو «انجاز» لا يخرج في النهاية عن مجرد الالتزام بتطبيق قرارات الشرعية الدولية وخصوصا القرارين 242 و338.

وفي هذا الاطار بالذات لم يعد التباطؤ الاسرائيلي في بلوغ «جوهر» السلام تكتيكا مؤثرا على مستقبل السلام فحسب بل سلاحا موجها ضد راعي السلام ايضا.

«الشرق الأوسط»

* * *

بسمات تركيا.. ونسماتها

● أخفقت مؤقتا مساعي قيام حكومة ائتلافية بين حزبي «الطريق القويم» و«الوطن الأم» في تركيا تستثني الاسلاميين واليسار

لم تفرج الازمة الحكومية في تركيا... ولم تصدق الابتسامات العريضة التي علت وجهي تانسو تشيلر، زعيمة حزب «الطريق القويم» ورئيسة الحكومتين التركيتين السابقة والآتية، ومسعود يلماز، زعيم حزب «الوطن الام»، واركان حزبيهما. اذ لم يتفق الزعيمان كما يظهر على تشكيل حكومة ائتلافية يستثني منها حكما حزب الرفاه الاسلامي، وتستغني عن اليسار المعتدل المعدود ضيفا ثقيل الظل على احتفال عائلي يخص من يُفترض انهم اصحاب تيار سياسي واحد ومصالح اقتصادية واحدة. فقد كسبت العداوة الشخصية مؤقتا الجولة على منطق المصلحة مع العلم ان المصلحة الاقتصادية العليا لاسر المال والاعمال (كمؤسسات قوتش وصابانجي واجزاباشي وغيرهم من المليارديرات) كانت تقضي وتطالب بتذليل عقبة الحساسيات الشخصية التي بررت لحزبي تشيلر ويلماز تبادل الردح ونبش الفضائح على مرأى ومسمع من الشارع السياسي التركي. وفي رأي اصحاب المصالح ان الردح هذا طال كثيرا عن الزمن المسموح به وبات يهدد اجنحة الفريق الواحد بضرر بالغ، وبالتالي كان ضروريا تجاوز مناخ اللاثقة بين اهل «الدوغري» ـ اي «الطريق القويم» ـ من تلامذة عدنان مندرس وسليمان ديميريل واقرانهم معشر «الاوزاليين» ـ اي ورثة طورغوت اوزال مؤسس «الوطن الام» برعاية العسكر ـ.

ولكن حتى اذا ذللت العقبات الشخصية لاحقا، وابتعدت الشخصيات المثيرة للجدل، وانطلق حكم اليمين العلماني وشبه العلماني من قاعدة اعرض من ذي قبل، مستفيدا من الدور المتنامي الاهمية المراد لتركيا الاطلسية والطورانية لعبه في الآتي من الايام، فهل معنى هذا ان مثل هذا الحكم سيضمن مصداقية طويلة الامد؟

قد تكون الاجابة.. نعم، لكنها قد تكون في المقابل.. لا.

والخطورة التي لا يمكن ان تخفيها البسمات الكاذبة التي علت محليا تشيلر ويلماز ـ قبل فشل مداولاتهما ـ تقوم على عدة اعتبارات.

فأولا، ينطلق ائتلاف الاسرة الواحدة ـ اذا قام ـ من غاية استثناء تيارات سياسية واسعة في البلاد يتضح اكثر فأكثر انها تتنامى وتزداد مصداقية. بدليل ان ما كان تيارا اسلاميا هامشيا، صار اليوم عبر حزب «الرفاه» اكبر القوى تمثيلا في البرلمان التركي وله في الشارع ما لا يقل عن نسبة 20 في المئة. وثانيا، ان اليسار المنقسم على نفسه قد يجد مع مرور الوقت ان السكوت على بقاء حكومة اليمين في الحكم لمجرد إبعاد الاسلاميين عن السلطة وابقاء الاكراد ضمن الحدود الوطنية التركية، حالة يصعب المحافظة عليها. وثالثا ان تضامن الحزبين اليمينيين المتنافرين يقلص هامش المناورة عند كليهما، ويسهل مهمة معارضيهما بعدما كان تفرقهما يسمح للطرف غير الحاكم منهما برفع شعارات معارضة جذابة للشارع تضعف زخم السخط الشعبي. ورابعا أن الحالة السياسية ـ العسكرية الراهنة والمتوقع استمرارها بضغط من الجيش وجماعات المصالح لن تستطيع بحد ذاتها تخفيف الاعباء المعيشية. وما لم تتنبه اي «حكومة راسين» يمينية سلفا الى الحاجة لتوسيع قاعدة اطلالتها في مجتمع مستقر توافقي... فإن نسمات اليوم الباردة قد تتحول الى عواصف الغد الهوجاء.

إياد أبو شقرا

* * *

البيئة أولا

● يتوقع الخبراء ان تتزايد نسبة حركة السفر الجوي بنسبة 40% عما هي عليه حاليا في منعطف هذا القرن. وهذا يستدعي تطوير طائرات جديدة حجما وسرعة. لكن الامر ينطوي على مشكلة بيئية كبيرة

المتتبع لاخبار السفر والشحن الجوي بإمكانه ان يلاحظ خلال الفترة الاخيرة مدى الانتعاش الذي اصاب هذه السوق في ضوء الطلبات المتتالية على الطائرات المدنية من كل الانواع والاحجام. ولعل الطلب الاخير الذي حظيت به شركة بوينغ قبل ايام من شأنه ان يؤكد هذا الاتجاه. وكان المراقبون لحركة النقل الجوي قد توقعوا زيادة نمو هذا القطاع وتوسعه بنسبة 40% مع منعطف هذا القرن، كما توقعوا التفكير جديا بانزال انواع جديدة من طائرات الجمبو العملاقة التي تسع الواحدة منها اكثر من 1000 راكب لتلبية هذا الطلب الكبير.

ويبدو ان شركات الصناعات الجوية مهتمة جدا ايضا بتطوير طائرات اسرع من الصوت بأضعاف قادرة على استيعاب اكثر من 300 راكب لمواكبة هذا النمو الواسع، لتكون خليفة ناجحة للكونكورد التي نجحت تقنيا وفشلت تجاريا.

وفعلا فإن الذي يزور مصانع شركتي بوينغ ومكدونيل دوجلاس في الولايات المتحدة، وإير باص في اوروبا، يرى المخططات الاولية لانتاج مثل هذه الطائرات المتطورة جدا ـ وهي معروضة على شاشات الكومبيوتر الخاصة بالتصميم ـ التي من شأنها تحويل العالم لا الى قرية صغيرة فحسب، بل الى ضاحية لمدينة عادية.

طبعا مثل هذه التقنيات تستهدف السفر عبر طبقة الستاتوسفير العالية بسرعات تزيد اربع مرات عن سرعة الصوت. وهذا ما جعل العلماء يطلقون النفير ويعارضون بشدة مثل هذه المشاريع الطموحة جدا.

أحد هؤلاء المعارضين البارزين البروفسور بول كروتزين من الذين فازوا بجائزة نوبل بالكيمياء في العام الماضي وهو يخشى ان يكون تطوير مثل هذه الطائرات على حساب طبقة الاوزون الهشة التي بلغ التمزق فيها درجة لا يمكن اصلاحه. ويشاركه في هذا الرأي، وبجائزة نوبل أيضا، العالمان ماريو موليما وشيرود رولاند المتخصصان في كيمياء الطبقات الجوية العليا، اللذان حثا الادارة الاميركية على عدم الاذعان لضغوط الشركات في هذا الشأن رغم المكاسب العلمية والتقنية والتجارية التي يمكن جنيها من مثل هذه المشاريع الجبارة التي تشكل تحديا كبيرا للانسان. ثم انه لا يجوز اخلاقيا، كما ذكر هؤلاء للادارة الاميركية، ان تدع هذه الشركات تنفق منذ عشر سنوات مبالغ طائلة على هذه المشاريع لتكتشف في وقت لاحق انها تشكل كارثة كبيرة على البيئة ولا بد من تجميدها بعدما تكون قد شارفت على الانتهاء. وثمة مشكلة اخرى، وهي ان الروس واليابانيين لهم خططهم ايضا في هذا المجال، ومن الصعب اقناعهم في وقت لاحق اذا ما تبينت اضرارها، بالتخلي عنها حفاظا على امنا الارض.

نديم نحاس

قرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ ﴿٦﴾﴾ يونس / صدق الله العظيم

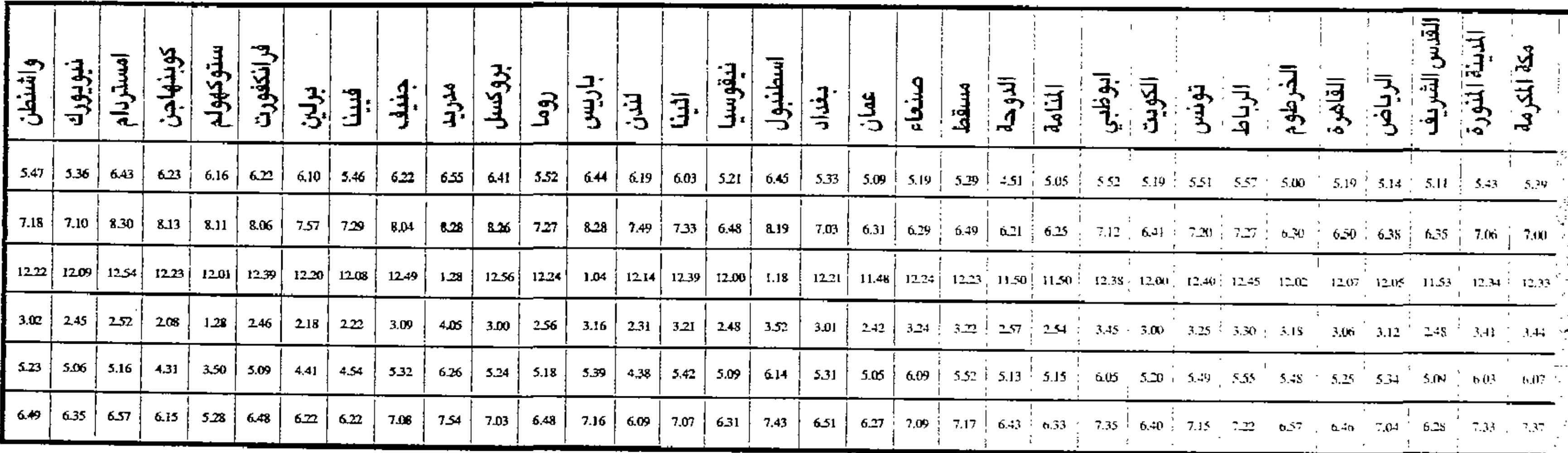
مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
5.39	5.43	5.11	5.14	5.19	5.00	5.57	5.51	5.19	5.52	5.05	4.51	5.29	5.19	5.09	5.33	6.45	5.21	6.03	6.19	6.44	5.52	6.41	6.55	6.22	5.46	6.10	6.22	6.16	6.23	6.43	5.36	5.47
7.00	7.06	6.35	6.38	6.50	6.30	7.27	7.20	6.41	7.12	6.25	6.21	6.49	6.29	6.31	7.03	8.19	6.48	7.33	7.49	8.28	7.27	8.26	8.28	8.04	7.29	7.57	8.06	8.11	8.13	8.30	7.10	7.18
12.33	12.34	11.53	12.05	12.07	12.02	12.45	12.40	12.00	12.38	11.50	11.50	12.23	12.24	11.48	12.21	1.18	12.00	12.39	12.14	1.04	12.24	12.56	1.28	12.49	12.08	12.20	12.39	12.01	12.23	12.54	12.09	12.22
3.44	3.41	2.48	3.12	3.06	3.18	3.30	3.25	3.00	3.45	2.54	2.57	3.22	3.24	2.42	3.01	3.52	2.48	3.21	2.31	3.16	2.56	3.00	4.05	3.09	2.22	2.18	2.46	1.28	2.08	2.52	2.45	3.02
6.07	6.03	5.09	5.34	5.25	5.48	5.55	5.49	5.20	6.05	5.15	5.13	5.52	6.09	5.05	5.31	6.14	5.09	5.42	4.38	5.39	5.18	5.24	6.26	5.32	4.54	4.41	5.09	3.50	4.31	5.16	5.06	5.23
7.37	7.33	6.28	7.04	6.46	6.57	7.22	7.15	6.40	7.35	6.33	6.43	7.17	7.09	6.27	6.51	7.43	6.31	7.07	6.09	7.16	6.48	7.03	7.54	7.08	6.22	6.22	6.48	5.28	6.15	6.57	6.35	6.49

وما ينطق عن الهوى

عن ثوبان رضي الله عنه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاته، استغفر ثلاثا، وقال: «اللهم أنت السلام، ومنك السلام، تباركت يا ذا الجلال والاكرام».

دعاء اليوم

«سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته»



مجالس رمضان



محمد عابد الجابري

الدولة ضرورية.. لا، ليست ضرورية؟

... ان القائلين ان وجوب الإمامة يدرك بالشرع لم يجدوا لا في الكتاب ولا في السنة ما به يحتجون لصالح رأيهم. وبعبارة اخرى إن المرجع هنا في التجربة التاريخية للأمة وليس النص الديني.

واذا نحن نظرنا الى جميع النظريات والآراء التي ادلى بها المتكلمون والفقهاء في موضوع الإمامة من منظور العلاقة بين الدين والدولة امكن حصرها في مواقف ثلاثة:

1 ـ موقف يرى اصحابه ان الإمامة، اي تنصيب الامام وبالتالي اقامة الدولة في المجتمع الاسلامي فرض من فروض الدين وركن من اركانه.

فالإمامة عند هذا الفريق، وهم الشيعة، «ليست قضية مصلحية تناط باختيار العامة وينتصب الامام بنصبهم ـ كما يقول الشهرستاني ـ بل هي قضية اصولية، وهي ركن من الدين لا يجوز للرسل عليهم السلام اغفاله واهماله ولا تفويضه الى العامة وارساله» اي تركه للناس بدون سابق تحديد. ويضيف الشهرستاني شارحا وجهة نظر الشيعة قائلا: «ويجمعهم القول بوجوب التعيين والتنصيص، وثبوت عصمة الأنبياء والائمة وجوبا على الكبائر والصغائر».

2 ـ وموقف مناقض تماما للاول يرى اصحابه ان الامامة (والدولة) ليست بواجبة، بمعنى ان الدين لا ينص على وجوب اقامتها، ولا على وجوب تركها، بل ترك امرها للمسلمين. فان هم استطاعوا نصب امام عادل من دون اراقة الدماء ومن دون حروب وفتن فذلك افضل، وان هم لم يفعلوا ذلك وتكفل كل واحد منهم بنفسه واهله وطبق احكام الشريعة كما هي منصوص عليها في الكتاب والسنة، جاز ذلك وسقطت عنهم الحاجة الى امام. وقد قال بهذا الرأي بعض اوائل الخوارج و«النجدات»، اتباع نجدة الحنفي زعيم فرقة من الخوارج، كما قال به ايضا فريق من المعتزلة على راسهم ابوبكر الأصم وهشام بن عمر الفوطي وعباد بن سليمان...

ويشرح الشهرستاني رأي هذا الفريق فيقول: «قالت النجدات من الخوارج وجماعة من القدرية (يقصد المعتزلة) مثل ابي بكر الأصم وهشام الفوطي ان الامامة غير واجبة في الشرع وجوبا لو امتنعت الامة من ذلك استحقوا اللوم والعقاب، بل هي مبنية على معاملات الناس. فان تعادلوا وتعاونوا وتناصروا على البر والتقوى واشتغل كل واحد من المكلفين بواجبه وتكليفه استغنوا عن الامام ومتابعته، فان كل واحد من المجتهدين مثل صاحبه في الدين والاسلام والعلم والاجتهاد، والناس كأسنان المشط والناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة (= حديث: اي متساوون يقل فيهم المقتدر المرضي كما يندر وجود بعير يقوى على مشاق السفر البعيد)، ويعرض الشهرستاني حجج هؤلاء وهي تتلخص في القول: ان «وجوب الطاعة لواحد من الأمة (= الامام) اما ان يثبت بنص من الرسول، فقد سلتم على انه لا نص على احد (الخطاب هنا موجه الى اهل السنة اصحاب الرأي الثالث الآتي بعده)، واما ان يكون باختيار من المجتهدين، والاختيار من كل واحد من الامة اجماعا بحيث لا يقدر فيه خلافه لا يتصور عقلا ولا وقوعا» اي ان اجماع الامة على واحد من المجتهدين مستحيل نظريا وعمليا، وقد برهنت الاحداث على عدم امكانية الاجماع في الخلافة الاولى زمن الصحابة: فقد اختلف المهاجرون والانصار وبايع عمر ابا بكر ارتجالا اي دون مشاورة الناس بسبب استعجال الانصار، «وفي الغد لما بايعوه انحازت بنو امية وبنو هاشم» عنه فحاولوا حمل علي بن ابي طالب على التقدم وطلب البيعة لنفسه لكونه اقرب الى الرسول واولى بها في نظرهم... ولذلك، يقول هؤلاء، واذا لم يتحقق الاجماع على يد الصحابة فلن يتحقق على يد غيرهم.

ومن الحجج التي ادلوا بها لتأييد موقفهم قولهم ان «نصب الامامة باختيار، متناقض من وجهين: فمن جهة اذا اختار الناس الامام وجبت عليهم طاعته، فكيف يكونون ملزمين بطاعته وهم الذين اختاروه ونصبوه؟ ومن جهة اخرى فكل واحد من المجتهدين الناصبين للامامة لو خالف الامام في المسائل الاجتهادية جاز ذلك، وما من مسالة الا ويجوز للمجتهدين مخالفة الامام فيها، فكيف نجعله اماما واجب الطاعة بشرط مخالفته اذا ادى الاجتهاد الى ذلك؟

وينكر مؤلفو الفرق حججا اخرى للقائلين بعدم وجوب الامام، منها قولهم ان «تولية الانسان على من هو مثله ليحكم عليه فيما يهتدي اليه وفيما لا يهتدي اضرار به لا محالة» ومنها ايضا ان الامام غير معصوم، لان العصمة للانبياء وحدهم، وبالتالي فمن الممكن ان يكفر الامام ويفسق «فان لم يعزل اضر بالأمة بكفره، وان عزل ادى الى الفتنة».

وانن فترك نصب الامام أمن وافضل. (انظر تفصيل ذلك في نهاية الاقدام للشهرستاني والمواقف للايجي).

ولا بد من التنبيه هنا الى ان ادلاء هؤلاء بهذه الحجج ليس معناه انهم يقولون بعدم جواز نصب الامام، بل هم يؤكدون فقط عدم الوجوب. ومعنى ذلك ان اقامة الإمامة (او الخلافة الشرعية مسالة لا تدخل في دائرة ما هو واجب شرعا او ممنوع شرعا، بل هي من الامور المباحة التي يجوز للعمل بها ويجوز تركها. ولذلك نجدهم يكررون انه اذا دعت الضرورة الناس الى نصب الامام فلهم ذلك شرط ان يكون عادلا وان يبقى عادلا. ويشرح الشهرستاني فكرتهم هذه فيذكر قولهم: «نعم اذا احتاجوا (= الناس) الى رئيس يحمي بيضة الاسلام ويجمع شمل الانام وادى اجتهاده الى نصبه مقدما عليهم جاز ذلك بشرط ان يبقى في معاملاته على النصفة والعدل».

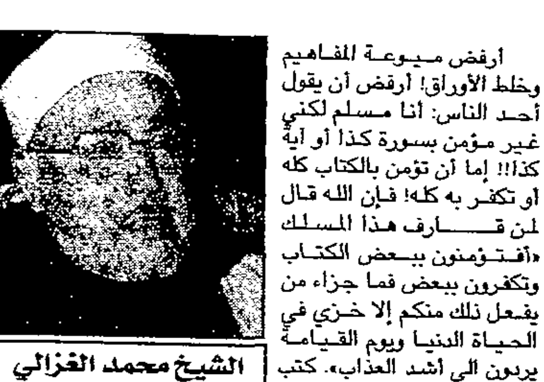
3 ـ اما الموقف الثالث فهو في جملته رد على الموقفين السابقين وهو موقف عموم اهل السنة ويجمعهم جميعا القول بان الامامة واجبة من جهة وانها تكون بالاختيار لا بالنص من جهة اخرى. وفيما عدا هذا وذاك يختلفون اختلافا كبيرا: فمنهم من يرى ان وجوب الامامة يفهم بالعقل. ومنهم من يرى انه يفهم بالشرع، ومنهم من يجمع بين الاثنين. والخلاف في هذه المسالة يرجع في الحقيقة الى اصول المذاهب وليس الى القضية نفسها: فالمعتزلة الذين جعلوا من اصول منذهبهم القول بأن العقل يدرك بنفسه الحسن والقبيح قالوا ان العقل يقضي ان صلاح الأمة، بمعنى رعاية مصالح الناس ودفع الضرر عنهم، يتطلب اقامة نظام من الحكم فيهم. وان ادراك الصحابة بعقولهم لهذه المصلحة هو الذي جعلهم يبادرون الى اختيار خليفة للنبي بمجرد ما علموا بوفاته.

واما اهل السنة الذين يعارضون المعتزلة في اصلهم القائل ان العقل يدرك الحسن والقبيح قبل ورود الشرع، ويقررون بالتالي ان المرجع في التمييز بين الحسن والقبح انما هو الشرع الذي به نعرف الحلال والحرام فانهم ـ اعني اهل السنة ـ يقولون: ان وجوب الامامة مسالة تدرك وتعرف بالشرع لا بالعقل.

والدليل الشرعي الاساسي ان لم يكن الوحيد الذي يذكرونه في هذا الصدد هو «الاجماع» اجماع الصحابة على تعيين خليفة للرسول. ومعلوم ان «الاجماع» مصدر من مصادر التشريع في الاسلام عند عموم اهل السنة، ولكنه لم يقرر بوصفه كذلك الا مع الشافعي، اي النص الديني.

وكما اختلفوا في مستند الوجوب، وجوب الامامة، اختلفوا في مسالة الاختيار: من يختار الامام؟ وكم عدد الذين يصح بهم نصب الامام؟ مما لا حاجة الى بسطه هنا، ما دام المرجع الوحيد الذي استند اليه القائلون بالاختيار هو التجربة التاريخية للامة، وهي غنية ومتنوعة تسعف كل صاحب رأي ومذهب بما يؤيد به وجهة النظر التي يتبناها. فلننظر الى الكيفية التي وظف بها المتكلمون في الامامة هذه التجربة.

الحق المرّ

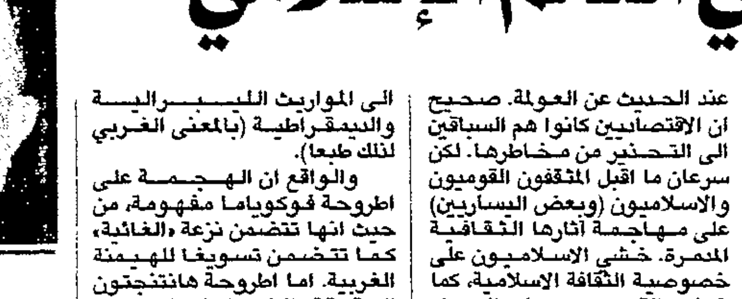


الشيخ محمد الغزالي

ارفض ميوعة المفاهيم وخلط الأوراق! ارفض أن يقول أحد الناس: أنا مسلم لكني غير مؤمن بسورة كذا أو آية كذا!! إما أن تؤمن بالكتاب كله او تكفر به كله! فإن الله قال لمن قارف هذا المسلك «أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم إلا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى أشد العذاب». كتب أحد الذين اتهمتهم بالارتداد يقول: نحن لم نعطل القطع والرجم، إن الزمن هو الذي عطل هذه الحدود، فقد انتهى أوانها. وأقول: هل الزمن هو الاحتلال الأجنبي الذي كشف عن حقده الديني القديم وأمر بإلغاء الوحي؟ وجبنتم أنتم عن مقاومته، فسرتم وراءه وحرضتم على مناوأة الله ورسوله؟ وعالنتمونا بالخصام، وبكراهيتكم للصلاة والصيام؟ إن الزمن في فلسفة النسبية بعد رابع للمادة ينضم الى الطول والعرض والعمق، ولا صلة له بتغيير العقائد وتشويه الأخلاق، ولذلك يقول الشاعر:

أرى حللا تصان على أناس
وأخلاقا تهان ولا تصان!
يقولون الزمان به فساد!
وهم فسدوا وما فسد الزمان!

يوجد الآن جيل من الناس لم يشرف أمام الله بركعة، ولم يرشح فؤاده المتحجر بذرة من يقين انفتحت أمامه الأبواب لضرب الاسلام فهو يهاجمه لحساب سادته، ويصفنا بأننا دعاة الظلام! هل إشعار العالم بوحدانية الله ظلام؟ هل إماطة اللثام عن معالم الوحي ظلام؟ هل إشاعة العفاف وصون الأعراض ظلام؟ إن الاستعمار الحاضر يكره النبوات كلها. وليست للصهيونية علاقة بموسى ولا للصليبية صلة بعيسى، إن ميراث محمد وحده هو الذي صان التوراة والانجيل والقرآن وعرض على أولي الألباب تعاليم السماء مبرأة نقية! «وما أنزلنا عليك الكتاب إلا لتبين لهم الذي اختلفوا فيه وهدى ورحمة لقوم يؤمنون» يبدو أن دور المبشرين والمستشرقين انتهى وحمل أعباء وظيفتهم عروبيون وقوميون يختلون الجماهير عن الاسلام عقيدة وشريعة ويعرضونه عنوانا تحته فراغ أو عماء.



المسألة الثقافية في العالم الإسلامي



رضوان السيد

يبلغ أوار المعارك والنزاعات لحدى نراه هذه الايام، وبخاصة على الساحة الثقافية. صحيح ان بعض العناوين للنزاعات لا تبدو ثقافية لأول وهلة، لكن نظرة متانية الى مضامينها وسياقاتها تظهرنا على الجوانب الثقافية الكامنة فيها. وتعود النزاعات الثقافية الى امرين: اختلاف المصالح، واختلاف المفاهيم. وقد يكون من المناسب في بعض النزاعات الثقافية او التي تبرز فيها الثقافة الى الواجهة، تقديم الاختلاف المفهومي على الآخر المصلحي. ذلك ان الاختلاف المفهومي هو الذي يمكن من الاستعمال والاستغلال. حتى في الحالات التي تغلب فيها الأسباب السياسية او الاثنية او المصلحية، فإن «السياقات المفهومية المختلفة هي التي تمكن من «تصنيع» النزاع واعطائه طابعاً عقائدياً او مبدئياً.

وقد اخترت هنا ان اداخل المسالة الثقافية في العالم الاسلامي اليوم، من مدخل النزاعات الثقافية المشتعلة الأوار، بداخل البيئات الثقافية الاسلامية من جهة، وفي ما بين الصحويين الاسلاميين والغرب بما هو مفهوم شامل. ولمدخل من هذا النوع ايجابياته وسلبياته. اما ايجابياته فتتمثل في تسليط الضوء على مواطن الضعف والنقد، مما يسهم في الاصلاح، وتجاوز المشكلات. واما السلبيات فتتمثل في امكان غلبة طابع «ردود الافعال» على المحيط الثقافي. بيد ان دوافعي للبدء من المدخل النزاعي تتجاوز اشكاليات السلب والايجاب الى سياقات الواقع الراهن، بل والتاريخ الحديث للمسالة الثقافية. اذ ان «الخارج» المعادي او الغريب، مطلع القرن التاسع عشر، صار جزءا بنيويا في بعض المنظومات الثقافية العربية، كما انه هو السائد في بعض المنظومات الاخرى.

(1)

عنيت بالمدخل النزاعي لمقاربة المسالة الثقافية العربية النزعات والتيارات والاطروحات التي يعتبرها «التيار الرئيسي» في الثقافة العربية مضرة او معادية. وهي تتراوح بين ما هو غربي بحت، او تقليدي داخلي، او خليط او مشيج بين هذا وذاك.

اول ما تعرض له الكتاب المسلمون بالهجوم ـ ومنذ الثلاثينات من هذا القرن ما سموه بالتغريب، اي تبني الاساليب الغربية في الفكر والسلوك. وقد اتخذت المسالة في البداية سمة النقد الاجتماعي، فالثقافي، الى ان تحولت في الستينات الى نقد سياسي ايضا، مع عدم غياب النزعتين الأوليين. ورغم ان التغريب مصدره الغرب، فإن النقد انصب في الاساس على الفئات الاجتماعية والثقافية الداخلية التي كانت في نظر جماعات التيار الرئيسي او السائد تتخذ من الغرب نموذجا لفكرها وسلوكها الخاص والعام. ومع امتداد الحرب الباردة الى الثقافة، بدأ الغرب نفسه يتعرض لهجمات من جانب الكتاب المسلمين من جهتين اثنتين: من جهة التبشير وتأثيراته في الثقافة، ومن جهة الاستشراق المتهم تارة بالتآمر مع التبشير، وطورا بالتآمر مع الامبرياليين الغربيين.

وترتب على ذلك صعود عناوين جديدة للصراع معلنة او مستترة. اما المعلنة فتتحدث عن الغرب الامبريالي في السياسة والثقافة. واما المستترة فتتحدث عن الاصالة في مواجهة المعاصرة، والتقليد في مواجهة التحديث. وشهدت الستينات تحول النقد الثقافي هذا الى نقض عقائدي، يجعل من التحريم او الاحلال امرين مترتبين على «الحكم» العقدي، وليس على الاحكام الجمالية او القيمية او السياسية.

وفي ظل الحالة العقائدية التي سادت النقاش الثقافي من جانب سائر الاطراف في الستينات، بدأت مقولة الغزو الثقافي بالبروز. فكما كان المستشرقون والعلمانيون المحليون يعتبرون الجهاد غزوا مسلحا لأراضي الآخرين وثقافاتهم وأديانهم، فإن الكتاب الاسلاميين اعتبروا التقدم الذي تحرزه الثقافة الغربية بشقيها الماركسي والرأسمالي على ارض العرب والمسلمين، اعتبروه غزوا، اي حربا صليبية على العرب وعلى الاسلام.

على ان الملاحظ في حالة الغزو الثقافي ان الاسلاميين لم ينفردوا باكتشافه والهجوم عليه، بل شاركهم في ذلك اكثر القوميين التقليديين او القدامى، الذين ما تحولوا في الستينات الى ماركسيين لينينيين.

ومن هنا ـ مقولة الغزو الثقافي ـ عادت الأمور الى الاختلاط في السنوات الاخيرة عند الحديث عن العولمة. صحيح ان الاقتصاديين كانوا هم السباقين الى التحذير من مخاطرها. لكن سرعان ما اقبل المثقفون القوميون والاسلاميون (وبعض اليساريين) على مهاجمة آثارها الثقافية المدمرة. خشي الاسلاميون على خصوصية الثقافة الاسلامية، كما خشي القوميون على الابعاد الثقافية للقومية.

وفي ظل هذه الموجة الناقدة او الناقضة، ظهرت اطروحات فوكوياما (حول نهاية التاريخ)، وهانتنجتون (حول صراعات الحضارات). ولست هنا بصدد مناقشة اسسهما الفلسفية، وكيف تلتقيان. بل ما اود قوله ـ فيما يدخل فيما نحن بصدده ـ ان الاطروحة الاولى ترى اننا ندخل مرحلة تاريخية جديدة تماما يتعولم فيها الغرب الليبرالي، وتسود في العالم ثقافاته وحضارته وسياساته.

اما مقولة هانتنجتون فترى ان عصر النزاعات المسلحة الكبرى من اجل المغانم الامبريالية او الاقتصادية قد انقضى. واننا ندخل في عصر الصراعات الناجمة عن الصدام بين الحضارات المختلفة حول المفاهيم الاساسية. وفي هذا السياق يرى الكاتب ان الاسلام ما يزال يشكل خطرا ثقافيا وحضاريا وسياسيا وعسكريا على ثقافة الغرب ومصالحه وبخاصة انه يملك حضارة مستقلة، وانه يميل للمخاصمة والنزاع وبخاصة اذا وجد حلفاء مثل الآسيويين الصاعدين.

ولفوكوياما وهانتنجتون اسبابهما وتعليلاتهما الايديولوجية والثقافية المختلفة ولا شك، لكن كلا منهما مقتنع ان الثقافة الغربية هي مستقبل البشرية وأملها. كل ما في الامر ان فوكوياما يعتبر ان الانتصار الغربي قريب او متحقق، بينما يرى الآخر ان النضال مستعر ومستمر وطويل المدى.

بيد ان الاطروحتين قوبلتا من جانب الاسلاميين واكثر القوميين بالقدر نفسه من الاستهجان والتظلم. فقيل في اطروحة فوكوياما انها قائلة بالمركزية الغربية الملغية للآخر. وقيل في اطروحة هانتنجتون انها مبررة لانفصام الحضارات والقوميات وتصارعها، وبالتالي فهي مسوغة للنزاعات في العالم، وبخاصة انها تتهم الحضارة الاسلامية بالانكماش والعدوانية، والافتقار الى المواريث الليبرالية والديمقراطية (بالمعنى الغربي لذلك طبعا).

والواقع ان الهجمة على اطروحة فوكوياما مفهومة، من حيث انها تتضمن نزعة «الغائية»، كما تتضمن تسويغا للهيمنة الغربية. اما اطروحة هانتنجتون الحقيقة بالانكار ايضا لنزعتها الانكماشية والانفصامية، فكان ينبغي ان لا تتعرض للهجوم من جانب القوميين وكتاب الصحوة. ذلك انها تقول بمناطق او مجالات ثقافية وحضارية منفصلة، وتعتبر هذه الهويات الحضارية المختلفة مبرر التصارع. وقد دأب القوميون والاسلاميون منذ عقدين او ثلاثة على الحديث عن «خصوصية» الحضارة العربية او الاسلامية او هما معاً. والرجل رغم وصمه للحضارة الاسلامية ببعض الصفات السلبية، لكنه يقول بخصوصيتها، كما يقول بانها اساس التمايز بين المسلمين وغيرهم، واساس الصراع.

تشكل المواقف السالفة الذكر من التغريب، والعولمة، والغزو الثقافي، وصدام الحضارات، مدخلاً لمقاربة المسالة الثقافية في العالم الاسلامي ـ باعتبار ان تلك النزعات والتيارات والاطروحات التي يتناولها الانتقاد والنقض، قنوات للهجوم على الثقافة العربية والاسلامية، وان كتاب النزعة الاسلامية يرون فيها حوائل اساسية دون الاستتباب والازدهار.

بيد ان نظرة ثانية على المواقف الاسلامية من هذه النزاعات، تجعلنا نعيد النظر ايضا فيما تقوم عليه افكار الكتاب الاسلاميين المعاصرين انفسهم لا في ردودهم فحسب، بل في اطروحاتهم ايضاً.

تتلخص الهجمات او الردود الاسلامية في الرفض الكامل للغرب على المستوى الثقافي والسياسي. ويبدو ذلك في رفض الاطروحات كلها حتى عندما تتناقض، او عندما تبدو احداها موافقة لبعض المقولات السائدة في المجال الثقافي العربي والاسلامي: مثل مقولة ان الصراع مع الغرب هو صراع حضاري! وبغض النظر عن مدى سلامة صورة الاسلام او صوره في الغرب، فإن ذلك يعني فيما يعنيه ان هناك توقفا في الانفتاح على العالم المعاصر، الذي تشكل الثقافة الغربية على مستوى الفكر والابداع النظري والتطبيقي نروته، ومجال تكوينه وازدهاره. فاذا جرى اقفال الباب خوفاً من تسلل الغزاة الثقافيين، فإن ذلك يعني اننا لا نتيح لانفسنا الفرصة لمراجعة ما عندنا، او ما عند الآخرين في المجال الثقافي، وان العملية تستمر كما بدأت قبل مائتي عام: استيراد للتكنولوجيا، ثم استيراد، ثم استيراد. واننا لا نخاف من الآلات، بل نخاف من الافكار. وقد سبق لمالك بن نبي في كتابه «مشكلة الافكار في العالم الاسلامي» ان استنتج ان هذا التسليم للتكنولوجيا الغربية. وهذا العجز امام مناقشة ونقد وتقبل او رفض الثقافات بعد المراجعة والمعرفة، كل ذلك كفيل بانتاج فكر عملي أني يعنى بالنتائج المباشرة، ولا يهتم لغير ما يشابه الآلة في نتائجها المباشرة.

وليس من الجائز على اي حال التسرع الى الانتقاد المباشر لنتائج هذه النزعة الانكماشية، قبل قراءة ولو موجزة في اسبابها القريبة والبعيدة، توصلا لاستطلاع نتائجها الظاهرة وغيرها. فهذا الغرب الهائل مشكلة ـ تكاد تستعصي ـ وهي تواجهنا باشكال مختلفة منذ القرن الثاني عشر الميلادي، ثم صارت المشكلة الحاضرة المستمرة منذ اكثر من قرنين من الزمان. وليس من شك في ان الثقافة الاسلامية اليوم لا تمت الا بصلة ضعيفة جداً لثقافة المسلمين في القرن التاسع عشر. كما لا شك ان ذلك يرجع الى الثقافة او الثقافات الغربية بالذات. فالنقد الخارجي لرفض المسلمين للغرب ثقافيا حري بان لا يحيط بالمشكلة من كافة جوانبها.

وهكذا فانه كما اعتبرنا المدخل النزاعي مدخلاً للتعرف على الثقافة الاسلامية. يبقى علينا مرة اخرى ان ننظر في الثقافة الغربية، وفي طرائق دخولها وتغلغلها في مجتمعات المسلمين، لكي نستطيع ان نفهم ردود الفعل الاسلامية عليها: ماهية ومراحل وتطورات.

(تتبع حلقة ثانية)

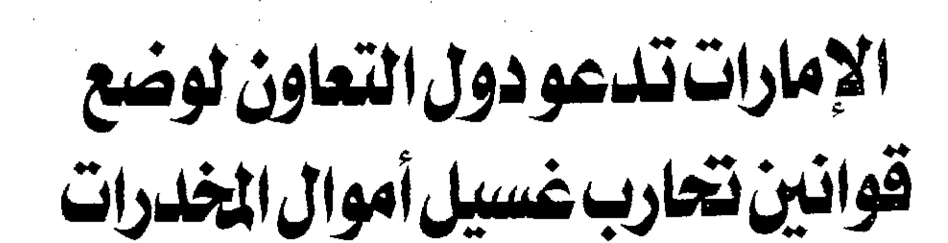
العدد 6267 ـ الخميس 1996/1/25 ● No. 6267 - Thursday 25/1/1996

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

الاقتصادي

BUSINESS & FINANCE



الإمارات تدعو دول التعاون لوضع قوانين تحارب غسيل أموال المخدرات

أبوظبي: من تاج الدين عبد الحق

دعا تقرير امني اماراتي امس دول مجلس التعاون الى اصدار تشريعات وقوانين خاصة للتصدي لظاهرة غسيل الاموال المشبوهة وخاصة اموال المخدرات.

واشار التقرير الى تحول مهربي المخدرات وغاسلي الاموال المشبوهة للبحث عن اسواق مالية جديدة بعد ان تم سن قوانين لمكافحة الظاهرة في الاسواق التقليدية التي كان اصحاب الاموال الملوثة يعتمدون عليها.

وذكر التقرير الذي صدر عن مركز البحوث والدراسات الامنية والاجتماعية في الادارة العامة لشرطة ابوظبي انه تم اخيراً تشكيل لجنة اماراتية من الوزارات والدوائر ذات الصلة لوضع تشريع اماراتي لتجريم عمليات غسل اموال المخدرات.

واشار التقرير الى ان دائرة شرطة ابوظبي كانت قد تقدمت بمشروع قانون الى اللجنة العليا للتشريعات يتضمن ادخال بعض التعديلات على المادة 56 من قانون مكافحة المواد المخدرة، بحيث تجيز للمحكمة مصادرة جميع الاموال الثابتة والمنقولة الناجمة عن تجارة المخدرات اذا ثبت تورط اي شخص باحدى الجرائم المدرجة في قانون المخدرات.

وكشف التقرير النقاب عن احباط الاجهزة المعنية بالدولة للعديد من محاولات غسل الاموال غير المشروعة داخل دولة الامارات الا ان التقرير لم يحدد زمن وحجم الاموال التي تمت محاولة غسلها بالامارات.

وحذر التقرير من ان ظاهرة غسيل الاموال ـ بوصفها ظاهرة دولية وترتبط بتجارة المخدرات والجريمة المنظمة والارهاب ـ ربما تطال الدول العربية ومن بينها دولة الامارات العربية المتحدة.

واكد ضرورة اتخاذ تدابير احترازية تجاه الظاهرة من خلال رصدها ومحاربتها لوقف محاولات اضفاء صفة الشرعية على الاموال الناتجة عن انشطة اجرامية مختلفة.

وذكر التقرير ان حجم الاموال الملوثة بلغ على الصعيد العالمي وفقا لاحصائيات صندوق النقد الدولي ما بين 700 و1000 مليار دولار وقدرت الزيادة السنوية ما بين 80 الى 100 مليار دولار.

وتأتي معظم هذه الاموال من بيع وصناعة وتهريب المخدرات، حيث قدرت ارباح هذا النشاط غير المشروع بحوالي 500 مليار دولار سنويا. وبالمقارنة تبين ان هذا المبلغ يساوي حوالي ثلثي الدخل القومي للدول الاعضاء في الامم المتحدة.

وحذر التقرير من تحول عصابات تهريب المخدرات الى قنوات اخرى كتهريب الاسلحة الكيماوية واسلحة الدمار الشامل والمواد المشعة والرؤوس النووية الى العديد من الدول والجماعات.

كما استعرض التقرير المجالات المستهدفة من قبل غاسلي الاموال غير المشروعة وهي البنوك والشركات والاسهم والبورصات والملاهي والمطاعم والفنادق والمرافق السياحية والذهب والماس والتحف والعقارات وشراء السفن والطائرات واليخوت والمحال التجارية والكراجات والمراهنات.

الدول المانحة تقر منح اليمن 500 مليون دولار في اجتماع لاهاي

صنعاء: من ناجي الحرازي

اختتمت امس في العاصمة الهولندية لاهاي فعاليات مؤتمر المانحين للجمهورية اليمنية الذي انعقد برعاية هولندا وبتعاون مع كل من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي.

واقر المؤتمر منح اليمن مبلغ خمسمائة مليون دولار لدعم برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري وجهود التنمية خلال العام الحالي 1996م بالاضافة الى التزام عدد من الدول المشاركة في المؤتمر بتقديم مساعدات اضافية والمشاركة في الجهود الانمائية لتلبية احتياجات اليمن التمويلية لعام 1996م.

وقد اكد البنك الدولي مساهمته بمبلغ خمسة وعشرين مليون دولار لدعم شبكة الامان الاجتماعي وتخفيف معاناة الفئات المحرومة في المجتمع اليمني. كما اعلن عدد من المانحين توفير كميات من المواد الغذائية لدعم هذا البرنامج اضافة الى بذل جهود لدعم برنامج الأمان الاجتماعي.

وقال البيان الختامي الصادر امس عن المؤتمر انه الى جانب الالتزامات المؤكدة لتمويل برنامج الحكومة لعام 1996 فقد اكد جميع الحاضرين مواصلة دعمهم للسياسات الاصلاحية على المدى القصير والمتوسط اضافة الى المساعدة في تخفيف اعباء الدين الخارجي.

واقر المؤتمر عقد اجتماع تشاوري في موعد لاحق لمناقشة وتمويل احتياجات اليمن في المراحل المقبلة من برنامج الاصلاح والتنمية مشيرا بأن الوفود المشاركة من المنظمات الدولية والحكومات قد اكدت دعمها لسياسات الحكومة اليمنية التي

● باجمال: برنامج الاصلاح يكلف 4 مليارات دولار ما عدا الاستثمارات في النفط والغاز

● أقر المؤتمر عقد اجتماع تشاوري في موعد لاحق لمناقشة وتمويل احتياجات اليمن في المراحل المقبلة من برنامج الاصلاح والتنمية

تهدف الى ازالة الاختلالات الهيكلية والقيام باصلاحات شاملة وتشجيع دور القطاع الخاص.

واكد الحاضرون الحاجة الملحة الى تاسيس شبكة الأمان الاجتماعي. واشار ممثل الصندوق الى ضرورة قيام المجتمع الدولي بتقديم المساعدة بشكل سخي لتنفيذ البرنامج وضمان نجاحه وذلك من خلال تمويل الحاجات العاجلة وتخفيف اعباء الديون.

وتحدث في المؤتمر اندرسود مدير دائرة الشرق الأوسط بالبنك الدولي حيث تطرق الى جانب التعاون بين البنك وهيئاته العديدة والجمهورية اليمنية وكذا الى مجمل برنامج وجهود تحقيق الاستقرار والاصلاح الاقتصادي كما سلط ممثل البنك الدولي الضوء على استراتيجية الدعم الحالية.

وقال عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء وزير التخطيط والتنمية عقب انتهاء مؤتمر المانحين ان المؤتمرين عبروا عن دعمهم لحكومة بلادنا وثقتهم بقدرتها على تجاوز المصاعب الاقتصادية التي تواجهها.

وتم الاعلان خلال المؤتمر عن قيام لجنة تنسيق ومتابعة من كل من الجمهورية اليمنية والبنك والصندوق الدوليين وحكومة هولندا لاستكمال ومتابعة الاجراءات العملية والتنفيذية لبرنامج الدعم المطلوب في مجال الاصلاح الاقتصادي والتنمية.

واضاف باجمال ان المبلغ الموعود سيسمح على مدى خمس سنوات بتمويل المرحلة الاولى من برنامج الاصلاح الذي التزمت بتنفيذه صنعاء لانعاش الاقتصاد والذي يتطلب مبلغ اربعة مليارات دولار ماعدا الاستثمارات النفطية والغازية. وتقضي المرحلة الأولى من برنامج الاصلاح باعادة التوازن الى ميزان المدفوعات الذي سيخصص له مبلغ 350 مليون دولار.

تشمل زيادة الرسوم على خدمات وسلع

الكويت تستحدث ضرائب جديدة لزيادة الإيرادات غير النفطية

الكويت: من فارس السلمان

كشف رئيس اللجنة المالية والاقتصادية في مجلس الامة الكويتي النائب اسماعيل الشطي، عن حجم العجز التراكمي الحقيقي في ميزانية الدولة، قائلا انه يصل الى مائة مليار دولار اذا اضيف اليه رقم السحوبات التي تجريها الدولة من الاحتياطي العام واحتياطي الاجيال وذلك منذ تحرير الكويت وحتى الان.

واعلن الشطي في مؤتمر صحافي عقده ظهر امس عن توجه حكومي لاستحداث نظم ضريبية جديدة من شانها رفع الايرادات غير النفطية الى 23% بدلا من 10%. وقال ان تفكيراً حكوميا برلمانيا يسعى لايجاد بدائل للعوائد الحالية تسهم في انهاء العجز التراكمي كالزيادة في الرسوم على بعض الخدمات اضافة الى اسعار الكهرباء والماء والبنزين لافتا الى عدم الاضرار باصحاب ذوي الدخل المحدود والمتوسط ونوه الشطي الى ان اعادة تسعير بعض السلع الحكومية سيرفع الايرادات من 291 مليون دينار وفق آخر ميزانية الى نصف مليار دينار مع نهاية الخطة الخمسية. واكد سعي اللجنة والحكومة بشكل مشترك لتحصيل الزكاة من الشركات ضمن خطة الدولة للتنمية الاجتماعية حتى تصرف في قنواتها الشرعية لتخدم هذا التوجه.

واشار الشطي الى تفكير جاد لوضع نظام ضريبي على مبيعات السلع الكمالية حتى تفرض على اصحاب الدخول بشكل تصاعدي لتحقيق عائد يصل الى 25% من ايرادات الدولة. وقال ان وضع الكويت في الجانب المالي افضل من بعض الدول الاخرى مشيراً الى ان هناك قدرة على معالجة العجز وان الدولة تملك اصولا يمكن من خلالها مواجهة العجز لكن هذه الاصول ليست مخصصة للسحب وانما لاستثمارها وتنميتها.

وقال الشطي انه لا يريد ان يقلل من جهود السلطة التنفيذية في هذا الشأن منوها الى ان الخطة الخمسية التي اعدها وزير المالية والجهاز الفني تحوي ارقاما غاية في التفاؤل. ونفى الشطي امكانية زيادة الرواتب في القطاع الحكومي، مؤكدا ان من يفكر في هذا التوجه كمن يسكب الزيت على النار.

وعن امكانية التعديل في قانون المديونيات الصعبة الاخير وتفاقم المطالبات من البعض بسرعة التعديل قال: انه لا تعديل جديدا على هذا القانون. وان اللجنة المالية اجرت تعديلها الاخير عليه دون اي كلفة على المال العام ولم يتحقق سوى مطلب واحد من أصل عشرة مطالب تقدم بها المدين وهو تقسيط الدفع النقدي.

وقال ان مجلس الامة وجد نفسه امام قانون صدر في فترة غيابه ووصفه بانه بمثابة رصاصة انطلقت ولا يمكن اعادتها فكان دور المجلس التخفيف من الكلفة.

مجلس النواب اللبناني يواصل مناقشة موازنة 96

بيروت: «الشرق الأوسط»

يواصل مجلس النواب اللبناني، اليوم، مناقشة مشروع قانون الموازنة لعام 1996 البالغة 6450 مليار ليرة (قرابة الـ4 مليارات و50 مليون دولار)، تمهيدا لاقرارها في جلسات لاحقة تعقد الاسبوع المقبل.

وقد تحولت الجلسة التي عقدها البرلمان اللبناني امسه الى مناسبة لانتقاد الحكومة. وتشريح سياستها في المجالات المالية والانمائية والاقتصادية والاجتماعية والاعلامية، وذهب بعض النواب المعارضين الى حد اتهام السياسية الحكومية بانها «ترمي الى افقار اللبنانيين» وقد تحدث حتى انتهاء الجلسة 12 نائبا من اصل 45 طلبوا مناقشة الموازنة العامة وسياسة الحكومة.

شارك في الجلسة 95 نائبا من اصل 128 (مجموع اعضاء البرلمان) وتمثلت الحكومة برئيسها رفيق الحريري والوزراء.

واعطى رئيس المجلس نبيه بري الكلمة الاولى لرئيس الحكومة الاسبق سليم الحص الذي وصف الدين العام بانه تصاعد الى ارقام فلكية فيما دعا الى التقشف.

ولاحظ الرئيس الحص ان الاموال المرصدة في باب الديون المتوجبة الاداء وباب احتياطي الموازنة للعام 1996 جاء اكثر مما رصد لموازنة العام 95 بنسبة 15 في المائة. وقدر بان يكون العجز 46 في المائة.

وقال الحص ان تجربة السنوات الماضية اظهرت فوارق لا يستهان بها بين تقديرات الموازنة والارقام المحققة فعلا.

وقياسا على ذلك وباعتبار ان النفقات المقدرة في موازنة 1996 جاءت مضغوطة الى درجة قد لا تكون واقعية في بعض الحالات، فاننا لا نستبعد ان تبلغ نسبة العجز الى مجموع الانفاق عند التنفيذ في العام 1996 نحو 46 في المائة بدلا من نسبة 38 في المائة التي يلحظها مشروع الموازنة. هذا لو فرضنا زيادة في النفقات عما هو مقدر بنسبة 10 في المائة، وتدنيا في الواردات عما هو مقدر بنسبة 5 في المائة.

الى كل ذلك، فإن العجز المقدر في مشروع الموازنة يبلغ 2427 مليار ليرة. وهذا المبلغ لا يستهان به ولو انه يعود في كليته الى الفوائد التي ستترتب على الدين العام في شقيه الداخلي والخارجي. ولما كانت تغطية العجز تتم بطبيعة الحال بموارد استثنائية تتخذ شكل سندات الخزينة. فإن وجود عجز بهذا الحجم في الموازنة يعني عمليا ان الدين العام لو صدقت ارقام الموازنة، سيرتفع بنهاية العام 1996 بما لا يقل عن 2427 مليار ليرة، وستزداد معه الفوائد المترتبة على الدين العام من ثم تبعا لذلك. ولما كانت خدمة الدين العام تشكل المصدر الاساسي لعجز الموازنة فإن هذا يعني ان العجز سيكون اكبر فاكبر في السنوات المقبلة ما لم تتخذ اجراءات.

واشار الرئيس الحص الى ان الدين العام في نهاية العام 95 فاق الـ7 مليارات دولار، وهذا يشكل نسبة مرتفعة بالمقارنة مع اجمالي الناتج المحلي الذي لا يتعدى الـ9.5 مليار دولار وفق اكثر التقديرات المتاحة تفاؤلا وهذه النسبة يمكن ان تبلغ الـ80 في المائة بنهاية العام 96.

وقال ان هذه الارقام تظهر اننا بلغنا عتبة الخطر في المديونية اللبنانية.

ورأى الرئيس الحص ان سياسة الاقتراض كان لها تأثير سلبي مزدوج على الحركة الاقتصادية العامة، بجفاف اموال التسليف والاستثمار، وكان من شأن تزايد اقبال الدولة على الاقتراض عن طريق سندات الخزينة رفع معدلات الفائدة في السوق الى مستويات كابحة لحركة الاستثمار الخاص.

ودعا النائب سامي الخطيب الى ضرورة المحافظة على مستوى الانماء المتوازن الذي اقره اتفاق الطائف، وقال: «نريد خطة تطلق الطاقات الكافية في مجتمعنا وشعبنا وتجمع بين الامكانات المقيمة والمغتربة، و تستنفرها على طريق ملاقاة القرن الحادي والعشرين، لنكون قادرين على المنافسة في مرحلة السلام الشامل الذي يقترب».

وتكلم النائب نسيب لحود فاشار الى «تفاقم مديونية الدولة» في العام الماضي «بوتيرة لم تعرفها في السابق» فقال: «ان معدل النمو ينحسر من سنة الى اخرى فيما لا يتوقف الدين عن التوسع». واضاف «ان ما نشهده من نمو يقتصر حتى الآن على المواقع غير الانتاجية».

واعتبر لحود ان السمة الابرز للموازنة انها غير انمائية، لكنه قال: «ان التحدي ليس في تصميم الارقام والجداول المضغوطة، وان كنا نعرف جميعا مقدار الجهد الذي يبذله الوزير السنيورة لتنقية المالية العامة للدولة، التحدي هو في التزام هذه الارقام، ولنا في قطع حساب الاعوام الماضية امثولة صارخة كيف يختلف حساب الحل عن حساب «البيدر». وانتقد ما سماه «العقلية الاقتسامية المتفشية في كل مكان» وقال انه بنتيجتها «يتحول قانون عصري للاعلام، رائد في العالم العربي الى مطية لتقاسم القطاع بين قلة من المسؤولين» وان النزعة المالية لاقتسام المحطات والاقنية تفرغ هذا القانون من ابسط مقومات الوجود وتؤدي الى تطويقه بدلا من تطبيقه».

وتحدث النائب ابراهيم بيان (كتلة الوفاء للمقاومة المدعومة من حزب الله) عن موازنة وزارة الزراعة مشيرا الى ان نسبتها لا تتعدى الـ0.45 في المائة من مجموع ارقام الموازنة، وقال ان هذه النسبة ضئيلة جدا ولا تبشر باي مستقبل بالنسبة لفئة كبيرة من السكان تعيش على الزراعة.

واصل تحسنه وبلغ 1050 مقابل الدولار

الدينار العراقي يرتفع 233 في المائة أمام الدولار خلال أسبوع

بغداد ـ ا.ف.ب: ارتفع سعر الدينار العراقي امام الدولار بنسبة تجاوزت 233 في المائة منذ اعلان العراق استعداده لدخول حوار مع الامم المتحدة حول تنفيذ قرار 986 الخاص بمبيعات نفطية محدودة فبعد ان كان سعره في بداية الشهر الحالي لا يتجاوز 0.0333 من السنت ارتفع الان الى 0.1 سنت.

فقد سجل سعر صرف الدينار العراقي امس ولليوم الخامس على التوالي ارتفاعا كبيرا ازاء الدولار حيث بلغ سعر العملة الاميركية 1050دينارا مقابل 1500 دينار امس الاول.

وكانت العملة العراقية التي عرفت قيمتها تدهورا حادا منذ الحظر الدولي الذي فرض على بغداد في اعقاب غزو الكويت 1990قد عاودت التحسن منذ السبت الماضي بعد الاعلان عن موافقة العراق على ان يناقش مع الامم المتحدة صيغة «النفط مقابل الغذاء».

وقال احد المتعاملين لوكالة فرانس برس ان «الدينار واصل ارتفاعه وبلغ تقريبا السعر الذي تعتمده المصارف الحكومية والبالغ الف دينار للدولار».

وكان سعر الدولار قد بلغ يوم الاثنين الماضي 2200 دينار في حين كان قد وصل قبل ذلك بايام الى 2650 دينارا.

وساهم قرار الاردن خفض قيمة الضمانات على الصادرات الى العراق بمقدار النصف هذا العام بسبب تراكم الديون المترتبة له على بغداد في تحسن سعر العملة العراقية ايضا.

وعزا خبير اقتصادي عراقي التحسن في سعر صرف الدينار الى «قرار الاردن خفض قيمة الضمانات على الصادرات الى العراق بمقدار النصف هذا العام وموافقة العراق على مناقشة تصدير كميات محدودة من النفط مع الامم المتحدة».

وقال ان قرار الاردن «احدث ارتباكا كبيرا في اوساط التجار» الذين فضلوا وقف عملياتهم مؤقتا.

من جانب آخر ادى الخفض المتوقع للواردات العراقية من الاردن التي تسدد بالدولار الى انخفاض سعر العملة الاميركية. واوضح الخبير ايضا ان زيادة اسعار المشتقات النفطية وارتفاع الضرائب منذ مطلع العام الحالي يمتصان مدخرات العراقيين الذين لم يعد في وسعهم مبادلة كميات كبيرة من الدينارات بعملات اجنبية.

وكان العراق قد اعلن في بداية يناير (كانون الثاني) الجاري عن سلسلة من التدابير لوقف تدهور اقتصاده الذي تميز بتضخم مطرد وبهبوط القوة الشرائية للعملة الوطنية. وقال الخبير العراقي الذي طلب عدم ذكر اسمه ان التجار «يراجعون حساباتهم العملية لهذا العام» في انتظار نتائج المحادثات بين العراق والامم المتحدة بشأن صيغة النفط مقابل الغذاء.

وزير الطاقة الأردني لـ الشرق الأوسط

5 شركات عالمية تنقب عن النفط والغاز في الأردن ولا فوائض كهربائية للتصدير

عمان: «الشرق الأوسط»

قال وزير الطاقة والثروة المعدنية الاردني سميح دروزة، ان الاردن يعتزم الاستمرار باعمال التنقيب عن النفط داخل الاراضي الاردنية، وكشف النقاب لـ«الشرق الأوسط» عن ان هناك 5 شركات تقوم حاليا باعمال التنقيب.

واشار دروزة الى ان الاردن بصدد توقيع اتفاقية مشاركة مع شركتين اميركيتين، وهناك مفاوضات جارية مع شركة ماليزية.

واضاف دروزة ان هناك شركتين بالتعاون مع شركة البترول الوطنية تنقبان عن الغاز في حقول الريشة احداها شركة «اترون» الكندية وان النتائج الاولية مبشرة.

من ناحية ثانية اشار دروزة الى ان عطاءات الربط الكهربائي بين سورية والاردن ستلزم خلال شهر فبراير (شباط) المقبل بكلفة تقدر بحوالي 150 مليون دولار سيساهم بجزء كبير منها صندوق النقد العربي، وهي جزء من مشروع الربط الخماسي بين مصر، الاردن، سورية، العراق وتركيا.

واوضح ان انشاءات التوصيل بين مصر والاردن قائمة وينتظر الانتهاء منها بحلول 1997.

وفي ما يتعلق بالربط الكهربائي بين الاردن وفلسطين واسرائيل لاحقا، اكد دروزة ان دول المجموعة الاوروبية انجزت دراسة اولية حول هذا الموضوع، وقدرت تكاليف الربط بين الاردن وفلسطين بحوالي 150 مليون دولار يفترض ان تمول من مصادر خارجية، وستقوم كل دولة بتوفير جانب من هذه النفقات، الا ان القسم الاكبر سيمول من الدول المانحة. واشار الوزير الى ان الربط يفترض ان يتم بين عمان والقدس الشرقية ثم بين غزة ومصر، وابدى دروزة استعداد الاردن لتوفير كافة الاحتياجات النفطية والكهربائية الى الجانب الفلسطيني باسعار التكلفة، الا ان اسرائيل تضع بعض العراقيل امام تسهيل المبادلات بين الاردن وفلسطين.

وحول امكانية تصدير الكهرباء الاردنية الى مصر نفى الوزير الاردني الانباء التي ترددت حول هذا الموضوع مؤكدا ان الاردن لا يمتلك فوائض للتصدير باستثناء فترات معينة من السنة وخاصة خلال فترات الصيف وهذه لا تصلح كاساس للتبادل.

السورية ـ السعودية لإنتاج الإسمنت تطرح أسهمها للاكتتاب العام

دمشق: من نضال معروف

طرحت الشركة السورية ـ السعودية لانتاج الاسمنت في سورية اسهمها للاكتتاب امام المواطنين السوريين، وقدرت قيمة السهم الواحد في الشركة بـ500 ليرة سورية اي ما يعادل عشرة دولارات للسوريين المغتربين والعرب والأجانب.

وكانت الشركة السورية ـ السعودية لانتاج الاسمنت قد أسست على نظام قانون الاستثمار رقم 10 في الشهر السادس من عام 1995 وصدر قرار الترخيص في الشهر السابع من نفس العام.

وقالت مصادر مسؤولة في هذه الشركة لـ«الشرق الأوسط» إن راسمال الشركة بلغ تسعة مليارات وثمانمائة وخمسين مليون ليرة سورية اي ما يعادل 197 مليون دولار.

«سافكو السعودية» تتوقع زيادة 15% في أرباح عام 95 وتدرس إقامة 4 مجمعات كلفتها 4 مليارات ريال

الدمام: من وليد بوعلي

توقعت شركة الاسمدة العربية السعودية للاسمدة «سافكو» وهي شركة مساهمة سعودية مقرها الدمام ان ترتفع ارباحها في العام المنتهي 1995 بنسبة 15 في المائة مقارنة بارباح العام الذي قبله 1994 والتي بلغت 318 مليون ريال.

وكانت الارباح الصافية التي حققتها في فترة الشهور التسعة الماضية قد بلغت 412 مليون ريال.

وتعزو مصادر الشركة الارتفاع المتوقع في الارباح الى التحسن الكبير في اسعار البتروكيماويات محليا وعالميا، وكذلك ارتفاع مبيعات الشركة في العام الماضي بزيادة تصل لاكثر من 10 في المائة عن عام 94، وذلك بعد زيادة عمليات الانتاج والاتجاه للضغط على المصروفات بشكل عام.

وترجع الزيادة الكبيرة في كميات الانتاج الى تشغيل الشركة لمصنعيها في مدينة الجبيل الصناعية بالمنطقة الشرقية المنتجين لمادتي اليوريا والميلامين واللذين تجاوزت كلفتهما الاجمالية نحو 1.6 مليار ريال.

واشارت مصادر الشركة الى ان «سافكو» تحرص على تغطية احتياجات ومتطلبات السوق المحلية من الاسمدة وتصدير الفائض الى الخارج حيث تقوم بتصدير كميات من منتجاتها لكل من الهند والصين والباكستان ودول جنوب شرق آسيا وكندا وكمبوديا وفيتنام واميركا. وتخطط الشركة للدخول في اسواق جديدة بجانب اسواقها الرئيسية لتغطي مختلف بلدان العالم لمنتجاتها.

من جانب آخر تدرس الشركة اقامة مشاريع صناعية جديدة يصل عددها لـ 4 مشروعات تفوق كلفة الواحد منها 1000 مليون ريال، وهي مصنع لانتاج مادة امنيوم ميثانول بطاقة انتاجية تقدر بنحو 600 الف طن سنويا، ومشروع لانتاج نيترات الامونيا ومصنع لانتاج اليوريا بطاقة 600 الف طن متري ومشروع لانتاج مادة الملامين بطاقة 60 الف طن سنويا. وينتظر ان تقر هذه المشاريع العام الحالي 1996. اما في ما يتعلق بالطريقة التي سيتم من خلالها تمويل المشروعات فستكون عن طريق الاقتراض من صندوق التنمية الصناعي السعودي بجانب التمويل الداخلي من قبل الشركة والاتجاه كذلك لأخذ قروض تجارية من عدد من البنوك المحلية.

مرسوم باعتمادات صرف شهرية بالإمارات لحين صدور الموازنة العامة لسنة 96

ابو ظبي: «الشرق الاوسط»

اصدر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات، مرسوما اتحاديا يقضي باقرار اعتمادات شهرية مؤقتة في الميزانية العامة للاتحاد والميزانيات المستقلة الملحقة بواقع 12/1 من جملة الاعتمادات المخصصة لكل باب من ابواب المصروفات المختلفة وذلك الى ان يصدر قانون الميزانية العامة للاتحاد للسنة المالية الحالية 1996.

وبموجب المرسوم لا يجوز لاية وزارة مجاوزة الاعتماد الشهري لاي بند من بنود الميزانية الا بموافقة وزارة المالية والصناعة وعلى الا يتعدى الانفاق حدود الاعتماد السنوي الحالي لهذا البند او الاعتماد الشهري لذات الباب ايهما اقل. واعطى المرسوم الاولوية في الصرف من النسبة المقررة لرواتب الموظفين والمستخدمين الشهريين، واجور العاملين بالاجر اليومي - اجور مقطوعة - وبما لا يجاوز للمبالغ المدرجة لهم في السنة المالية 1995، والاعانات الاجتماعية للمواطنين وقيمة التوريدات والاعمال المنفذة نتيجة عقود واتفاقيات تم الارتباط بها في السنة المالية 1995.

وبموجب المرسوم سيتم خصم جميع المبالغ المصروفة من الاعتمادات الشهرية المؤقتة او المرتبط بها من الاعتمادات السنوية بعد اقرار الميزانية العامة للاتحاد عن السنة المالية 1996، وتسري الاحكام الواردة في المرسوم على كافة الجهات ذات الميزانيات المستقلة والملحقة وذلك دون الاخلال بقوانين انشائها.

وتجدر الاشارة الى انه قد تم الانتهاء من اعداد الميزانية العامة لدولة الامارات، لكن اجراءات التصديق على الميزانية واقرارها قد تأخذ اكثر من شهرين.

وتقول مصادر اقتصادية في الامارات انها لا تتوقع عرض الميزانية على مجلس الوزراء الاماراتي قبل نهاية شهر رمضان المبارك، وان عرضها على المجلس الوطني الاتحادي والتصديق عليها من قبل الشيخ زايد قد لا يتم قبل حلول شهر ابريل (نيسان) المقبل.وتقول مصادر اقتصادية ان ميزانية الإمارات المنتظرة لن تتجاوز ما كانت عليه في العام الماضي حيث بلغت اكثر من 16 مليار درهم.

أمانة غرف التعاون تحذر من اختناقات في الخدمات المقدمة للصناعيين

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اظهرت نتائج بحث ميداني اجرته الامانة العامة لاتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي حاجة لاجراء توسع في انشاء المدن والمناطق الصناعية بدول المجلس، على ان تتوفر في هذه المدن والمناطق مساحات كافية وخدمات ومرافق قادرة على استيعاب مصانع جديدة او توسيع المصانع القائمة.

وطالبت نتائج البحث بضرورة تبسيط اجراءات منح الأراضي في المدن والمناطق الصناعية بدول المجلس واكمال النواقص.

وطالبت بالاسراع في زيادة طاقة توليد الكهرباء المخصصة للاستهلاك الصناعي مشيرة الى وجود نقص متوقع من الامداد بالكهرباء بات يلقي بظلاله الضاغطة على عدد كبير من المصانع الخليجية القائمة ويهدد خطتها التوسعية.

وأكدت الدراسة ضرورة توفير حاجات المصانع للأغراض الصناعية بالكميات والمواصفات التي تناسب العمليات الصناعية مع اقامة شبكة الصرف الصناعي في كل مدينة او منطقة صناعية لا تتوافر فيها هذه الخدمة لخفض النفقات الكبيرة التي تتحملها المصانع الخليجية للتخلص من مخلفاتها وللمحافظة على البيئة وكذلك ضرورة زيادة طاقة الهواتف المخصصة للمدن والمناطق الصناعية للقضاء على اختناقات الطلب على الهاتف للمصانع في بعض المدن التي تعاني نقصاً شديداً في الخطوط الهاتفية.

واشارت الدراسة الى اهمية البدء في انشاء شبكة سكك حديدية على المستوى الخليجي لربط مدن دول مجلس التعاون لتكون مكملا جيداً للنقل البري والبحري الحالي مع التركيز على حل المشكلات التي تعترض تشغيل خط السكك الحديدية القائم في السعودية والتي تؤدي الى طول الوقت المستغرق من عمليات النقل والشحن على هذا الخط.

وبين البحث ان المشاكل التي تواجه الصناعيين عند الحصول على خدمات البنى التحتية ستتركز في عدم كفاية هذه المشاريع على تلبية الطلب المتزايد عليها الناتج من التوسع المستمر للقطاع الصناعي، بجانب انخفاض كفاءة ادارة وتشغيل المنشآت، بينما تتركز طبيعة المشاكل التي تواجه الصناعيين من الخدمات والحوافز الصناعية في انخفاض مقدرة صناديق التنمية الصناعية على زيادة اقراضها المتوسط والطويل الأجل للقطاع الصناعي، وصعوبة الاجراءات المتبعة في اعارة العاملين بين الشركات الصناعية، وكذلك استقدام العمالة، اضافة الى القصور الاحصائي للمعلومات المتعلقة بالمستهلكين والأسواق الخليجية.

واظهر البحث ان الحصول على الخدمات المقدمة من بعض مشاريع البنى التحتية والخدمات الصناعية يعترضه عدد من المشاكل والمعوقات، خصوصا في الاعوام الاخيرة، الامر الذي ادى الى تراجع مقدرة هذه البنى التحتية والخدمات على تلبية الطلب المتنامي عليها من قبل الصناعيين الخليجيين وهناك قلق من ان يشكل هذا التراجع عملاً سلبيا على مستقبل حركة التصنيع في دول المجلس بشكل عام، بسبب التأثيرات السلبية التي يمكن ان يحدثها هذا التراجع على الوفرة الناتجة من البنى والخدمات للمصانع الوطنية وبالتالي التأثير على مقدرتها التنافسية عند الأخذ في الاعتبار التحديات الناتجة من اقامة «منظمة التجارة الدولية» وما سيترتب عليها من تخفيض التعرفات الجمركية على الواردات ورفع الدعم عن المنتجات الصناعية، وبالتالي وضع الصناعات الخليجية في منافسة كبيرة محليا وعالميا

وبينت الدراسة ان المشاكل التي تواجه الصناعيين عند الحصول على خدمات البنى التحتية ستتركز في عدم كفاية هذه المشاريع على تلبية الطلب المتزايد عليها الناتج من التوسع المستمر للقطاع الصناعي، بجانب انخفاض كفاءة ادارة وتشغيل المنشآت.

بينما تركز طبيعة المشاكل التي تواجه الصناعيين من الخدمات والحوافز الصناعية في انخفاض مقدرة صناديق التنمية الصناعية على زيادة اقراضها المتوسط والطويل الأجل للقطاع الصناعي.

وطالبت نتائج البحث باعادة النظر في اسعار الخدمات الأساسية التي تقدم للصناعة بهدف ترشيد استخدامها وكذلك اعادة النظر في مشروعات البنى التحتية في دول المجلس والاسراع في تخصيصها.

6.78 مليون دولار صافي أرباح بنك الإنماء الصناعي الأردني عام 95

عمان: «الشرق الأوسط»

بلغ صافي أرباح بنك الانماء الصناعي للسنة المالية الماضية 1995 حوالي 4.8 مليون دينار (6.78 مليون دولار)، مقابل 2.2 مليون دينار (3.1 مليون دولار) لعام 1994 بزيادة قدرها 118% تقريباً.

أكد ذلك مدير عام البنك رجب السعد قائلاً ان الزيادة الكبيرة في الأرباح تعود لنمو الايرادات الى 7.3 مليون دينار (10.3 مليون دولار)، مقابل 4.7 مليون دينار (6.63 مليون دولار) لعام 1994، أي بزيادة 55%، والى خفض المصاريف الادارية والعمومية من حوالي 2.2 مليون دينار الى 1.9 ملين دينار، أي ما نسبته 14%.

وارتفع مجموع الموجودات من 124 مليون دينار عام 94 الى 135 مليون دينار في نهاية العام الماضي، بنسبة 9%، وكان لزيادة ارصدة قروض البنك المقدمة للعملاء الاثر الأكبر في زيادة اجمالي الموجودات.

ويؤكد السعد ان ارصدة قروض المشاريع الصناعية والسياسية ارتفعت في نهاية العام الماضي الى حوالي 101 مليون دينار، مقارنة مع 91 مليوناً عام 94، أي بزيادة قدرها 11%.

وارتفع مجموع حقوق المساهمين الى 28 مليون دينار (39.5 مليون دولار)، مقارنة مع 16 مليون دينار (22.6 مليون دولار) لعام 1984، أي ما نسبته 75% تقريباً، وجاءت الزيادة نتيجة زيادة رأس المال الى 12 مليون دينار أضيف اليها علاوة، وزيادة الاحتياطيات الأخرى.

وبلغ مجموع القروض الصناعية والسياحية 137 قرضاً بقيمة 21 مليون دينار (29.6 مليون دولار)، منها 97 قرضاً بقيمة 15 مليون دينار لتمويل مشاريع صناعية، و22 قرضاً بقيمة 5 ملايين دينار لتمويل مشاريع سياحية، و18 قرضاً بقيمة مليون دينار لتمويل مشاريع خدمية مرتبطة بالصناعة والسياحة.

وقدر رجب السعد كلفة انشاء هذه المشاريع بحوالي 63 مليون دينار (88.8 مليون دولار)، ينتظر ان تقدم قيمة مضافة للدخل القومي قدرها 25 مليون دينار وتوفر 1250 فرصة عمل جديدة، كما وافق البنك على منح 53 قرضاً حرفياً بقيمة 400 ألف دينار لحرفيين وصناعات يدوية صغيرة في مختلف مناطق المملكة.

وعن دور البنك في المحافظة على سلامة البيئة وضمن اتفاقية التعاون بين جمهورية المانيا الفيدرالية والأردن تم الاتفاق ان يحصل بنك الانماء الصناعي الأردني على تمويل بقيمة 5 ملايين مارك (3.39 مليون دولار)، بهدف استعماله لأغراض تقليل التلوث والمخاطر البيئية، عن طريق تمويل المؤسسات الصناعية الخاصة القائمة بقروض ميسرة ومنح لتمويل الخدمات الاستشارية لمساعدتهم على الالتزام بالمعايير الأردنية للسلامة والمحافظة على البيئة.

وحدد السعد خطوطاً عريضة لاستراتيجية البنك للعام الحالي 1996، تتمثل في توفير خدمة متكاملة من الخدمات المصرفية، تقلل الوقت وتخفض التكاليف، وتسهل الحصول على التحويلات المتنوعة.

موجز

هبوط حجم التعامل في بورصة بيروت

بيروت - انخفض امس عدد الاسهم المتداولة في بورصة بيروت للاسهم لليوم الثاني على التوالي لكن أسعار الاسهم المتداولة استقرت، واستقرت الاسعار أيضا في سوق الاسهم الثانوية التي يجري فيها تداول أسهم شركة سوليدير المكلفة باعادة اعمار وسط بيروت التجاري وهي أكبر الشركات اللبنانية.

وانخفض حجم التداول في البورصة الرسمية الى6500 سهم من8100 سهم أمس الاول ومن 14720 سهما يوم الاثنين عندما استؤنف التداول بعد ان ظلت البورصة مغلقة 13 عاما وبلغ اجمالي قيمة الاسهم المتداولة23212دولارا مقارنة مع 37825 دولارا أمس و63525دولارا يوم الاثنين. وسيطر على حركة التداول سهم الترابة اللبنانية ثانية أكبر شركات لبنان حيث جرى تداول5400من اسهم الشركة بسعر 4.750دولار دون تغيير عن سعر أمس الاول. واستقر سعر سهم الاسمنت الابيض على 6.8650 دولار لكن حجم التعامل بلغ1100 سهم. ولم يجر تداول أسهم اترنيت التي استقرت على3.250 دولار.

إسرائيل تستورد رملا من مصر

القدس ـ اعلنت وزارة الاسكان الاسرائيلية امس ان اسرائيل ستستورد ثلاثة ملايين متر مكعب من الرمل المصري لاستخدامه في البناء. واضافت الوزارة ان هذا القرار اتُخذ بسبب النقص في الرمل في اسرائيل. وسيُنقل الرمل المصري بالبحر من شبه جزيرة سيناء (مصر) الى مرفأ حيفا الاسرائيلي على البحر المتوسط.

وحسب وكالة الانباء الفرنسية سيستخدم هذا الرمل بشكل خاص في منطقة اشدود جنوب اسرائيل حيث ستُبنى جامعة ومستشفى و22 الف مسكن في السنوات المقبلة.

اليمن يطرح الإصدار الثالث من أذون الخزانة

صنعاء - قال البنك المركزي اليمني امس انه سيعرض اذون خزانة بقيمة اربعة مليارات ريال (32 مليون دولار) في اوائل الشهر المقبل. وقال منشور للبنك المركزي ان موعد المزاد للاصدار الثالث يوم 6 فبراير القادم ويبلغ حجمه اربعة مليارات ريال يمني، والاذون لمدة 30يوما وهي متاحة للمواطنين والبنوك وشركات التأمين وصناديق المعاشات ومؤسسات اخرى. وبدأ اصدار اذون الخزانة في اليمن في ديسمبر (كانون الاول) الماضي عندما بيعت اذون بقيمة ملياري ريال. وفي وقت سابق من الشهر الحالي طرحت اذون بقيمة ثلاثة مليارات ريال في المزاد. وكان متوسط السعر في المزاد الاول989.83 ريال بعائد مرجح سنوي نسبته 23.59 في المائة بينما كان متوسط السعر في المزاد الثاني 9817.57ريال بعائد مرجح سنوي نسبته 22.61 في المائة. وقال المنشور ان زيادة المبلغ في المزاد المخصص للاصدار الثالث القادم جاء نتيجة للاقبال الكبير من المؤسسات والافراد.

دشنت شركة كومسات الاميركية امس هاتف القمر الصناعي الجوال. ويسمح الهاتف الذي يباع بسعر يقل قليلا عن ثلاثة آلاف دولار للمسافرين باجراء المكالمات من اي مكان في العالم (رويتر)

يحصل بموجبه على 300 مليون دولار
الأردن وصندوق النقد يتفقان على برنامج تصحيحي حتى نهاية 1998

عمان: «الشرق الأوسط»

قال محمد العريان، نائب مدير دائرة الشرق الاوسط لصندوق النقد الدولي ان الحكومة الاردنية وادارة صندوق النقد الدولي قد توصلتا الى برنامج تصحيح جديد يغطي الفترة 1996 - 1998.

بموجب الالتزام بالبرنامج الجديد فان الصندوق سيضمن حصول الاردن على حوالي 200 مليون وحدة من حقوق السحب الخاصة تعادل 300 مليون دولار على ان يقدم الاردن مذكرة يفيد بها التزامه بسياسات التصحيح والمضي قدما لتحقيق الاهداف الواردة في برنامج التصحيح الهادف الى الحفاظ على استقرار السياسات الكلية.

واوضح العريان انه من المتوقع تقديم البرنامج الى المجلس التنفيذي للصندوق في اوائل فبراير (شباط) مع طلب للبدء بالتطبيق خلال فترة قصيرة، واشارت مصادر صندوق النقد الدولي الى ان الموافقة على البرنامج الجديد تأتي في اطار دعم النتائج الايجابية المتحققة للاقتصاد الاردني حيث نما بمعدل بلغ حوالي 6% في حين ان معدلات التضخم استقرت عند حوالي 4%.

وحصل الاردن على حوالي 180 مليون دولار ضمن برنامج مشابه سابقا، وعادة ما تمنح هذه المساعدات من الصندوق للدول ذات الاداء الاقتصادي الجيد.

واشارت المصادر المالية الى ان برنامج الثلاث سنوات الاقتصادي الجديد سيدعم جهود الاصلاح بهدف تعزيز القدرات للاستفادة من الفرص المرتبطة بالتطورات الاقليمية ودعم عملية التعامل مع دول الاتحاد الاوروبي والتعاطي مع المتغيرات المختلفة التي تستجد في ما يتعلق بالبيئة الاستثمارية. وستتعمق جهود الحكومة لازالة الاختلالات القائمة في الاقتصاد وخاصة في مجال التمويل الحكومي والاطار التنظيمي وقطاع التجارة والاستمرار باحداث التحركات الهيكلية على مستوى القطاعات والتي بدأ العمل بها في ظل البرنامج السابق.

ويتوقع الاردن الحصول على حوالي 140 مليون دولار خلال العام الجاري ضمن البرنامج الجديد وهو من شأنه دعم ميزان المدفوعات وسد فجوته التمويلية وتعزيز الاحتياطيات من العملات الاجنبية وذلك لبناء رصيد من الاحتياطيات يبلغ حوالي 700 مليون دولار لتغطية المستوردات الاردنية لفترة ثلاثة شهور.

يذكر ان الاردن ومنذ عام 1989 قد ابتدأ بتنفيذ برنامج اصلاحي عقب تخفيض قيمة الدينار خلال العام 1988 بحوالي 50%، وتوقف العمل بهذا البرنامج عام 1991 عقب اندلاع حرب الخليج، وعاود الاردن العمل بالبرنامج الجديد الذي يمتد حتى نهاية العام الجاري وجرى تمديده حاليا ليغطي الفترة الممتدة حتى عام 1998، ويذكر ان الاردن لن يكون قادرا بعد هذا البرنامج على جدولة ديونه الخارجية مرة ثانية مما يحتم توفير عملات اجنبية للوفاء باستحقاقات تلك الديون.

جنون أسعار يجتاح الجزائر مع حلول رمضان اللحوم والفاكهة والخضار زادت بمعدل 50%

الجزائر - اف.ب: تثير موجة ارتفاع هائلة في الاسعار في الجزائر مع بداية شهر رمضان حنق المواطنين على «المضاربين» الذين يستغلون مرحلة تحرير الاقتصاد. ومع ان شهر الصوم يشهد في كل عام مثل هذه الزيادات في تعرفة المواد الغذائية خصوصا فان هذه السنة تميزت بمضاعفة الاسعار مرات عدة بعدما الغت السلطات رقابتها على التسعير. واوضح مسؤولون في وزارة التجارة ان «الاسعار باتت حرة طبقا لاقتصاد السوق».

وقامت السلطات التي لم تعد تتولى سوى مراقبة النوعية بتحديد ارقام هاتفية لتلقي شكاوى المستهلكين. وفي الاسواق سيطر جنون الاسعار، فالمواد التي يكثر الطلب عليها في رمضان مثل اللحوم والفاكهة والخضار زادت اسعارها ما بين 30 الى 50 في المائة. وارتفع سعر كيلوغرام لحم الضان مثلا من 280 دينارا الى 380 دينارا (الدولار يساوي 53.5 دينار).

اما الدجاج فارتفع من مائة دينار الى 160 دينارا وزاد كيلوغرام الطماطم (البندورة) التي يكثر استعمالها في تحضير الحساء الرمضاني من 30 دينارا الى 60 دينارا.

وتضاف هذه الزيادات الى تلك التي طبقت على الطحين والخبز والتي تقررت في اطار قانون المالية. واوضحت معلمة شابة متزوجة من فني وليس عندها اولاد «لقد كنا ننوي انفاق راتب احدنا وادخار الآخر، لكني اعتقد اننا سنضطر خلال هذا الشهر الى انفاق راتبينا او ان نكتفي بنوع واحد من الطعام وهو ما يبدو مستحيلا».

ويؤكد عامر الذي يعمل موظفا في احد المصارف «ساضطر الى استخدام مدخراتي لانفق على شراء البسة العيد لاطفالي». ويضيف بحسرة «علما ان راتبي الآن لا يكفيني حتى آخر الشهر». واذا كان الاقل دخلا هم الاكثر تضررا من الغلاء فان كبار الموظفين لم ينجوا من تأثيره ايضا.

وقال كادر يتقاضى راتبا «مريحا» يقارب 18الف دينار (336 دولارا تقريبا) «لقد حرمت نفسي من اشياء كثيرة لكي استطيع تامين الضروري: القليل من اللحم وبعض الفاكهة. وتخليت عن العصائر».

اما باعة التجزئة والتجار المتهمين بجمع الثروات خلال شهر رمضان فيتعرضون لحملة انتقادات قاسية ترددها الصحافة. وشجبت صحيفة «لوماتان» المستقلة «ارهاب القفة» و«مافيا اللحوم والفاكهة والخضار» التي «تفرض اسعارها بلا حساب».

وتؤكد الصحف ان الغلاء يجبر المواطنين الاكثر فقرا والنساء العجائز على التقاط الخضار المرمية في مكبات نفايات الاسواق. اما صحيفة «المجاهد» الحكومية فكتبت تقول «انها فضيحة، واين هم مراقبو الاسعار».

واشارت الصحف الى ان «الجانب الاجتماعي» الذي خصصت له الدولة هذا العام اكثر من 22 مليار دينار بهدف تخفيف آثار الغاء الدعم عن المواد الواسعة الاستهلاك لم يثبت نجاعته. وتعتبر الدولة ان تحرير الاسعار، عملا باتفاقات وقعتها مع صندوق النقد الدولي ولاعادة جدولة الدين الخارجي اصبح ضروريا بسبب الازمة الاقتصادية الخطيرة التي تهدد بتوقف البلاد عن الدفع. وقد باشرت بالفعل اجراءات لاقتسام اعباء سياسة التقشف.

مبيعاتها زادت 15% في السعودية خلال 1995

داف تدشن موديلات حديثة في الأسواق العربية

الدمام: من وليد ابو علي

رفعت شركة داف الهولندية العالمية للشاحنات ارباحها في العام الماضي 1995 بنسبة تصل 46.5%، وبلغ صافي الربح نحو 384 مليون ريال (160 مليون جلدر هولندي) مقابل ارباح حققتها الشركة في العام الذي قبله 1994 بلغت 262.2 مليون ريال، وقال كوربان الرئيس التنفيذي في شركة داف: ستقدم الشركة التقرير المالي السنوي للشركة منتصف مارس (آذار) المقبل حيث ستظهر الارقام بعد التدقيق والمراجعة والتي لا اعتقد انها تختلف عن الارقام المبدئية المعلنة بكثير.

واضاف ان عام 1995 كان عاما مزدحما مليئاً بالنجاح مما دفع قوة العمل لترتفع الى قدرة اعلى في الانتاج، مؤكدا ان الشركة ستحافظ على نفس النتائج التي حققتها في العام الماضي، كما اعلن ان الارباح التي حققتها الشركة ستنعكس بالفائدة على العمالة الموجودة لدى الشركة حيث سيتم زيادة الأجور بنسبة 6% بالاضافة الى اجور العمل الاضافي.

واشار الى ان اجمالي الانتاج في مصانع الشركة الثلاثة في هولندا وبلجيكا وانجلترا من داف 65، 752، 95.85 زاد بنسبة 48%، حيث وصل الى 16656 الف شاحنة مقارنة 11239 الف شاحنة في عام 1994، كما تحسنت المبيعات بشكل عام من 13282 شاحنة الى 17321 الف شاحنة وباضافة انتاج مصانع انجلترا يكون اجمالي انتاج الشركة من الشاحنات 24803 الف شاحنة خلال عام 1995 مقارنة بـ18.671 الف شاحنة في عام 1994.

كما زادت العمالة الموجودة لدى الشركة من 4225 في عام 1994 لتصبح 4926 في عام 1995 وبنسبة تصل لـ20%.

واضاف كوربان ان سياسة الشركة تتمثل في العميل اولا وهذا يجعل سياسة الشركة تتجه لخدمة العميل في اي مكان في العالم اينما وجد، وقال ان الشركة ستستمر في انتاج الشاحنات المتوسطة والكبيرة بالاضافة الى مبيعات قطع الغيار المتمثلة في المحاور والمقصورة والمحرك.

وتجدر الاشارة هنا الى ان السوق الاوروبي والذي يمثل السوق الرئيسي لشاحنات شركة داف الهولندية بالاضافة الى الشرق الأوسط التي سوف تكون الهدف الرئيسي حيث ستدخل بمواصفات خاصة.

واضاف ان شاحنات داف تسيطر على حصة تصل نسبتها بنحو 8.6% وذلك خلال العام الماضي 1995 مقارنة بنسبة 7.4% في عام 1994 و6.9% في عام 1993، كما ارتفعت حصة الشركة من الشاحنات ما فوق 15 طنا لتصبح 8.8% في عام 1995 مقارنة بنسبة 7.8% في عام 1994. وتوقع كوربان الرئيس التنفيذي ان ترتفع مبيعات الشركة خلال العام الجاري 1996 بالنسبة للشاحنات (6 طن) في غرب اوروبا وبزيادة تصل لـ250 الف شاحنة، اما الشاحنات ذات حمولة الطن الواحد فستكون نسبتها في السوق الاوروبي 10.8% في سوق الشاحنات الاوروبية، وفيما يتعلق بالسوق الخليجي قال: ان الشركة تخطط لزيادة مبيعاتها من مختلف الطرازات المتوفرة لدى الشركة والتي ستكون منافسة من حيث السعر والجودة.

من جانب اخر اشار تريفور باكنجهام المدير العام في شركة هاكا موتورز في السعودية - احدى شركات مجموعة ابناء عبدالكريم حسن القحطاني السعودية - ان مبيعات العام الماضي 1995 زادت بنسبة 15% مقارنة بالعام الذي قبله 1994، مضيفا انه على الرغم من المدة الزمنية القصيرة من طرح شاحنات داف في السعودية الا انها استطاعت ان تثبت وجودها كشاحنات متميزة رغم المنافسة الكبيرة التي يشهدها السوق. وتوقع ان ترتفع مبيعات الشركة من الشاحنات متعددة الحمولة حيث تجرى مفاوضات مع عدد من الشركات لتزويدها شاحنات داف ينتظر ان تنتهي قريبا.

كما ان عام 1995 كان عاما جيدا حيث استطعنا الحصول على عدد من العقود منها عقدا لصالح شركة عبدالرحمن التركي السعودية، وشركة الدهان وكذلك شركة كهرباء الشرقية وكانت من نوع شاحنات «ويسترن ستار» والتي فاقت قيمتها 20 مليون ريال.

شاحنة داف 95 أثبتت قدرة تنافس في أوروبا (أ ب)

سيارة فيات الشعبية تغزو شوارع المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

أصبحت السيارة الشعبية في المغرب بعد مضي أسابيع قليلة على توقيع عقد انتاجها في صيف العام الماضي بين السلطات المغربية وشركة «فيات» الايطالية حقيقة يتسع وجودها في شوارع المدن المغربية يوميا. فقد ارتفعت مبيعات السيارة الى ما يقارب اربعة الاف سيارة منذ بداية تسويقها في منتصف شهر سبتمبر (ايلول) العام الماضي، رغم ان عملية التسويق انطلقت في حدود ضيقة في انتظار الاتفاق على صيغة تعاقد مع وكلاء بيع خصوصيين يؤمنون خدمة ما بعد البيع وتوفير قطع الغيار.

وكانت فكرة السيارة الشعبية قد ولدت في ظل ركام محاولات التخفيف من ضغوط الآثار المترتبة عن تزايد رواج السيارات المستعملة التي يجلبها المهاجرون المغاربة العاملون في الديار الاوروبية بعد ارتفاع حوادث السير التي تتسبب فيها غالبا السيارات القديمة المتهالكة، إضافة لتكاثر شبكات تهريب السيارات المسروقة في البلاد الاوروبية الى المغرب واتساع دائرة الاضرار البيئية الناتجة وهو دأب على تسميته بتحويل المغرب الى «مقبرة للسيارات المستعملة».

قد شرعت الشركة الايطالية ومعمل تركيب السيارات المغربي بالدار البيضاء في إنتاج الانواع المعروفة من السيارات الايطالية الصغيرة في المغرب وتسويقه باعتباره أولى نماذج السيارة الشعبية في انتظار تسويق السيارة الاصل التي ستكون هي السيارة الشعبية باصناف مختلفة، وكانت الاسعار مشجعة ومغرية بعد تخفيض ضريبة القيمة المضافة على هذه السيارة الى 7 في المائة فقط وإدخال عدة قطع غيار مصنعة محليا لانتاجها بقصد نقل تكنولجيا تصنيع السيارات الى المغرب تصنيعا كاملا في افق قريب كما ينص عقد صفقة انتاج السيارة الشعبية مع الشركة الايطالية.

وتبحث الشركة الايطالية مع السلطات المغربية الآن امكانية تسويق السيارة الشعبية الى بعض الاسواق العربية والافريقية باعتبار هذه السيارة من أكثر السيارات الناجحة في كثير من دول شرق آسيا التي استفاد المغرب من تجاربها لحل معضلة النقل واكتساب أرضية تصنيع وطنية واعدة.

بونتو نالت لقب سيارة عام 1995 في أوروبا (أ ب)

BMW طرحت Z3 ومازدا جاءت بسيارة جديدة

تنافس حاد بين الياباني والألماني في معرض بروكسل الدولي للسيارات

بروكسل: «الشرق الأوسط»

اطلقت وسائل الاعلام الالمانية، وخاصة المهتمة بشؤون السيارات، على المعرض الدولي الرابع والسبعين للسيارات في بروكسل، الذي شهدته العاصمة البلجيكية خلال يناير (كانون الثاني) الحالي، اسم «معرض فرانكفورت الثاني للسيارات» بسبب العدد الكبير من السيارات الالمانية الذي عرض فيه، والمنافسة الشديدة التي ظهرت بين مصانع السيارات الالمانية ومصانع السيارات الاوروبية واليابانية، بعد ان تحولت الاسواق الاوروبية الى الساحة الرئيسية في مضمار المنافسة العالمية بين مؤسسات انتاج السيارات المختلفة في العالم.

ومن ابرز السيارات الالمانية التي تصدرت قاعات معرض بروكسل الدولي سيارة «BMW» من طراز «روبستر Z3» التي تنتجها المؤسسة الالمانية في الولايات المتحدة، واطلق عليها اسم «سيارة جيمس بوند» بعد ان قادها العميل السري الجديد في سلسلة افلامه الجديد المثيرة. فكانت هذه المناسبة اول عرض لهذه السيارة الالمانية الرياضية الجديدة، اجتذبت اليها عددا كبيرا من عشاق السيارات الرياضية في المانيا واوروبا، في نفس الوقت الذي عرفت فيه بي ام دبليو مجموعة من سياراتها الانيقة، وخاصة من الفئة السابعة وفي مقدمتها السيارة التي تحمل محرك ديزل - توربو من سعة 2.5 ليتر وقوة 143 حصانا بخاريا، التي تؤكد المؤسسة الالمانية بانها ستكون سيارة عام 1996 الحالي.

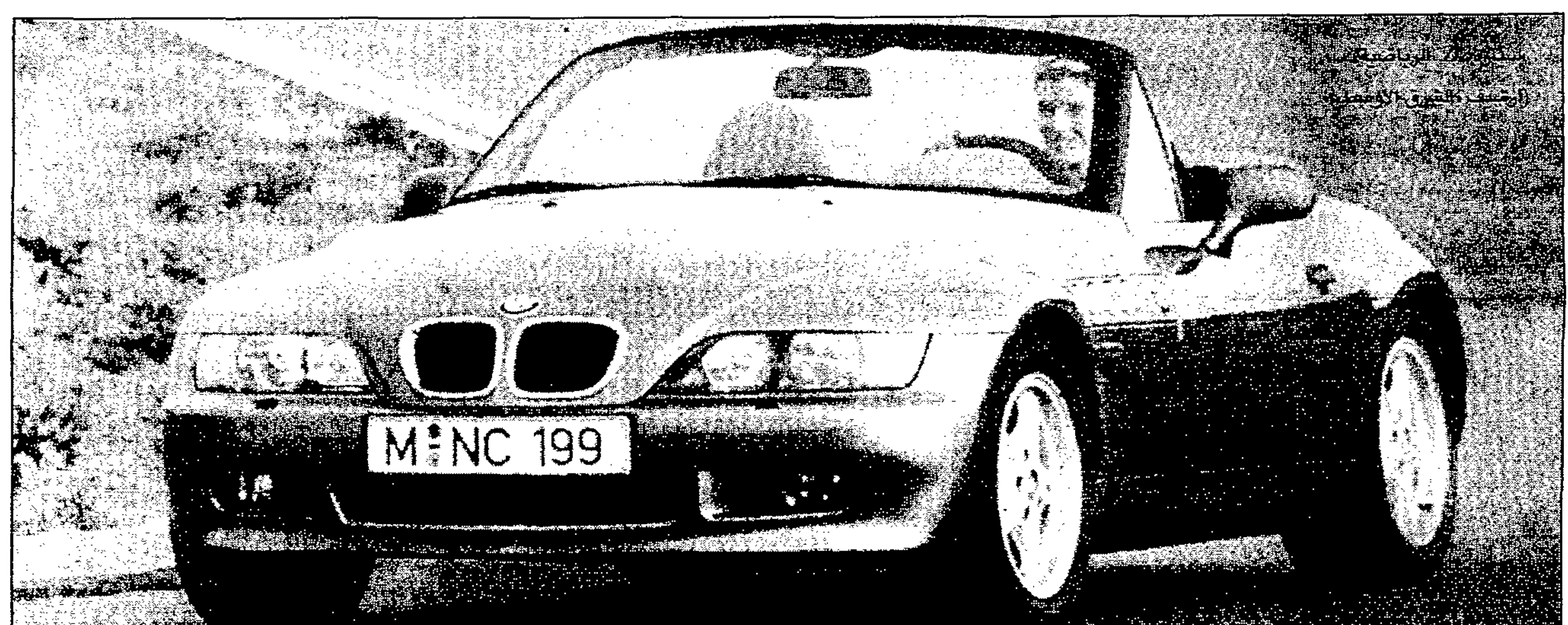
كذلك عرضت مصانع سيارات «اودي» الالمانية في معرض السيارات الدولي ببروكسل، سيارتها من الحجم الكبير التي تعمل بنظام الصمامات الخمسة وتحمل محركا سعة 2.8 ليتر ومحركا قوته 193 حصانا بخاريا. بينما ركزت مصانع مرسيدس - بنز عرضها في العاصمة البلجيكية على سيارتها الجديدة من طراز سي 2، ومصانع فولكس فاجن على الطراز الجديد من سيارتها المعروفة «جولف»، كما عرضت مصانع فورد الالمانية في كولونيا، سيارتها الناجحة من طراز «فييستا» بعد ادخال تعديلات جديدة عليها.

وقد ظهرت في معرض السيارات الدولي ببروكسل المنافسة الشديدة القائمة بين مصانع السيارات الالمانية واليابانية، حيث غصت قاعات المعرض الواسعة، بنماذج جديدة من عروض السيارات اليابانية، اذ حافظت مصانع سيارات ميتسوبيشي اليابانية على وعدها بتقديم نماذج جديدة من سياراتها كل اربع سنوات، حيث عرضت نمونجين جديدين من سياراتها من طراز «كولت» و«لانسر». وبينما ظهر النموذج الجديد من كولت كمزيج من النموذج القديم، والخطوط الجديدة لجيل سيارات هوندا سيفيك ذات الابواب الثلاثة، فقد اقتبست سيارة «لانسر» الخطوط العامة لشقيقتها الكبيرة «كاريسما»، التي نجحت في تسويقها في الاسواق الاوروبية.

وعلى الرغم من الدعاية الكبيرة التي اطلقتها مصانع سيارات مازدا اليابانية معلنة ان نمونجها الجديد سوف يكون مفاجاة كبيرة، كشف ستار جناح مازدا في معرض بروكسل الدولي عن سيارة صغيرة اطلق عليها اسم «مازدا 121» شبيهة بسيارتها القديمة، وقريبة الشبه بسيارة فورد - فييستا الالمانية، مما اصاب الزوار وخبراء السيارات بخيبة امل تجاه هذا النموذج الجديد من سيارة مازدا والذي ينتج بالتعاون مع مصانع فورد البريطانية في «دجنهام»، وسوف يطرح في الاسواق خلال شهر مارس (آذار) المقبل.

وكذلك شهد معرض السيارات الدولي الرابع والسبعين في بروكسل السيارة الجديدة التي صممتها مصانع سيارات تويوتا اليابانية، وهي سيارة رياضية صغيرة ذات مقعدين اماميين ومقعدين خلفيين، ومحرك من سعة 1.5 ليتر من طراز «V16»، وقوة 90 حصانا بخاريا.

وقد لفتت السيارة الماليزية الجديدة التي تنتجها مؤسسة «بروتون» الاوروبية - اليابانية المشتركة، انظار زوار معرض بروكسل الدولي، اذ انها تشارك في اول معرض اوروبي لها، وعرضت عدة نماذج من سياراتها من طراز «600» ذات الحجم المتوسط التي تحمل محركا من سعة ليترين وقوة 138 حصانا بخاريا، تامل ان تجد له في اوروبا موطئ قدم.



محركات وتحسينات جديدة من «ساب»

لندن: «الشرق الأوسط»

«ايكو باور» - أي قوة البيئة - هو الشعار الذي اختارته شركة «ساب» لاحدث سياراتها المزودة بمحركات بنظام الشحن التربيني لتؤكد مزاياها من حيث الاقتصاد في استهلاك الوقود وقوة الاداء علاوة على خفض معدل الانبعاث من العادم.

واختارت «ساب» السويدية هذا الشعار ايمانا منها بانها حققت تقدما مهما في تطوير «الجيل الثاني» من تكنولوجيا الشحن التربيني واهميتها في الوفاء بمتطلبات القيادة العصرية. واضافة الى تحسين المحركات فان تشكيلة سيارات ساب لعام 1996 تتضمن العديد من التحسينات الاخرى في ما يلي بعضها:

سيارات الطراز 900 تتضمن الآن وسادتين هوائيتين ونظاما الكترونيا لتوزيع قوة المكابح ونظام انذار وشل الحركة منعا للسرقة (تعمل برقاقة الكترونية) في جميع موديلات «اس إي». وبالنسبة لسيارات الطراز 9000 فانها تتضمن تنجيدا داخليا بلونين وجهاز انذار شل الحركة محسنا اضافة الى تضمينها وسادتين هوائيتين ومقاعد من الجلد في الموبيلين «سي إس إي» و«سي دي إي».

وبالنسبة لمحركات «أيكو باور» الجديدة فانها وكما سبقت الاشارة تتيح مستويات متميزة من حيث الاقتصاد في استهلاك الوقود وعزم الدوران والانبعاثات اضافة الى كونها تتيح مستويات امان افضل خاصة عند تجاوز السيارات الاخرى. وتتوفر محركات «ايكو باور» بخمسة انواع هي المحرك 9000 التربيني ذو الضغط المنخفض سعة 2.5 لتر وبـ 150 قدرة حصانية، والمحرك 900 بشحن تربيني كامل سعة لترين وبـ 185 قدرة حصانية، والمحرك 9000 التربيني ذو الضغط المنخفض سعة 2.3 لتر وبـ 170 قدرة حصانية، والمحرك 9000 بشحن تربيني كامل، سعة 2.3 لتر وبـ 200 قدرة حصانية وأخيرا المحرك 9000 التربيني الهوائي سعة 2.3 لتر وبـ 225 قدرة حصانية.

ولكل محرك 4 صمامات لكل اسطوانة ونظام حقن مباشر للوقود وشمعة احتراق مركزية واعمدة موازنة بدوران عكسي لضمان قيادة سلسة.

ونظام ادارة المحرك «تريونك» الذي طورته «ساب» هو «العقل» الالكتروني الذي يتحكم في محركات «إيكو باور» اذ انه يراقب ويضبط في آن واحد توقيت الاشتعال وحقن الوقود والضغط المعزز لقوة الشحن. والى جانب محول حفاز وجهاز تحسس للاوكسجين لضمان تسخين المحرك بسرعة فان جميع محركات ايكو باور (باستثناء المحرك 9000 سعة 2.0 لتر) تشتمل الآن على صفائح مسخنة في فتحة الانبوب الداخل لتحسين نعومة ذرات خليط الوقود والهواء.

وتتضمن آخر تشكيلة من سيارات هذا الطراز سيارات كوبيه بثلاثة ابواب وخمسة ابواب ومكشوفة.

والموبيلات «إس» و«إكس إس» و«إس إي» تتوفر الآن بوسادة هوائية للراكب الامامي. وتم تحسين نظام المكابح المانع للانغلاق باضافة نظام الكتروني لتوزيع قوة الكبح (اي بي دي) الذي يحول دون انزلاق السيارة في حال استعمال دواسة المكبح في السرعات العالية. وتشتمل جميع سيارات الفئة «اس اي» بما فيها المكشوفة على مواصفات امان محسنة، تشمل جهاز انذار لا يمكن تشغيل المحرك من دون تلقي الاشارة الالكترونية الصحيحة منه واجهزة استشعار للابواب وغطاء صندوق الامتعة وزجاج النوافذ. وتتضمن احدث تشكيلة من سيارات الطراز 9000 سيارات الصالون 9000 سي إس بخمسة ابواب و9000 سي دي باربعة ابواب. وفي الداخل تم تحسين المقاعد باستعمال تنجيد بلونين وتركيب حامل يتسع لقدحين في مسند الذراع الوسطي للمقاعد الخلفية وحامل قدح وقلم والقطع التقنية المعدنية على لوحة الاجهزة.

وعلى غرار سيارات الطراز 900 فان موديلات الطراز 9000 تشتمل على مواصفات امان جديدة مثل جهاز الانذار الرقمي لمنع تشغيل المحرك من دون ترخيص ومراقبة الابواب وغطاء الصندوق الخلفي والنوافذ.

وبالنسبة للمحركات من نوع «ايكو باور» فانها مزودة بنظام تبريد بيني يحسن استجابة الخانق دون المساس بالاداء المتميز للمحرك من حيث الاقتصاد في استهلاك الوقود.

ومن المعروف ان شركة «ساب» كانت الاولى من بين شركات السيارات العالمية التي اعتمدت مبدا الشحن التربيني في محركات السيارات - الصغيرة لتعمم بعد ذلك في معظم السيارات البترولية والديزل.



ساب 900 إس إي كوبيه

انخفاض مبيعات السيارات الأجنبية في ألمانيا

بون: من احمد كمال حمدي

اعلن الاتحاد الالماني لمستوردي السيارات الأجنبية في المانيا ان واردات المانيا من السيارات الأجنبية قد سجلت تراجعاً ملحوظاً خلال عام 1995 الماضي، وان مصانع السيارات الأوروبية واليابانية والاميركية قد وضعت خطة طويلة الأمد تهدف الى استعادة ما فقدته من الأسواق الألمانية والعمل على زيادة صادراتها من السيارات الى هذه الأسواق الواسعة والهامة.

واضاف الاتحاد المشار اليه ان نسبة السيارات الأجنبية التي تستوردها المانيا من الخارج تشكل حوالي ثلث معدل السيارات الجديدة التي يجري تسجيلها في المانيا سنوياً.

وتحتل السيارات اليابانية المرتبة الأولى في قائمة السيارات الأجنبية التي تستوردها المانيا من الخارج. إذ وصلت نسبتها خلال العام الماضي 1995 الى نحو 12% من مبيعات السيارات في السوق الألمانية. ومن الملاحظ ان هذه النسبة قد تراجعت خلال العام الماضي 1995 بالمقارنة مع عام 1994، حيث وصلت هذه النسبة الى 12.8% وعام 1993 (حوالي 14.3%). ويعود السبب في تراجع واردات المانيا من السيارات اليابانية، بالدرجة الأولى، الى ارتفاع قيمة الين الياباني، واشتداد المنافسة بين السيارات الأجنبية في الأسواق الألمانية.

كذلك تراجع معدل واردات المانيا من السيارات الفرنسية، التي تحتل المرتبة الثانية في قائمة السيارات الأجنبية المباعة في السوق الألمانية، من 10.3% في عام 1993 الى 9.4% في العام الماضي 1995، على العكس من السيارات الايطالية التي سجلت زيادة ملحوظة في مبيعاتها في الأسواق الألمانية، وذلك من 3.7% في عام 1993 الى 4.1% في عام 1995 المنصرم، الأمر الذي يعود بالدرجة الأولى الى انخفاض اسعار السيارات الايطالية في المانيا بسبب انخفاض سعر الليرة الايطالية مقابل المارك الألماني.

وبينما تراجعت صادرات السيارات الاسبانية، ومعظمها من السيارات التي تنتجها المصانع الألمانية والأوروبية الأخرى في اسبانيا، بصورة قليلة خلال هذه الفترة (من 1.9% الى 1.8%)، سجلت صادرات السيارات الكورية الى الأسواق الألمانية زيادة ملحوظة، وذلك من 1.1 في عام 1993 الى 1.5% في عام 1995. الأمر الذي ينطبق أيضاً على السيارات السويدية (من 0.8% الى 1.1%).

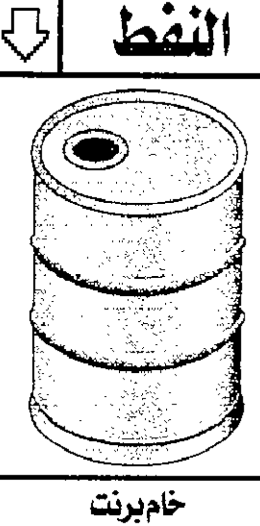
اما اقل السيارات الأجنبية استيراداً من قبل السوق الألمانية فهي السيارات الأميركية، التي ما زالت تشكل نسبة ضئيلة جداً من واردات المانيا من السيارات الأجنبية، إذ لم تتجاوز هذه النسبة في عام 1993 اكثر من 0.8% ازدادت بصورة قليلة فوصلت خلال العام الماضي 1995 الى 0.9%.

وقد أعرب الاتحاد الألماني لمستوردي السيارات عن قلقه تجاه استمرار تراجع واردات المانيا من السيارات الأجنبية خلال العام الجديد 1996 والاعوام القليلة القادمة، نظراً للركود الاقتصادي السائد وازدياد معدل البطالة وارتفاع الضرائب، وخاصة المفروضة على السيارات ووقودها والتامين عليها.

واشار الاتحاد الى ان معظم مصانع السيارات الأجنبية تحاول دخول الأسواق الألمانية والأوروبية بصورة غير مباشرة، وذلك عن طريق الانتاج المشترك بينها وبين مصانع السيارات الألمانية والأوروبية، الأمر الذي ينطبق، بشكل خاص، على مؤسسات صناعة السيارات اليابانية والكورية والأميركية، التي تسعى الى جعل انتاجها من السيارات اكثر ملاءمة مع متطلبات الأسواق الأوروبية، وتطبيق سياسة «هجومية»، في هذه الأسواق الكبيرة، تقوم على طرح سيارات ذات أسعار متهاودة، ومواصفات تقنية متطورة.

سيارة شبيهة الشكل بالحشرات عرضت في معرض ميونيخ والسيارة ليست للاستخدام رغم انها زودت بمحرك أصلي من فولكسفاجن (أ ب)

النفط



خام برنت
تسليم مارس

أمس	السابق
16.75	16.87

الدولار يرتفع لأعلى مستوياته منذ أكثر من عامين

لندن: «الشرق الأوسط»

فقد ارتفاع الدولار لاعلى مستوياته منذ ما يقرب من عامين أمام الين قوته الدافعة في اسواق العملات الاوروبية امس وسط توقعات المتعاملين بمواصلته الصعود في وقت لاحق. وعزز من شراء الدولار تقرير عن ازدياد حدة التوتر بين الصين وتايوان وانباء بحدوث أول انخفاض في الفائض التجاري الياباني السنوي منذ خمس سنوات.

وصعد الدولار أيضاً أمام المارك وعززه خفض كبير في سعر الفائدة على اعادة شراء الاوراق المالية (الريبو) في المانيا. وتعرض الين لعمليات بيع مقابل العملات الرئيسية بشكل عام بعد تقرير نشرته صحيفة نيويورك تايمز، ذكر أن الصين حذرت الولايات المتحدة من أن لديها خططا كاملة لشن هجوم على تايوان.

الا أن الدولار تراجع عن مستوى 106.95 ين الذي بلغه في وقت سابق امس، وكان اعلى مستوياته منذ ما يقرب من عامين بعد أن نفت بكين النبأ ووصفته بانه «لا أساس له من الصحة على الاطلاق».

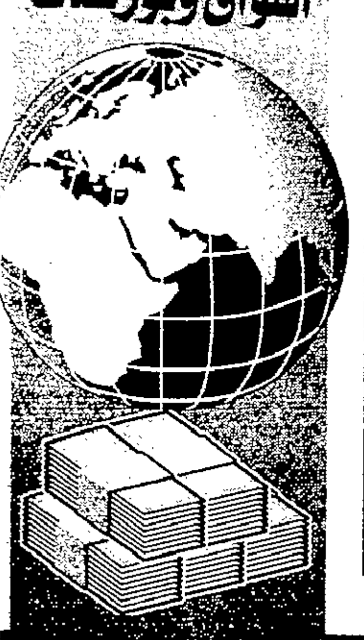
وقال ايريك فيشويك كبير المحللين بمؤسسة «اي بي جيه انترناشونال» في لندن «سيتمكن الدولار من مواصلة مكاسبه لكنه فقد قوة الدفع بعض الشيء في المعاملات الصباحية بأوروبا».

وفي أسواق الاوراق المالية في اوروبا عزز خفض الريبو الالماني أسعار الاسهم بوجه عام رغم تراجع أسهم وول ستريت الليلة قبل الماضية.

وارتفعت أسعار الاسهم البريطانية الممتازة وسط احاديث عن احتمال خفض الفائدة اقتداء بخفض الريبو الالماني. وقال اقتصاديون ان الخفض الحاد في سعر الريبو الالماني يقرب موعد الخفض القادم في سعر الخصم بالمانيا. ورحبت البورصات الالمانية ايضا بخفض الفائدة وواصلت الاسهم المكاسب التي سجلتها خلال المعاملات المبكرة بعد ارتفاع الدولار وانتعاش السندات الالمانية. الا ان الاسهم الفرنسية عاودت الانخفاض بعد أن دعت نقابة سي جي تي العمالية التي يهيمن عليها الشيوعيون الى اسبوع احتجاجات ضد اصلاحات حكومية من الخامس حتى الحادي عشر من فبراير (شباط) المقبل.

وبحلول فترة التعامل المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1.4827 مارك و106.69 ين ارتفاعا من 1.4777 مارك و105.75 ين في أواخر المعاملات الاوروبية أمس الاول. وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فايننشال تايمز في لندن 0.6 نقطة الى 3735.6 نقطة. غير ان مؤشر داكس في بورصة فرانكفورت اقترب من أعلى مستوياته على الاطلاق عند الاغلاق عندما سجل 2423.07 نقطة مرتفعا 38.60 نقطة.

أسواق وبورصات





اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.6250	5.2500	5.5000	5.5625	6.3750
6شهور	5.5000	5.2500	5.3750	5.4375	6.3750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6410	0.3850	3.6730	0.3770	0.2995	0.7090	3.3950
استرليني	5.6678	5.5016	0.5817	5.5499	0.5696	0.4525	1.0713	5.1298

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.4850	106.75	1.5110	5.0780	1.6640	1595.00

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2400	1.3675	125.10	1.1930	244.80

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

الفائض التجاري الياباني ينخفض لأول مرة منذ خمس سنوات

طوكيو - ر: شهد الفائض التجاري الياباني في عام 1995 الماضي أول انخفاض منذ خمس سنوات وسط توقعات بمواصلته الهبوط هذا العام.

وارجع اقتصاديون اسباب الهبوط الى التغيير الهيكلي في الاقتصاد الذي أصبح الان أكثر استيعابا للواردات.

وكانت وزارة المالية اليابانية قد اعلنت امس ان الفائض في عام 1995 انخفض الى 107.1 مليار دولار من المستوى القياسي الذي بلغه قبل عام وهو 120.86 مليار دولار.

وقال تاكومي تسونودا الاقتصادي بمعهد يامايتشي للابحاث «أعتقد أن انخفاض الفائض التجاري الياباني سيستمر ولو في عام 1996 على الاقل لاسباب ترجع أساسا الى الزيادة الحادة في الواردات».

وخلال شهر ديسمبر (كانون الاول) انخفض اجمالي الفائض التجاري الى 10.95 مليار دولار من 13.03 مليار دولار قبل عام.

وللمرة الاولى منذ خمس سنوات أيضا ينخفض الفائض التجاري الياباني مع الولايات المتحدة والذي يمثل حساسية سياسية خاصة ويعد مثار احتكاك في الغالب بين البلدين. وبلغ الفائض 45.56 مليار دولار في عام 1995 انخفاضا من 54.90 مليار دولار قبل سنة.

وتوقع الاقتصاديون أن ينخفض اجمالي الفائض الياباني بما يتراوح بين 10 و30 مليار دولار في عام 1996. وقال تسونودا انه يتوقع تقلص الفائض التجاري الى نحو 78.3 مليار دولار هذا العام.

وذكر مسؤول كبير بوزارة المالية «نعتقد أن الفائض التجاري يتخذ اتجاه الانخفاض حاليا. ونأمل ان ينخفض أكثر بما يتماشى مع تقدم الاصلاحات الهيكلية داخل الاقتصاد في المستقبل».

وأدى ارتفاع الين الذي استمر فترة طويلة حتى منتصف عام 1995 وما نجم عنه من تراجع قدرة المنتجات اليابانية على المنافسة في الخارج الى زيادة الواردات واتجهت الشركات اليابانية لنقل مراكز انتاجها للخارج. وفي عام 1995 بلغ متوسط سعر الدولار 93.76 ين بالمقارنة مع 102.37 ين في عام 1994.

وعززت شركات يابانية كثيرة على رأسها شركة تويوتا اكبر منتج للسيارات في اليابان من انتاجها في الخارج لتجنب ارتفاع تكاليف الانتاج بالداخل وللمساعدة في تخفيف التوتر التجاري مع الدول الاخرى وبخاصة مع الولايات المتحدة.

وقال برايان بيرس كبير الاقتصاديين بمؤسسة «اس بي سي واربورج» في طوكيو «نتوقع أن ينخفض الفائض التجاري الياباني مع الولايات المتحدة انخفاضا حادا. وسيزيل ذلك قدرا كبيرا من التوتر».

وقال الاقتصاديون ان الين القوي خفض الصادرات اذ جعل السلع اليابانية أقل قدرة على المنافسة في الخارج لكنهم اضافوا أن تقلص الفائض التجاري سيساعد الان في اضعاف الين امام الدولار.

دخولها يعد تهديدا مباشرا لـ«بي تي» و«ميركوري»

«إيه تي آند تي» الأميركية تعتزم تحقيق مليار دولار سنويا داخل السوق البريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

تعتزم مجموعة «اي تي اند تي» (At&T) الاميركية العملاقة للهاتف شن هجوم قوي على قطاع هاتف الاعمال، الامر الذي يجعلها وجها لوجه امام مجموعة «بريتش تليكوم» (BT) البريطانية للاتصالات في معركة قد تتضرر من عواقبها شركة «ميركوري تليكوميونكيشنز».

وتسعى (At&T) الى تأمين ايرادات سنوية تبلغ مليار دولار (660 مليون جنيه استرليني) من السوق البريطانية وذلك بحلول نهاية العقد الحالي. وتواجه «ميركوري» تهديدا مباشراً من (At&T) وذلك لكون الجزء الاكبر من ايراداتها، التي بلغت في العام الماضي 1.6 مليار دولار، يأتي من سوق قطاع الاعمال.

وتهدف (At&T) في النهاية التغلغل في قطاع هاتف المنازل وذلك في منافسة مباشرة لاعمال BT، التي تهيمن على هذا القطاع باجمالي ايرادات بلغ نحو 14 مليار جنيه استرليني (21.2 مليار دولار).

وفي معرض الكشف عن استراتيجيتها الجديدة، ذكرت (At&T) امس الاول انها ستقوم في البداية بطرح سلسلة من الخدمات الهاتفية «الذكية» الى اوساط الاعمال الكبيرة ومتوسطة الحجم التي تشكل المصدر الاكبر لايرادات شبكات الهاتف الدولية.

ويمثل ذلك تهديدا مباشرا لاعمال «ميركوري» ثاني اكبر شركة للهاتف في بريطانيا ولحفنة من الشركات المرخصة الاخرى التي تستمد الجزء الاكبر من ايراداتها من هذه السوق.

ونقلت صحيفة الفايننشيال تايمز البريطانية امس عن روبرت الين رئيس مجلس ادارة (At&T) قوله ان دخول الشركة في السوق البريطانية «يمثل اول سابقة لها في اي مكان في العالم» واضاف «نحن هنا لفترة طويلة».

والجدير بالذكر ان المملكة المتحدة ستكون اول بلد خارج الولايات المتحدة الذي تحصل فيه (At&T) على رخصة للعمل ونصب مرافقها والبدء بتقسيم الخدمات الى المستهلكين.

وقد سمح انفتاح السوق البريطانية للشركة الاميركية بالتنافس مع BT على جبهة عريضة. وكانت السلطات الرسمية البريطانية قد منحت (At&T) قبل عام من هذا الوقت رخصة بالعمل الكامل داخل المملكة المتحدة. وتعد (At&T)، التي بلغت ايراداتها في العام الماضي 80 مليار دولار، شركة عملاقة بين شركات الهاتف الاميركية. غير انها واجهت لخفاقات نسبية في اوروبا سواء في سوق اجهزة الهاتف او في تقديم الخدمات.

وكان رئيس مجلس ادارتها، روبرت الين، قد هندس في العام الماضي على عملية لانقسام الشركة الى ثلاث وحدات مستقلة، هي وحدة خدمات الاتصالات ووحدة تصنيع الاجهزة وشركة الكومبيوتر.

وهناك تحالف قائم في الوقت الحاضر بين (At&T) ومجموعة «يونيسورس» التي هي عبارة عن مشروع مشترك بين اربع شركات اوروبية، غير ان التحالف ما يزال بانتظار مصادقة هيئة المنافسة في الاتحاد الاوروبي.

«ستاندرد آند بورز» بصدد خفض الأهلية الائتمانية لأميركا

نيويورك - ر: قالت مؤسسة «ستاندرد اند بورز» انها ستخفض تقدير الاهلية الائتمانية للولايات المتحدة من أعلى درجة تحتلها في الوقت الحاضر الى اخرى اقل اذا تخلفت الحكومة الاتحادية عن سداد ديونها لاول مرة.

وقال هنريك كرانينبرج، عضو مجلس الادارة المنتدب للمؤسسة التي يوجد مقرها في نيويورك: «سنخفض تقديرنا للاهلية الائتمانية للحكومة الامريكية من AAA الى D، اذا عجزت عن سداد الديون. وسارع كرانينبرج في مقابلة أجريت معه الليلة قبل الماضية الى القول إن «ستاندرد اند بورز» لا تتوقع أن تتخلف الخزانة الامريكية عن الوفاء بالتزامات الديون.

وتشير درجة AAA الى ان قدرة المقترض على دفع الفائدة واصل الدين في غاية القوة. أما الدرجة D فتشير الى عجز المقترض عن السداد.

وقال كرانينبرج «لا نتوقع تخلفا عن السداد لكننا نتابع التطورات. فمجرد اثارة لاحتمال التخلف عن الوفاء مبعث قلق». وكان وزير الخزانة الأميركي روبرت روبن قد قال يوم الاثنين الماضي ان الحكومة ستعجز عن سداد الديون بحلول الاول من مارس (آذار) اذا لم يرفع الكونجرس حد الاستدانة. وستكون هذه اول مرة في تاريخ الولايات المتحدة تتخلف فيها الحكومة الاتحادية عن السداد.

ويرفض الكونجرس رفع سقف الاستدانة الذي يضع حدا اقصى لاقتراض الحكومة الى ان يتفق الرئيس بيل كلينتون والزعماء الجمهوريون في مجلسي النواب والشيوخ على وسيلة لموازنة الميزانية.

موجز

10.5 في المائة معدل التضخم المتوقع في إسرائيل

● تل ابيب: توقع بنك ليئومي امس ان يبلغ معدل التضخم الاسرائيلي 10.5 في المائة في عام 1996 ارتفاعا من 8.1 في المائة في عام 1995 ومقارنة مع المعدل الذي تستهدفه الحكومة ويتراوح بين 8 و10 بالمائة.

وقال بنك ليئومي وهو ثاني اكبر بنوك اسرائيل في تقرير «من المتوقع أن يستمر النمو الاقتصادي في 1996 للعام السابع على التوالي. ونتوقع أن يرتفع اجمالي الناتج المحلي 5 في المائة وأن يزيد انتاج قطاع الاعمال بنحو 6 في المائة».

وتشير التقديرات الى أن اجمالي الناتج المحلي سجل نموا بنسبة 6.9 في المائة في عام 1995 في حين زاد انتاج قطاع الاعمال بنسبة 8.3 في المائة.

«ايه بي بي» تفوز بعقد إيراني قيمته 58 مليون دولار

● ستوكهولم: اعلنت مجموعة «ايه بي بي» السويدية - السويسرية لهندسة الكهرباء امس ان وحدة معدات التحويل التابعة لها فازت بطلبية حجمها 400 مليون كرونة (58.22 مليون دولار) من مؤسسة الكهرباء الايرانية. وقالت الشركة ان الطلبية تشمل محولات لعدد 42 محطة تحويل فرعية وهي أكبر طلبية لمعدات التحويل تتلقاها الشركة على الاطلاق. وتشمل الطلبية اتفاقا تمنح بموجبه شركة تصنيع محلية ترخيصا ودعما فنيا ومعدات بينما ستتولى الهيئة مسؤولية تصنيع المحولات في ايران.

تايلاند تعتزم بدء تصدير منتجات نفطية

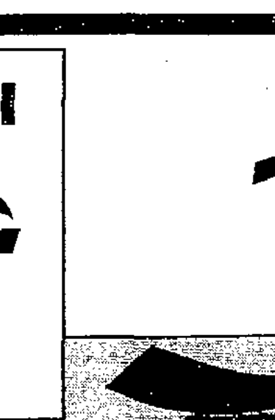
● سنغافورة: قالت مصادر بصناعة النفط امس ان تايلاند تخطط للانضمام الى الدول الاسيوية المصدرة للمنتجات النفطية في منتصف العام الحالي بتصدير انتاج مصفاتين جديدتين. وقال أحد المتعاملين التايلانديين من المتوقع ان تبدأ تايلاند صادراتها الاولى من بنزين السيارات ووقود الديزل بعد يونيو (حزيران) المقبل. وأضاف ان تايلاند تهدف الى تصدير وقود ديزل تبلغ نسبة الكبريت فيه 0.5 في المائة في نهاية الربع الثاني عندما يبدأ تشغيل مصفاتي رايونج وستار.

بدء انتاج الذهب من مشروع في تاجيكستان

● الما اتا - (قازاخستان) : قال مسؤول امس ان مؤسسة نلسون جولد الكندية انتجت أول كمية من الذهب في الموعد المحدد من مشروع زرافشان الذي يمثل اكبر استثمار أجنبي في جمهورية تاجيكستان بآسيا الوسطى.

وسينتج المشروع ثلاثة اطنان من الذهب سنويا في المرحلة الاولى من خطة تشمل مساحة ثلاثة الاف كيلومتر مربع قرب الحدود مع اوزبكستان.



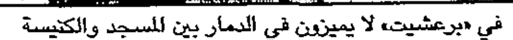


تحقيقات • تراث • فكر ... • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.hhsaudi.co.uk/Prototype/ASHARQAL-AWSAT/



في «برعشيت» لا يميزون في الدمار بين المسجد والكنيسة



ورشة العمل مستمرة رغم الدمار

(خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

حيث القصف الإسرائيلي خبزهم اليومي

القطاع الأوسط في جنوب لبنان.. يجنون محاصيلهم خطفا قبل الفجر

في المكان الذي يعرف بالقطاع الاوسط من جنوب لبنان، تحكي الجغرافيا تاريخها الخاص، تنوء به، يطلع من وجوه الناس، مختلفا عن كل ما يدور في فلك التقارير الامنية والتصريحات السياسية. في ذلك المكان يقتات جنوبيو لبنان خبز موتهم اليومي، يدونون في سجل التاريخ معاناة لا يكفي ان نكتب عنها، ولا يسعنا الا ان نكتب عنها.

بيروت: من سناء الجاك

الحيادية فعل مستحيل لزائر القرى المواجهة، او «الحزام الأمني».. كما تعرف عنها تقنيات العسكريتاريا الاسرائيلية، وفي التقنيات الوطنية اللبنانية بالشريط الحدودي المحتل الذي كان يفترض ان تنسحب منه اسرائيل بموجب القرار رقم 425 الصادر عن مجلس الأمن للعام 1978.

الصعود من الساحل الجنوبي باتجاه قرى القطاع الاوسط تتجانبه جملة تناقضات مع احتمالات الخراب والدمار في زمن متفلت من اطار الفصول المتعاقبة على الارض والناس.

بعد آخر حاجز للجيش اللبناني ندخل منطقة «القبعات الزرقاء» اي قوات الطوارئ الدولية الموجودة في القرى المتاخمة لمواقع يحتلها الجنود الاسرائيليون وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» او «جيش لحد» كما يقول الجنوبيون.

سكون في قلب العاصفة

القاسم المشترك للقرى التي عبرناها الى وجع الجنوب اللبناني هو السكون الكامن في قلب العاصفة. الساحات الخاوية تفتقد الاطفال. نتلفت نحو ارجائها بفضول، نبحث عن ملاعب الطفولة المزروعة في ذكرياتنا، فلا نجد سوى الفراغ يغلف المنازل المنتصبة والمرممة على الدوام ربما بفعل يد سحرية تصر على محو آثار العدوان مباشرة بعد وقوعه.

المتاجر على جوانب الطرقات تبدو وكأنها فتحت ابوابها على مضض لتؤمن للاهالي احتياجاتهم. حركة الناس يحكمها التوتر والارهاق. وجوههم تشي بأنهم لم يعرفوا النوم العميق منذ زمن بعيد. احدهم يفسر الامر لـ«الشرق الاوسط» بقوله: «تعاقب الليل والنهار محكوم بتقويم مستمد من القصف. نرتب حياتنا وفقه منذ العام 1978. نقصد الحقول فجرا لأن ضوء الشمس يدل العدو علينا. كما تلاحظون مواقعه تكشف تحركاتنا، لذا نرعى ارضنا ونجني محصولنا خطفا، مع انه يتربص بنا، وقد يطيب له قصفنا قبل طلوع النهار، لا سيما في موسم الدخان (اي التبغ) الذي ينبغي قطفه مع خيوط الفجر الاولى».

قرية خلف باب موصد

معاينة المواقع العسكرية عن قرب مسألة ممكنة، الا ان التصوير يتم خلسة، و«فلاش الكاميرا» غالبا ما تعقبه رشقات قنص. وقد تعرض فريق عمل احدى محطات التلفزيون لرصاص غزير قبل بضعة اسابيع لانه تجاوز الحدود المرسومة.

قرية «كفرا» هي خط التماس الاول في الرحلة، ركام منزل على قارعة الطريق، يدلنا عليه مرافقنا حسن حجازي بقوله «حلق الطيار الاسرائيلي بطائرته اكثر من ساعة حول فضاء المنزل، وحين دخله اهله، افرغ حمولته وعاد ادراجه». و«كفرا» تحتضن في ذاكرتها معارك ضارية مع الاسرائيليين قدمت خلالها اكثر من 120 شهيدا، نزح عنها معظم اهلها، ومن اصل سبعة آلاف نسمة لا يسكنها اليوم الا نحو الف شخص. «ياطر» هي المحطة الثانية من قرى القطاع الاوسط قبالتها ثلاثة مواقع للاسرائيليين وجيش لحد في رشاف وتلة حميد وجبل بلاط. بالكاد يسكنها اربعمائة نسمة، يشترون المياه بواسطة الصهاريج، فالبئر التي حفرها مجلس الجنوب قبل ثلاث سنوات لم يضخ قطرة ماء، وكالعادة بقيت الاسباب مجهولة.

باب حديدي موصد امام حاجز لقوات الطوارئ الدولية استرعى انتباهنا وخلف الباب قرية «صربين» تقبع اسيرة خطوط التماس في واد بين قرية «حاريص» وقرية «بيت ليف» التي يحتلها الاسرائيليون، ومنها ينزلون الى «صربين» متى رغبوا. قوانين الاسر تقضي بان يفتح الباب عند العاشرة صباحا ليغلق عند الرابعة عصرا. المدرسة الوحيدة مقفلة منذ زمن، فالاطفال هجروا المكان وكذلك الشباب، والسكان لا يتجاوزون بضع عشرات من النساء وبعض العجائز. الحياة مستمرة في «صربين» قوامها 13 عائلة، ولا لزوم للتشاؤم، اضافة الى عدة بقرات وعدة مئات من شتلات التبغ ونبع طريقه محفوفة بالخطر، وسيلة الري والشرب تقتصر على المطر لملء الخزانات، فالصهاريج يحظر دخولها الى القرية، والعطش احتمال وارد كل يوم.

نتجاوز القرية المرمية خلف الباب، ونصل الى «حاريص» التي تنعم بهدوء نسبي اتاح لاهلها تحقيق نهضة عمرانية ملحوظة، لا سيما ان معظمهم من المغتربين الذين يحرصون على بناء منزل يليق بجني العمر في المهجر، ويأويهم واولادهم متى قرروا العودة.

مع وصولنا الى قرية «حداثا» يزول الهدوء النسبي، بعد فجر قاس تجمع بعض الاهالي في ظل منزل شبه آمن، «الامر مألوف. تقول احدى الصبايا - خرجنا الى الحقل كالعادة، وكالعادة انصبت علينا الهدايا (اي القذائف) وحده يعلم الله ما هو مصير الموسم، لم نستطع حرث الارض وبذر الحبوب وغرس الشتلات كما يجب».

محمد عبد الله اعترض طريقنا ملوحا بعصاه، يصرخ في غضب قائلا: «انتم من بيروت؟ اخبروا المسؤولين ان ارضنا احترقت وقمحنا بقي في ساحة القرية، تبحونا كما تنبح الخراف، احيانا اقطع 15 كيلومترا على قدمي وعصاي ذهابا وايابا لشراء الشمع والكبريت. البيوت غير آمنة. قوات الطوارئ تعطينا الكهرباء من حين الى آخر، والحليب للكلاب والقطط تجلبه من اسرائيل وتهتم بنقل المصابين الى مستشفى تبنين».

معبر العبوات الناسفة

نغادر «حداثا» ونحاذي معبر «بيت ياحون» يفصله واد عن قرية «عيتا الجبل» عنده سقط اكثر من مائة شهيد قنصا، قبل ان يقفل نهائيا، بعد ان افادت التحقيقات بأن العبوات الناسفة كانت تعبر منه باتجاه بيروت، منها متفجرة الجامعة الاميركية ومتفجرة صفير في ضاحية بيروت، كما ان المتهم بالمشاركة في تفجير كنيسة سيدة النجاة في كسروان، افاد بانه مر بمعبر «بيت ياحون» عدة مرات ذهابا وايابا الى اسرائيل.

نصل الى قرية «برعشيت» مدخل القرية المكشوف يشعرنا باننا كالريشة في مهب الريح، نخفض رؤوسنا فيما السيارة تنطلق باقصى سرعتها، فالموقع الاسرائيلي على بعد نحو 200 متر من الطريق التي نسلكها. نصف اراضي القرية تقع في الشريط المحتل، والنصف الثاني يعكس التعايش الوطني بجدارة، فالقصف لا يفرق بين كنيسة القرية ومسجدها. لكن من تبقى من السكان يدمن صموده كما يقول لـ«الشرق الأوسط» فراس فرحات، المدرس في مدرسة برعشيت الرسمية، وهي تشكل اعظم انجاز في ظل الظروف القاسية، تضم 160 تلميذا و19 استاذا من اصل 1000 تلميذ و63 استاذا. المدرسة عبارة عن عدة منازل متقاربة قدمها بعض ابناء القرية، الخسائر لا تحصى فقد احرقت القذائف اكثر من 15 الف دونم من الاراضي الزراعية بينها اكثر من 4000 شتلة زيتون، تتراوح اعمارها بين 20 و30 سنة، ودمرت ما يقارب 350 منزلا.

احيانا يضيف فراس فرحات، «لا نجرؤ على التنقل نهارا، نكتفي بالتجول مع حلول الظلام ونتبادل الكلام همسا. حين يشتد القصف، يصعب الحصول على الامدادات».

ويجهل من يعيش خارج برعشيت ان كنا احياء ام امواتا، من اصل اكثر من 500 عائلة، يسكن برعشيت حاليا 54 عائلة، يقول حسين رمضان، ومعظم من نزع وسكن بيروت يحرص على قضاء العطلة في القرية مهما قست الاحوال. والدة حسين رمضان التي ترفض مغادرة القرية تعلق بقولها: «ان نحن غادرنا تنزل اسرائيل من التلة وتأخذ الرزق. رغم اننا نعيش ظروفا لا يتصورها العقل، خزان القرية محاذ لموقع العدو، نسقي المواشي من بركة الضيعة، والعين تكفي بالكاد لمياه الشرب. احيانا نشتري المياه بواسطة الصهاريج، ونفتقر الى الاطباء. قوات الطوارئ الدولية عاجزة مثل الاهالي الا انها تساهم بتزويدنا بالمواد الغذائية وبنقل المصابين الى مستشفى تبنين».

مسامير القذائف وفاتورة الكهرباء

السكان الحاليون في «برعشيت» اعتادوا على النزوح من حي الى آخر في القرية كلما دعت الحاجة، وايجار الغرفة النائية عن اماكن القصف تبلغ 150 دولارا اميركيا، التهجير ذل لم نستطع احتماله. تؤكد ام فراس فرحات، جربناه عام 1978، واقسمنا على عدم اعادة الكرة من جديد، الاعمار بمشيئة الله، لكن منزلنا سترنا، والقصف يرتبط بالسياسة، كذلك عمليات المقاومة. حين استشهد ابني الكبير لم تكن قد حدثت اي عملية، فجأة وسط السكون انهمرت علينا القذائف المسمارية، وزرعت شظاياها في جسده».

احد الاهالي المجتمعين في منزل علي رمضان يدلنا على المسامير الناتجة عن القذائف المسمارية في جدران المنزل المواجهة للموقع، ثم يخرج من جيبه فاتورة رسوم الماء والكهرباء موضحا بانه لم يطأ عتبة منزله المظلم منذ اكثر من سنة، «اقيم في منزل اخي المهاجر الى البرازيل، ومع هذا تتفقدنا الدولة كثر الله خيرها، البنى التحتية معدومة في القرية، الناس لا تستطيع الخروج الى الحقول ورعاية المواشي، وحين يطيب الامر للاسرائيليين يصدرون اوامرهم بمنع التجول، نبقى اسرى منازلنا لأسبوع او اكثر».

من «برعشيت» نغادر الى قريرة «شقراء» او قرية الفيلات والزيتون والحواكير (اي البساتين الصغيرة حول المنازل) اموال «شقراء» اغترابية عدد سكانها قبل الاجتياح الاسرائيلي كان نحو 40 الف نسمة، واليوم لا يتجاوز عدد المقيمين الستة الآف شخص. الزفت الذي عبدت به الطرقات كلف 65 الف دولار، دفعه اهل البلد. المواطنة بشرى الامين لا تخاف القصف الاسرائيلي كما تقول، والاعمار بيد الله، كذلك لا تهتم بالقذائف المضيئة التي تعوض عن نقص الكهرباء في الليالي المظلمة، ومهما دمروا ستبقى القرية على جمالها.

النحل مسالم في المجدل

قرية «مجدل سلم» هي محطتنا التالية، او «المجدل» كما يكتفي اهلها بالتسمية. عند مدخل القرية كان بيت مأمون ياسين قائما، قبل ان يأتي الاسرائيليون ليقتلوا صغيرته امل، ويقبضوا عليه مع ولديه ثم ينسفون البيت ويعتقلون سكانه في معتقل الخيام. موقع طلوسة يواجه القرية، والاهالي يرصدون تحرك الآليات، وما ان يقترب دخانها حتى يهرعوا الى الغرف الآمنة. الملاجئ لا تتوفر في المجدل او في غيرها من قرى القطاع الاوسط. هنا ايضا البناء يعقب الدمار فورا. قرار البقاء هو الغالب بقوة في منزل جابر ياسين يحوم النحل حول رؤوسنا، نحاول تحاشيه، فتطمئننا ام جابر بقولها: النحل في المجدل مسالم يأكل من صحننا ويمضي النهار معنا ولا يلسع، دربهم جابر على احترام الضيوف. معظم نساء المجدل يزرعن الارض حول البيوت. «من الارض نستمد استمراريتنا، اخضرارها يقاوم مخططات تهجيرنا ويعلمنا الصمود» تقول ام جابر.

علي علاء الدين يعمل في بيروت، لكنه اصر عند زواجه على السكن في المجدل بعد بناء منزل بالقرب من اهله، ورغم اشتداد القصف لم يؤجل موعد زفافه وهو الآن ينتظر مولوده الاول، الامر الذي يزيد من اصراره على البقاء في القرية: «ابني يجب ان يفتح عينيه على ارضه ليحبها كما احبها، ويحافظ عليها مثلما افعل».

قبريخا أو قبور التاريخ المهملة

محطتنا الاخيرة هي قرية «قبريخا» او القرية البطلة على تخوم المنطقة المحتلة. يعود تاريخها الى ما قبل الميلاد بقرون، تدل آثارها المنسية والمهملة على اهميتها. معناها في الآرامية «القبور المبجلة». كان تعداد سكانها قبل الحرب 7000 نسمة، بالكاد بقي منهم 150 نسمة. حسن حجازي ابن «قبريخا» ودليلنا طوال رحلتنا زرع خلف منزله شجرة ارز. ويقول: «اصبح القصف خبزنا اليومي، من المنظار الخارجي يبدو الوضع خطيرا، لكن الحياة تستمر رغم كل شيء، القضية قضية ارادة، بمعزل عن المفاوضات والانسحابات الموعودة. نحن لا نرتب حياتنا وفق هذه الامور. ما يلفت في قبريخا ان كل فرد فيها يستطيع تأريخ سقوط كل قنبلة، ويحدد نوعها». محمد شحرور العائد منذ خمس سنوات من المانيا الى قريته يستعمل القصف كمنبه يساعده على النهوض من فراشه للذهاب الى العمل، «القابعون في مواقعهم يتذكروننا من حين الى آخر، اما الدولة فقد نسيت وجودنا منذ زمن».

عن وسائل الحماية من القصف يقول محمد شحرور «كل ما تمنحه لنا الطبيعة جيد، حفرة الى جانب الطريق، مستنقع، اي منخفض طبيعي ينفع، المهم ان نتوارى ونحافظ على احساسنا بما يحصل حولنا». عن المشاكل الحياتية وسط هذه الظروف يقول حسن حجازي: «الماء والكهرباء يمكن ان يؤمنا ولو بعد حين، والمنازل نستطيع ترميمها واعادة بنائها، لكن الاراضي التي تحترق وتموت تربتها يستحيل اعادة تأهيلها بسهولة».

القرية تقع تحت رحمة ثلاثة مواقع هي موقع طلوسة وموقع الطيبة وموقع القنطرة. كان يفترض ان تصنف محمية سياحية لولا وضعها الامني، معظم آثارها دمرت او نهبت. تعتمد القرية في المرحلة الحالية على زراعة التبغ، لا سيما بغياب تنفيذ مشاريع الري التي نصت عليها القوانين المتعلقة بمشروع الليطاني الصادر في الخمسينات. وبعد هجرة اكثر من 75 في المائة من سكانها، معظمهم الى الباراجواي باتت تشكل اموال الاغتراب اكثر من 90 في المائة من الموارد الاساسية لاستمرارية اهل القرية.

في منزل احمد جميل سلمان، بعض الاشجار تلفظ انفاسها، فقد قضى القصف على قسم من البساتين وعلى اغلبية غرف المنزل، ما تبقى من الاثاث وضع تحت اشجار الزيتون، حيث المكان الوحيد المتبقي للجلوس قليلا. ورشة البناء بدأت في المنزل، ومدية العودة قصيدة شعرية عصماء من حسن حجازي الى احمد جميل سلمان، فالوجدان الذي يطلع من معاناة يترجم فرحا تشوبه السخرية والسخط والقهر. «يجب ان تعود ولو كنا سنموت غدا، يقول احمد، قضية السلام والصلح لا تدخل قاموسنا، لن نخدع انفسنا، وننتظر كي يتمكنوا من صنع السلام العادل الذي يحفظ للمواطنين كرامتهم. الجنوبي صار متراس لبنان ولا احد يسأل عنه».

جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام ٩٥ / ١٩٩٦م

المطبوعة	سعر الإشتراك السنوي قبل الخصم	عدد المطبوعات 1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
	ريال	10%	14%	18%	22%	26%	30%	35%	40%	45%	50%
الشرق الأوسط	1400	1260	1204	1148	1092	1036	980	910	840	770	700
arab news	1030	927	886	845	804	763	721	670	618	567	515
الرياضية	1320	1188	1136	1083	1030	977	924	858	792	726	660
الاقتصادية	900	810	774	738	702	666	630	585	540	495	450
المجلة	630	567	542	517	492	467	441	410	378	347	315
سيدتي	630	567	542	517	492	467	441	410	378	347	315
باسم	300	270	258	246	234	222	210	195	180	165	150
المسلمون	300	270	258	246	234	222	210	195	180	165	150
الرجل	420	378	362	345	328	311	294	273	252	231	210
هي	420	378	362	345	328	311	294	273	252	231	210
الإجمالي	7350										3675

عرض خاص: أحصل على خصم قدره 50% عند اشتراكك في أي من المطبوعات التالية

	تي في	الجميلة	السيارات
الإشتراك السنوي قبل الخصم	400 ريال	180 ريال	400 ريال
الإشتراك السنوي بعد الخصم	200 ريال	90 ريال	200 ريال

إجمالي الاشتراك في 15 مطبوعة قبل الخصم 8330 ريال
إجمالي الاشتراك في 15 مطبوعة بعد الخصم 4165 ريال

نظام الاشتراكات يوفر لك المال والوقت

عزيزي القارئ

نشكرك على ثقتك في مطبوعاتنا وقراءتها بانتظام. ويسرنا أن نقدم لك برنامجا مميزا للإشتراك في صحفنا ومجلاتنا المفضلة لديك.

ويتضمن هذا البرنامج مزايا وفوائد عديدة

- توصيل الصحف والمجلات إلى مكتبك أو منزلك صباح كل يوم أينما كنت.
- ضمان حصولك على المطبوعات التي تنفد كمياتها من المكتبات.
- وفراً ماليا يبدأ بنسبة خصم (10%) ويتزايد ليصل إلى نسبة خصم (50%) من سعر الإشتراك السنوي.
- جوائز نقدية وعينية للمشتركين في (7) مطبوعات فأكثر
- وفراً ماليا مقداره (50%) من سعر الإشتراك في إحدى المطبوعات التالية: السيارات، تي في، الجميلة
- صندوق إشتراك مجانا لكل مشترك في (5) مطبوعات فأكثر
- استخدم قسيمة الاشتراك وابعثها الى شركة التوزيع مع شيك مصدق بالقيمة أو اتصل هاتفيا وسيحضر مندوبنا فورا لخدمتك

نحن معك دائما وفي كل مكان..

كيف تحدد قيمة الاشتراك

أولا: يحدد القارئ عدد المطبوعات التي يختار الاشتراك فيها.

ثانيا: يطبق السعر المذكور في العمود الخاص بعدد المطبوعات المختارة.

ثالثا: يتم تجميع الأسعار للمطبوعات المختارة. مع ملاحظة أن هذه الأسعار تخص الاشتراك في نسخة واحدة

قسيمة إشتراك

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ (   ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

1-	2-	3-	4-	5-
6-	7-	8-	9-	10-
11-	12-	13-	14-	15-

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: ....

العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

يمكن تصوير هذه القسيمة

نظام الاشتراك:

- يتمتع القارئ بخصم يبدأ بنسبة (10%) إذا إشترك في مطبوعة واحدة. ثم تزيد نسبة الخصم تدريجيا كلما زاد عدد المطبوعات وفقا للجدول أعلاه.
- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة. أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك.
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا.
- لا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ.
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 29/2/1996م (11/10/1416) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 15/5/1996 م (28/12/1416) هـ.
- لا يحق للفائز المطالبة بالجائزة بعد مرور شهر من تاريخ الإعلان.

فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض	01-4779444	الطائف	02-7454222	جيزان	07-3220104	الخفجي	03-7671947	الدوادمي	01-6422211
مكة المكرمة	02-5585078	أبها	07-2270647	الإحساء	03-5927707	الجوف	04-6251882	الجبيل	03-3615660
جدة	02-6533093	القصيم	06-3243070	حائل	06-5321555	القريات	04-6421296	الباحة	02-7271175
الدمام	03-8410840	حفر الباطن	03-7223293	ينبع	04-3225834	شرورة	07-5321750		
المدينة المنورة	04-8483630	تبوك	04-4231812	نجران	07-5225098	الزلفي	06-4323168		

Saudi Distribution Co.

للإستفسار الإتصال بالهاتف المجاني: 0014 244 -800 / 76 00 244 -800



شبان فلسطينيون خلال الدعاية لأحد المرشحين في طولكرم
(أرشيف «الشرق الأوسط»)

الموافقة على تعديل الميثاق الوطني تشترط الاعتراف بحقهم في الدولة المستقلة

الفلسطينيون يعملون على إقامة مجتمع ديمقراطي والانتخابات أضفت الشرعية على القيادة السياسية



هدى الحسيني

اجراء الانتخابات الفلسطينية ادى الى طرح الكثير من التوقعات المتضاربة حول قدرة الرئيس الفلسطيني المنتخب لأول مرة من ان يصبح رئيسا ديمقراطيا يقبل المشاركة في اتخاذ القرارات المصيرية، خصوصا ان الانتهاء بنجاح من اجراء الانتخابات يعني اضطرار عرفات لمواجهة قضيتين كبيرتين. الاولى: تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني، كما تطالب اسرائيل. فهو التزم باجراء هذا التعديل، لكن اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني باغلبيتهم يرفضون تقديم هذا التنازل من دون مقابل، حتى ولو سمحت لهم اسرائيل بالعودة الدائمة الى وطنهم، ولانها لو سمحت فقط بمجيئهم للتصويت على التعديل، فانهم لن يلتفتوا حتى لو اضر ذلك بمصداقية عرفات. القضية الصعبة الثانية الاستعداد للبدء قريبا بمرحلة المفاوضات النهائية، ويحتاج عرفات لعدم اضطراره لتقديم تنازلات اخرى، الى التمثل بطريقة القادة الاسرائيليين، فهم دائما يدعون ان اي قرار يضطرون للإقدام عليه، لا بد ان يعودوا قبل اتخاذه الى الكنيست الاسرائيلي وطرحه على نوابهم. ولان المجلس التشريعي الفلسطيني اصبح قائما وللمرة الاولى، فعلى عرفات ان يحتمي به ليحافظ على حقوق الشعب الفلسطيني الاساسية.

عن مرحلة ما بعد الانتخابات، اختارت «الشرق الأوسط» توجيه ما يدور في الشارع الفلسطيني والعربي الى شخصيات فلسطينية مطلعة، لها ثقلها الوطني في الداخل، ولها تأثيرها في الخارج. وقد اجريت الاتصالات مع الدكتور حيدر عبد الشافي، الذي كان الفارق في عدد الاصوات التي حصل عليها، بينه وبين الفائز الثاني في الانتخابات 55 الف صوت.

الشخصية الفلسطينية الثانية، هي الدكتور خليل الشقاقي رئيس مركز البحوث والدراسات الفلسطينية. وللدكتور الشقاقي ثقله في الداخل وتحظى تحليلاته باحترام وتقدير كل السياسيين الغربيين.

اما الشخصية الثالثة فهي القاضي البريطاني الجنسية والاقامة والفلسطيني الاصل والولاء القاضي يوجين قطران الذي ساهم في وضع دستور الدولة الفلسطينية.

الثلاثة تحدثوا بصراحة تامة، عن نظرتهم للامور وتوقعاتهم المستقبلية.

بدات بسؤال الدكتور حيدر عبد الشافي عن المقيمين من القادة الفلسطينيين في سورية، الذين اعلنوا رفضهم تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني، وما هو رأيه وهل يجب رفض التعديل ام يجب وضع شروط فلسطينية تحقق مكاسب للفلسطينيين في مقابل التعديل. ويقول الدكتور عبد الشافي ان رأيه بوجوب وضع شروط فلسطينية، «لأن طلب اسرائيل في تعديل الميثاق يهدف الى رغبتها في وضعنا في تناقض مع انفسنا، ثم إلى هذه الدرجة يهم اسرائيل التعديل؟ لقد تم وضع الميثاق قبل ثلاثين سنة ولم تسأل عن هذا البند. لذلك يجب ان يكون ردنا على هذا الطلب ردا منطقيا، حتى لا تتهمنا اسرائيل باننا تخلينا عن مبدأ السلام. نوافق انما بشرط ان تعترف اسرائيل بحقنا في تقرير المصير وقيام الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس وحقوق اللاجئين كما نصت عليها قرارات الامم المتحدة. اذا اعترفت اسرائيل رسميا بهذه الحقوق عندها نقوم بتعديل الميثاق». لكن، اسأل الدكتور عبد الشافي، ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي التزم امام اسرائيل بتعديل الميثاق، هل هو على استعداد لفرض هذه الشروط الضرورية؟ ويجيب الدكتور حيدر عبد الشافي: «ان ليس لعرفات الحق بتقديم مثل هذا الالتزام دون الرجوع الى المجلس الوطني والى الشعب الفلسطيني، ولذلك اقول ان المسؤولية هي مسؤولية المجلس الوطني ومن بعد المجلس الوطني، الشعب الفلسطيني».

وبالنسبة الى ربط اسرائيل مؤخرا بين اطلاق سراح السجناء الفلسطينيين وتعديل الميثاق الوطني، وما اذا كانت كل الشروط الوطنية ستختصرها اسرائيل بمسألة اطلاق السجناء، يجيب الدكتور عبد الشافي «ان اسرائيل تتصرف حسب ما تريد، لان قضية التلاعب بمصير السجناء قضية مخزية، اذ كان من المفروض حين التوقيع على اتفاق اوسلو ان يكون احد الشروط الفلسطينية هو اطلاق سراح كل المساجين، ولا يحق لاسرائيل ان تستعمل مصيرهم كورقة تفاوض. هي الآن تريد ابتزازنا من جديد، فتربط عملية تعديل الميثاق بالافراج عن المعتقلين». ويضيف الدكتور عبد الشافي ان مسالة تعديل الميثاق من وجهة نظره «لا يجوز ان نقبل بها الا على اساس اعتراف اسرائيلي رسمي بحقوقنا الاساسية».

وحول الخلافات بينه وبين ياسر عرفات وما اذا كان الخلاف قائما فقط على اسلوب عرفات في التفرد في الحكم، ام ان هناك خلافات تتعلق بتسيير عملية السلام الفلسطيني ـ الاسرائيلي، يؤكد الدكتور عبد الشافي ان الخلاف الاساسي سببه نهج عرفات الفردي، لان المهم ان يكون القرار متخذا من قبل المجموع وبالمشاركة. والآن بعد المجلس التشريعي يجب ان يكون القرار، قرار نواب الشعب. هذا هو الخلاف الاساسي.

«اما بالنسبة لتسيير عملية السلام، فان لي الكثير من التحفظات عليها. اذ انه من البداية ومن بعد اتفاق اوسلو، كان واضحا ان اسرائيل تستغل الانطباع الذي خلفته حفلة التوقيع في واشنطن بان الطريق اصبحت ممهدة للسلام وان السلام على الابواب.. وقد ساد هذا الانطباع الخاطئ عند العالم، وكانت الولايات المتحدة واسرائيل، لخرجتاه الى العلن، وساهمت فيه منظمة التحرير الفلسطينية، فاستغلت اسرائيل وقع هذا الانطباع، لتنشط في كل ما هو متناقض مع متطلبات السلام. وكنت اطالب عرفات ومنذ وقت طويل، بضرورة ان يعلق المفاوضات كي يزيل الوهم الذي نشأ عند العالم ويبقى العالم على اطلاع بان الكلام في عملية سلام تتمتع بمصداقية لم يعد واردا، لكن عرفات كان يرفض باستمرار».

واسأل الدكتور عبد الشافي ما اذا كان في استطاعة النواب المستقلين (وهو من بينهم) تحجيم الممارسات غير القانونية للسلطة الفلسطينية، فيجيب، بان هذه «مهمتنا، وهذا ما نريد ان نفعل. اذ ما معنى نواب الشعب اذا لم يكن الحرص على تحقيق سلطة الشعب، وبالتالي فان القرار يجب ان يكون في يد المجلس».

ولكن كيف يمكن تحقيق هذه المهمة اذا كانت اغلبية نواب المجلس اختارها وفرضها ياسر عرفات؟ يجيب الدكتور عبد الشافي بانه اصبح هناك الآن وضع جديد، اذ يمكن للاغلبية الفائزة من النواب ان تشعر ان مرجعيتها في السابق كانت لعرفات، لكن الآن وبعد انتخابها اصبحت مرجعيتها لجمهور الناخبين، ولذلك لن يكون من السهل على هذه الاغلبية ان يبقى ولاؤها لعرفات وليس للناخبين من الشعب.

لكن كيف يرى الدكتور عبد الشافي الكيفية التي يجب ان تدار فيها مفاوضات المرحلة الاخيرة من دون ان يقدم الفلسطينيون تنازلات اخرى؟ يجيب: «لم يعد هناك ما يمكن ان نتنازل عنه، لاننا لم ندخل عملية السلام كي نساوم على حقوقنا الاساسية. ولذلك لم يعد هناك اي مجال نتنازل فيه، واذا رفضت اسرائيل تقديم المطلوب منها، فهذا يعني عدم تحقيق السلام، واذا تدهورت الاوضاع الى درجة العنف، فعلى الاقل يكون ضميرنا مرتاحا باننا قدمنا كل شيء».

واسأل الدكتور حيدر عبد الشافي ما اذا كان في استطاعة المجلس التشريعي محاسبة عرفات؟ يجيب: هذا هو المفروض. اذ لاول مرة سيتبنى المجلس قانونا اساسيا ينظم عمل السلطة الفلسطينية التنفيذية والتشريعية وسلطة القضاء. ولا بد من قانون ينظم العملية، وعرفات هو رئيس الجهاز التنفيذي وبالتالي يجب ان يخضع لمساءلة المجلس.

واسأل: ألا تعتقد انه من الافضل لعرفات تعيين رئيس للوزراء يقوم بتشكيل الوزارة، ويكون بالتالي هو والوزراء خاضعين للمحاسبة؟ يجيب الدكتور عبد الشافي: ان عرفات حر في ان يختار او لا يختار، لكن تعريف عرفات في القانون وفي الاتفاق، انه رئيس السلطة التنفيذية. وربما قد يختار تعيين نائب لرئيس السلطة التنفيذية. واسأل الدكتور عبد الشافي ما اذا كان هو مستعدا ليكون نائبا لعرفات فيجيب: كلا.

واقول للدكتور عبد الشافي بان اتفاق اوسلو حدد دور المجلس التشريعي بادارة الشؤون اليومية الداخلية، فكيف يمكن للمجلس توسيع هذا الدور الى الابعد؟

يجيب: ان اول امر بالنسبة الى القضية السياسية يدفع المجلس لاطلاع العالم على ان مسيرة المفاوضات فقدت مصداقيتها منذ زمن. وبالتالي نريد ان نعيد تركيز انظار العالم على المنطقة. لان الانطباع عند العالم هو وهم، ونحن نريد تصحيح الموقف ولاننا في مازق فيجب ان نفكر مجتمعين وبشكل ديمقراطي بالنسبة الى الاولويات التي يجب ان نسير عليها. واعتقد ان توحيد الداخل وعمل كل ما يضمن الصمود النابض بالحياة هما من الاولويات.

ولكن، هل يعتقد الدكتور عبد الشافي، اذا ما تم توقيع اتفاق سلام سوري ـ اسرائيلي، انه سيضعف الموقف الفلسطيني في مفاوضات المرحلة الاخيرة؟ «طبعا، لان هذا يريح اسرائيل وتصبح بالتالي مستفردة بنا. انا كنت دائما اقول، وقلت عندما وقع الاردن معاهدة سلام، ان الدور القومي للقضية الفلسطينية انتهى. وان الاردن اصبح في وضع يمكنه من الضغط على اسرائيل لازالة مستوطنات غور الاردن التي اقامتها اسرائيل بحجة توفير الامن لحدودها الشرقية. ولذا اراد العرب الحقيقة، فاريد ان اقول ان البعد القومي ما زال ساري المفعول، واضيف، ان اكبر درع حام للعرب من اسرائيل في المستقبل، يكون بقيام دولة فلسطينية مستقلة».

واسأل الدكتور عبد الشافي عن اصرار اسرائيل على رفضها اعتبار النواب الذين يشغلون مقاعد تمثل القدس الشرقية، بانهم لا يمثلون المدينة. ويجيب الدكتور عبد الشافي: «ان هذا من احد مساوئ اتفاق اوسلو، ونحن لا نعترف به ولا نقره. ولا يمكن اصلاحه لان اسرائيل مصرة عليه. نحن في مازق كبير ولا توجد حلول عاجلة او قريبة وعلينا العمل على المدى الطويل».

وهل يعني هذا ان مشكلة القدس صعب جدا حلها؟ «اكيد».

لكن، لماذا باعتقاد الدكتور عبد الشافي فشلت حركة حماس والمنظمات اليسارية في اقناع الشعب الفلسطيني في مقاطعة الانتخابات؟ يجيب: «ان مقاطعة الانتخابات قرار خاطئ، وبسبب معاناتنا من المازق الذي نتخبط فيه، اقول بضرورة ان نتمسك باية فرصة تلوح امامنا، لنعمل على الاستفادة منها للخروج من مازقنا. واخفاق حماس واليسار ليس غريبا، لان للجماهير احاسيسها بما يجري، ولاحاسيسها هي الاصدق. وبالرغم من مقاطعة حماس والجبهتين الشعبية والديمقراطية، فان اقبال الناس كان كبيرا على الانتخابات، ويعود هذا الاقبال لان الغريق يتمسك بحبال الهواء. ومن هذه الناحية، وبسبب معرفة الناس انهم في وضع محبط والمستقبل معتم، لذلك فإن العامل النفسي دفع الناس للامساك بأي جديد من اجل الاستفادة منه».

لكن كيف يرى الدكتور حيدر عبد الشافي شكل الدولة الفلسطينية المنتظرة، خصوصا ان الجميع يقول ان انتخاب هذا المجلس كرس الخطوة الاولى في اتجاه تحقيق الدولة. فهل يرى الدكتور عبد الشافي دولة فلسطين المقبلة كاملة السيادة وبحدود واضحة ونظام متعدد الاحزاب وعاصمتها القدس؟ يجيب الدكتور عبد الشافي: «انه من المبكر ان نتكلم عن دولة، لان اسرائيل باقية في اماكنها في المناطق المحتلة والسيادة الفعلية لها، وبالتالي لا مجال الآن ان نتكلم عن دولة».

فقط بعد انتهاء المفاوضات الاخيرة؟ «اذا استطعنا ان ندفع اسرائيل كي تعيد ارضنا الينا، ونجد معادلة من اجل مستقبل المستوطنات. ولكن لا يوجد شيء مؤكد.

نحن مقبلون على فترة زمنية، يمكن لكل واحد ان يتصور ما يمكن ان يحصل بطريقة تختلف عن تصور الآخرين».

وفي النهاية اسأل الدكتور عبد الشافي اذا كان يرغب في ان يصبح رئيسا للمجلس التشريعي؟ فيجيب: «لا مانع لدي. اذا تم ترشيحي لاتولى رئاسة المجلس فلن ارفض. لكنني لن اسعى الى هذه الرئاسة بارادتي».

الدكتور خليل الشقاقي:

- الانتخابات لن تترك أثراً على مسيرة العملية السياسية أو على المفاوضات بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي

الدكتور خليل الشقاقي رئيس المركز الذي يشرف على الاحصاءات والاستفتاءات الصحيحة، تحدث ايضا الى «الشرق الأوسط» حول ما يمكن ان يحمله اجراء الانتخابات من تغيير. وردا على سؤال يتعلق بما يمكن ان تحمله الاسابيع المقبلة بالنسبة لطريقة ادارة العملية السياسية، لا سيما في مفاوضات المرحلة الاخيرة، قال الدكتور الشقاقي «ان الانتخابات لن تترك اثرا على مسيرة العملية السياسية والمفاوضات بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي. اذ ان هذه الانتخابات اكدت سيطرة وهيمنة ياسر عرفات على القرار السياسي الفلسطيني، وبالتالي ليس من المتوقع ان يكون لها تاثير في التقييد على حرية عرفات في الاستمرار في اتخاذ القرارات بشكل فردي».

لكن، لماذا جرت الانتخابات؟ يجيب الدكتور الشقاقي: جرت لأسباب عديدة، واقلها كانت تتعلق بتقييد يدي ياسر عرفات. بمعنى ان الاجندة الديمقراطية كانت اقل الامور اهمية في هذه الانتخابات ولاسباب عديدة، ابرزها، عدم وجود معارضة فلسطينية مشاركة مما يعني ان طرفا فلسطينيا واحدا شارك في العملية السياسية. لقد جاءت الانتخابات في الاساس من اجل اعطاء شرعية للمفاوضات وهذا امر واقعي ومعقول، لان الاغلبية في الشارع الفلسطيني تؤيد استمرار المفاوضات وتؤيد اتفاقيات السلام التي تم التوقيع عليها حتى الآن، وقد جاءت هذه الانتخابات ايضا لاهداف وطنية، بما في ذلك اعطاء شرعية للقيادة السياسية الفلسطينية، والبدء بعملية بناء دولة فلسطينية، لان الانتخابات تؤكد على حق تقرير المصير فهي بالتالي تشعر الفلسطينيين بانهم اصبحوا شعبا كبقية شعوب العالم، لا يستطيع اي عالم آخر ان ينكر عليهم حقهم الديمقراطي في تقرير مصيرهم. الهدف الثالث للانتخابات كان في إحداث نقلة نوعية وهي التحول الديمقراطي في المجتمع الفلسطيني، لكن هذه كانت اقل الاهداف تحققا بسبب وجود نظام انتخابي فلسطيني. يعزز من فرص فوز الحزب الاقوى، والذي ادى بدوره الى إضعاف النقاش داخل المعارضة بالنسبة للمشاركة في الانتخابات وبالتالي عدم مشاركتها في الانتخابات، مما ادى الى مشاركة لون سياسي فقط ولدى هذا اللون السياسي الآن 80 في المائة من مقاعد المجلس، اما العشرون في المائة الباقون، فانهم لا يعتبرون معارضة في الحقيقة».

بمعنى ان المستقلين غير معارضين؟ يجيب الدكتور الشقاقي «ان الغالبية العظمى من المستقلين لا تعارض العملية السلمية، ولكنها قد تكون شديدة الانتقاد لأسلوب عرفات في الحكم فقط. الا ان المستقلين لا يشكلون معارضة سياسية للعملية السياسية، وبالتالي يمكننا القول، ان جميع الاعضاء تقريبا باستثناء اقلية ضئيلة جدا لا يعارضون استمرار عملية السلام، العملية السياسية».

واسأل الدكتور الشقاقي: لقد ذكرت ان هذه الانتخابات هي اعتراف بامكانية قيام دولة فلسطينية ذات سيادة. لكن هل يمكن ان يحصل هذا الشيء اذا لم تعط مفاوضات المرحلة الاخيرة الفلسطينيين حقهم الكامل لا سيما في ما يتعلق بالقدس والمستوطنات في الضفة وغزة، وبالنسبة الى اللاجئين الفلسطينيين في الخارج؟ يجيب: «انه مما لا شك فيه ان المفاوضات ستجري قريبا في ظل توازن قوى ليس لمصلحة الفلسطينيين، وبالتالي من المتوقع ان يقدم الطرف الفلسطيني تنازلات اكثر مما سيقدم الطرف الاسرائيلي. ولكن، في اعتقادي ان المحصلة النهائية لهذه المفاوضات ستكون في اقامة دولة فلسطينية مستقلة، ولا اشك بذلك اطلاقا. وهذه الدولة ستكون سيادتها مقيدة كثيرا، وسيتنازل الطرف الفلسطيني عن الكثير من اجل الوصول الى هذه الدولة، لكن في اعتقادي انها ستقوم رغم كل الظروف».

واسأل الدكتور الشقاقي، ما اذا كانت المحصلة التي ستؤدي اليها هذه الانتخابات، هي سبب سعادة القيادة الاسرائيلية بنتائج هذه الانتخابات؟ يجيب: «انا اعتقد ان القيادة الاسرائيلية سعيدة جدا بنتائج هذه الانتخابات لسببين. اولا: ان حجم المشاركة نسبيا كان جيدا. ثانيا هو ما اعلنه اليوم (الثلاثاء) مركز البحوث في مؤتمر صحفي عقدناه، ويظهر ان المعارضة الفلسطينية بالنسبة للتأييد الشعبي لها، شاركت في الانتخابات، المعارضة الوطنية تقريبا بغالبيتها العظمى ان لم تكن كلها شاركت في الانتخابات، وشارك من المعارضة الاسلامية في الانتخابات تقريبا ستون في المائة، وهذه اشارة الى انه على مستوى الشارع حدثت مشاركة واسعة لمختلف القوى. ثم ان 51 في المائة من القوى المعارضة التي شاركت في الانتخابات صوتوا لعرفات. وهذا يعني بانه قد يكون للاسرائيليين الحق في السعادة، لو شعروا بان عرفات والاتفاقيات المعقودة اخذت الشرعية، بمعنى ان هذا الحجم الكبير من المشاركة والتصويت لعرفات والتصويت لمنظمة فتح، اعطى شرعية للقيادة التي اجرت هذه المفاوضات واعطى شرعية باثر رجعي لهذه المفاوضات. وهذا ما يريده الاسرائيليون خصوصا انهم يدخلون في مفاوضات الوضع النهائي، لان الاسرائيليين لا يرغبون في اجراء مفاوضات مع شخص، اذا ذهب تنتهي برحيله كل المفاوضات التي جرت معه. هم يريدون مفاوضات مع الشعب الفلسطيني. هذه الانتخابات اعطتهم هذا الشعور بان هذه الاتفاقيات هي اتفاقيات باقية، لان هناك اغلبية من الشعب الفلسطيني تؤيدها، ولان هناك قيادة شرعية تجريها».

لكن هناك تصورا بان الشعب الفلسطيني اقبل على صناديق الاقتراع لانه يريد التخلص من الاحتلال الاسرائيلي، لكن، هل يعني هذا انه يرغب في التخلص من هذا الاحتلال باي ثمن، حتى بتقديم تنازلات اخرى؟ يجيب الدكتور خليل الشقاقي: «هناك معارضة شديدة بالنسبة الى تقديم اية تنازلات جديدة. وحسب الاستطلاع الذي قمنا به يوم الانتخابات، لم يحصل مثلا تعديل الميثاق الفلسطيني على اكثر من 38 في المائة من المؤيدين، وعارض 37 في المائة تعديله، وبالتالي فان الشارع الفلسطيني ليس في مجال يرغب فيه بتقديم المزيد من التنازلات، حتى في مجال تعديل الميثاق على الرغم من ان هذا التنازل قدمته القيادة الفلسطينية وانتهت، لكن الشارع الفلسطيني لا يعطي تاييدا كبيرا لاجراء هذا التعديل بل تاييدا محدودا جدا. لذلك لا اتوقع ان يكون الشارع الفلسطيني على استعداد لتقديم المزيد من التنازلات ولكنني من ناحية اخرى، اعتقد ان القيادة الفلسطينية ستقدم هذه التنازلات، وسيشعر الشارع الفلسطيني بان امرا واقعا فرض عليه، وسيقبل به».

هل يمكن القول، ان الانتخابات لم توجد بين الشارع الفلسطيني والقيادة الفلسطينية، بل ستثبت الانفصال بينهما؟ يوضح الدكتور الشقاقي قائلا: «انا لم اقل ذلك، كلا، دعيني اقول لك انا لا اعتقد ان الانتخابات لم تحدد صلاحيات الرئيس. ومن خلال الاستطلاع الذي اجريناه تبين ان هناك عددا كبيرا من المقترعين لم يصوتوا لا لياسر عرفات ولا لسميحة خليل. وفي تقديري وحسب نتائج الاحصاء، ان نسبة 22 في المائة من المنتخبين الفلسطينيين قدموا اوراقا بيضاء. ثم ردا على سؤال: من سيتمتع بالصلاحيات الاوسع، الرئيس ام المجلس المنتخب؟ اجاب 80 في المائة بان المجلس يجب ان يتمتع بصلاحيات مساوية او اكثر من صلاحيات الرئيس، و20 في المائة فقط وافقوا على ان يكون للرئيس صلاحيات اوسع من صلاحيات المجلس. كذلك عند سؤالهم عن رايهم تجاه امر تعرفه السلطة بانه مصلحة وطنية، ولكنه يتضمن قيودا على حرية الصحافة وحقوق الانسان، مع اي موقف تقفون؟ حرية الصحافة او ما تراه السلطة مصلحة وطنية، وقفت الغالبية العظمى مع حرية الصحافة، وعشرون في المائة فقط وقفوا مع ما تراه السلطة مصلحة وطنية.

وبالتالي فان التفويض الذي حصل عليه عرفات في الانتخابات ورغم انه 88 في المائة، يبقى تفويضا محدودا، لان الشارع الفلسطيني يريد ان تكون هناك مراقبة ومحاسبة من المجلس المنتخب، ويريد من المجلس المنتخب ان يكون هو صانع القرارات بشكل اساسي وليس الرئيس. وقد تكون هذه الثقة في المجلس مبالغا فيها، اذ توجد توقعات كثيرة جدا، من المجلس في الشارع الفلسطيني. هذا ما عنيته في اجابتي السابقة».

لكن، هل يعتقد الدكتور الشقاقي بامكانية ان يتغير ياسر عرفات بعدما اصبح رئيسا منتخبا؟ يجيب: «عرفات لا يتغير ولن يتغير. لقد حكم عرفات لفترة طويلة، ومع طول الوقت زادت فرديته في السلطة وفي الحكم، ولا اعتقد انه سيتغير. انا اعتقد ان الانتخابات عززت توجها نحو بروز ثقافة سياسية مشاركة في الشارع الفلسطيني، وعززت تطلعات الفلسطيني لبروز مجتمع ديمقراطي اكثر، ولكن في الوقت نفسه قدمت هذه الانتخابات شيئا متناقضا آخر وهو انها عززت من سلطة الرئيس ومن قدرته على الاستمرار في الحكم بطريقة فردية، وهذا يعني بالتالي، امكانية توفر مجال في المستقبل لحصول تصادم اكبر بين المجلس والشارع الفلسطيني من جهة وبين الرئيس من جهة اخرى. ايضا، استبعد ان تكون للمجلس القدرة على المصادمة، وذلك لان غالبية اعضائه من قائمة فتح الرسمية، ويعود الفضل الى قرار عرفات بابقائهم على القائمة، وحوالي 55 نائبا من الفائزين هم اعضاء في القائمة الرسمية، وحوالي 15 آخرين هم اعضاء في فتح ومنهم حوالي عشرة شاركوا بطريقة احتجاجية على رفض عرفات لمشاركتهم. وهذا يعني ان 70 نائبا من اصل 88 من فتح، والبقية هم من المستقلين وطنيا واسلاميا، وفي الحقيقة لا يشكلون اي حزب او قوة سياسية. كل واحد لا يمثل الا نفسه، وعرفات لديه القدرة كالسابق في تحييد الجميع والتغلب على معارضتهم. لذلك فان معارضة الدكتور حيدر عبد الشافي وآخرين من الشخصيات الوطنية المستقلة تبقى معارضة محدودة وتاثيرها محدودا جدا. وغدا، بايعاز من عرفات، سينتخب المجلس رئيسا له، ينفذ تعليمات عرفات وسيكون رجل عرفات رقم واحد في المجلس».

ومن تتوقع ان يكون رئيس المجلس؟ يجيب الدكتور الشقاقي: «بالتاكيد، لن يكون حيدر عبد الشافي، فعرفات لن يثق بحيدر عبد الشافي رئيسا للمجلس».

وهل يمكن للمجلس ان يشكل معارضة سياسية داخله؟ يقول الدكتور الشقاقي: «لن يمكنه فعل ذلك، والمعارضة الاساسية ستاتي من خارج المجلس. والآن سيفتح المجال لعودة اعضاء المجلس الوطني. فاذا عادت قيادتا الجبهتين الشعبية والديمقراطية الى الداخل، فستصبح هناك فرصة امام القوى العلمانية، اليسارية الفلسطينية ان تضيف اليها مجموعة من المثقفين والمستقلين والمنادين بالديمقراطية والمنتقدين لاسلوب عرفات، كي يشكلوا معا قطبا ثالثا بين فتح والاسلاميين. واعتقد انهم سيحتاجون الى سنتين ليتمكنوا من الاتفاق، وخلال هاتين السنتين فان فتح ستكون هي المهيمنة في السياسة الفلسطينية. لكن، هذا الحزب الجديد، لن يستطيع ايقاف اية تنازلات الا عبر تعبئة الشارع ضد هذه التنازلات. لكن، كون اعضاء هذا الحزب خارج المجلس، فان قدرتهم على الحوار والنقاش ستكون قوية، لكن على صنع القرار ستكون ضعيفة جدا».

لكن، هل يعتقد الدكتور الشقاقي بان حركة حماس اخطأت بعدم المشاركة في الانتخابات، الامر الذي ابقاها خارج المجلس؟ يجيب: «ان حماس اخطأت خطأ كبيرا، مثلها مثل بقية قوى المعارضة، في عدم اخذ المبادرة منذ سنتين، من اجل ان تبلور موقفا يتعاطى بجدية مع الواقع الذي كان يتبلور امام اعينها. لقد اخطأت حماس وظلت متمسكة بنقائها الايديولوجي، والآن تدفع الثمن. وهذا الثمن يمكن التعريف عنه بانها فقدت المبادرة وان قدرتها من الان وصاعدا على التأثير، ليس فقط على عملية السلام، بل ما هو اهم من ذلك، ان قدرتها على التأثير على طريقة تشكيل النظام السياسي الفلسطيني وعلى الوضع الداخلي السياسي الفلسطيني، اصبحت الآن غير موجودة. امام حماس الآن، الانتخابات البلدية التي ستجري في الشهر الخامس او السادس، واذا نجحت فيها، فان قدرتها في التأثير على السياسة الفلسطينية يمكن ان تتحسن نوعا ما، ولكنني لا اعتقد ان حماس ستنجح بشكل بارز في انتخابات البلدية. ومن الواضح انه من خلال الاصوات التي حصل عليه عرفات وفتح، ومن تأييد للعملية السياسية ومن مشاركة المتعاطفين مع حماس في الانتخابات رغم الدعوة للمقاطعة، من الواضح ان حماس خلال السنة الماضية، فقدت جزءا مهما من مصدر الدعم الشعبي لها».

واسأل الدكتور خليل الشقاقي، اذا كان يعتقد ان الاحزاب الفلسطينية الموجودة الآن، قادرة على اقامة نظام متعدد الاحزاب في فلسطين الدولة؟ ويجيب: «لا توجد فرصة الآن لقيام نظام متعدد الاحزاب، الآن سيتبلور نظام الحزب الواحد. وستكون فتح هي الحزب الواحد. ليس لان الاحزاب الاخرى ممنوعة، ولكن لانها ضعيفة، فاقدة للمبادرة، غير قادرة على طرح مواقف سياسية يمكن للشارع ان يراها تختلف عن مواقف فتح، ثم ان الشارع لا يرى ان مواقف هذه المعارضة، اذا اختلفت، هي مواقف واقعية وقادرة على التفاعل والتعامل مع الواقع الجديد. وعلى هذه المعارضة ان تتخلى عن التمسك الايديولوجي في الماضي، او ان يحصل تغيير في قياداتها. مثلا، على الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية حل نفسيهما، من اجل تحقيق معارضة حقيقية علمانية. اما اذا بقيت حماس والجهاد، حركتين تؤمنان بالعنف والكفاح المسلح كطريقة للحلول، فهما ايضا لن تتمكنا من القدرة على اخذ المبادرة السياسية. وهذا ما يجب ان يحصل، ان تتحول حماس والجهاد الى احزاب سياسية، والجبهتان الشعبية والديمقراطية يجب ان يتم حلهما، على ان تجتمعا في حزب سياسي موحد يمثل موقفا سياسيا يساريا، علمانيا. واذا لم يحصل هذا الامر، فلن تتوفر امكانية بروز احزاب اخرى، وسيبقى الحزب الوحيد المهيمن هو حزب فتح».

وهل يمكن الآن القول، ان عصر الايديولوجيات المتشنجة القديمة والكفاح المسلح والعنف، انتهى؟ «بالضبط لقد انتهى ذلك العصر».

القاضي الفلسطيني الاصل يوجين قطران، شارك في وضع مسودة الدستور الفلسطيني. وفي لقاء اجرته «الشرق الاوسط» معه، دار حوار لتوضيح بعض الامور الدستورية. وكان للسؤال الاول الذي طرحته على القاضي قطران هو التالي: لقد زرت غزة ومناطق الحكم الذاتي. ماذا تستطيع هذه الانتخابات ان تغير من الواقع القائم؟ وجاء الجواب: «النقطة الاولى، انه في ظل الاتفاقية الفاصلة، فان الهيكلية الكاملة لحكومة غزة والضفة ستتغير.

هيكلية الحكومة الآن، تقول ان السلطة الوطنية الفلسطينية هي «الحكومة» التي تدير الاراضي وعلى راسها ياسر عرفات. والحكومة كانت سلطة عينها الرئيس، على اساس انه رئيس منظمة التحرير الفلسطينية. الآن، وفي ظل الاتفاق الجديد، ستكون هناك هيكلية مختلفة تماما، وتشبه هيكلية الدولة اكثر من ادارة صغيرة تحكم ارضا. الدولة سيكون لها قضاء مستقل وهيئة تشريعية تسمى المجلس النيابي، ويكون لها مجلس وزراء، على راسه الرئيس (عرفات).

التغيير الثاني الذي حققته الانتخابات، ان الرئيس واعضاء المجلس التشريعي يتم انتخابهم مباشرة من الشعب، وبالتالي فان الانتخابات التي جرت ادت الى انتخاب رئيس يكون على راس الدولة، وانتخاب مجلس، وهو اسم محلي اعطي للبرلمان التشريعي مؤلف من 87 عضوا يضاف اليهم الرئيس، الذي هو في الوقت نفسه عضو في المجلس التشريعي. وما حققته الانتخابات هو تفعيل الاتفاق الذي يعتبر بنظري بداية اقامة الدولة. ومن الواضح ان الدولة غير مستقلة الآن، لان الفلسطينيين غير مسموح لهم اقامة علاقات خارجية، وهناك امور مهمة جدا يجب حلها، تتعلق بالحدود، اللاجئين والمستوطنين والقدس.

الآن نهاية الفترة الانتقالية وستكون في الرابع من ايار (مايو) 1999، لان الفترة الانتقالية بدأت في الرابع من ايار (مايو) موعد توقيع اتفاق القاهرة. واهمية تاريخ نهاية الفترة الانتقالية تكمن في ان القضايا العالقة يجب ان تكون قد حلت في ذلك التاريخ، واتمنى، اذا سار كل شيء على ما يرام، ان يتحقق عندها الاستقلال، ويكون قسم من مدينة القدس وجد حلا له وكذلك مشكلة اللاجئين».

ولكن هل تلك الدولة ستتمتع بالسيادة الكاملة؟ يجيب القاضي قطران: «هذا ما يجب الاتفاق عليه. الآن لا تتمتع بالسيادة الكاملة ولكن هناك حكم ذاتي، وعادة، عندما يكون الوضع مرتبطا باستعمار احدى الدول، تكون هناك مرحلتان. اولا: حكم ذاتي، ويليه بعد ثلاث سنوات استقلال كامل. الوضع الفلسطيني مختلف، لانه يخضع لقوة احتلال. لكن اذا تم التوصل الى اتفاق مع المحتل، ففي الحقيقة تكون النتيجة واحدة كالتوصل الى الاتفاق مع الدولة الاستعمارية. وكذلك هناك خلاف واضح آخر، من وجهة النظر الفلسطينية، اذ اننا ننظر الى الاسرائيليين كمحتل غير شرعي، ولهذا، اذا نظرنا الى الوضع الشرعي، فان الواقع يؤكد ان الاسرائيليين قوة احتلال غير شرعية، وهذا يختلف عن وضع الدول تحت الاستعمار حيث على المستعمرين ان يمنحوا الشعب استقلالهم. بالنسبة الينا كفلسطينيين اعلنا الاستقلال واقامة الدولة في الجزائر عام 1988، وهذا حسب القانون الدولي يمكن تفسيره باننا دولة فعلا، لكن، في الواقع وليس حسب القانون الدولي، وحتى تتم تسوية المسائل كلها، فاننا ما زلنا نعيش تحت الاحتلال».

واسأل القاضي يوجين قطران، عندما اعد الدستور الفلسطيني هل كان تحت تاثير الدستور البريطاني؟ فيجيب «كلا.. اولا نحن نسميه «القانون الاساسي» وليس الدستور. والذي حصل انه بعد اعلان المبادئ في واشنطن، اعطى الرئيس عرفات توجيهات استنادا الى قرار من اللجنة التنفيذية، الى رئيس اللجنة القانونية الدكتور انيس القاسم لوضع مسودة دستور او القانون الاساسي. وقد ساعدته في تهيئة ذلك العمل وقدمناه، وكان متوقعا ان يبدأ العمل به مع بدء مرحلة الحكم الذاتي، لكن لم تتم المصادقة عليه، لذلك اعددنا عدة مسودات، وضعنا خلاصتها في مسودة اخيرة من اجل ان تكون جاهزة بعد الانتخابات. المسودة اصبحت جاهزة، وتمت مناقشتها في عدة دوائر فلسطينية، لكنها لم تتحول الى قانون. واملنا ان تتم المصادقة عليها في اول جلسة للمجلس التشريعي. وضعنا دستورا معتدلا، يتضمن بنودا مطولة في حقوق الانسان، وفرض احترام حقوق الانسان عبر المحاكم او لجنة تحقيق مستقلة، ويتضمن فصلا عن القضاء واستقلاليته، وفصلا عن المجلس التشريعي وصلاحياته، وفصلا عن السلطة التنفيذية، والمسودة لم نضعها على اساس الدستور البريطاني. وضعنا دستورا جاء فيه اعمال الحكومة منفصلة تماما بمعنى، ان للرئيس سلطاته، وللبرلمان سلطاته، اما سلطة اصدار القوانين فليست من صلاحيات الرئيس بل هي من صلاحيات المجلس التشريعي. انه دستور حديث وديمقراطي. لكن، امكانية العمل ببنوده مرتبطة بالسلطة التنفيذية وما اذا كان المجلس التشريعي قادرا على رفض سلطاته. بكلمات اخرى، ان المناقشة الدائرة الآن هي حول ما اذا المجلس التشريعي المنتخب سيكون مجلسا ينفذ اوامر الرئيس التنفيذي بدون اية مناقشة، او ما اذا كان سيصر على فرض سلطاته، وهذا امر يستطيعه، والدستور يبقى وثيقة، وامكانية تحوله الى ممارسة تعتمد على الناس الذين سيعملون به».

ويضيف القاضي قطران: ان الدستور يجب ان يصادق عليه كاول قانون من قبل المجلس التشريعي. ويامل ان يكون المجلس قادرا على فرض شخصيته ولا يوافق وهو مغلق العينين على كل اوامر الرئيس، لان الدستور لا يستطيع ان يساعد مجلسا يوافق ويصادق على كل القرارات التي يصدرها عرفات. ويقول ان الخطوة الاولى يجب ان تكون بالمصادقة على الدستور، لانه بمجرد ان يمر الدستور فانه لا يمكن اجراء تغيير فيه الا باغلبية الثلثين. ولكنني لا استطيع القول، ما اذا كان المجلس سيناقشه بشكل جدي ويصادق عليه.

ويؤكد القاضي قطران، بان الدستور هذا يحمي النظام الديمقراطي. ولدى سؤاله عن امكانية ان يتغير عرفات، الذي ارسى عبر الحكم الذاتي قواعد دولة بوليسية، ويصبح مؤمنا بالديمقراطية والتعددية، يجيب: في البدء لم تكن هناك من مراقبة على سلطات عرفات، لم يكن هناك مجلس. الآن لا يستطيع فعل ذلك، لان البرلمان، اذا لم يكن برلمان «نعم سيدي» فانه يستطيع وضع حد لتجاوزات الرئيس، بعدم المصادقة على القوانين التي يريدها. اما النقطة الاكثر اهمية، فهي في المصادقة على الدستور، لانه يعطي القضاء سلطات كثيرة لم يكن يملكها العام الماضي، لان الدستور يتضمن اقامة محكمة دستورية تلغي القوانين التي تناقض ما جاء في الدستور الرسمي، ثم ان الدستور يقيم هيئة حقوق الانسان لتدافع وتتحرى عن كل انتهاك لحقوق الانسان. السنة الماضية، عندما كانت هيئة الدفاع عن حقوق الانسان التي تراستها حنان عشراوي، تتطالب بحقوق معينة، لم يكن عرفات يهتم، ولم يتوقف لحظة عند المطالب، لكن لم يعد باستطاعته تجاهل هذه المطالب الآن، لانه اذا تم تمرير الدستور فان المطالب تصبح مسالة دستورية. على كل في كل دولة من دول العالم هناك حاجة لقضاء مستقل قادر على تنفيذ كل هذه الامور. ولا اعتقد ان لدينا الآن قضاء مستقلا في فلسطين، لكن يجب ان نتطلع الى الامام ونامل بان يتحقق ذلك..

ويقول القاضي يوجين قطران، ان الدستور جعل سنوات حكم الرئيس خمسا، يمكن تجديدها مرة واحدة فقط.

واسأله، ان الدستور اقترح تعيين رئيس للوزراء؟ ويجيب: «نعم، وسبب ذلك، انه في ظل الاتفاق المؤقت، فان الرئيس هو عضو في المجلس التشريعي، وبالتالي فان دوره شبيه نوعا ما بدور رئيس الوزراء في بريطانيا. وقد رأينا ان هذا غير جيد، لانه اولا يعطيه سلطات كثيرة داخل المجلس التشريعي، وثانيا، لاننا لا نشعر ان هذا النظام يمكن ان ينجح في بلد مثل فلسطين، لاننا غير معتادين على المناقشة الصريحة في المجلس، كما يحصل هنا في بريطانيا، ولهذا اقترحنا تعيين رئيس للوزراء يكون مسؤولا عن اعمال الحكومة داخل البرلمان، ويحق للبرلمان مساءلته، بحيث اذا حصل تصويت على طرح الثقة في الحكومة، ولم تنل الحكومة الثقة، عندها على رئيس الوزراء وحكومته ان يستقيلا، لكن هذا لا يعني ان على الرئيس ان يستقيل. بكلمة اخرى، حاولنا ان نفصله تماما عن المجلس التشريعي، مثل النظام القائم في الولايات المتحدة، حيث ان الرئيس لا عمل له مع الكونغرس. ونامل ان يقبل عرفات هذه الفكرة، واذا رفضها، ماذا نفعل؟

لكن، ما كانت ردة فعله الاولى؟ يجيب القاضي قطران: لم نتسلم اي جواب حتى الآن حول هذه المسالة. تلقينا جوابا بالنسبة لضرورة ان يكون هناك نائب للرئيس، لكن عرفات لم تعجبه الفكرة ورفضها.

ويقول القاضي قطران، ان المجلس عليه ان يصادق على شيء ما، لانه لا يمكن ادارة بلاد في ظل فراغ، وتمنى ان يصادق المجلس على عدد من الاقتراحات التي قدمها الدستور... «ثم بوجود عشراوي في المجلس ومستقلين آخرين يؤمنون بالديمقراطية وحقوق الانسان، يمكن ان يساهموا في هذه المحاولة».

- من المفروض أن يستطيع المجلس التشريعي محاسبة عرفات، لأن مرجعية النواب أصبحت لجمهور الناخبين ولم تعد لعرفات

- أرفض أن أصبح نائبا للرئيس عرفات ولن أتردد في قبول ترشيحي لرئاسة مجلس النواب

حيدر عبد الشافي

- الدستور يقول إن سلطة إصدار القوانين ليست من صلاحيات الرئيس بل من صلاحيات المجلس التشريعي

- عرفات رفض فكرة تعيين نائب للرئيس ولم يرد على فكرة تكليف رئيس للوزراء بتشكيل حكومة

يوجين قطران

يصلك كل ما تريده وأنت في منزلك

التسوق البريدي.. تطور منطقي لتعقد الحياة

لندن: «الشرق الأوسط»

تتجه سلسلة مخازن البيع في الشوارع الرئيسية الى زيادة ارباحها عن طريق التسويق المنزلي، وقد اخذت «ماركس وسبنسر» هذا الموضوع بنظر الاعتبار.

ما هي الفوائد التي تعود على بائعي المفرد، وما هو تأثيرهم على قطاع الطلب البريدي؟ تدرس الآن «ماركس وسبنسر» امكانية الدخول في عملية الطرد البريدي كي تحصل على سيطرة اكبر بالنسبة لسلسلة المخازن في الشوارع الرئيسية، انها تقوم بتهيئة الأثاث وبعض المواد الغذائية والزهور لبيعها عن طريق الطلب البريدي، كما تدرس امكانيات اخرى كتسويق الالكترونيات والبيع الداخلي. عدة مخازن رئيسية في الشارع الرئيسي مثل «بنتون» و«سلفريجز» و«نيكست» أوجدت في العام الماضي مجالات البيع بالطرد البريدي أو وسعوه، وقد وصل دليل «بنتون» في مارس (آذار) الماضي الى نصف مليون زبون عندهم رغبة بالمتاجرة.

وقد وصل الى سوق الطرد البريدي دليل «نيكست» المعدل لبائعي المفرد للمخازن في الشوارع الرئيسية. ووضع دليل منتصف الفصل للملابس غير الرسمية في الشوارع الرئيسية، ووضع دليل منتصف الفصل للملابس غير الرسمية من قبل كل من «نيكست» للألبسة الأساسية و«برافيو»، وكانت هذه نسخ معدلة من الدليل الرئيسي الذي أرسل الى 30 الف عميل قبل ثلاثة أشهر من موعد ابتداء الطلب في ذلك الموسم.

«وكان هناك نمو في قسم الطلب البريدي في الأشهر الأخيرة» يقول محلل البيع بالمفرد ريتشارد بركس، «سوق الوكالة آخذ بالهبوط ولكن ليس بالضرورة بسبب تطور اصناف البيع بالمفرد، فموديلات دليل الوكالة قديمة ولا تتماشى مع الوقت الحاضر. ان البيع عن طريق الطلب البريدي من قبل بعض مخازن البيع بالمفرد يوفر نوعاً آخر في السوق».

فلو افترضنا بان «ماركس وسبنسر» تتعثر في مجال التسويق المنزلي ومع ذلك فانه سيزيد في مشاركتها في هذا السوق وربما ليس بشكل مثير جدا، ان الطلب البريدي يشكل فقط 4% من سوق البيع بالمفرد، مع ذلك فان المنافسة تثير الحذر، واي نمو في «ماركس وسبنسر» هو ضربة الى منافع الآخرين. ان الطلب البريدي المباشر هو تطور منطقي، وهو يعطي فكرة تمهيدية لبائع المفرد لكي يعرف ما هي الأصناف المرغوبة والمربحة في مخزنه، ويتأكد من توفير هذه الأصناف، وسيكون في النهاية امكانية تناول كل شخص ما يريده من مخازن «ماركس وسبنسر» مباشرة وبسهولة. فبوجود مخزن واحد في البلد، يجعل استهداف الزبائن ممكناً ممن لا يستطيعون الوصول الى لندن. وهناك حل واحد لبائعي المفرد الذين يرغبون بالانضمام هو استعمال امكانيات الوكالات الموجودة لشركات الطرد البريدي، فهناك مجموعات مختارة من «سلفريجز» تعمل مع «فريمان» لكنها تحتفظ بزبائنها واصنافها، ودليل «بنتون» ايضاً له اتفاقية مماثلة مع «جاس». ان افتراس المخازن لبعضها امر يدعو الى الخوف. ورد فعل «سلفرجز» المباشر هو السقوط في الازدواجية التي تحصل من وجود نسبة كبيرة من البضائع في الدليل تكون غير متوفرة في المخزن. وبالرغم من ان شركات البيع بالمفرد تقول بأنها ستتبع التيار ـ هناك غريزة القطيع الجماعية ـ الا انه سيكون هناك نمو خلال فترة وجيزة، تقول في السنوات الخمس القادمة، من الطلب البريدي المباشر بالنسبة لما تقدمه البحوث في لندن. ولكن خلال 10 ـ 15 سنة القادمة سيكون هناك مستقبل اوسع لتسويق الالكترونيات لأن التكنولوجيا في الوقت الحاضر غير معصومة من الأخطاء.



من «سلفريجز» مع تحيات ساعي البريد

أزياء تصلك في الطرد البريدي

«العرض الأول» يطير بالموضة الغربية إلى موسكو

موسكو: «الشرق الأوسط»

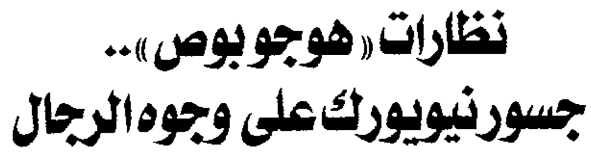
تنظم مجموعة العرض الأول في موسكو من قبل «معارض بلينيوم» والتجارة العالمية والمعارض، وغرفة تجارة وصناعة موسكو. وستكون في 28 فبراير (شباط) حتى 2 مارس (آذار) 1996. ان «بلينيوم» هم منظمو اكبر معرض للأزياء في المملكة المتحدة، وان «أي، تي، إي» هم منظمو اكبر معرض عالمي في روسيا. وسيقام المعرض سنوياً في مركز معرض ماينز العالمي الموجود في قلب موسكو بجوار الكرملين، ويشترك فيه 150 عارضاً سيعرضون الأزياء من نوعيات متقدمة، ومن أحذية ومكملات للزينة باسعار تتراوح بين المتوسط والعالي. وسيحاولون ايجاد شركاء روس يعتمد عليهم لبيع بضاعتهم في روسيا والبلطيق.

وستشترك اربعون شركة من المملكة المتحدة مع جماعات كبيرة للأزياء من ايطاليا، المانيا، فرنسا، اليونان، السويد، اسبانيا، هولندا، بلجيكا، ايرلندا، النرويج، الدانمارك، وكندا. وسيفتتح المعرض بعرض ازياء متقدمة في اوروبا بالاضافة الى المجموعة الجديدة في «سالفا زيتزيف».

ويخصص العرض الأول لمجموعة ازياء المصممين الروس الكبار، وهي طريقة مناسبة من حيث الكلفة لبائعي المفرد في روسيا، وسيلتقي اصحاب المخازن وموزعو الطرد والشركات التجارية بالشركات الغربية في موسكو.

وبالاضافة الى تقديم مشترين روس وتجار الى المجهزين للأزياء الغربية فان مجموعات العرض الأول ستغني صناعة الملابس الروسية بربط منتجي الملابس الغربية الذين يبحثون عن طلبيات اجنبية تستخدم معاملهم.

وستشجع مجموعات العرض الأول الشركات العالمية لتصريف جميع، أو قسم من المبيعات الروسية الى الصناعيين المحليين عن طريق خصم تكاليف الانتاج والنقل وتفادي التسعيرة العالية للجمارك بالنسبة للاستيراد، وستوفر غرفة موسكو للتجارة، وموبيلا بوردا (الروسية) وشركة الاقمشة الروسية رابطة بين الشركات، كما سيستفيد المشترون الروس من هذا التداخل عن طريق تكاليف اقل للنقل ومصاريف جمركية اقل للاستيراد، بالاضافة الى ان مخازن موسكو سيزيد بيعها للمنتجات المحلية بنسبة 20 ـ 850 بسبب الخصم في الضرائب من قبل الحكومة في مدينة موسكو والتي تخصم ايضاً من السعر النهائي للملابس للمشترين الروس.

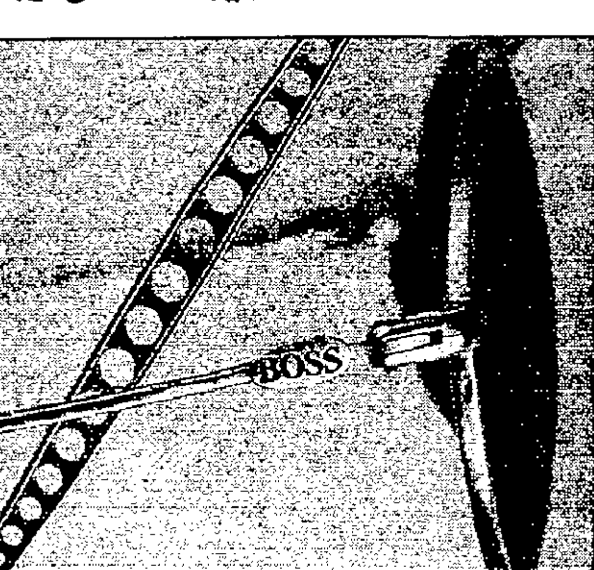


نظارات «هوجو بوص».. جسور نيويورك على وجوه الرجال

نيويورك: «الشرق الأوسط»

بفكرتها المستقاة من الجسور الحديدية المشيدة في نيويورك أوجد «هوجو بوص» مجموعة نظارات شمسية ذات تصميم الجسر. وهي تصاميم أنيقة وجديدة في الوقت نفسه.

وتقدم المجموعة خيارا من خمسة اطارات رجالية متقنة وحديثة، مانهاتن، بروكلين، لونج أيلند، كوينشورن، وكيرينتش، وكلها، بالاضافة الى كونها تمثل التصميم الجديد، فانها تجهز العين بحماية ضد الأشعة فوق البنفسجية. وترى المجموعة الجديدة ان الموضة القديمة للعدسات المتدلية ستكون مقدمة للنظارات المستقبلية لهوجو بوص، وهي ذات طابع تقني تكون فيه العدسات على شكل رقم 8.



نظارات «تصميم الجسر» من «هوجو بوص».

مجموعة ساعات «بنتون» الجديدة

وجوه جديدة لساعات بنتون

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد طرح مجموعة ساعات بنتون اليدوية والكبيرة في بداية 1995 بنجاح كبير، يقوم الان بنتون بطرح ساعات يدوية جديدة.

تتضمن مجموعة الخط الرئيسي عشرة تصاميم منها ساعات ذات واجهات صفراء صارخة تصاحبها أشرطة جلدية خردلية اللون، ومنها ساعات ذات واجهات حمراء صدئة عليها خارطة العالم تصاحبها اشرطة جلدية عليها نقوش من الميناء، وساعات خمرية ذات وجوه صفراء لامعة عليها ارقام رومانية زرقاء.

وعلى العكس من هذا فان مجموعة الساعات لثمانية تصاميم تكون موديلاتها محددة وهي على درجة عالية من الدقة، وتتضمن التصاميم مشدات جلدية زرقاء تصحبها وجوه زرقاء فاقعة مع ارقام رومانية، ومشدات جلدية خضراء ونهبية وبنفسجية وحمراء، ووجوه بيضاء ومجموعة من اللون البني من المشدات ذات الوجوه الحمراء والبيضاء والسوداء.

«المتجولة».. حقيبة التسعينات

نيويورك: «الشرق الأوسط»

صممت لتترك تاثيرا كبيرا على عالم الأزياء، انها فائقة العملية في الشارع، بل تثير الرعب. وهي تدعى بالحقيبة المتجولة. وقد فاجأت الحقيبة المتجولة اميركا ولاقت نجاحا كبيرا فيها.

وستحل ايضا في المملكة المتحدة وتلغي المزاعم التي تقول بان الحقيبة المتجولة ليست متعة وليست عملية. والحقيبة المتجولة ذات الابعاد 9 إنج × إنج نامل ان تكون حقيبة اليد للتسعينات وان تسد احتياجات العملاء بهيئة امنية ومنظمة.

عجائب الحقيبة المتجولة: دفتر للمذكرات، دفتر عناوين وتلفونات، فتحة للهوية الشخصية، مكان لجواز السفر، جيوب لوضع بطاقات البنك، مراة متحركة، مساحة رئيسية كبيرة، مكان للتلفون المتنقل، حاسبة، ماسك قلم مزدوج، سلسلة مفاتيح يمكن فصلها، غلق بالسحاب، ماسك نظارات شمسية، ماسك حاسبات.



مجموعة حقائب يد من نينا ريتشي

حقيبة يد من عالم الخيال

باريس: «الشرق الأوسط»

يضفي المدير الفني الجديد لنينا ريتشي، والمدعو كريستيان استوجوفيل مظهراً مميزاً جديداً على مجموعة مكملات الاناقة، وتوجد مجموعة في «هارفي نيكولاس» الان. وتركز مجموعة نينا ريتشي للحقائب اليدوية على أشكال متقنة ولها تفاصيل ممتعة فيها الكثير من الخيال من وحي طابع القرن العشرين وذكريات القصور الملكية في اوروبا، ورحلات القرن الخامس عشر في فينيسيا وحتى القارة الافريقية هذه هي ترجمات اليوم لعالم خيالي.

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

25 كانون الثاني (يناير)

الجنرال درويه أول حاكم عام فرنسي للجزائر

في مثل هذا اليوم قبل 152 عاماً، أي في 25 كانون الثاني (يناير) سنة 1844 توفي في باريس القائد الفرنسي الكونت درويه، الذي بدأ حياته جندياً بسيطاً ووصل بخدمته الطويلة الى رتبة ماريشال واصبح أول حاكم عام فرنسي للجزائر، وعاصر الأمير عبد القادر، وفترة من نضاله.

ولد جان ـ باتيست درويه في «ريمس» بفرنسة في 29 تموز (يوليو) سنة 1765، وتطوع للخدمة العسكرية في سنة 1782 وهو في السابعة عشرة من عمره، وكان عريفاً (شاويشاً) في سنة 1792 قبل سقوط الملكية في فرنسة، وفي سنة 1794 اختاره الجنرال «لوفويقر» مرافقاً له، ومنذ ذلك الوقت حصل على ترقيات سريعة، ووصل الى رتبة جنرال في سنة 1803 وخدم بتفوق إبان حملات نابوليون، وخاصة في معركتي «يينا» (1806) و«فريدلاند» (1807) فمنحه نابوليون لقب «كونت ايرلون» تقديراً له، ثم خدم في بافاريا واسبانيا.

ولما أعيدت الملكية الى فرنسة بعد سقوط نابوليون في عام 1814 عين درويه قائداً لاحدى الفرق في عهد لويس الثامن عشر الذي حكم حتى سنة 1824، ولكن درويه تآمر على النظام، والقي القبض عليه، فلما عاد نابوليون الى فرنسة من منفاه الأول في جزيرة ألبا، تمكن درويه من الاستيلاء على قلعة «ليل» التي كان معتقلاً فيها، واحتفظ بها «للامبراطور» نابوليون الذي كافأه بمنحه لقب «نبيل فرنسة» Pair de France وأناط به قيادة احد الجيوش خلال فترة المائة يوم المشهورة.

وفي 16 حزيران (يونيه) 1815 خاض درويه معركة «واترلو» مع نابوليون الذي عينه قائداً للفيلق الأول قبيل تلك المعركة، فأظهر تردداً وارتباكاً، وقضى يومه بين القائدين «ني» في كاتربرا، ونابوليون في «ليني» فلم يعد بفائدة على أي منهما، وربما كان سبباً في الحيلولة دون تحقيق انتصار فرنسي كبير في أي منهما، لدرجة جعلت تردده مضرب المثل.

وعلى أثر هزيمة نابوليون في واترلو، ونفيه الى جزيرة «سنت هيلانة»، وعودة الملكية الى فرنسة مرة أخرى، حكم على درويه بالاعدام في سنة 1816، فهرب الى بافاريا ولجأ الى ساحة الملك ماكسيمليان الأول واتخذ الاسم المستعار «البارون شمدت» فبقي في بافاريا، وأسس بعض الصناعات في ميونيخ، وألغي الحكم باعدامه في سنة 1825، فعاد الى فرنسة في سنة 1830، وأعيد الى الخدمة الفعلية في عهد الملك لويس فيليب. وفي سنة 1834 عين أول حاكم عام للجزائر.

وكان الأمير عبد القادر الجزائري قد عقد صلحاً مع الجنرال «ديمشيل» في 24 شباط (فبراير) من تلك السنة، وكان هذا الصلح يقضي بترك الفرنسيين في مدن الساحل مع احترام الاسلام والمنشآت الاسلامية فيها، واطلاق سراح الأسرى من الجانبين. وباستثناء مستغانم ووهران وارزو تكون بقية البلاد تحت سلطان الأمير عبد القادر يتصرف بها مستقلاً. وفي سنة 1835 احتل الأمير «ميديه» وواحة بسكرة جنوبي اقليم قسنطينة.

وكان درويه، وقد بلغ السبعين من عمره، رجلاً ضعيفاً، يجهل كل شيء عن الجزائر، ولذلك كان منقاداً الى توجيه رئيس أركانه الجنرال «تريزيل» ومشورته.

ولما سحبت فرنسة الجنرال ديمشيل، نقل تريزيل الى وهران خلفاً له، فوقع درويه في هذه المدة تحت نفوذ وكيل ذكي للأمير عبد القادر، هو اليهودي ابن دوران، فترك عبد القادر يتوغل في «بيلقية» الوسط ويحتل المدية ومليانة، ويتغلب على خصومه، وقد أقام أحد البكوات حاكماً على ططري، مما زاد في هيبة الأمير عبد القادر الذي أصبح أمير الجزائريين فعلاً، وكان يتصرف بعقل وحكمة، ويقيم العدل، ويعيد تنظيم قواته العسكرية، ولم يبق عليه الا اخراج الفرنسيين من السواحل لكي تجتمع الجزائر تحت سلطانه على نحو لم يسبق له مثيل منذ أيام الموحدين.

ولكن ذلك لم يرق للجنرال تريزيل، فقرر ان يدشن عهده في وهران بدرس يلقنه للأمير، وسار عليه بقواته، ودخل مناطق «وهران» التابعة للمقاومة، ولكن الأمير عبد القادر كمن لقوات تريزيل بقواته في موقع يسمى «وادي المقطع» وانقض عليها في 28 حزيران (يونيه) سنة 1835، وانزل بها خسائر فادحة بلغت 254 قتيلاً و400 جريح، وكانت هزيمة «وادي المقطع» أكبر هزيمة للجيش الفرنسي حتى ذلك الوقت. ودرساً للجنرال تريزيل نفسه.

وذهلت فرنسة لهذه الكارثة، وتوجه الناس باللوم على «درويه» لتركه مسؤولية خطيرة كهذه الى مرؤوس من مرؤوسيه هو تريزيل، وسحبت الحكومة الفرنسية درويه وتريزيل، واقامت الجنرال «كلوزيل» مكانه.

عاد درويه الى فرنسة في تموز (يوليو) سنة 1835، وقضى بضع سنوات في منابته، منح خلالها رتبة «ماريشال»، وتوفي في باريس في مثل هذا اليوم من سنة 1844 عن 79 عاماً.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:
1874 ولادة سومرست موم.
1936 مصطفى باشا ياملكي.
1992 رحيل محمود رياض.
1993 وفاة الهادي نويرة.

مختارات من قصائد الشاعر السويسري ـ الفرنسي جاكوتيه

متوهجون في العشبة المعتمة

شعر

ترجمة: شاكر لعيبي

منحت وزارة الثقافة الفرنسية في شهر ديسمبر (كانون الاول) من سنة 1995، الشاعر فيليب جاكوتيه (وهو سويسري الاصل ومن الناطقين باللغة الفرنسية)، واحدة من جوائزها الوطنية، تثميناً لانجازاته الشعرية منذ نصف قرن تقريبا. هذا الشاعر مجهول تماما في اللغة العربية على الرغم من التسابق المحموم في ترجمة اعلام الشعر الفرنسي المعاصر.

يصير هذا التثمين مناسبة جيدة لتذكر، كما كتب المحرر الثقافي لجريدة «تريبون دو جنيف» ان الشعر في فرنسا «قد استنزل مقامه الى مستوى الشيء القديم. على خلاف بلدان اخرى مثل روسيا، فإن بلد بودلير ورامبو يبدو غير مقدر للفن الشعري بصفته جزءا من عصرنا..» الامر الذي يفسره جاكوتيه بالتأثير الذي مارسته الحركة السوريالية التي «حرقت كل شيء صعودا وهبوطا» على حد تعبيره.

يبلغ فيليب جاكوتيه من العمر اليوم ستين عاما. ولد في مدينة مودون السويسرية سنة 1925. درس الآداب في مدينة لوزان وانتقل للعمل في باريس. تزوج سنة 1953 واستقر في مقاطعة دروم الفرنسية. مترجم من الطراز الرفيع. ترجم من الالمانية والايطالية كلا من: هوميروس وجونجورا وهولدرلين وريلكه واونجاريتي ورواية النمساوي موزيل الملحمية العصبية «رجل من دون خصائص»، حائز على جائزة وطنية سويسرية اساسية في مجال الترجمة. اصدر العديد من المجاميع الشعرية نذكر منها: «البومة الصماء وقصائد اخرى» «الجاهل، قصائد 1952 ـ 1956» «هواءات: قصائد 1961 ـ 1964» «في ضوء الشتاء، قصائد» «افكار تحت الغيوم، قصائد» هذه كلها صدرت عن دار النشر الفرنسية المعروفة «جاليمار» كما العديد من الدراسات والبحوث والتاملات الشعرية.

هذه المختارات من اعمال جاكوتيه، ستصدر قريبا في اطار ترجمة موسعة باللغة العربية.

شغل الشاعر

ليس كتاب النظرة الواهية رويداً رويداً
هو الحلم اكثر من تشكيل البكاءات
لكن السهر مثل راع وتنكر
كل ما قد يفقد نفسه لو اخذته الغفوة

●

هكذا، على الحائط المضاء بالصيف
(لكن الم يكن ذلك عبر ذاكرته بالاحرى)
في هدوء الصباح انظر اليكم
لنتم الموغلين في الابتعاد (1)، الهاربين
انابيكم [انتم] المتوهجين في العشبة المعتمة
مثلما [كنتم تتوهجون (2)] سابقا في الحديقة، صوت او وميض
(لا احد يعرف) يربط المتوفين بالطفولة
(امية سيدة مثلها تحت البقس (3)
مصباحها منطفئ [و] حقيبتها مبعثرة
أم هل ستعود من تحت الارض
وسأذهب انا للقائها وسأقول:
«ما الذي قد فعلت طيلة هذا الوقت الذي لم يكن يُسمع
فيه لا ضحكك (4) ولا خطواتك في الزقاق؟

هل كان يجب ان تغيبي دون ان تحذري لحداً (5)
ايتها السيدة عودي الآن الينا (6)

في الظل وساعة اليوم تمكث مختبئة
لا يقول شيئا ظل الامس هذا.
هكذا هو العالم
لا نراه كثرا (7): [ولكن فقط لما] يكفي
لكي نحافظ على (8) ما يتوهج
لكي (9) ينطفئ
لكي نتذكر مرات ومرات ولكي نرتعد
من اننا [سوف] لن نرى. هكذا يسعى المعوز
مثل رجل جاث يرى وهو يجهد باستجماع
ناره الضعيفة في مواجهة الريح

الجاهل

كلما تقدمت (10) بالسن صرتُ اؤمن (11) بالجهل
كلما عشت صرتُ اتملك قليلا واتسيد اقل
كل ما املك ليس سوى (13) فضاء يتناوبه (14)
الثلج (15) والصحو (16) من غير ان يكون البتة مسكونا.
اين هو المانح، القائد، الحارس؟
البث في غرفتي والوذ، قبل كل امر (17)، بالصمت

(يدخل الصمت خادما ليضع قليلا من النظام)
وانتظر ان تنمحي الاكاذيب واحدة إثر واحدة
ما الذي يتبقى؟ ما الذي يتبقى لهذا الفاني؟
من سيمنعه من ان يموت؟ اية قوة
ستدفعه للتحدث بين جدرانه الاربعة؟
هل يمكن ان اعرف انا الجاهل القلق؟
لكنني اسمعه يتحدث حقا وكلماته (18)
تتغلغل، رغم غموضها، في النهار.
«كالنار، لن يكون الحب جليا (19)
إلا على هفوة وجمال الغابة المتحولة رمادا..»

المعركة غير المتعادلة

صرخات الطيور في تشرين (20)
ونيران الصفصافات هي
العلامات التي تقودني من مخاطرة الى مخاطرة
ثمة ممرات حتى تحت صخور الهواء
بين [وردة] الخزامى والكرمة تمرق الاشارات
ثم ثمة الضياء الذي يسيل في الترابه بمر النهار
[و] يأتينا فم آخر مطالبا بفضاء لخر
صراخ امرأة، ونيران الحب في السرير المظلم
هكذا
نبتدئ هبوط المنحدر من ها هنا
نذهب للتجول، نحن الاثنان، في الحنجرة التي تسيل (21)
بالضحك والتأوهات وسط اشتباك النباتات
إلفان متعبان لا شيء يستطيع ان يفصلهما بعد
إذا رأوا بزوغ الصباح في عقدة شعرهم
من الافضل ان يحمي [المرء] نفسه من البرق بقصبتين
عندما يتخرب نظام النجوم فوق المياه

جرح مرئي من بعيد

اما العالم جد جميل (22)
[بالنسبة] لهذا الدم
سيئ التغليف
الذي يفتش في الانسان دوما عن لحظة
للهروب

هذا الذي يعاني ستحرقه (23)
نظرته وسيقول (24) كلا
لن يكون عاشقا لحركات الضياء
سيلتصق (25) بالتراب وسينسى (26) اسمه
فمه الذي يقول كلا سيغور (27)



بفقاعة في التراب

تجمعت فيّ طرق الشفافية
نتذكر طويلا محادثاتنا الخفية
لكن يحدث كذلك ان يكون الميزان مريبا

وعندما اميل ارى الارضية ملطخة بالدماء
ثمة نهب مفرط، هواء مفرط في وكر الزنابير المضيء هذا
بالنسبة لهذا المنحني مرتديا اوارقا (28) سيئة.

هوامش

1 ـ حرفيا: للمبتعدين على الدوام اكثر فاكثر، المزيد من الابتعاد.
2 ـ هاتان الكلمتان غير موجودتين بالاصل. نحن نقرأ النص هكذا مفترضين اضمارهما.
3 ـ البقس: او الشمشاد جنس جُنيبة من الفصيلة البقسية يستخدم في الحدائق لتحديد التخوم.
4 ـ بصيغة الاحترام في الاصل: ضحككم.
5 ـ الجملة في الاصل: هل كان ينبغي الغياب دون تحذير احد.
6 ـ حرفيا: وسطنا، بيننا.
7 ـ حرفيا: لوقت طويل.
8 ـ حرفيا: الاحتفاظ. هذه الانتقالة من صيغة النحن: (لن نراه) الى صيغة المجهول (الاحتفاظ) ليس محض مصادفة. لكننا هذه المرة نظن ان الابقاء على صيغة الجمع مفيدة في بناء جملة عربية واضحة وغير مقعرة. للالاحظة تصدق على ما يلي.
9 ـ لكن غير موجودة في الاصل. حرفيا: وما سوف ينطفئ، التي تريد القول لكي ينطفئ.
10 ـ في الاصل: اتقدم، بالمضارع
11 ـ في الاصل: من دون صرت.
12 ـ من دون صرت بالاصل.
13 ـ في الاصل: انما هو.
14 ـ في الاصل: يتناوب.
15 ـ في الاصل: مثلج، مغطى بالثلج، الجليد.
16 ـ في الاصل: بارق، لماع.
17 ـ بدلها في الاصل: اولا.
18 ـ في الاصل: كلامه.
19 ـ الجملة في الاصل: لن يقيم الحب وضوحه.
20 ـ نوفمبر: تشرين الثاني
21 ـ حرفيا: السائلة جارية.
22 ـ حرفيا: اكثر من اللزوم.
23 ـ بالاصل: تحرقه بالمضارع.
24 ـ بالاصل: يقول، بالمضارع.
25 ـ بالمضارع بالاصل.
26 ـ حرفيا: ولن يعرف بعد اسمه.
27 ـ حرفيا: يغور، بالمضارع.
28 ـ الاوراق هنا هي حرفيا اوراق الكتابة وليس اوراق الشجر.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

العسل اليماني في الفطور الريحاني

قالت العرب لا بد دون الشهد من إبر النحل، ولم تقل لا بد دون العسل من المدافع والقنابل وزخات الرصاص، لكن هذا حصل في أغرب دعوة للطعام وقعت في اليمن، وحكى قصتها المدعو لها امين الريحاني في اكثر من مكان ومحفل، ثم سجلها كاملة في كتاب «ملوك العرب»، وكان لا يمل من روايتها لضيوفه، وكيف يمل؟ وهو اول مدعو في التاريخ يستخدم مضيفوه الاحجار والرصاص والفخار، ويرسلون في أثره فرقة عسكرية للاطمئنان الى انه ملأ بطنه بالطعام قبل ان يرحل عن مضاربهم في اول النهار.

وقد حصلت هذه الواقعة استنادا الى كتاب الشيخ امين في الطريق الى صنعاء، وتحديدا في منطقة المسيمير التي يقطنها الحواشب، وقد نزلها الكاتب بعد لحج والدكيم وحل ضيفا على سلطانها وسامره، ثم قرر الانصراف في الصباح بعد ان استأذنه ليلا، ولنستمع اليه يروي بقلمه الوقائع الغريبة لتلك الدعوة الى الطعام التي ملأت قلبه بالرعب من بدايتها:

«الا اننا في صباح اليوم التالي بينما كان المكارون والخدم يحملون دهشنا بل ذعرنا لحادث في منتهى الغرابة. كنا مقيمين في جناح من القصر قبالة الجناح الذي يسكنه الحريم، وبيننا الحوش الذي كانت فيه الركائب والخدم، فسمعنا بغتة ان اناء من الفخار تكسر فيه، فظننا انه وقع من السطح، ولكن إناء آخر تبعه ـ رأيناه يرمى من النافذة ولم نر الرامي ـ فأصاب لحد العساكر فرفع صوته شاكيا ثم جفنة، ثم قطعة اخرى من الفخار تحطمت بين اقدام البغال، فعلت الضجة بالحوش، وسمعنا رجالنا يصيحون: هم يطردوننا عجلوا يا ناس هذا ضيافة ابن مانع عجلوا بالرحيل».

وقد عجل القوم بالرحيل فعلا فنزلوا الجبل، وعبروا السهل، وحاولوا ان يقطعوا النهر، وقلوبهم تصطك رعبا من رجال يطاردونهم عن بعد، ويصرخون بهم ان يقفوا.

ولما لم يستجب امين الريحاني وصحبه من خوفهم لطلب الوقوف لعلع الرصاص، فتسمروا في اماكنهم، وقال الريحاني لزميله قسطنطين: دنت الساعة، فقف واشهر سلاحك.

وبينما القوم في تلك الحالة من الذعر يودعون بعضهم البعض، ويحاولون الموت واقفين كما يليق بالشجعان اقترب المطاردون، فإذا هم عسكر السلطان ومعهم اطباق الفطور التي تبعوا بها الضيوف الذين نسوا من سرعتهم، ومن رعبهم من الفخار المقذوف ان يمدوا يدهم الى الطعام.

ويفسر امين الريحاني بأسلوبه الظريف ألغاز تلك الدعوة التي بدأت بالفخار وانتهت بالرصاص فيقول:

«سألناهم عن الفخار الذي رمونا به، فأخبرونا ان السلطانة، وهي في خدرها رأتنا من السطح في اهبة الرحيل،فنهضت كذلك باكرا من اجلنا، فأرادت تنبيه الخدم النائمين في الطابق الاسفل، ولم تشأ ان تسمعنا صوتها، او ترينا من النافذة وجهها، فرمتهم بالفخار تستفيقهم لينهضوا ويهيئوا لنا الطعام».

ونظرا لذلك الرحيل المفاجئ قبل الانتهاء من اعداد الافطار ارسلت السلطانة جنود السلطان في اثر الضيوف، وزودتهم على ذمة امين الريحاني بأوامر صارمة مفهومة لا تقبل التفسيرات المتباينة، ولا أنصاف الحلول: ـ الحقوهم بالفطور، واطلقوا الرصاص ان لم يقفوا.

وقد وقف القوم وأفطروا، وكتب الريحاني بعد الافطار مقطوعة شجية عن كرم المرأة التي «تضرب لأجلهم الكسل، وتلحقهم بالعسل»، ونسي يومها لعلعة الرصاص وقعقعة الفخار بعد ان عوضه العسل الحوشبي، والسمن الضالعي عن ساعات الرعب القصار اللواتي سبقن وصول صواني الافطار.





أسود وأبيض» لعارف الريس

مقهى القزاز» لمحمد القيسي

(تصوير «جوزف ابي رعده»)

«معرض الخريف» جردة حساب فنية لنخبة الأعمال والأسماء

انعكاس لأجواء التنوع ومناخ التجديد

فنون

بيروت: من سوسن الأبطح

«معرض الخريف» هو معرض يتجدد مع نهايات كل خريف. هذا المهرجان التشكيلي الذي يشهده متحف نقولا سرسق في بيروت، والذي يحاول ان يجمع للمرة التاسعة عشرة زبدة النتاج التشكيلي اللبناني، بات تقليدا هو اشبه بجردة حساب فنية تقدم كل عام نخبة ابداعية منتقاة من بين مئات الاعمال المطروحة على اللجنة المختصة.

وميزة تظاهرة هذا نهجها هي تخطي عقدة الاسماء اللامعة والتوصل الى ابراز مواهب مغمورة لكنها حقيقية يليق بها الوجود الى جانب تلك التي توازيها في وهجها وقيمتها الابداعية دونما اعتبارات خارجة عن اطار السطوة التي يمليها العمل نفسه على متأمله.

فتجوال في معرض يشارك فيه ما يقارب مائة واربعين فنانا هو في الدرجة الأولى لاستسلام لجاذبية الأعمال وقدرتها على شد الفضول واستثارة النظر وصدود عن مهمة تصيد الاسماء المكتوبة بخط صغير الى جانب كل لوحة.

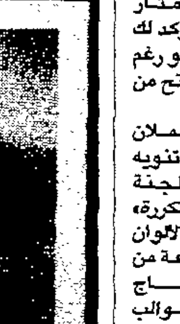
فبين الخارج من الفنانين الى احضان الطبيعة والهارب الى استراحة مقهى شعبي وذاك الحريص على ادق قواعد كلاسيكيات الرسم والمتمرد عليها بجنون الحداثة وسرياليتها، يجد الزائر نفسه امام بانوراما تشكيلية تعيد اليه الحماسة المفقودة لفن بات ينسب لكل من اجاد تأطير خربشاته وتعليقها في احد غاليريات بيروت الفخمة التي تعمل على مدار السنة.

كل مختارات هذا العام لا تتدرج في خانة الجديد المدهش او الممتاز المتميز، إلا ان بعض الأعمال يؤكد لك ان الفن التشكيلي ما يزال ينمو رغم الشوائب التي تؤخر بروز المجنح من الابداعات.

من جميل المعروضات عملان لراشد بحصلي، الحائز على تنويه خاص للرسم المائي من اللجنة المشرفة. فلوحته «شفافيات متكررة» هي لعب على متعة ورسم الالوان المتمخض عن حاصل مجموعة من الالوان. إذ على ارفف من الزجاج وضع زجاجيات متعددة القوالب والاشكال. عمل يبدو كلاسيكي الطابع لكنه حديث بروحه وباطلالته الرقيقة وتجاوبه مع حركة الضوء وانكساراته. وفي «مشهد صبير» تصير التقنية الضوئية اوضح بعدا بانعكاساتها على الفرع الشوكي الأخضر الذي يملأ اللوحة وتزداد حيوية بانبجاس حبات الصبير التي هي اشبه بشقائق النعمان في ابتهاج احمرها وناريته.

ـ تتكامل اللوحة احيانا بأخرى موجودة الى جانبها، رغم انهما نابعتان من مخيلتين مختلفتين. ولا نعرف اذا كانت الأعمال قد اصطفت على هذا النحو بقصد او بغير قصد. لكن المشهد التكاملي الانساني يستدعيك وانت تنظر في لوحة «العجوز» لغاني غيراغوسيان، وقد بدا عجوزها مرتاحا في جلسة ارضية وقد ابتسمت غضون وجهه في سماحة تعبيرية سمحت ببروز عينين ثاقبتين. الى جانب «عجوز» غاني، «يد» أرمان رباط وهي يد لها ذات ملامح ووضعية العجوز، متعبة، مسودة الأطرافه بقيت بين المغلقة والمفتوحة حتى بدت خطوط الراحة الداخلية كحدقة عين مبصرة.

ليست اليد واحدة بالتأكيد، لكن التعب المتمثل بالاسوداد والازرقاق يلفتك الى شيء من البؤس الانساني في الحالتين.



«يد» لارمان رباط

بعض الرسوم يعرض هنا ليستفزك كما لوحة «التزاكي» في آخر الحداثة لصاحبتها انيتا توتيكيان التي اختارت لوحة الموناليزا رمز الرقة والشاعرية وغرزت في رأس المرأة شريطا كهربائيا يمتد الى كومبيوتر وتركت خيطا من الدم يسيل من جبهة رائعة دافنشي. شارل شهوان شارك بهيكل تلفزيوني قديم الطراز لكنه طفولي الطابع، يشبه صندوقا احمر تطل من شاشته المشاهد. جهاز تلفزيوني تذكرنا بهرجة الوانه بصناديق الفرجة التي انضمت الى المندثر من معالم التراث. اذا كان من فضيلة لشهوان فهو كسره لحاجز الجدية الحزينة في المعرض حتى في بعض الاعمال السريالية الراغبة في الخروج على كامد المألوف.

فمن مثير اللوحات رغم وقوعها في التشاؤمية العنيفة عملان لشوقي قرن طالعان من احد مسلسلات الرعب الطريف. تحت عنوان «قابلو الانجراح» رسم مشهدا لرؤوس اطفال او بالاصح رؤوس دمى بعضها يحدق بعينين مفتوحتين والبعض الآخر فقدت عيناه او انزاحت عن مواضعها. وفي لوحة مكملة بعنوان «تطواف» تنقلب الرؤوس وتطل بومة خلفية تتلصص من البعيد.

لوحة اخرى تنحو الى تشاؤم حزين لكنه هادئ ومستكين. ففي محله لهيبة بلعة بواب تعم فوضى خرائبية. وعبر نافذة قديمة لمنزل عتيق تختلط اشياء الدار الداخلية بما هو في الخارج بطريقة ضبابية. وبأسلوب خاص في القص واللصق تحتلنا الفنانة الى كابوس يجسد القلق والتمزق وتتماهى الذات مع نهجها في تمزيق الورق وتنسيقه خارج قواعد الانساق المعروفة.

في «معرض الخريف» لا داعي لان تطيل البحث عن الاسماء المشهورة التي صار نتاجها محفورا في ذاكرتك.

فوجيه نحلة الذي تنايك لوحته المهورة بطابعه المدمن على تشكيل وتطويع الحروف يقدم لوحة «بلا عنوان».

وشفيق عبود يعرض عملا متسرعا يفتقد الى الوهج اللافت او التألق الجانب. محمد القيسي يعود الى بيروت القديمة ويجسدها عبر «مقهى الزجاج». اما عارف الريس فيخلط بين الطبيعة الهائلة والمخيلة المتفجرة، فهو من ناحية يرسم الشجر والزهر والعشب والماء. ومن ناحية اخرى يترك لخياله حرية تصور الاشياء التي يمكن ان تنبت في هذا المكان. فتطلع عيون من الجذع او تنبت ورقة خضراء ولحدة على شجرة عارية، ويبرز حذاء بحجم رجل قزم قرب سطح الماء. عارف الريس يلعب على الاحجام وعلى الاحتمالات في ان معا.

يتعسر الكلام على اكثر من مائة لوحة وعن نتاج هذا العدد الضخم من الفنانين الذين كان لهم حظ العرض في متحف سرسق هذا العام، خصوصا ان المعروضات تنتمي الى اتجاهات متعددة ومتباعدة جدا احيانا.

بعض الاعمال تظنه هابطا من بلد اوروبي والبعض الآخر ملتصق بمحليته شغوف بها. وهناك اعمال تستوحي الحالات الداخلية الذاتية وغيرها تجريدي حد الافلات من حدود الاشكال. وفي كل الاحوال فإن المعرض انعكاس صادق لأجواء التنوع، والنزوع الى ملاحقة جديد الافكار والاساليب دون معرفة عميقة احيانا بماهيتها. فمناخات التعددية الابداعية، شكلا واسلوبا وطابعا، تذكرك ابدا انك في بلد يبحث عن قوالبه وافكاره ومساره بنهم فني مرتبك.

يوم دراسي في الدار البيضاء عن الشاعر الراحل محمد خير الدين

شاعر صعب تمرد على الأوضاع السائدة

ندوات

الرباط: من محمد بوخزار

بادرت «جمعية البحث في الأدب المغاربي» (كلية الآداب/بنمسيك) ودار النشر «الرابطة» في الدار البيضاء، الى تنظيم يوم دراسي، تكريما للشاعر المغربي الراحل محمد خير الدين، الذي وافته المنية يوم 18 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي في العاصمة المغربية، بعد طول معاناة مع المرض.

ويعد خير الدين الذي نشر أغلب واقوى انتاجاته الشعرية اثناء مقامه الممتد في العاصمة الفرنسية، احد الكتاب المغاربيين الذين طوعوا اللغة الفرنسية وأخضعوها للتعبير عن عوالمهم ودواخل نفوسهم القلقة وخيالاتهم المجنحة في الغرابة والتيه، فاثاروا انتباه واهتمام الأوساط النقدية في فرنسا منذ عطاءاتهم الأولى، فشجعتهم دور النشر فيها على متابعة الانشاء في الاجناس الادبية التي اختاروها، وضمنت لهم الحد الأدنى من القوت كما كان حال خير الدين نفسه.

ولأنه شاعر متمرد وغاضب باستمرار، يذكر بكبار الشعراء الفرنسيين الثائرين على الأوضاع الاجتماعية والأدبية، امثال رامبو وبودلير ولوتريامون، وكانوا بالفعل اثيرين عنده، فان ما كتب عن انتاجه قليل جدا قياسا الى دفق كتاباته وقوتها التعبيرية وتعقيد نسيجها الفني، وربما يعود ذلك الى تهيب النقاد وخشيتهم الاقتراب من عوالم تشبه «الأحراش الفنية» تتمترس وراءها نفسية شاعر قلق اسيان، ينحت بداب في صخور اللغة ومتونها، ويهيم في سراديب الخيال، ينصت الى اصوات غير مسموعة للجميع. ما كتب عنه بعد رحيله، لا يعدو كونه انشاءات عاطفية ترسل الدمع مدرارا في مثل هذه الأجواء الجنائزية. ويفترض أن خير الدين نال نصيبه من التقريظ او التعريض في الأطروحات الجامعية التي انجزت في فرنسا والأقطار المغاربية، عن الأدب المكتوب بالفرنسية، حيث يسمح المجال الأكاديمي بالتحليل المعمق والمقاربات التي تكشف عن المخبأ في حياة الشاعر وعالمه الابداعي، وحيث يمكن تجريب ادوات نقدية ومناهج، لا يتواصل معها القارئ العادي الا بمشقة.

التقى في اليوم الدراسي، نقاد وباحثون، ينتمون الى كليات الآداب في مدن الدار البيضاء، فاس، وجدة، وبني ملال، الى جانب أسماء أخرى مهتمة، خارج النطاق الجامعي، فقاربوا، بعض المظاهر والسمات البارزة التي امتاز بها ابداع خير الدين الشعري والسردي المتحرر من قيود الحكي التقليدية.

وتناولت العروض نصوصا بذاتها مثل رواية «أكادير» وهي باكورة أعمال الكاتب المنشورة عام 1967 في باريس، وتتصف بسمات التمرد وقسوة التعبير المحموم عن الذات الهاربة من وضع مأزوم خلفه في بيئته التقليدية بمنطقة (سوس) بالجنوب المغربي حيث ولد، الأمر الذي جعل الرقابة المغربية تعاملها بقسوة أكبر، فمنعتها من التداول حتى الآن، وان كانت قيمتها الفنية ومضمونها الانتقادي قد تلاشى مع مرور الزمن بنضج تجربة الكاتب وعمق رؤاه والتي انعكست في الأعمال اللاحقة، مع ان الناس لا يذكرون اسمه الا مقرونا برواية «اكادير»، وكأنها معلقته.

اما القراءات الأخرى فقد جالت في أعمال الكاتب التي جاءت بعد «أكادير»، في حين استقصى دارسون آخرون علاقات خير الدين بالثقافة الشعبية وخصوصيات كتابته التي تطغى عليها الشعرية والشاعرية بمعنى امتزاج الشعر والنثر في تركيبة جمالية، تفرد بها دون الكثير من أقرانه الكتاب الفرانكوفونيين. ويختتم اليوم الدراسي، بمائدة مستديرة عن موضوع «الفن والكتابة».

ومن المؤكد ان يوما دراسيا واحدا لا يمكن أن يغطي كل عطاءات الراحل ويضعها في المكان الذي تستحقه، خاصة أن أسماء معروفة بدراساتها الجيدة في الآداب الفرانكفونية لم تشارك في الملتقى الدراسي، مما يحمل على الاعتقاد أن تنظيمه انما تم بمبادرة من صفوة أصدقاء الشاعر ومحبيه، وما أكثرهم فقد كان صافي النفس والسريرة، لا يحقد ولا يحابي، مترفعا عن كل ممارسة نرجسية، تصيب بعض الكتاب بعد وصولهم ذرى المجد أو توهمهم ذلك.

مهمة صعبة لتونس أمام ساحل العاج في كأس الأمم الأفريقية اليوم

مصر تفوز على جنوب أفريقيا وتتأهل لربع النهائي



لندن ـ جوهانسبرج: «الشرق الأوسط»

تاهل منتخب مصر الى الدور ربع النهائي لكاس الامم الافريقية العشرين لكرة القدم بعد فوزه الثمين بهدف للا شيء على منتخب جنوب افريقيا (المستضيفة) امس.

واحتل المنتخب المصري المركز الثاني للمجموعة الاولى بعد جنوب افريقيا بفارق هدف واحد.

وتعادلت الكاميرون وانجولا 3/3 وفشلتا معا في بلوغ الدور ربع النهائي.

وسجل اومام بييك وموبيمي (وهيلر خطأ في مرمى منتخبه) اهداف الكاميرون، ومجوني (ركلة جزاء) وباولاو وكينزينيو اهداف انجولا.

بدا الشوط الاول بهجوم مصري حيث لا بديل له عن الفوز لضمان التاهل وتسنح فرصة ثمينة لعلي ماهر في الدقيقة الرابعة عندما واجه المرمى الجنوب افريقي وسدد بجوار القائم الايسر.

وفي الدقيقة السابعة ومن ضربة حرة مباشرة (خارج منطقة جزاء جنوب افريقيا) يسدد هادي خشبة وترتد الكرة من الحائط الى حازم امام الذي مررها لأحمد الكأس المنطلق داخل المنطقة وسدد الاخير ببراعة داخل الشباك محرزا هدف مصر (وهدف الكأس الثالث في الدورة).

وبعد سيطرة ميدانية لمصر لحوالي 15 دقيقة تقريبا يعود الفريق الجنوب الافريقي لشن هجمات خطرة خاصة اثر تراجع لاعبي مصر للدفاع مع اعتمادهم على الهجوم المرتد.

وفي الدقيقة 18 يخطئ الدفاع المصري تقدير كرة عالية داخل منطقة مرماه ويسدد ما سينجا بجوار القائم الايمن لنادر السيد.

وينال لاعبان من جنوب افريقيا انذارين في دقيقة واحدة (20) للخشونة المتعمدة ضد لاعبي مصر.

وتسنح فرصتان لمصر عن طريق حازم امام وعلي ماهر ولكن بسبب الفردية لم تنته الهجمات بايجابية.

وفي الدقيقة 28 تسنح فرصة لجنوب افريقيا عندما مرر مارك ويليامز كرة عرضية عالية سقطت من يد حارس مصر نادر السيد لتتهيأ امام مهاجم جنوب افريقي ولكن هاني رمزي انقذ الموقف بصعوبة. ويخرج احمد الكاس مصابا بعد نصف ساعة وينزل مكانه فوزي جمال ويعود المنتخب المصري لامتلاك الكرة بغرض استهلاك الوقت ليخرج فائزا بالشوط الاول وهو ما تحقق له.

الشوط الثاني: لم يغير المنتخب المصري من اسلوبه الدفاعي حرصا على الحفاظ على الهدف واعتمد على هجمات مرتدة فردية كان ابرزها كرة عبد الستار فوزي الذي حاول مراوغه اكثر من مدافع وسدد في يد حارس جنوب افريقيا، وكرة حازم امام التي سددها من على حدود منطقة المرمى ومرت بجوار القائم الايسر.

اما المنتخب الجنوب افريقي فمعظم اوقات الشوط الثاني كان ضاغطا في منتصف ملعب مصر لكن دون فاعلية ايجابية، وكانت ابرز هجماتهم في الدقيقة 21 عندما تحولت كرة عرضية داخل منطقة الجزاء المصرية وانقذ هادي خشبة ثم نادر السيد الكرة بصعوبة، واخرى في الدقيقة 28 عندما مرر مارك فيش كرة برأسه داخل منطقة جزاء مصر الى باروت وسدد الأخير خارج المرمى وهو على بعد خطوات قليلة، وتمر الدقائق دون تعديل نتيجة ليعلن الحكم فوز مصر 1/صفر.

وتقابل غانا موزامبيق اليوم في بلومفونتين وتلعب ساحل العاج مع تونس في بورت اليزابيث في الجولة الاخيره لمباريات المجموعة الرابعة بكاس الأمم الافريقية لكرة القدم.

وضمنت غانا بالفعل الصعود الى دور الثمانية قبل هذه المباراة.

ومن المتوقع ان تحافظ غانا على سجلها الخالي من الهزيمة امام موزامبيق التي اقالت مدربها روي كاكادور يوم الثلاثاء الماضي. وستتركز الانظار على هنري كاسبرزاك مدرب المنتخب التونسي اذ ان فريقه بحاجة للفوز على ساحل العاج للصعود الى دور الثمانية.

وكان كاسبرزاك قد قاد ساحل العاج للفوز بالمركز الثالث في بطولة كاس الامم الافريقية السابقة التي اقيمت في تونس منذ عامين والآن يجب ان يتفوق على فريقه السابق لضمان نجاته ونجاة المنتخب التونسي، والتعادل في مصلحة الفريق العاجي ايضا.

ويجب ان يضع جورج ويه افضل لاعب في العالم العام الماضي خلافاته مع قيادات المنتخب الليبيري جانبا اذا اراد ان تصعد ليبيريا الى دور الثمانية لاول مرة في بطولة كاس الامم الافريقية. وستسعى ليبيريا الى تفادي الهزيمة بهدفين امام زائير في جوهانسبرج اليوم لضمان التاهل.

وكان ويه ذكر في وقت سابق من هذا الاسبوع انه لن يلعب مرة اخرى مع المنتخب اذا لم تقدم حكومة ليبيريا دعما ماليا للفريق في المستقبل. وقال ويه: انه وبعض زملائه في الفريق المحترفين باوروبا يشعرون بالضيق من نقص الدعم للمنتخب. وكان معسكر المنتخب الليبيري قد حاول في وقت لاحق نفي تصريحات ويه ولكن تسجيلات بصوته بثت على الهواء في اذاعة دولية.

وخيمت هذه العاصفة على فترة اعداد الفريق لمباراته المقبلة ولكن ويلفريد لاربنر مدرب الفريق قال ان ويه المحترف بميلان الايطالي سيقود المنتخب. وقال لاربنر: انه لاعب جيد يمثل الهاما للاعبين الآخرين واتوقع ان يلعب بشكل افضل مما لعب امام الجابون.

وكانت ليبيريا قد فازت على الجابون 1/2 في نيربان الاسبوع الماضي ولكن الدفاع كان ضعيفا مما يشير الى ان مباراتها امام زائير ستكون صعبة.


حازم إمام نجم هجوم مصر (يسار) يحاول مراوغة مارك فليش لاعب جنوب أفريقيا (رويتر)

فيما تعادل الطائي والاتفاق والأهلي والرائد

الهلال يفوز على النصر في مباراة القمة السعودية

الرياض ـ بريدة ـ حائل: من مساعد العصيمي

بثلاثة اهداف مقابل هدفين فاز الفريق الكروي الاول بنادي الهلال على غريمه التقليدي النصر في مقابلتهما التي اجريت مساء اول امس في اطار الجولة الحادية عشرة من بطولة كاس الدوري السعودي.

الاهداف الهلالية احرزت بواسطة يوسف الحيباني عند الدقيقة 22 وحسين المسعري 33 ومحمد لطف 78 فيما احرز للنصر مصطفى ادريس من ركلة جزاء 26 والعلجي يوسف فوفانا 64 بهذه النتيجة رفع الهلال رصيده الى 11 نقطة والاهداف 6/6 من 7 جولات خاضها، وظل رصيد النصر على 9 نقاط والاهداف 12/15 من 8 جولات خاضها، وينتظر خلال الاسبوع المقبل اكمال باقي لقاءاتهما المؤجلة.

وفي اطار الجولة نفسها لم يستطع اول وثاني ترتيب الفرق فريقا الاتفاق والاهلي من تجاوز محطتي الطائي والرائد، فالاتفاق خرج بنقطة من جراء تعادله 1/1 مع الطائي الذي لعب على ارضه وبين جماهيره، هدف الاتفاق احرزه علي الفهيد وعادل النتيجة للطائي ابراهيم البكر، ليرتفع رصيد الاتفاق الى 23 نقطة من 11 جولة وفي المركز الاول، ورصيد الطائي الى 12 نقطة من 9 جولات وفي المركز الخامس. وجاء التعادل بدون اهداف ختاما لمقابلة الرائد من بريدة والاهلي من جدة في اللقاء الذي اقيم على ارض الاول وفيه ارتفع رصيده الى 6 نقاط من 8 جولات وما زال في المرتبة الاخيرة، ورصيد الاهلي ارتفع الى 21 نقطة من 11 جولة ومحافظا على موقعه كثاني الترتيب.

في مقابلة الهلال والنصر كانت الاثارة والندية عنوانا اولا لهذه المقابلة التي تحفظ الفريقان كثيرا في مطلعها كتنفيذ لتكتيكات دفاعية اهتمت بالمناطق الخلفية، فمدرب الهلال (الهولندي) هنفيم وجه لاعبيه لتنفيذ رسم طريقة 1/2/3/4 ومدرب النصر (الفرنسي) فرنانز وجه لاعبيه وفق طريقة 2/4/4.

وكان الاداء الهلالي مهتما بالتناقل السريع للكرة فيما كانت التمريرات الطولية المرتفعة سمة ابرز للاداء النصري.

الافضلية الهلالية نبعت من القدرات العالية التي كان عليها لاعبو وسطه خاصة فيصل ابو اثنين (العائد من صفوف المنتخب) ومنصور الموينع بحسن قيادتهما لالعاب فريقهما ومساندتهما الدفاعية الجيدة.

ايضا كان (الغاني) روبرت سابا الذي خاض في هذه المباراة اول لقاءاته مع الهلال كان فاعلا بصناعة العاب فريقه الهجومية وتميز بقدراته المهارية العالية وحسن تمريراته البينية مثله مثل صانع العاب النصر يوسف فوفانا الذي اظهر قدرات عالية في وسط الميدان ولم تجد تمريراته المتقنة من يستغلها من زملائه!

واجاد الهلاليون السيطرة على وسط الميدان مما منحهم فرصا اكثر للتسجيل كانت اولاها من لطف الذي واجه مرمى النصر وسدد بمحاذاة القائم الايسر (8) وجاء الهدف الهلالي الاول من تمريرة تكتية لعبها الظهير الايسر الرشودي الى المنطلق من بين المدافعين الحيباني الذي لكزها بقدمه الى داخل المرمى. حارس المرمى الهلالي العواد ارتكب خطأ فادحا دفع فريقه ثمنه ركلة جزاء احرزت هدفا حينما خرج برعونه واعاق المندفع حسين هادي لتكون ركلة الجزاء عقابا له تصدى لها ادريس ووضعها بهدوء في المرمى.

الحال المهارية المرتفعة لسابا منحت الهلال هدفا ثانيا، فقد قاد عدة تمريرات تعود كرتها اليه قبل ان يخدع المدافعين بايهامهم بالتسديد (وهو يستطيع ذلك) ثم مرر كرة تكية جدا الى المسعري الذي وضعها سهلة في المرمى.

قائد الهلال الموينع كاد ان يضيف هدفا ثالثا عند الدقيقة 45 بيد ان تسديدته وهو قريب جدا من مرمى النصر قد ارتفعت فوق العارضة ببوصات قليلة.

وفي الشوط الثاني ساهم تحرر الفريقين قليلا من الاداء الدفاعي بتقديم العاب اجمل مما كانت عليه في الاول، وظهر النصر في الدقائق العشرين الاولى اكثر توجها للهجوم ولم يجد فوفانا العون الكافي من هابي و(الغاني) كنيدي، ليقوم بنفسه باحراز هدف التعادل من تسديدة عنيفة جدا مرت من فوق الحارس الهلالي العواد.

المسعري سدد كرة ارضية قوية تالق حارس النصر مضعي الدوسري بابعادها ببراعة الى الركنية 67 كتعبير لعودة الهلاليين الى الاداء الهجومي بعد هدف التعادل النصري ولم يمض وقت طويل حتى احرز لطف هدف الفوز من جراء ارتطام كرة الركلة الحرة بقدمه وتوجهها متهادية الى داخل مرمى النصر.

فوفانا عاود تهديده للمرمى الهلالي بعدة كرات كان ابرزها تلك التسديدة الزاحفة التي ابعدها العواد بكلتا يديه بعيدا عن مرماه.

كوتزر تقضي على آمال هينجيز

أغاسي يسترد قمة التصنيف العالمي ويطمح للقب بطولة استراليا للمضرب

ملبورن: «الشرق الأوسط» ـ ر

صعد الاميركي انريه اغاسي للقمة من جديد باستعادته المركز الاول على العالم من منافسه ومواطنه بيت سامبراس ولكنه يقول انه لا يبالي بهذا المركز وهدفه لقب البطولة الاسترالية للمضرب.

وبفوزه على مواطنه جيم كوريير 7/6 و6/2 و3/6 و4/6 و2/6 في مباراة استغرقت ثلاث ساعات و18 دقيقة اول من امس صعد اغاسي للدور قبل النهائي لبطولة استراليا المفتوحة، وبالنقاط التي حصل عليها بهذا الفوز استعاد ترتيبه الاول على العالم الذي فقده لسامبراس في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وعندما تعلن رابطة لاعبي المحترفين قائمة الترتيب يوم الاثنين المقبل سيتربع اغاسي على راس القائمة يليه النمساوي توماس موستر ثم الاميركي سامبراس. ولكن اغاسي قال انه لا يبالي بهذا المركز ولكنه يهتم اكثر بالفوز بلقب اول بطولة من البطولات الاربع الكبرى هذا العام. وقال للصحافيين: «لعبت اليوم كما يلعب اللاعب الاول على العالم وهذا يعني الكثير لي كل مرة اكون فيها في الملعب ـ ساكتفي بالمركز الثاني على العالم اذا فزت بهذه البطولة». ويقول اغاسي ان الترتيب في نهاية العام هو الاهم.

وصعد الالماني بوريس بيكر المصنف الرابع الى الدور قبل النهائي بتغلبه على الروسي يفجيني كافيلنيكوف المصنف السادس 4/6 و6/7 و1/6 في مباراتهما بدور الثمانية.

وقضت الجنوب افريقية اماندا كوتزر على آمال السويسرية المراهقة مارتينا هينجيز في ان تصبح اصغر لاعبة تصل الى الدور قبل النهائي في البطولة الاسترالية. وفازت كوتزر المصنفة السادسة عشر في البطولة على هينجيز 5/7 و6/4 و1/6.

ولكن هينجيز البالغة من العمر 15 عاما وثلاثة شهور و24 يوما اصبحت اصغر لاعبة تصل الى دور الثمانية في البطولة بتغلبها على الهولندية المخضرمة بريندا شولتز مكارثي.

وعلى عكس المستوى الذي ظهرت عليه هينجيز في مباراتها امام مكارثي ارتكبت العديد من الاخطاء التي كان من الممكن تفاديها امام كوتزر مما افقدها اعصابها حيث القت بالمضرب على الارض عدة مرات لتستغل منافستها توترها وتتمكن باصرارها وكراتها القوية من الفوز بالمباراة.

وهذه هي المرة الاولى التي تصعد فيها كوتزر الى الدور قبل النهائي في واحدة من البطولات الاربع الكبرى كما انها المرة الاولى التي تصعد فيها لاعبة جنوب افريقية الى الدور قبل النهائي في هذه البطولة. وستقابل كوتزر في الدور قبل النهائي الالمانية انكه هوبر. وتمكنت هوبر المصنفة الثامنة من الفوز على الاسبانية كونشيتا مارتينيز المصنفة الثانية 6/4 و2/6 و1/6.

وبهزيمة مارتينيز لا يتبقى لاسبانيا اي لاعبة في البطولة للمنافسة على اللقب بعد ان هزمت اول من امس الاسبانية ارانتشا سانشيز في ماراثون امام الاميركية المراهقة تشاندا روبن التي انتزعت المجموعة الاخيرة بنتيجة 14/16.

وكانت مارتينيز قد فازت بالمجموعة الاولى قبل ان تتوقف المباراة لنحو 45 دقيقة من جراء الامطار التي هطلت بمنتصف المجموعة الثانية.

وبعد استئناف اللعب تمكنت هوبر من حسم النتيجة لصالحها في ساعة و44 دقيقة.

وكانت مارتينيز انزلقت اثناء المجموعة الثانية واصيبت في كاحل القدم وتلقت علاجا.

وقالت مارتينيز للصحافيين: تكون الامور صعبة دائما عندما يحدث شيء مثل هذا وربما كان علي الانتظار بعض الوقت بدلا من البدء في اللعب على الفور.

وهزيمة مارتينيز تعني ان اسبانيا لن تكون ممثلة في الدور قبل النهائي لفردي السيدات لاول مرة منذ عام 1990. وستلعب هوبر مع كوتزر في الدور قبل النهائي. وستقابل روبن الاميركية مونيكا سيليش المصنفة الاولى في المباراة الثانية بالدور قبل النهائي يوم الخميس.

أصاب مضيفة بريطانية بالرعب في مطار مانشستر

نسيم حميد وجنون الشهرة

لندن: «الشرق الأوسط»

اثار نسيم حميد بطل العالم لملاكمة وزن ما فوق الديك والريشة ضجة عارمة، عندما اعتدى على مضيفة ارضية تعمل في شركة الخطوط الجوية البريطانية «بريتش ايرويز» بالفاظ قاسية ادت الى اصابتها بالرعب. وكان نسيم حميد في طريقه من مانشستر الى هيثرو في الساعة 6.44 صباحا على الرحلة BA 4403، عندما استوقفته المضيفة هيلين رسيل بسبب حمله حقيبتي يد، وزنهما اكبر من المعتاد، مما ادى لخروج نسيم عن هدوئه وحلمه بصراخه وهو يخاطب المضيفة هيلين «ساعود اليك حتما لالقنك درسا بمسدسي»، مما استدعى الاتصال بالمسؤول المباشر لمحطة الخطوط الجوية البريطانية في مطار مانشستر، الذي قام بدوره باستدعاء الشرطة. واعتذر نسيم عما بدر منه من لفظ قاسي للمضيفة الارضية، التي اكدت بدورها انها لم تكن تعرف انها تتعامل مع بطل العالم للملاكمة وانها المرة الاولى في حياتها التي تلقى فيها مثل هذه المعاملة من راكب. ولم يتسن الاتصال بحميد للتعليق على الحادث امس لوجوده في فرنسا. فيما نفى شقيقه رياض في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان نسيم حميد يمكن ان يكون قد ارتكب مثل هذا الفعل الاحمق وان المضيفة البريطانية ربما تكون قد اشتبهت عليها ملامح شخص قريب الشبه من نسيم!

موجز

عملية جراحية لكلينزمان

● قال بايرن ميونيخ امس ان مهاجمه يورجن كلينزمان كابتن المنتخب الالماني قد يجري عملية جراحية في الركبة بعد ان اصيب في مباراة ودية في ايطاليا اول من أمس. وقال ماركو هورويك المتحدث باسم النادي ان كلينزمان عاد الى ميونيخ من معسكر الفريق اليوم لكي يعرض نفسه على احد ابرز الاطباء المتخصصين في الطب الرياضي في اوروبا بعد اصابته في غضروف ركبته اليسرى. ولم يعرف حتى الآن طول الفترة التي سيغيب فيها كلينزمان عن الملاعب.

وقال هورويك لـ«رويتر» من معسكر تدريب الفريق في ايطاليا: نظن انه اصاب الغضروف، يورجن عاد على الفور الى ميونيخ لمقابلة الطبيب. واضاف: ربما يكون بحاجة الى عملية ولكن ستتضح الامور بعد ان يقابل الطبيب.

إعادة الثقة مهمة المدير الفني الجديد لريال مدريد

● قال ريال مدريد أمس ان ارسينيو ايجليسياس المدير الفني السابق لنيبورتيفو كورونا سيتولى منصب المدير الفني للفريق حتى نهاية الموسم. وكان ريال قد اقال مدربه خورخي فالدانو يوم الاحد الماضي بعد هزيمة الفريق 2/1 امام رايو فاليكانو ليحتل ريال مدريد المركز الثامن في الدوري الاسباني.

تأجيل مباراتي الزمالك والاهلي في كأس مصر

● بسبب اقامة مباراة مصر والجزائر في تصفيات شمال افريقيا لبطولة العالم العسكرية لكرة القدم يوم الجمعة المقبل تقرر تأجيل مباراتي الاهلي مع الترسانة والالومنيوم مع الزمالك في المرحلة الرابعة لمسابقة كأس مصر الى يوم الأحد المقبل حيث تقام المباراتان تحت الاضواء الكاشفة.

دالجليش خارج قائمة تدريب المنتخب الايرلندي

● رفض كيني دالجليش مدير الكرة في بلاكبيرن اول من امس ترشيحه لشغل منصب المدير الفني للمنتخب الايرلندي لكرة القدم الشاغر. وقال المهاجم الاسكتلندي السابق للاتحاد الايرلندي لكرة القدم انه لا يريد ان يكون بين المرشحين الذين ستجرى معهم مقابلة. وقال سين كونولي المدير التنفيذي بالاتحاد لوكالة «رويتر»: ستجري مقابلات اليوم، وفي ما يتعلق بكيني دالجليش فانه يفضل الا نتحدث معه في هذه المرحلة.

أدهش منافسيه في مجال الاختبارات

مضمار سباقات «الفورمولا واحد» في انتظار فيلنوف

لندن: «الشرق الأوسط»

في نهاية الأيام الثلاثة للاختبارات التي جرت في ايستوريل (البرتغال) تمكن جاك فيلنوف من تحطيم أي منافسة في الطريق الى سباقات فورمولا واحد 1996.

فقد حقق السائق الكندي البالغ من العمر 24 سنة، الآتي حديثاً الى سباقات فورمولا واحد، أسرع وقت في أربع من أصل خمس جولات ضد ديمون هيل وديفيد كولتارد وبطل العالم أربع مرات آلان بروست.

ففي طقس متقلب وغير مأمون الجانب، كرر فيلنوف، بطل العالم في سنة 1995 لسباقات «إندي كار»، ما كان حققه في البرتغال السنة الماضية عندما سبق مايكل شوماخر، بطل العالم الحالي في سباقات فورمولا واحد، مثبتاً جدارة وقدرة على المنافسة.

ومع أن ديمون هيل، زميل فيلنوف في فريق روثمان ويليامس رينو، سجل أسرع لفة في الترتيب العام، إلا أنه لم يتمكن من الحفاظ على هذه الوتيرة طوال الوقت. وفي اليوم التالي انزلقت سيارة هيل وخرجت عن الحلبة مصطدمة بالحاجز بعجلة اليمين الخلفية. كما انه استدار في اليوم الثالث ايضاً فلم يتسن له اكمال البرنامج المقرر.

أما الآن بروست وديفيد كولتارد اللذان يقودان سيارة مكلارين مرسيدس فلم يكن أداؤهما اثناء الاختبار لافتاً، مع العلم ان كولتارد فاز بسباق الجائزة البرتغالي على الحلبة ذاتها في السنة الماضية. وفي غضون ذلك نجا مايكل شوماخر دون اصابة بعد اصطدام سيارته على حاجز الحلبة الخاصة لفيراري في «فيورانو». وقد وقع الحادث في اللفة الثانية محطماً نظام التعليق الأمامي للسيارة.



المتسابق جاك فيلنوف

مساع لإنهاء أزمة انتقال اللاعبين بين الأندية الأوروبية

بروكسل - لندن: «الشرق الأوسط»

بعث الاتحاد الاوروبي لكرة القدم برسالة الى اللجنة الاوروبية يطلب فيها عقد اجتماع بين الطرفين لمناقشة كيفية تنظيم اللعبة بعد قرار المحكمة المثير للجدل بشأن قضية بوسمان.

وفي الرسالة التي حصل صحافيون على نسخة منها امس طلب جيرهارد أيغنر الامين العام للاتحاد الاوروبي لكرة القدم الاجتماع مع كارل فان ميرت وبادريج فلين مفوضي اللجنة الاوروبية لمناقشة الحكم.

وكانت محكمة العدل الاوروبية ومقرها لوكسمبورج قد اصدرت حكماً في 15 ديسمبر (كانون الاول) الماضي في قضية لاعب كرة القدم البلجيكي جان مارك بوسمان ينص على ازالة القيود المفروضة على عدد اللاعبين الذين يشاركون في المباراة الواحدة بالبطولات الاوروبية اذا كانوا من رعايا الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي. وكان لا يسمح قبل اصدار الحكم لأي ناد اوروبي باشراك اكثر من ثلاثة لاعبين محترفين في المباراة الواحدة.

وكانت الفوضى قد سادت كرة القدم الاوروبية، عندما عرض على محكمة العدل الاوروبية طلب لكي تصدر حكماً بعدم مشروعية النظام المتبع في عملية انتقال اللاعبين والقواعد الخاصة باللاعبين الاجانب.

وقال كارل اوتو لينتس احد كبار المستشارين القانونيين في المحكمة ان الحظر على انتقال لاعبي كرة القدم عبر اوروبا يجب ان يزال.

واضاف ان القيود التي تحكم عدد اللاعبين الاجانب المسموح لهم باللعب مع انديتهم في المباريات تتناقض مع قانون الاتحاد الاوروبي.

ويجب ان تصدر المحكمة حكماً في القضية التي اثارت هذه الأمور والتي اقامها اللاعب البلجيكي جان مارك بوسمان.

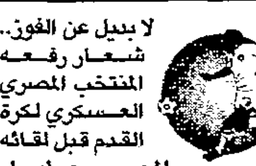
وقال جان لويس دوبون محامي بوسمان في مؤتمر صحافي بعد تصريحات لينز التي دامت بضع دقائق انها كانت حرباً طويلة، ولكنه اشار الى ان القضية لم تنته بعد.

واضاف من الضروري ان نشير الى ان هذا ليس قراراً من المحكمة الاوروبية ولكنه اشارة قوية جداً. وقال دوبون انه يأمل ان يتم التوصل الى حكم نهائي ببداية العام المقبل.

قبل لقاء الجزائر الجمعة المقبل

لا بديل عن الفوز لمنتخب مصر للتأهل لنهائيات أفريقيا العسكرية

القاهرة: «الشرق الأوسط»



لا بديل عن الفوز.. شعار رفعه المنتخب المصري العسكري لكرة القدم قبل لقائه المصيري امام الجزائر - يوم الجمعة المقبل - لا سيما بعد أن ضمن المغرب الصعود للتصفيات النهائية التي تنظمها كوت ديفوار في المدة من 18 الى 28 فبراير (شباط) المقبل.

وقال بدوي عبد الفتاح المدير الفني لمنتخب مصر العسكري: المباراة صعبة للفريقين لأن الفائز بها سيتأهل مباشرة للتصفيات النهائية وهذا يجعل المسؤولية مضاعفة بالنسبة لنا كلاعبين وجهاز فني.

وقال ان منتخب مصر لم يحصل على الاعداد الجيد لهذه اللقاءات لأننا أخطرنا بميعاد التصفيات قبل السفر باربعة ايام فقط وتحديداً صباح يوم السبت 23 ديسمبر (كانون الثاني) الماضي.

وأضاف بدوي عبد الفتاح قائلاً: لقد تعرفنا على اخطائنا تماماً من خلال اللقاءات الثلاثة السابقة امام المغرب وأمام الجزائر في الجزائر وتداركنا هذه الأخطاء. وما يؤرقني حالياً هو كثرة ضياع الفرص السهلة لأنها تسببت في ضياع فوز كان في متناولنا في مباراة الذهاب التي نجح الجزائريون في تحقيق التعادل فيها في الدقيقة 47 من الشوط الثاني.

لا مفر امامنا من اللعب باسلوب هجومي لأن فريق الجزائر سيلعب للخروج بأفضل نتيجة لاسيما ان التعادل في صالحه. وسوف نركز على طريقة الدفاع رجل لرجل في الشق الدفاعي من خلال طريقة 5/32/ التي ارى أنها افضل طريقة مناسبة للاعبين في ظل هذه الظروف.

الأهلي يتدرب تحت الأضواء

على جانب اخر قرر الجهاز الفني لفريق النادي الأهلي لكرة القدم اقامة تدريب الفريق خلال النصف الأول من شهر رمضان المبارك تحت الأضواء الكاشفة استعداداً لمباراتي الفريق في الدور التمهيدي لمسابقة كاس مصر - الأولى أمام الترسانة والثانية أمام غزل المحلة - ويشارك حسام حسن في التدريب والذي أصبح في حكم المؤكد أن يدفع به هولمان في مباراة الفريق القادمة مع الترسانة. وقال ماهر همام مدرب الفريق إن قائمة الاصابات بالفريق أصبحت شبه خالية بعد عودة حسام وتماثله للشفاء، مشيراً الى أن الجهاز الفني يركز حالياً على مجموعة اللاعبين الناشئين الذين تم تصعيدهم بعد ظهورهم بمستوى طيب خلال مباريات الفريق بمسابقة الكاس.

وقال همام إن اشتراك حسام حسن في مباريات الفريق القادمة سيكون على مراحل حيث سيتم الدفع به في مباراة الترسانة ان رغب اللاعب فترة لا تزيد على ربع الساعة. وسيتم زيادة الفترة الزمنية تدريجياً حتى يصل اللاعب للمستوى الذي يؤهله لخوض المباراة كاملة، مشيراً الى ان الجهاز الفني لن يدفع بحسام حسن الا اذا شعر اللاعب بانه جاهز تماماً.

استعدادا لتصفيات كأس آسيا

منتخب الكرة اللبناني يلتقي الأردن وديا يونيو المقبل

بيروت: «الشرق الأوسط»

وافق اتحاد الكرة اللبناني رسمياً على قيام المنتخب الأول بزيارة العاصمة الأردنية خلال النصف الثاني من يونيو (حزيران) المقبل لاجراء مباراة ودية واحدة مع المنتخب الأردني على استاد عمان الدولي في الثامن والعشرين من الشهر نفسه، وذلك في اطار تحضيرات المنتخبين لخوض تصفيات كاس الأمم الآسيوية لكرة القدم التي ستجري نهائياتها في الامارات خلال ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وكان المنتخب الأولمبي الأردني قد زار بيروت خلال ابريل (نيسان) من العام الماضي ضمن تحضيراته لتصفيات الكرة لدورة اتلانتا الأولمبية، حيث لعب مباراتين وديتين مع المنتخب اللبناني انتهتا الى فوز لبنان في الأولى 1/3 وفي الثانية 2/4 وزيارة المنتخب اللبناني المقبلة هي رد لزيارة المنتخب الأردني لبيروت.

وضمن مبارياته التجريبية استضاف المنتخب اللبناني على ملعب بيروت البلدي يوم الثلاثاء الماضي المنتخب القبرصي الذي يتأهب للمنافسات الأوروبية ضمن تصفيات كاس العالم القادمة في فرنسا 98 حيث انتهى اللقاء الى فوز المنتخب اللبناني بهدف مقابل لا شيء سجله المهاجم وارطان في الدقيقة الأخيرة من اللقاء.

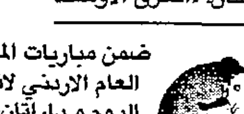
ولقاء المنتخب اللبناني مع نظيره القبرصي كان التجربة الأكثر فائدة للمنتخب اللبناني منذ بدء رحلة استعداده للتصفيات الآسيوية باشراف مدربه الويلزي تيري يورات، حيث كان المنتخب اللبناني قد لعب 5 مباريات تجريبية خلال الشهور القليلة الماضية حقق خلالها الفوز على منتخب قطر 1/صفر وعلى منتخب سلوفاكيا 1/2 اضافة الى فوزه على المنتخب الأردني مرتين.

ويذكر ان المنتخب اللبناني سيخوض تصفيات كاس الأمم الآسيوية من خلال المجموعة العاشرة التي تضم الى جانبه منتخبي الكويت وكازاخستان، حيث ستجري مباريات هذه المجموعة على نظام (الذهاب والاياب) في البلدان الثلاثة خلال شهري مايو (ايار) ويونيو (حزيران) القادمين.

ضمن المرحلة (19) من الدوري الأردني

لقاء القمة بين الفيصلي والجزيرة اليوم

عمان: «الشرق الأوسط»



ضمن مباريات المرحلة التاسعة عشرة من بطولة الدوري العام الاردني لاندية الدرجة الممتازة لكرة القدم، تجري اليوم مباراتان، حيث يلتقي في الاولى الفيصلي مع الجزيرة في عمان، وتجمع المباراة الثانية البقعة مع الرصيفة في السلط.

في اللقاء الاول الذي سيجمع الفيصلي والجزيرة على استاد عمان الدولي، ينتظر ان تغلف الاثارة والتنافس الجاد اجواء اللقاء الذي يجمع اثنين من اعرق فرق المسابقة، حيث يتطلع كل طرف لتسجيل فوز معنوي على منافسه اضافة الى تعزيز موقعه على لائحة الترتيب.

الفيصلي قبل لقاء اليوم في المركز الثالث على لائحة الترتيب برصيد 35 نقطة وبفارق 5 نقاط اقل عن الرمثا (المتصدر) وقد سجل الفيصلي فوزاً كاسحاً في المرحلة الماضية على الجليل 6/صفر، فيحين يحتل الجزيرة الذي خسر امام الاهلي في الاسبوع الماضي المركز السادس على اللائحة برصيد 26 نقطة.

وعلى ملعب السلط يلتقي البقعة مع الرصيفة في لقاء الفرصة الاخيرة لفريق البقعة كي يبقي على آماله بالمنافسة من اجل تفادي الهبوط للدرجة الاولى قائمة. حيث ان الفرصة مواتية امام البقعة لتحقيق الفوز على الرصيفة وتعزيز رصيده بنقاط فريق البقعة لتحقيق فوز سهل.

وللبقعة قبل لقاء اليوم 18 نقطة في المركز التاسع على لائحة الترتيب بعيداً عن الاهلي منافسه من اجل تفادي الهبوط بفارق 7 نقاط في حين ان الرصيفة يتذيل لائحة الترتيب في المركز الرابع عشر بدون نقاط وهو اول الفرق الاربعة التي ستهبط الى مصاف الدرجة الاولى.



عدم احترام مواقيت البث.. ظاهرة مزمنة على القنوات الفضائية

دمشق: من نضال معروف
القاهرة: من ماجدة محيي الدين

باستثناء شهر رمضان كثيرا ما يشكو المشاهد العربي من عدم احترام مواقيت البرامج وضبط مواعيدها على القنوات التلفزيونية العربية. اذ تتغير الخريطة او فقراتها من يوم لآخر، وتختلف الاسباب والحجج التي يقدمها المشرفون والمسؤولون من قناة لأخرى.

ولعل مواعيد الافطار والصلاة خلال شهر رمضان تشكل عاملا مساعدا على ضبط مواقيت البرامج وبقائها ثابتة طيلة شهر رمضان. فلماذا لا يكون استقرار البرامج وكثافتها اسلوبا حميدا يتبع بقية اشهر السنة؟ ويعد التوقيت والالتزام بالوقت المحدد قضية حضارية تعكس اهتمام المجتمع بعنصر الزمن كقيمة خاصة في عصر الفضاء والكومبيوتر والانترنت وسباق المعلومات المتلاحقة، ولكن يبدو ان عنصر الوقت لا قيمة له بالنسبة لمخططي برامج التلفزيونات العربية حتى اصبح من النادر ان يتفق موعد برنامج ما مع التوقيت المعلن عنه، بل ان المسؤولين انفسهم قد لا يعرفون متى يذاع هذا البرنامج او ذاك، والمبررات عديدة ومملة منها ان حجم الاعلانات تضاعف بسبب اذاعة مباراة أو مسلسل، كذلك قد يكون السبب عدم صلاحية احد الشرائط والغاء البرنامج او المسلسل في آخر لحظة، ومرة ثالثة يتم تغيير البرنامج اليومي باكمله بسبب زيارة ضيف كبير للدولة وما يستلزم ذلك من ضرورة عرض مواد او رسائل عن دولة ذلك الضيف، وكلها حجج واعذار غير مقبولة.

ويعتقد المشاهد العربي الذي اصبحت الفضائيات جزءا هاما في حياته ان القنوات الفضائية العربية لا تحترم مواعيدها في بث الافلام والمسلسلات والبرامج، وان المسؤولين عن هذه الفضائيات يقومون في آخر لحظة بتغيير وتبديل البرامج بعد أن يكونوا قد اعلنوا عنها مسبقا في برامج خاصة لهذه الفضائيات، وهذا ما يعتبره المشاهد العربي استخفافا به وتجاهلا لمشاعره مما يجعله يحافظ على متابعة القنوات الاجنبية التي يراها ملتزمة ببث برامجها والتقيد بمواعيدها مهما كانت الظروف وهذا ما يجعل الفضائيات العربية تخسر عددا كبيرا من مشاهديها. وتظل فكرة الحوار المفتوح مع المشاهدين والأخذ في الاعتبار بوجهة نظرهم لاعداد خريطة رمضان او خريطة أي شهر فكرة حضارية واسلوبا سليما يعتمد على الحوار المفتوح والمباشر وهي نفسها السياسة الناجحة التي اتبعتها سهير الاتربي لربط المصريين بالخارج مع قناتهم الفضائية خلال توليها مسؤولية الفضائية المصرية قبل عام مضى. ولكن الافضل أن يتم ذلك التشاور والحوار مع المشاهدين قبل وضع الخريطة حتى يكون التوقيت نهائيا وثابتا وبناء على رغبات المشاهدين فعلا.

الدكتور عادل يازجي المدير العام للفضائية السورية دافع عن طريقة تعامل الفضائية السورية مع المشاهد العربي واكد ان الفضائية السورية ملتزمة بمواعيدها منذ بدء انطلاقتها وتتقيد ببرامجها المعلنة لأن هناك ثوابت لا تتغير في مواعيد هذه البرامج باستثناء حالات خفيفة جدا تحتاج في وقت معين ان يكون للعمل المقرر عرضه فترة زمنية محدودة، كان يكون ساعة كاملة مثلا فتصبح خمسين دقيقة. ويأتي هذا التعديل بما يناسب المدة التي قررت لعرضها. ويضيف مدير الفضائية السورية بأن «الاحترام الكامل للمواعيد هو عنوان العمل لدينا، ولكن حين تطرأ مناسبات وطنية نضطر الى تغيير البرامج لأيام محدودة ثم تعود لطبيعتها، لكننا نعلن قبلها للمشاهدين عن تغيير البرامج في هذه المناسبات، فمثلا كان هناك سهرة مشتركة بين البرنامج العام للتلفزيون السوري والقناة الفضائية في رأس السنة الجديدة، تم الاعلان عنها قبل ايام وعرضت في موعدها، والغيت من اجلها كافة البرامج التي صادف وقت عرضها خلال هذه الليلة.

كما حدث تغيير في مناسبتي العيد الوطني لسورية والحركة التصحيحية، فطرأ خلال اربعة ايام او اسبوع كامل تغيير البرامج ونوه الى ذلك من قبل، وبعد المناسبة ايضا نوه الى العودة الى البرامج الطبيعية. كما تختل المواعيد ايضا عندما تأتي مباريات رياضية وهذا يحدث في كل التلفزيونات العربية نظرا لوجود جمهور رياضي كبير في الوطن العربي يعتب على اي قناة لا تعرض هذه المباريات الرياضية، خاصة بعد ان اصبحت مسألة الرياضة شائعة في كل مكان، ولكنني اعيد باننا نعلن عن التغيير في وقت سابق له ونحن نحترم مشاهدنا».

اما ما يخص الفضائيات العربية الاخرى ومعالجتها لهذه الامور يقول الدكتور يازجي انه مشاهد غير متتبع باعتباره مسؤول فضائية ولا يستطيع متابعة كل الفضائيات الا في اوقات قصيرة.. «ولكن كثيرا ما الاحظ عدم دقة وتقيد بمواعيد نشرات الاخبار بينما نحن في الفضائية السورية نلتزم بهذه الناحية التزاما دقيقا، واعتبر ان الاختلال في توقيت الاخبار يعني وجود خلل في المواعيد الاخرى، لأنه الاخبار ومواعيدها لا تتأثر بامتدادات برامج اخرى كالمسلسلات والافلام من اجل ان تحافظ على ثبات موعدها. ولا يؤثر موعد النشرة على موعد ما بعد النشرة. وانا والمسؤولون عن البرامج نؤيد احترام المواعيد في اية قناة فضائية لأنها تمثل احتراما للمشاهد العربي».

بعيدا عن مبررات المسؤولين ودفاعاتهم كان الحوار مع «الضحايا» من مشاهدي القنوات الفضائية العربية والسؤال المطروح هو ماذا يفعل المشاهد عندما يفاجأ بتغيير مواعيد البرامج والسهرات؟ الاجابة تحمل ردود فعل متباينة.

السيدة سميحة رزق ام وتعمل باحدى المؤسسات الاستثمارية قالت: رغم اننا ننتظر برامج التلفزيون ومسلسلاته بشوق ولهفة حيث غالبا ما تكون على مستوى فني جيد وبها عدد كبير من النجوم المحبوبين، لكن الشيء الغريب اننا في الايام الاولى لا نتمكن من متابعة تلك الاعمال وبالصدفة نتعرف على مواعيد عرضها وعندما ينتظم موعد العرض نكون فقدنا عددا من الحلقات وبالتالي نفقد متعة المتابعة. وتضيف السيدة سميحة انه بسبب مشاغلها كام ومذاكرة الابناء تحاول ان تحدد وقتا معينا لمتابعة التلفزيون لكنها تصاب بحالة من الاحباط واليأس بسبب كم هائل من الإعلانات التي تسبق المسلسل او الفوازير مما قد يتسبب في تأخير عرضه لمدة قد تصل الى حوالي الساعة.

اما الدكتور محمد علي طبيب الاطفال فقد اجاب بكل صراحة: انا اتعامل مع التلفزيون كما يعاملني اذا احترم وقتي وعرض البرنامج في موعده فسأتابعه او اسجله على الفيديو، اذا كان وقتي مشغولا، ولكن اذا لم يحترم التلفزيون او المحطة التي اتابعها مواعيد برامجه فانا ايضا اعامله بالمثل وارفض ان اتابع اي شيء على هذه المحطة ولذلك لا ابير المؤشر عليها الا لمجرد التسلية او في اطار البحث عن ملء وقت فراغ.

السيدة بدرية يوسف مدرسة اعدادية وأم لثلاثة اطفال تقول: انا دائما مشغولة ولا املك وقت فراغ ومع ذلك احيانا انشد الخروج من هذه الحالة والاستمتاع بمتابعة عمل مسل او ثقافي وسط اطفالي وزوجي ويكون هناك نوع من المشاركة في الاهتمام لكن للاسف احرم في هذه الساعة بسبب عدم احترام مسؤولي التلفزيون توقيت العرض فنقضي الساعة في انتظار ما لا يأتي وتتكرر القضية نفسها يوميا واخذ قراري بان اشغل وقتي انا واسرتي بشيء آخر غير هذا الجهاز عقابا له ولي لأني نويت الارتباط بمسلسل.

اما احمد ابراهيم الطالب بكلية التجارة فيقول: اكثر من مرة حاولت متابعة بعض البرامج التلفزيونية لكني فوجئت بعدم جدوى المحاولة لأن التوقيت دائما غير صحيح ويكفي انني عادة اقرأ يوميا الصحف والمجلات المختلفة لاعرف منها توقيت عرض البرامج وتقع عيني على عبارة ساخرة تنشرها الصحيفة تقول ان مواعيد البرامج مسؤولية التلفزيون وان الجريدة غير مسؤولة عن فروق التوقيت.. وهو اعتذار لقراء الجريدة ولكنه يعني في الوقت نفسه أن على المشاهد ان يبقى طوال اليوم متفرغا لمتابعة التلفزيون حتى يعثر على البرنامج الذي يريده ولذلك افضل الارتباط بمواعيد مع اصدقائي لانهم اكثر التزاما في مواعيدهم.

العندليب الأسمر على قناة دبي الفضائية

حياة عبد الحليم حافظ في «أعز الناس»

ابوظبي: من تماضر البرغوثي

عبد الحليم حافظ

العندليب الاسمر عبد الحليم حافظ يعتبر ظاهرة مهمة في تاريخ الغناء العربي الاصيل.. رحل ولم ترحل اغانيه الخالدة.. فهو من المطربين الملتزمين الذين قدموا العديد من الاغاني التي لا تنسى ابدأ بل لا تزال محفورة في ذاكرة العديد من هواة الطرب الأصيل.

في عام 1952 بدأ حياته الفنية يشق الطريق بكل نبرات الصدق والايمان... صوته فيه من الشفافية والصدق ما يجعل كل سامعيه يتعايشون معه بكل حواسهم وجوارحهم. اعماله بقيت سجلا امينا للاجيال.

في الاستفتاءات المتعددة عبر وسائل الاعلام المختلفة اختير وبكل جدارة ليكون الاول في الطرب الاول في الأداء الصادق الاول في الغناء الملتزم.

حقا انه ظاهرة فنية من الصعب تكرارها خاصة بعد اجتياح الاغاني الشبابية عقول وقلوب بعض وسائل الاعلام وبرامجها.

اخذت فكرة واسم هذا البرنامج الذي يذاع في قناة دبي الفضائية خلال شهر رمضان المبارك من كتاب مجدي العمروسي «اعز الناس» عن عبد الحليم حافظ

فلقد كان مجدي من اقرب الناس الى عبد الحليم حيث ترك اعماله في الاسكندرية ليعيش ويلازم عبد الحليم في القاهرة، كان الاثنان كالتوامين لا يفترقان.

البرنامج يخوض في حياة عبد الحليم حافظ من الداخل ولا يحوم حوله انما ينفذ الى قلبه ويصور خفقاته ويرسم خلجاته، وكان اهم في ما في هذا الصدق في الرواية لا مبالغة ولا فصاحة ولا بلاغة، بل الصدق هو البلاغة الفعلية لهذا العمل.

كانت حياة عبد الحليم اسطورة ابتداء بالبدايات الصعبة القاسية وايامه السوداء التي عاشها وهو يشق طريقه من تحت الصفر الى الصفر ثم الى المجد.

تألم في البداية وهو يشاهد الجماهير تهرب من حفلاته. عاش الشقاء والحرمان والبؤس ولكن صبره اتى بالفائدة واصراره على تحقيق طموحه جعل من الجماهير تقبل عليه وتحمله على الاعناق.

البرنامج مكون من خمس عشرة حلقة تأتي بشكل متسلسل لتروي القصة الحقيقية الكاملة للعندليب الاسمر الذي فقدناه وفقدنا الكثير من الالتزام والطرب.

إذاعة طنجة في رمضان

نقل نبض الشارع والحياة الاجتماعية في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

هيأت إذاعة طنجة ـ كعادتها في شهر رمضان ـ وجبة دسمة وخفيفة من البرامج، أغلبها يحمل عناوين ووجوها جديدة إلى «المذياع» من داخل الإذاعة ومن خارجها حيث لوحظ أن مدير المحطة أمحمد البوكيلي، ماض في الانفتاح على الفعاليات الثقافية والفنية والرياضية المغربية.

والمطرب والملحن عبد الوهاب الدكالي الذي سيروي على أمواج الإذاعة فصولا من ذكرياته يستحضر فيها لحظات متميزة من مساره الفني الذي ابتدأ في أواخر الخمسينيات (1957) السنة التي أدى فيها الدكالي أول ادواره الموسيقية مقلدا الموسيقار محمد عبد الوهاب، ثم توالت مسيرته الفنية (غناء، تلحين، تمثيل، تشكيل..) بدون انقطاع.

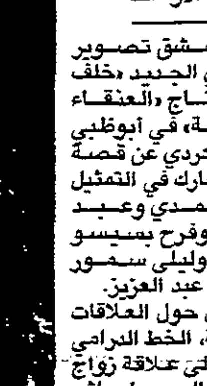
وتعاقدت المحطة كذلك مع المعلق الرياضي المعروف أحمد صبري (وهو شاعر أيضا)، لكي يوافي مستمعي إذاعة طنجة التي تبث على الأمواج الوطنية، بآرائه وتعليقاته على المشهد الرياضي المغربي، كما يقرب «حاتم الوكيلي» (وهو موسيقي) المستمعين من بعض خفايا المقامات الموسيقية الأندلسية، واشهرها (رمل الماية) الذي اختاره عنوانا للبرنامج السريع (مدته عشر دقائق). وأغرت الإذاعة أسماء أكاديمية وثقافية، فالشاعر محمد الميموني مستمر في تعاونه مع الإذاعة، وعزز وجوده أسماء جديدة: المختار الهراس، استاذ الاجتماع بكلية الآداب في الرباط، عبد الحميد عقار الأمين العام لاتحاد كتاب المغرب، علي انوزلا، الصحافي بمجلة «المجلة» (مكتب الرباط) إدريس العيساوي، محمد الشرقاوي، عبد العزيز خلوق التمسماني... وكلها أسماء معروفة في مجالات الفكر والطب والاقتصاد.

وبذلك تكون المحطة قد حققت مفهوم التواصل مع الطليعة أو النخبة الثقافية ـ كما تقول في تقديم البرامج ـ وشدت انتباه مختلف مكونات المجتمع المغربي. من عناوين برامج إذاعة طنجة خلال الشهر الفضيل: رمل الماية، الإمتاع والمؤانسة، ومضات في السياق، بين السطور، ثلاثة وضامة، الميكروفون الخفي، أمثال من الشمال، بحروف الهجاء بسرعة، اسألوا أهل الذكر، رمضان في ذاكرة الأجيال، ابتسامة، حنين، ورقة اليوم، إشراقات صوفية، قطوف، مذكرات، متابعات رياضية. واهم ما تمتاز به هذه الكتلة من البرامج، الخفة والطرافة والفائدة، والخروج إلى الميدان بعيدا عن الأستوديو، ولذلك تعتمد الإذاعة على شبكة من المراسلين في أهم النقط يوافونها بنبض الحياة اليومية خلال شهر رمضان.

في الطريق إليك

«خلف الجدران» مسلسل سوري جديد

عمان: «الشرق الأوسط»


ريم عبد العزيز

انتهى في دمشق تصوير المسلسل السوري الجديد «خلف الجدران» من انتاج «العنقاء للأعمال الفنية» في أبوظبي واخراج سالم الكردي عن قصة هاني السعدي وشارك في التمثيل كل من طلحت حمدي وعبد الهادي الصباغ وفرح بسيسو وعدنان بركات وليلى سمور وحسن دكاك وريم عبد العزيز.

يدور المسلسل حول العلاقات الأسرية اليومية، الخط الدرامي الرئيسي يشير الى علاقة زواج ابن العم ببنت العم على اثر خطبة تمت وهما بعد لم يتجاوزا العاشرة من العمر لتجد الفتاة نفسها بعد ان كبرت وقد استيقظ الحب في داخلها لشخص آخر فيقف ابن العم ليطالب بحقه في الزواج منها وكأنها قطعة اثاث باسمه تركت منذ زمن وعاد ليطالب بها. وقد تم التصوير في حارات وأزقة دمشق.

بدء البث التجريبي لتلفزيون عجمان

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

يبدأ تلفزيون عجمان ارساله في منتصف شهر رمضان المبارك ليكون بذلك رابع محطة تلفزيونية اماراتية بعد ابوظبي ودبي والشارقة.

وكان تلفزيون عجمان قد بدأ بثا تجريبيا قبل يومين على القناة الرابعة وذلك باظهار شعار التلفزيون وعبارة تلفزيون الامارات العربية المتحدة من عجمان.

ويذكر ان تلفزيون عجمان انشئ برأسمال خاص وقد استخدمت استوديوهات عجمان الخاصة التي تعد من انشطة شركات الانتاج التلفزيوني كقاعدة للمحطة التلفزيونية الجديدة.

لكن مصادر في ادارة التلفزيون الجديد قالت ان محطة عجمان سيكون لها مبنى خاص بها.

ولم تعرف بعد مدة الارسال الا ان البث في المرحلة الاولى سيقتصر على بث برامج المسابقات والمنوعات التي ستكون المادة الاساسية للمحطة الجديدة في المستقبل.

بسبب مشاكل صحية

المذيعة نسيمة الحر تغيب عن برنامج «بالواضح» على تلفزيون المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»


المذيعة نسيمة الحر

تساءل مشاهدو القناة التلفزيونية المغربية الثانية كثيرا عن سبب غياب المذيعة نسيمة الحر وبرنامجها «بالواضح» الذي كان يبث بشكل يومي ومباشر، تحاور من خلاله أحد الضيوف عن قضايا اجتماعية تهم المواطن المغربي، فجاء جوابها من خلال لقاء، ذكرت فيه ان سبب غيابها عن البرنامج مبعثه مشاكل صحية تعود الى معاناتها من ازمة قلبية منعتها من الاستمرار في هذا البرنامج الذي يتطلب منها مجهودات كبيرة في الاعداد له، لذا فضلت نسيمة الحر ان تظهر كل شهر من خلال برنامج فني بعنوان «سهر» تستضيف من خلاله نجوم الفن والغناء المغربي.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا:
1. نهر فرنسي
2. ضد الاستقبال ـ ضد عاجل
3. أم ـ رسوخ
4. ضد اصفر ـ بحيرة
5. من الطيور ـ رج ـ أداة نهي
6. من أدوات التدخين ـ طويل
7. يعطيه الشيء تاماً
8. عقر ـ عاقر
9. مدينة أردنية ـ حرف هجاء
10. ضد واقفتي ـ أرض مخضرة

عموديا:
1. نهر استرالي ـ ضد اشترى
2. نخل ـ اسم علم مذكر
3. مدينة ارجنتينية ـ ضد حلو
4. مشاهير ـ حجب القمر للشمس في النهار ـ امسك بأسنانه
5. ك قافي ـ وسام
6. نقطعه ـ اسم علم مذكر
7. ضم ولصق
8. ضد خذه ـ عملة عربية
9. تصير ـ تقال على الهاتف
10. الكلام المشابه في المعنى ـ فرق

الحل السابق

الكلمة الضائعة

جريمة ـ وجوه ـ الوان ـ تراب ـ مؤنب ـ صفاة ـ صادف ـ خسوف ـ دهر ـ كريت ـ شدة ـ بلو ـ براهم ـ غليظة ـ كشوف ـ مرج ـ اندماج ـ مشقة ـ اصل

الكلمة الضائعة: مدينة في الكاميرون
الحل السابق: كيبوان

برامج الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

11.15 برامج الاطفال
12.25 القيم في الاسلام
13.20 المسلسل الديني «الامام مسلم»
14.20 اللغز البدوي
15.10 اذان المغرب
15.30 شقاوة كاميرا
15.45 حتى تكتمل الصورة
16.15 فوازير رمضان ـ خد وهات
16.45 المسلسل الاجتماعي «ابو الهنا»
17.25 سهرة وجوائز
17.30 برنامج «العالم هذا الاسبوع»
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.50 صلاة التراويح
19.15 سهرة وجوائز
19.20 المسلسل المدبلج «رهينة الماضي»
20.10 الكاميرا الخفية
20.25 المسلسل الكوميدي «مرايا» ياسر العظمة
20.55 سهرة وجوائز
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.35 المسلسل الاجتماعي «اولاد حضرة الناظر»
22.30 سهرة وجوائز
22.35 لا ارى لا اسمع لا اتكلم
23.00 نشرة الاخبار

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

13.15 برنامج «لك يا سيدتي»
13.25 الفترة الرياضية
14.05 مواقف خاطئة
15.10 فترة الاطفال
15.50 برنامج «على الهاتف»
15.55 فوازير رمضان للاطفال
16.10 المسلسل الكويتي «يوميات صائم»
16.45 برنامج المسابقات: جاوب واكسب
17.00 نشرة الاخبار
17.30 اذان المغرب
17.32 الندوة اليومية
18.30 مسلسل طاش ما طاش
18.45 مسلسل «ابو حمدان في رمضان» خليك معي
19.00 برنامج منكم واليكم والسلام عليكم
19.10 مسابقة رمضان للكبار
19.32 الجريدة المصورة
19.55 نقل صلاة التراويح
22.10 مسلسل زارع الشر
23.00 نشرة الاخبار
23.35 مسلسل «احلام ابو الهنا»
00.40 برنامج «ادب وثقافة»
01.10 المسلسل الكوميدي «يوميات ونيس»
02.15 المسلسل التاريخي «بصمة فوق الامواج»
03.00 نشرة الاخبار
03.35 ابتسامة من الماضي
03.45 مسلسل «نوادر العرب»

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

10.00 صوموا تصحوا
10.15 مآذن في سماء اوروبا
10.30 بدون كلام
11.00 المسلسل التاريخي «موسى بن نصير»
12.00 صحتين وعافية
12.15 من قصص العرب
13.00 الاخبار الاولى
13.20 فترة الاطفال المسائية
13.50 مسابقة الاطفال
14.15 شبابيك
14.35 الماء في القرآن الكريم
14.50 فترة لآذان المغرب
15.15 كاريكاتور رمضاني
15.50 مسابقة يوميات مرزوق
16.00 حكايات صغيرة
16.30 مواقف تاريخية واخطاء مقصودة
17.00 ساعة على الهواء
18.00 الاخبار الرئيسية
18.45 المسابقة الدينية ـ معالم اردنية
19.00 الغاز وأمثال من التراث
21.00 مسلسل السهرة
22.00 الاخبار العربية الاخيرة
22.15 منوعات
23.15 مسرحية عربية
01.00 امساكية رمضان في الدول العربية

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

13.00 النشرة الاولى للأنباء
13.20 كاس افريقيا للامم: بث مزدوج لمقابلتي ليبيريا × زائير + الغابون × معوض نيجيريا
14.30 كاس افريقيا للامم: ليبيريا × زائير + الغابون × معوض نيجيريا (الشوط الثاني)
15.20 مسلسل «الجوارح»
17.38 اذان المغرب
17.41 مسلسل ابو ريحانة (الحلقة 5)
18.00 فوانيس
18.10 مسابقة رمضان
18.30 الكاميرا الخفية
19.00 كاس افريقيا للامم: تونس × كوت ديفوار
19.45 الانباء
20.00 كاس افريقيا للامم: تونس × كوت ديفوار (الشوط الثاني)
20.50 حوصلة لمقابلة موزامبيق × غانا
21.10 مسلسل «ايام عادية»
22.00 مسلسل «الف ليلة وليلة»
22.30 منوعة «ويحلو السهر»
00.00 فوانيس
00.15 مسلسل «ابو العلاء البشري»
01.10 الحوصلة اليومية لكاس افريقيا للامم

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
07.00 الجريدة المصورة
10.00 برنامج ثقافي «مرحبا» (اعادة البث)
11.00 شريط «انظمة الحياة البيئية»
12.30 سلسلة الأشرطة «رمضان في العالم»


جيهان نصر (أرشيف «الشرق الأوسط»)

13.00 الاخبار الرئيسية الاولى
13.30 المسلسل المكسيكي «مانويلا»
14.15 منوعات
14.45 شريط «احداث واحداث»
15.15 برنامج «شبية طبية»
16.10 مباراة في كرة القدم ليبيريا × زائير
اعلان مواقيت الافطار
18.08 اذان المغرب
18.30 برنامج «جسور الثقافة»
19.30 الجريدة المصورة
20.45 فيلم جزائري «عيش وخلي الناس تموت»
20.45 برنامج للترفيه «هاجوا الافكار»
00.00 المسلسل التاريخي «داهية الحرب»
00.35 الجريدة المصورة
00.55 برنامج ثقافي «ليالي رمضان»
02.25 مباراة في كرة القدم الكوت ديفوار × تونس
04.00 مهرجان الاغنية الاندلسية
04.30 المسلسل العربي «الجوارح»

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

12.00 الجائزة الكبرى
12.15 سباق الاغنيات
01.15 المسلسل العربي «الصبر في الملاحات»
02.00 نشرة الاخبار الاولى
02.15 عمو فؤاد
02.30 الفيلم العربي
04.15 فنان في الامتحان
05.30 المسلسل العربي «عظيمة يا مصر» «عظيمة باست»
06.15 فوازير نيللي
06.45 قولوا له الحقيقة
07.00 مسلسل «الف يوم ويوم»
07.30 حوار مع الكاميرا
08.00 نشرة الاخبار
08.15 رياضة × رياضة
08.45 مسلسل «من الذي لا يحب فاطمة»
09.20 كلام من ذهب
09.45 عملت ايه فيك مهنتك
10.15 الفيلم العربي
12.25 في بيتنا نجم
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 مسلسل «الابطال»
02.00 نجوم لها تاريخ
03.00 نغم
04.00 مسلسل ديني
06.00 ايمن استاذنا الظريف
06.30 بوجي وطمطم
06.25 بلاد الناس اللي بتضحك

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

15.50 المسلسل العربي التاريخي «الفرسان» بطولة: احمد عبد العزيز ـ احمد ماهر ـ شيرين ـ كريمة مختار تاليف: سامي غنيم ـ اخراج: حسام الدين مصطفى
16.30 الاخبار الدولية
17.54 اذان صلاة المغرب
18.10 اسكتشات رمضانية موعد مع الفكاهة والمرح
18.45 المسلسل الديني «محمد رسول الله الى العالم» بطولة: يوسف شعبان ـ صفاء ابو السعود ـ صلاح ذو الفقار. قصة وسيناريو: طه شلبي اخراج: احمد الطنطاوي
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 برنامج سينما الخميس «صدفة الخاتم» بطولة: عبد القادر مطاع ـ عمر السيد ـ نعيمة بوحمالة اخراج: فريدة بورقية
23.15 الاخبار الاخيرة
23.30 المسلسل المكسيكي «رهينة الماضي» ح 61 بطولة: اديلانوريبيقا ـ ادواردو يانيس
00.30 شريط وثائقي دولي «رؤية سينمائية»

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

10.30 البرنامج المحلي «عيال الديرة»
01.30 المسلسل العربي
02.00 بيت الحزاوي
02.30 مائدتي
03.30 المسلسل العربي «اخوة التراب»
05.30 المسلسل الكرتوني
06.00 حديث بعد الافطار
06.30 سفينة الاحلام
07.00 ثقافة فقهية
07.30 البرنامج الثقافي
08.00 البرنامج الاخباري
08.30 البرنامج الديني مع الاسلام
10.00 القصاص
11.00 الجمهور يربح
12.30 احلام نيران
01.00 السهرة مع الفيلم العربي

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

06.25 الحل بين يديك
07.05 ابناء دهشان
08.30 جدد حياتك (دع القلق)
08.55 الحياة امل
09.30 الانباء ـ اعادة
09.55 بنك المعلومات ـ اعادة
11.30 ونيس ـ اعادة
12.45 اخوة التراب ـ اعادة
13.55 تجارة عن تراض ـ اعادة
14.57 صوموا تصحوا
15.04 اذان المغرب ـ مباشر
15.25 مسلسل: لو كنت مكاني
15.40 يوميات ونيس
16.30 الانباء
17.25 كان يا ما كان
18.10 مفكرة رمضان
18.17 محفوظ وعبلة
18.40 امثال ما تعجبنيش
19.00 ابناء دهشان
19.50 تجارة عن تراضي
20.22 عرض برامج السهرة
20.30 ليالي رمضانية
20.30 جدد حياتك (دع القلق)
21.25 بيتنا القديم
21.35 اخوة التراب
22.40 مقاهينا
23.05 بنك المعلومات
00.40 كلمات ومواقف
02.35 مسلسل ديني «شمس العرب»
03.25 محفوظ وعبلة ـ اعادة
03.45 الحل بين يديك ـ اعادة
04.05 جمعة وجيرانه ـ اعادة
04.25 امثال ما تعجبنيش ـ اعادة
04.45 الوان من الحب ـ اعادة

قناة الافلام

01.30 Blue Steel
03.30 بنات بحري
05.00 The Sundowners
06.30 اقوى من الحب
08.30 اغاني دينية
09.00 فزورة ـ اعادة
09.30 حروف اسمائهم
10.00 نجم في السينما
10.30 المشخصاتية ـ قرارات
12.00 فيلم عربي
14.00 طبق النجوم
14.30 The Big Sweat
16.00 ما فيناش زعل
16.30 حروف اسمائهم
18.00 الحدتونا
20.00 شعب في الميدان ـ المشخصاتية
20.30 على الاصل دور
21.00 طبق النجوم
21.30 الوسادة الخالية
23.00 المماليك

قناة الرياضة

6.30 اخبار رياضية ـ اعادة
7.00 الاتحاد الاوروبي لسنوكر
8.00 برنامج «اهداف ذهبية»
09.05 مباشر: بطولة التنس المفتوحة من استراليا
10.00 المصارعة
11.00 مصارعة النجوم
12.00 اخبار الرياضة ـ اعادة
16.00 كرة القدم من اسيا
18.00 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.00 برنامج «الحل بين يديك»
19.30 اخبار رياضية ـ مباشر
20.00 كرة القدم العربية: كاس كوكا كولا
22.00 تزحلق على الجليد
22.30 اخبار رياضية ـ اعادة
23.00 كرة القدم العالمية
23.35 مباشر: بطولة التنس المفتوحة من استراليا ـ نهائيات ابطال المزدوج ـ نهائيات المزدوج سيدات ـ قبل النهائي فردي رجالي
01.00 تنس: كاس دوبمان
03.30 تنس الطاولة من الصين
04.30 اخبار رياضية ـ اعادة
05.00 تمارين رياضية

عرب وعجم



الأمير سطام بن عبد العزيز — فيليب سوجان

● الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات يرعى يوم السبت المقبل برنامج مسابقات في تراث الامارات على كاسر الأمواج بكورنيش ابوظبي.

● الأمير سطام بن عبد العزيز نائب أمير منطقة الرياض يرعى مساء اليوم حفل افتتاح السوق الخيري الرابع الذي تنظمه الجمعية السعودية الخيرية لرعاية الاطفال المعاقين بأرض المعارض في الرياض. ويشارك في السوق اكثر من 150 شركة ومصنعا وطنيا تعرض منتجاتها المختلفة للبيع للجمهور بأسعار مخفضة مساهمة في دعم النشاطات الخيرية للجمعية.

● فيليب سوجان رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية سيقوم بزيارة عمل للمغرب في مطلع شهر مارس (آذار) المقبل بدعوة من محمد جلال السعيد رئيس مجلس النواب المغربي.

● ميشال إده وزير الثقافة والتعليم العالي اللبناني سيتولى تقليد الأديب اللبناني المقيم في باريس السفير صلاح ستيتيه وسام الاستحقاق في احتفال تكريمي يقام اليوم في كلية الآداب في الجامعة اللبنانية في طرابلس (شمال لبنان) تقديراً لانجازاته الأدبية والفكرية.

● الدكتور احمد جويلي وزير التموين والتجارة المصري يلتقي اليوم وفداً اقتصادياً سيري لانكيا برئاسة وزير التجارة كنيسجلي وكرامارتين لبحث زيادة التبادل التجاري بين البلدين والاتفاق على بعض المشاريع التجارية المشتركة.

● الشيخ حمدان بن زايد وزير الدولة للشؤون الخارجية بدولة الامارات يرعى يوم السبت المقبل مهرجان الجزيرة الرمضاني.

● الأمير محمد بن نواف بن عبد العزيز سفير المملكة العربية السعودية لدى ايطاليا أوعز، وبناء على مكرمة من خادم الحرمين الشريفين، الى السفارة السعودية في روما بتوزيع عدد كبير من المصاحف الشريفة وكميات من التمور على المركز الثقافي الاسلامي في العاصمة الايطالية وعموم المراكز الاسلامية في ايطاليا لأغراض الاحسان بمناسبة حلول الشهر الكريم.

● عبد المحسن المدعج وزير النفط الكويتي رعى امس افتتاح الدورة الرمضانية الخامسة لكرة القدم على كأس مجموعة الشهيد سعود الزامل.

● الشيخ عمار بن حميد النعيمي ولي عهد عجمان بدولة الامارات رعى أمس افتتاح فعاليات الدورة الرمضانية السادسة لكرة القدم لشرطة عجمان والتي تستمر حتى يوم 21 من شهر رمضان الكريم.

● الشيخ محمد حسين فضل الله يرعى غروب الخميس الأول من فبراير (شباط) الافطار السنوي لجمعية المبرات الخيرية في الدوحة (جنوب بيروت).

● الدكتور الشيخ احمد امين كفتارو المفتي العام رئيس مجلس الافتاء الأعلى بالجمهورية العربية السورية يقوم حالياً بزيارة للامارات تستمر حتى الاسبوع المقبل والتقى خلالها بالشيخ ذياب بن زايد آل نهيان مدير ديوان رئيس الدولة بالامارات.

● ريمون حتي قائمقام كسروان (جبل لبنان) دعا فعاليات المنطقة من صناعيين وأصحاب المخازن التجارية الكبيرة وغيرهم الى اجتماع في سراي جونيه الثلاثاء المقبل للبحث في امور الدفاع المدني والسبل الآيلة الى تعزيزه.

● الدكتور فريد ياسين القرشي الأمين العام لهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية بالمملكة العربية السعودية يعقد صباح اليوم مؤتمراً صحافياً في جدة، وسيتحدث وبعض نوابه عن أنشطة الهيئة وجهودها الكبيرة في خدمة ضحايا الحروب والكوارث واللاجئين والمهاجرين والأيتام والأرامل والفقراء في مختلف دول العالم.

مناقف افندي



يشكلن 11% من قوة العمل

نساء الإمارات يتعرضن للتفرقة في العمل

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اشارت ندوة حول ضغوط العمل التي تتعرض لها المرأة المديرة عقدت اخيراً في المجمع الثقافي في ابوظبي، الى ان المرأة تتعرض لمجموعة مختلفة من الضغوط بعضها ناتج عن العبء المضاعف الذي تتحمله نتيجة توزع وتنوع دورها داخل العمل وداخل الاسرة.

ولاحظت الندوة التي شاركت فيها الدكتورة موزة غباش مدرسة علم الاجتماع بجامعة الامارات والدكتور موضي الحمود من جامعة الكويت ان المرأة المديرة تتعرض لضغط ناتج عن تناقض الأدوار التي تقوم بها إذ انها في البيت تخضع لسيطرة الرجل فيما هي المدير المسؤول في العمل.

ومن الضغوط التي تتعرض لها تلك الناجمة عن ضغوط العمل وسياسات التوظيف إذ انها تحرم من بعض المزايا الوظيفية او توضع عراقيل في وجه ترقيتها وتقدمها وظيفياً لمجرد انها امرأة وبغض النظر عما تتمتع به من مزايا.

ومن الضغوط ايضا النظرة الاجتماعية لعمل المرأة حيث ينظر المجتمع، في معظم الاحيان، الى عمل المرأة بأنه غير ضروري وان على المرأة ان تكون مستعدة للتضحية بعملها عند اي سبب.

وقال المشاركون في الندوة ان هذا الضغط ناتج عن الصورة الذهنية التي رسمتها اجهزة التعليم وأجهزة الاعلام لدور المرأة ودور الرجل.



المرأة العاملة ... عراقيل في وجه ترقيتها (ارشيف «الشرق الاوسط»)

وخلال الندوة ذكرت الدكتورة موزة غباش ان «عدد النساء المواطنات العاملات في الامارات يبلغ 7898 عاملة تشكل ما نسبته 11 في المائة فقط من قوة العمل الوطنية».

وتقول الدكتورة غباش ان «محاولات تهميش دور المرأة العاملة في الامارات لا تقتصر على العمل فقط بل ان هذا الشعور ينتاب المرأة الاماراتية حتى في المنزل وذلك بسبب الاعتماد على الخادم او الخادمة في الأعمال المنزلية مما يجعل دورها هامشياً في مجمل العملية التنموية».

وترى الدكتورة غباش ان «مدى مساهمة المرأة في التنمية الاجتماعية قد تأثر بحجم التغيير الذي احدثه النفط على الانماط الاجتماعية والثقافة للمجتمع».

مآدب إفطار في الهواء الطلق بجدة

جدة: من جلال فكار

ساهم الجو الربيعي الذي تمر به جدة خلال هذه الايام من شهر رمضان على كثرة اقبال الصائمين على تناول طعام افطارهم في الهواء الطلق خارج بيوتهم ومنازلهم.

وقد تكاثر عدد الراغبين في تناول افطارهم في الاماكن المفتوحة خصوصا على «الكورنيش» وفي الحدائق العامة للتمتع بالطقس المثالي، بالاضافة الى امكانية دعوة ومشاركة اي عدد من الاصدقاء او الزملاء او الاقارب معهم بعيدا عن جو المنازل والدور.

ويبدأ التوافد على المناطق من بعد صلاة العصر وحتى قبيل اذان المغرب بقليل، حيث يقوم الصائمون بتهيئة المكان الذي اختاروه وفرشه واستقبال بقية الضيوف، وبمجرد اذان المغرب يتناول الجميع بعض من حبات التمر او رشفات من اللبن اضافة لقليل من «السمبوسة» او الفاكهة التي احضروها معهم ثم يؤدون صلاة المغرب ويعودون بعدها لتناول الافطار الذي يختلف من مائدة الى اخرى.

ورغم ان بعض هذه الموائد يقيمها اصحابها لمدة يوم فان البعض قال ان جمال الجو وشاعرية المكان بالقرب من البحر جعلاهم يتفقون في ما بينهم على اقامة الفطور يوميا في نفس المكان ويتم اعداده في ما بينهم بالتناوب. ويمثل شهر رمضان بالنسبة للكثيرين فرصة يتجمع فيها الاهل من مختلف الاماكن سواء من داخل المدينة الواحده او من عدة مدن، كما يحرص خلاله الذين يسافرون بحكم طبيعة عملهم كثيراً على الالتقاء مع بقية الاهل.

وفيما فضل البعض اقامة مآدب افطارهم بجوار البحر على «الكورنيش» فقد فضل البعض الآخر اقامة افطارهم في بعض الحدائق او البرحات الكبيرة العامة، اما لقربها لمساكنهم او نتجة لهدوئها المميز.

وفي الوقت نفسه انتشرت في العديد من الشوارع خصوصا بالقرب من المساجد مآدب الافطار التي اعتاد على اقامتها اهل البر السعوديون طوال ايام شهر رمضان والتي تصل في احيان كثيره الى اكثر من مائدة في الشارع الواحد، هذا بخلاف وجبات الافطار التي تقام داخل المساجد.

وتتفاوت الوجبات التي تقدم في هذه الموائد، ففي بعضها يقدم الارز وقطع الدجاج والبعض الآخر يقدم الدجاج المقلي «البروست»، والبعض الآخر اللحم الى جوار التمر والفاكهة والسلاطة واحيانا الارز.

حملة البر والاحسان في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت في الاردن مع حلول شهر رمضان المبارك «حملة البر والاحسان» السنوية التي تقودها وتشرف على فعالياتها، الأميرة بسمة شقيقة العاهل الاردني الملك حسين.. وتسعى الحملة كل عام الى توفير اكبر قدر ممكن من المساعدات المادية والعينية للفقراء والمحرومين من خلال جمع التبرعات المادية والعينية عبر تجنيد الآلاف من تلاميذ وتلميذات المدارس الذين ينتشرون على الطرقات في المدن لجمع التبرعات في اوان محكمة الاغلاق، مخصصة لجمع التبرعات المالية، وتتلقى الهيئة المشرفة على الحملة في صندوق الملكة علياء للعمل الاجتماعي التطوعي الذي تشرف على نشاطاته كذلك الاميرة بسمة، مساعدات مادية وعينية من المقتدرين الراغبين في المساهمة في هذا الجهد الخير في شهر رمضان من كل عام.

وقبل حلول عيد الفطر المبارك بعدة ايام.. تتكثف الجولات الميدانية التي يقوم بها القائمون على امر الحملة لتوزيع المساعدات التي يتم جمعها على الفقراء والمعوزين من الايتام والارامل والمحرومين، لا سيما في المناطق الفقيرة والنائية، في القرى والارياف والمدن لادخال الفرحة على قلوب الاسر المحرومة والاطفال المحرومين والايتام، على ان عملية توزيع المساعدات تبدأ، وحسب برامج مدروسة ومنظمة يتم اعدادها من قبل صندوق الملكة علياء للعمل الاجتماعي التطوعي، مع اطلالة شهر رمضان المبارك وتنتهي مع نهاية الشهر الفضيل. وحسب مشاهدات العامة، فقد اعطت حملة «البر والاحسان» نتائج طيبة، ونالت استحسان الجميع، ومثلما حظيت بثقة الكثيرين ولا سيما من يرغبون بالتبرع لمساعدة الفقراء خلال شهر رمضان المبارك، وتتولى الاميرة بسمة شخصيا الاشراف على عمليات توزيع المساعدات على مستحقيها من الفقراء، حيث يتم توزيع النقود والملابس والحلوى لاعانة الفقراء على الانسجام مع وتيرة الحياة العامة في المجتمع خلال شهر رمضان المبارك، وتقديم ملابس العيد الجديدة للاطفال في الاسر الفقيرة غير القادرة على شراء ملابس العيد لأطفالها.

طرح برنامج آلي لحساب الزكاة في الكويت

الكويت: من حبشي ذايد

قال مسؤول ببيت الزكاة الكويتي إن برنامجاً آلياً لاحتساب زكاة الأموال، سوف يطرح في بداية الربع الثاني من العام الحالي 1996م، مبيناً ان من مميزات البرنامج المرونة في اضافة البنود الخاصة بالشركات والمؤسسات المختلفة.

وأوضح مدير ادارة نظم المعلومات في بيت الزكاة عجيل سلطان الطوق، ان البرنامج يعمل على الحاسبات الشخصية في بيئة النوافذ (ويندوز) بتعريب مايكروسوفت، ويحوي مرجعاً علمياً مبسطاً لفقه الزكاة، وتدريبات واختبارات للمتدربين في مجال فقه الزكاة وأحكامها ومبادئ احتسابها، بالاضافة الى الفتاوى والقرارات الصادرة من مجمعات الفقه والمؤتمرات والندوات، وبيّن انه تم من خلال البرنامج تبسيط المصطلحات الفقهية الخاصة بالزكاة للتسهيل على المحاسبين المهنيين عند قيامهم بعملية احتساب زكاة الشركات التي يعملون فيها.

وبين الطوق ان من مميزات النظام الآلي المرونة في اضافة اي بنود محاسبية خاصة بالشركات او المؤسسات، وكذلك امكانية تطبيق البرنامج من جميع دول العالم على اختلاف العملات المستخدمة ومعايير المحاسبة المختلفة، وامكانية استخدامه من قبل الهيئات واللجان التي تقوم باحتساب زكاة الشركات والمدارس والمعاهد والجامعات، مشيراً الى ان البرنامج يقوم باحتساب زكاة الأموال من خلال التقارير التحضيرية والنهائية المتعلقة بالعملية.

في دراسة طبية بالأردن

معظم المصابين بالسكري وارتفاع الضغط يجهلون ذلك

عمان: «الشرق الأوسط»

أعرب فريق طبي أجرى دراسة حول انتشار العوامل المؤثرة على امراض القلب والسكري في الأردن، عن قلقه بعد أن تبين من خلال اجراء الفحوصات المخبرية الميدانية ان نسبة عالية من المصابين بمرض السكري وارتفاع الضغط لا يعلمون بذلك، رغم انهم يترددون على العيادات الطبية.

وقال الدكتور هاشم جدوع رئيس قسم الصحة العامة في جامعة العلوم والتكنولوجيا التي اعدت الدراسة ان 17 في المائة ممن أجريت عليهم الدراسة مصابون بمرض السكري كنسبة عامة، في حين تصل النسبة الى 40 في المائة عند من تزيد أعمارهم على الخمسين عاماً، كما ان نسبة المصابين بارتفاع الضغط تصل الى 35 في المائة.

واضاف الدكتور جدوع انه بعد ان تبين ان نسبة عالية ممن هم مصابون لا يعلمون بذلك فان الفريق الذي يضم الدكتور كامل العجلوني والدكتور انور بطيخة وقسم الصحة العامة سيواصل نشاطه في اجراء الدراسات الميدانية في مناطق مختلفة من الأردن.

سباق الطيور في أبوظبي يؤكد وفرة أنواعها

أبوظبي: من وفاء المرضعة

اقامت جمعية الامارات للتاريخ الطبيعي وللمرة الأولى سباقاً للطيور في أبوظبي يوم 19 يناير (كانون الثاني) الجاري وهو السباق الأول من نوعه في الحملة التي تقودها الجمعية لرفع مستوى الوعي العام في ما يتعلق بأنواع الطيور الموجودة في أبوظبي والمشاركة في مشاريع المحافظة على الطيور في الامارات وبعض مناطق آسيا وافريقيا.

السباق الذي بدأ من الفجر حتى المساء لم يكن يعني اطلاق الطيور ومعرفة مدى سرعة طيرانها، انما يتعلق بمراقبي الطيور الذين تفرقوا في مناطق متعددة في ابوظبي للقيام بسباق حول تسجيل انواع الطيور المتوفرة في ابوظبي.

وقد شارك في السباق ثلاثة فرق، ذهب كل فريق باتجاه، وكان من ضمن شروط السباق التي وضعها ستيف جيمس، منظم السباق ان يرى الطير الذي سيسجل في اللائحة على الاقل ثلاثة اعضاء من الفريق او يراه اثنان على ان يسمعه الثالث مع عدم تكرار نفس النوع حتى وان شوهد في موقع آخر بالاضافة الى عدم تفرق اعضاء الفريق، ويعتبر شهر يناير من افضل الأوقات للتعرف على الطيور حيث تكثر هجرتها في تلك الفترة ويربو عدد انواعها على 300 نوع.

شهد السباق تسجيل 91 نوعاً من الطيور من قبل الفرق الثلاثة، وهو اكثر مما كان متوقعاً. وقاد الفريق الذي جاء في المرتبة الأولى ستيف جيمس حيث سجل 78 نوعاً، اما الفريق الثاني الذي سجل 76 نوعاً فقد كان بقيادة جون بوكستن والثالث بقيادة روبرت كويستيد الذي سجل 71 نوعاً من الطيور.

من ضمن الانواع التي تم تسجيلها: الطيور المائية التي تكثر هجرتها في فصل الشتاء مما يشير الى اهمية ابوظبي كموقع شتوي للطيور المهاجرة، بالاضافة الى Finch, Common Rose والذي لم يشاهد قبل الآن في ابوظبي خلال شهر يناير.

وكانت جمعية الامارات للتاريخ الطبيعي قد عقدت اجتماعها السنوي يوم 15 يناير الجاري برئاسة الدكتور ريتشارد هورنبي الذي قام بتقديم عرض موجز عن نشاطات الجمعية خلال سنة 1995 التي كانت من أكثر السنوات نشاطاً حيث ارتفع عدد الاعضاء بنسبة 25% عما كان عليه سابقا.

وشملت نشاطات الجمعية 20 اجتماعاً ومحاضرة على مدار السنة بما فيها محاضرات عن الطيور والآثار والجبال والحياة البحرية، بالاضافة الى 11 رحلة تم تنظيمها خلال العام، كما تم نشر عددين من «تريبيلوس» مجلة الجمعية النصف سنوية.

البيض والسود — خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● اعلن وزير «العدل» العراقي السيد شبيب المالكي بأن الحكومة العراقية قررت الغاء قانون قطع الآذان وقانون قطع اليدين وقانون وشم الجباه. وصدر القرار بناء على مكرمة من الرئيس صدام حسين.

● فرغت اللجنة العسكرية البريطانية المكلفة بدراسة موضوع الشذوذ الجنسي، المعروف على وجه التحديد باللواط، في القوات البريطانية المسلحة، من اعداد تقريرها الرسمي. وكانت رئاسة اركان الجيش قد اوصت بالمحافظة على تقاليد منع اللوطيين من دخول القوات المسلحة نظرا لرأيها بأن ذلك يؤدي الى اضعاف كفاءة الجيش في القتال.. بيد ان اللجنة المذكورة اوصت باتباع حل وسط يعطي اللوطيين حق الانخراط في الجيش على الا يسمح لهم بدخول الخط الامامي للقوات. وقد اعرب احد القواد العسكريين عن شكوكه في التوصية قائلا ان من الصعب جدا اثناء اندلاع المعارك تحديد الخط الامامي بالضبط ليمنع اللوطيون من دخوله.

● منحت جامعة شلينسك الروسية درجة الدكتوراه الفخرية للرئيس الليبي معمر القذافي. وقد ورد في حيثيات منح الدكتوراه، انها منحت له بالنظر لمساهماته في «تحرير الفرد والمجتمع».

● عدم وجود اي عدو للدولة يضع حكومتها في موقف حرج ولا سيما بعد ان تخصص نسبة عالية من دخلها القومي للقوات المسلحة. هذا هو الموقف المحرج الذي وجدت فيه موريتانيا نفسها. وتخلصا من هذا المأزق، اصدرت رئاسة اركان الجيش الموريتاني اوامرها لأفراد القوات المسلحة بأن يقوموا بكنس الشوارع. وقد استمع ضباط وقواد الوحدات الى محاضرة من رئيس البلدية في كيفية القيام بذلك.

● قامت الشرطة البريطانية باعتقال جثة احد المواطنين عندما كان سائق سيارة الجنازة قد تجاوز السرعة المحددة للطرق السريعة وبلغ مائة ميل في الساعة. اعتذر السائق للشرطة بأنه اضطر الى ذلك لان الجثة قد تأخرت عن معاد دفنها.

● اول خطبة من نوعها في التاريخ، قام السيد ستيف نكلسن بالتقدم لطلب يد كارولاين هريسون بينما كانا يصارعان الامواج في عرض البحار قرب الشواطئ الاندونيسية بعد غرق الباخرة التي كانت تحملهما مع مئات من المسافرين في عاصفة هوجاء. وقد قبلت خطبته بين عشرات الجثث ممن غرقوا حولها. وبعد عشرين ساعة بين الامواج المتلاطمة والجثث العائمة، تم انقاذ الخطيبين والعودة بهما الى الميناء. وقد صرحت كارولاين هريسون للصحافيين بأن ما ابقاها حية طوال العشرين ساعة هو امل الزواج.

● بعد ان اصدرت محكمة بريتشيا في ايطاليا امرها باطلاق سراح على ذمة التحقيق لصا ارتكب سرقة بقوة السلاح، عاد اللص الى المحكمة طالبا الامر بسجنه. وقد برر طلبه قائلا انه وجد السجن اسهل له من مواجهة نقنقة والدته وتأنيبها المستمر.

● تواجه السلطات البريطانية مأزقا تسببت به عائلة اذنت لابنتها التي لم تتجاوز الثالثة عشرة من عمرها بالسفر الى قرية في تركيا للزواج برجل التقت به لسويعات قليلة. قالت للصحافيين انها احر من الجمر لتنجب اول طفل لها في اسرع وقت.

أخبارهم في كل مكان

● الدكتور علي مرشد المرشد الرئيس العام لتعليم البنات في السعودية أصدر قراراً باعتماد تجديد التعاقد مع مدير عام تعليم البنات بالطائف صالح بن صالح الزير لمدة عام.

● لجنة «ساعد أخاك المسلم في كل مكان» الكويتية تستعد لاقامة سوقها الخيري الثاني والعشرين والخاص بالقرقيعان تحت شعار «قرقيعان بوجيلة» وذلك في الثامن من شهر رمضان في مقر اللجنة ويستمر السوق الى الحادي عشر منه ويخصص ريعه للفقراء والمساكين وطلاب العلم ويتضمن الكثير من الأشغال اليدوية ومجموعة مختارة من التراث الكويتي.

● سناء الكاتب مسؤولة مؤسسة النساء المعلمات في بريطانيا تحدثت امس حول اوضاع المسلمين بصورة خاصة في المملكة المتحدة وأوضاع السيدات المسلمات بصورة عامة وذلك في قاعة العروض الكبرى في اندية الفتيات بالشارقة بدولة الامارات.

● الدكتورة سهيلة سلوم تحاضر السبت 3 فبراير (شباط) المقبل عن «النواحي النفسية للتربية العائلية» في مدرسة راهبات العائلة المقدسة في شكا (شمال لبنان).

أفراح

● الدكتور عبد القادر طاش رئيس تحرير الشقيقة «عرب نيوز» وزع رقاع الدعوة على الزملاء والاصدقاء بمناسبة عقد قران نجله الطبيب عادل على كريمة محمد قاسم عالم.

وسيقام الحفل في فندق الرمال بجدة في الثاني والعشرين من فبراير (شباط) المقبل.

● سمير ابو زيد حسن صاحب محلات مجوهرات ابو زيد في حلوان عقد قرانه على حنان محمود مصطفى بمدينة حلوان في مصر.

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT — The International Daily Newspaper Of The Arabs — جريدة العرب الدولية

تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الأولى رقم 2)

London - Thursday - 25 January 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6267

بسم الله الرحمن الرحيم ـ الخميس 5 رمضان 1416هـ ـ 1996/1/25م ـ السنة الثامنة عشرة ـ العدد 6267

قتلى وجرحى وانهيار مساكن ومتاجر في فيضانات المغرب

الرباط: «الشرق الاوسط»

ادى تهاطل الامطار الغزيرة في المغرب الى حدوث فيضانات في عدة مدن. واسفر ذلك عن انهيار عشرات المنازل وقتل عدة اشخاص وانقطاع الطرق والاتصالات الهاتفية والامدادات الكهربائية وتوقف حركة القطارات والسيارات بين بعض المدن المغربية.

وقد اصدرت وزارة الداخلية المغربية امس بيانا مفصلا بالخسائر التي نجمت عن الامطار الغزيرة والفيضانات. واشار البيان الى ان الفيضانات ادت في الدار البيضاء الى انهيار عدد من المساكن والمتاجر. وقد حاصرت السيول في منطقة درب السلطان 311 شخصا مما ادى الى تدخل فرق الاغاثة لاجلائهم. واشارت التقارير الى مقتل تسعة اشخاص في هذه المنطقة. وفي الحي الحسني اجتاحت المياه عدة منازل ومؤسسات تعليمية ومتاجر. وقد تدخلت فرق الاغاثة لاجلاء 30 شخصا في حين حاصرت المياه 300 اسرة في منطقة بوسكورة ضواحي الدار البيضاء.

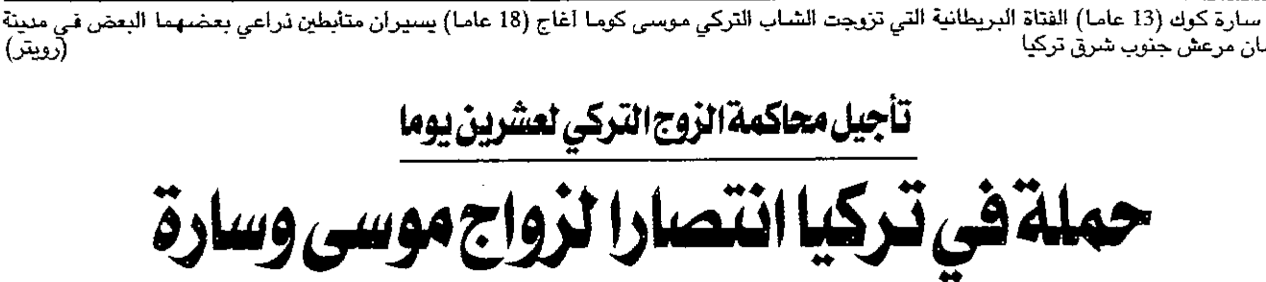
وللمرة الاولى ادت الفيضانات الى ايقاف حركة المرور على الطريق السيار (الاوتو ستراد) بين الدار البيضاء والرباط كما انقطعت الاتصالات الهاتفية في عدة احياء في الرباط والدار البيضاء.

وانقطعت مدينة الصويرة التي تقع على المحيط الاطلسي جنوب الدار البيضاء عن العالم تماما. وغمرت المياه فيها 50 منزلا وعدة مدارس ومستشفى المدينة واغرقت سجن المدينة مما ادى الى نقل السجناء خارج اسواره ولم تفتح بعد الطرق المؤدية الى المدينة بسبب السيول.

وذكرت التقارير ان السيول جرفت 124 متجرا في مدينة شفشاون (شمال المغرب) وتم انقاذ تسعة اشخاص جرفتهم المياه بعد فيضان احد الاودية، كما انقطع التيار الكهربائي عن هذه المدينة.

وفي مدينة المحمدية التي تقع بين الرباط والدار البيضاء غمرت المياه ثلاثة احياء. اما في آسفي (جنوب الدار البيضاء) فقد اجليت 150 عائلة بعد ان غمرت المياه منازلهم وتوقفت حركة المرور في هذه المدينة الشاطئية. وفي ضواحي مدينة الجديدة توفي رجل نتيجة صعقة كهربائية في حين انهارت عدة منازل في سيدي قاسم مما ادى الى وفاة ثلاثة اشخاص. وفي ضواحي طنجة انهار احد المنازل وتوفي ثلاثة اشخاص نتيجة صاعقة ضربت المنزل وغمرت المياه جميع جوانب الطرق بين طنجة والرباط. وفي اقليم القنيطرة (غرب المغرب) غمرت المياه الاف الهكتارات من الاراضي وادى ذلك الى انقطاع الطرق وتوقفت حركة سير القطارات ومحاصرة بعض القرى بالمياه. على صعيد آخر افادت المصادر الى ان الامطار الغزيرة كانت لها جوانب ايجابية فقد ادت الى امتلاء خمسة سدود هي سدود ابن بطوطة (53 مليون متر مكعب)، والنخلة (5.7 مليون متر مكعب)، وسيدي محمد بن عبد الله (486 مليون متر مكعب)، وواد المالح (8.2 مليون متر مكعب)، وسيدي معاشو (1.5 مليون متر مكعب)، في حين عرفت سدود اخرى ارتفاعا سريعا في معدل الامتلاء.

وتوقعت مصالح الارصاد الجوية المغربية ان الامطار الغزيرة التي واصلت هطولها امس ستستمر حتى اليوم (الخميس) وبعد ذلك ستحدث بعض العواصف الرعدية في حين ستهطل الامطار من جديد ولكن بوتيرة اقل ابتداء من يوم السبت المقبل.



سارة كوك (13 عاما) الفتاة البريطانية التي تزوجت الشاب التركي موسى كوما آغاج (18 عاما) يسيران متأبطين ذراعي بعضهما البعض في مدينة قهرمان مرعش جنوب شرق تركيا (رويتر)

تأجيل محاكمة الزوج التركي لعشرين يوما

حملة في تركيا انتصارا لزواج موسى وسارة

لندن: من إمام محمد إمام
اسطنبول: من ابراهيم الياس

أجلت محكمة قهرمان مرعش في جنوب شرق تركيا امس الحكم في قضية الشاب التركي موسى كوما آغاج (18 عاما) الذي يعمل نادلا في احد المقاهي، والذي تزوج من الفتاة البريطانية سارة كوك (13 عاما)، لمدة عشرين يوما على ان يظل رهن الاعتقال طوال هذه الفترة. ووجهت الشرطة التركية تهمة اغتصاب الفتاة البريطانية القاصر واحتجازها في منزل والده، حيث القت القبض عليه لتقديمه الى المحاكمة. من ناحية اخرى، قرر القضاء البريطاني امس سحب مسؤولية الفتاة البريطانية سارة كوك من ذويها ووضعها تحت الوصاية القضائية بعد ان تزوجت من النادل التركي موسى آغاج.

والتجأت اجهزة المساعدة الاجتماعية في اسيكس (شرق بريطانيا) حيث تقيم العائلة، الى القضاء بعد اجتماع عقد اول من امس مع ذوي سارة ادريان كوك (42 عاما) وزوجته جاكي (39 عاما) لاكثر من ساعتين. وكان الوالدان قد وافقا على زواج ابنتهما من الشاب موسى كوما آغاج وهو نادل في الـ18 من عمره التقته سارة الصيف الماضي خلال عطلة قامت بها العائلة في تركيا ولم يكن عمرها يتعدى حينها الـ12 عاما.

وكان موسى آغاج قد عقد زواجه على الفتاة البريطانية عند مأذون شرعي دون تسجيله في المحاكم المدنية حسب القوانين التركية.

وحققت الشرطة التركية مع المأذون الشرعي الذي تولى عملية اجراءات مراسم الزواج بحجة ان هذه الاجراءات لم تكن قانونية. كما اجريت فحوصات طبية على سارة كوك للتأكد من فقدانها لبكارتها بغية اقامة الدعوى القانونية ضد موسى آغاج بحجة الاعتداء على فتاة قاصر (دون سن الـ16) وازالة بكارتها دون عقد زواج رسمي، ثم احتجازها لها في منزل والده.

وقد رافقت سارة كوك زوجها موسى آغاج الى مكتب ممثل الادعاء الذي وجه تهمة الاغتصاب لآغاج. كما وصلت ترودي باك نائب القنصل البريطاني في انقرة امس لمقابلة سارة كوك في مدينة قهرمان مرعش.

وقالت باك التي تحدثت هاتفيا عدة مرات مع الفتاة البريطانية سارة كوك ابان محنتها الحالية «ان الفتاة مضطربة من الضجة حول زوجها وانها كانت في البداية مسرورة وفرحة ولكنها بعد ان تحدثت الى والدتها اصابتها كآبة».

ويذكر ان القوانين التركية لا تعترف بعقد زواج المأذون وانما بالزواج المدني الرسمي في المحاكم المدنية وليس في المحاكم الشرعية او عند المأذون الشرعي كما هو الحال في البلاد الإسلامية. كذلك اقام المدعي العام في قهرمان مرعش الدعوى ضد آغاج لاخلاله بقانون الاحوال الشخصية لعقده الزواج دون قاض مدني، حيث يحكم في هذه الحالة على الجاني بالسجن لمدة 5 سنوات.

وفي هذا الصدد، قال الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي رئيس مركز بحوث السنة والسيرة في جامعة قطر في اتصال هاتفي في الدوحة لـ«الشرق الأوسط»: «ان الاسلام لم يحدد سنا معينة للزواج بدليل قوله تعالى في سورة الطلاق «واللائي يئسن من المحيض من نسائكم إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر واللائي لم يحضن..» وهذا يدل على ان الزوجة يمكن ان تكون صغيرة لم تحض. ولكن اذا تزوجت الفتاة في هذه الحالة لا بد ان يكون ذلك برضا اهلها واوليائها. وقد تزوج النبي صلى الله عليه وسلم السيدة عائشة بنت ابي بكر ـ رضي الله عنهما ـ وعمرها تسع سنوات، ولكنها كانت نامية الجسم».

واضاف الشيخ القرضاوي: «ان الشرع يجيز لأولي الأمر ان يضعوا من الانظمة والشروط ما يمنع الزواج قبل بلوغ سن معينة حفاظا على الحقوق ورعاية للاولويات. والذين ينكرون هذا الزواج بين هذا الشاب التركي وهذه الفتاة البريطانية لا ينكرون هذه العلاقة بينهما اذا تمت بغير زواج، فهذا امر مقبول ومشروع عندهم. لهذا نعجب لمن يقبلون العلاقات المحرمة وينكرون اشد الانكار اذا قامت هذه العلاقات على اساس شرعي يتحمل فيه كل طرف مسؤوليته ويرعى الحقوق ويؤدي الواجبات». واوضح الشيخ القرضاوي انه لا يجوز زواج القصر الا عن طريق والد الفتاة او وليها وبإذنه وحضوره.

وقال المحامي سليم سورمن الذي يترافع لصالح آغاج في هذه القضية ان سارة قد تزوجت بموافقة والديها، ولذلك فإنه طلب اطلاق سراح موسى آغاج، الا ان القانون لا ينطبق عليه في هذه الحالة.

..والاحتفال بخطوبة طفلين في الثامنة بمدينة العقبة الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

أثار حفل خطوبة طفل في الثامنة من عمره في مدينة العقبة حديث الشارع الأردني وبخاصة ان الحفل الذي اقيم في قاعة نادي الخليج في الميناء الأردني كان حفلا تميز بالبذخ والحضور الكبير لأهالي العروسين والمدعوين من ابناء المدينة. «الشرق الأوسط» اتصلت بوالدة الطفل محمد فايز طه ياسين (8 سنوات) التي اكدت النبأ وقالت ان زوجها يعاني من اضطرابات في القلب وانه احب ان يفرح بولده في حياته فخطب احدى البنات من قريباتنا وهي «اميرة قاسم ماضي ياسين» من نفس العمر. وهي عادة معروفة عندنا منذ القديم اذ كثيرا ما كنا نسمي عروسا لابنائنا ونتفق على ذلك بين الاهل منذ الصغر ونقرا الفاتحة لكن الزواج لا يتم الا بعد بلوغ السن المناسبة. والجدير بالذكر ان العريس محمد هو الوليد الوحيد لأبويه.

مجسم «كيوبيد» لمايكل انجلو يخرج من الظلام

نيويورك: «الشرق الأوسط»

عثرت باحثة بريطانية بالصدفة على قطعة شهيرة وباهظة الثمن للنحات الايطالي مايكل انجلو تمثل مجسما لرمز الحب عند الرومان القدماء «كيوبيد»، والتي كان قد ضاع اثرها منذ عهد طويل.

والمجسم المصنوع من الرخام وجد في صالة الاستقبالات لمبنى قديم في نيويورك تمتلكه الحكومة الفرنسية. والمبنى المرموق الواقع على الجادة الخامسة في نيويورك تمتلكه الحكومة الفرنسية منذ العام 1950 وجعلت منه مقرا للملحقية الثقافية التي اقامت فيه وفي صالة الاستقبالات بالتحديد عددا لا يحصى من الحفلات دون العلم منها ومن ضيوفها بأن التمثال الذي تحتوي عليه هو احد اشهر واثمن منحوتات مايكل انجلو.

وقد استقبل المبنى اشهر المقدرين للاعمال الفنية في منهاتن لكنهم لم يلاحظوا ان التمثال الرخامي الذي مروا بالقرب منه عدة مرات هو تمثال «كيوبيد» الى ان استضافت الملحقية الثقافية الفرنسية خلال احدى حفلاتها الباحثة البريطانية الاصل (كاثلين ويل ـ جاريس برانت) المتخصصة بفنون القرن السادس عشر في جامعة نيويورك للفنون الجميلة، وقد لاحظت الباحثة المنحوتة وتميزها، وبعد دراسة اجرتها عليها توصلت الى انها تمثال «كيوبيد» الشهير واكد ذلك ايضا باحثون في متحف «الناشيونال جاليري» في لندن.

صباح الخير

سمير عطا الله

العرب وإدوارد كينيدي

تبحث لوس انجليس، او تدعي انها تبحث، عن شريطين سينمائيين التقطهما هاو اميركي قبل ثلاثين عاما لمشاهد اللحظات الاخيرة من حياة روبرت كينيدي يوم سقط في احد فنادق المدينة برصاص سرحان سرحان!

ويزيد اختفاء الشريطين في الغموض الذي احاط بالقضية، ويرشحها، لان تطرح من الاسئلة ما طرح في مقتل جون كينيدي، وكلها اسئلة بقيت بلا جواب، وتحولت من لغز الى رمز الى احجية. وقد ذكرنا الخبر بقضية جانبية لا علاقة لها باختفاء الشريطين، هي العلاقة «العربية» شبه القدرية بين السناتور ادوارد كينيدي، الشقيق الباقي من العائلة التاريخية المثيرة، وبين «العناصر» العربية في حياته، اذ هناك، اولا، سرحان سرحان، الفلسطيني الذي ادين بقتل روبرت كينيدي، ولكن بقيت علامات استفهام كثيرة حول ظروف الجريمة، ويقال ان الشريطين اللذين سرقا من ساعي بريد قبل يومين، كانت فيهما بعض الادلة التي ربما خففت من جرم سرحان، وربما العكس.

في اي حال وجد ادوارد كينيدي نفسه منذ نهاية الستينات امام قضيتين: الاولى بطلها قتل بعدما قتل الرئيس، وقد كان هو ايضا اميركيا، والثانية ظل بطلها حيا في السجن يطلب اطلاق سراحه، وقد كان مهاجرا عربيا يبعث كل عام بالرسائل الى السناتور الثالث والاخير من اشهر عائلة سياسية في تاريخ اميركا.

في عالمه الخاص، عاش ادوارد كينيدي حياة مليئة بالمشاكل. وانتهت حياته الزوجية الى الطلاق بعدما ملأت تداعياتها واخبارها صفحات الصحف وحين قرر سناتور ماساتشوستس الزواج مرة اخرى وجد ضالته في محامية عربية من اصل لبناني، تدعى فيكتوريا رجي. وكنت اعتقد ان الحظ «العربي» في حياة ادوارد كينيدي توقف هناك، اي عند حياته المأساوية الحافلة بالسكرتيرات الغارقات في الانهر، والزوجات الغارقات في الادمان، الى ان التقى اخيرا المهاجرة اللبنانية التي كانت الفصل الهادئ والمرسى الطبيعي!

وليس من الصعب طبعا ان تجمع الصدفة بين اميركي من اصل ايرلندي واميركية من اصل لبناني. فكلاهما من بلد ضربته المجاعة فلم يجد مفرا منها سوى الهجرة. وخصوصا الى «نيوانغلاند» ـ احياء بوسطن الفقيرة، التي فيها صنع جون كينيدي الأب ثروته الطائلة، لكنها ثروة جبلها بالمال السيئ، والعلاقات السيئة والروابط المشبوهة مع دنيا الجريمة المنظمة. ويقال ان اللعنة جعلته يدفع ثمن ذلك، بأن يرى ثلاثة من ابنائه يقتلون وهو حي.

في اي حال، كنا نعتقد ان موضوعا بعنوان «ادوارد كينيدي والعرب» ينتهي عند حقل الزواج من فيكتوريا رجي. لكن في لقاء «الشرق الأوسط» مع الامين العام الدكتور بطرس غالي قال، حين سألناه عن موضوع «لوكربي»، ان اكثر المتشددين في هذه الحادثة هو ادوارد كينيدي لان 50 شخصا من ضحايا الطائرة هم من ناخبيه! وبالتالي فهو من كبار المطالبين باستمرار الحصار على ليبيا!

غريبة علاقة ادوارد كينيدي القدرية بالقضايا المليئة بعلامات الاستفهام، وغريب ان يكون في كل منها سؤال عربي، الا قضيته الاولى، فهذه كان جوابها عربيا. وعلى فيكتوريا رجي ان تبحث عن خرزة زرقاء.

مع الهموم الصغار

عبد الله باجبير

الإلمام بغزل الفقهاء والأعلام!

تكاد تكون كتابات السفير الشاعر «غازي القصيبي» كلها رسالة واحدة متصلة.. رسالة للحق والخير والجمال.. وللحرية والفكر والتأمل!

تجد هذا في شعره.. وفي نثره.. في قصائده وفي رواياته.. وفي مقالاته وفي دراساته.

كتابه الأخير «الإلمام بغزل الفقهاء والأعلام» ينفض فيه الغبار الكثيف الذي يحيط بحقائق الحياة عند الكثير من فقهاء المسلمين والاعلام.. هؤلاء الذين طمست مشاعرهم الانسانية خلف واجباتهم الفقهية وانتزعت منهم احاسيسهم وعواطفهم كأنها عار لا يصح ان يلحق بهؤلاء الكبار.

اسماء واشعار ومشاعر تنهض من ثنايا الكتب وصفحات التاريخ لتروي حقيقة قلوب احبت، ومارست حقها في الحب الهيا وانسانيا.. وترجمت هذا الحب شعرا ونثرا فكان دررا تستحق ان يستعيدها من النسيان شاعر محب فاخر العطاء قادر على اقتحام الصعب لابلاغ رسالته.. وهل ثمة رسالة اهم وانبل من رسالة الحب.. والحرية.

من «الشافعي الموصلي» و«عبد الله بن مسعود» الى «ابن أبي مليكة» و«الحافظ المقدسي» و«فخر الدين بن تيمية» و«الامام الشافعي» و«سعيد بن المسيب» و«الزمخشري» و«ابن حزم» و«القاضي عياض» و«الباجي» وغيرهم.. كلهم قد عرفوا الحب فباتوا مثلنا على رأي «علي محمود طه».

لقد خلق الله الدنيا جميلة لنحبها لا لنكرهها.. ولكنه حذرنا من اغراءاتها واغواءاتها حتى لا تطغى دنيانا على آخرتنا.. وهؤلاء الفقهاء والأعلام احبوا الحياة واحبوا الجمال، لان الله جميل يحب الجمال.. ومن هذا التزاوج الفذ بين الحبين ذاب هؤلاء الفقهاء حبا وعشقا وصبابة وشعرا.

«غازي القصيبي» يختار من شعره هؤلاء بذوق الشاعر وقلب المحب ما ينبئ عن قلوب ورعة وعاشقة لم تر في الحب ما يخدش الورع، ولم تجد في الورع ما يمنع الحب.

رسالة «غازي القصيبي» الى الناس ان يعيدوا للحب وجهه الجميل بعد ان غطاه الجهل والتعصب بثوب العار والشنار.

ما ابعد الحب عن العيب.. ولو وجده هؤلاء عيبا ما قربوه ولو وجده «غازي القصيبي» كذلك.. لما كتب ولا تعب ولا نصب!

وصلت الرسالة يا سيدي!

آخر من غادرها سائقها الخاص

مساعدو ديانا يتركونها الواحد بعد الآخر

لندن: «الشرق الأوسط»

غادر اول امس مساعدان آخران لأميرة ويلز ديانا، ضمن موجة الهجرة التي يشهدها قصر كنجستون مقر اميرة ويلز ومساعديها.

فقد غادرت سكرتيرتها الخاصة نيكي كوكيل التي كانت الأميرة تعتمد عليها كليا في تنظيم امورها ومواعيدها، ثم اعقبها ستيف ديفز السائق الخاص للأميرة. وكانت نيكي كوكيل (32 عاما) الشخصية الاولى من بين سكرتيرات ديانا الثلاث، وكان عنوان وظيفتها «المساعدة الخاصة» للأميرة. وكانت تعمل قريبا من باتريك جيفسون السكرتير الخاص للأميرة والذي استقال يوم الاثنين الماضي. وقبل ذلك كان السكرتير الصحافي للأميرة قد استقال.

اما السائق ستيف ديفز (32 عاما) فكان يفكر في ترك خدمة الأميرة منذ بعض الوقت. وتردد انه كان يتفاوض مع ديانا على انهاء عقده مقابل مبلغ من المال كتعويض. كما تردد ان اميرة ويلز، وبعد ان تقلصت واجباتها الرسمية منذ انفصالها عن زوجها الأمير تشارلز وخلافها العلني مع قصر بكنجهام الملكي، لم تعد بحاجة الى سائق يعمل لها بدوام كامل خاصة انها عادة تسوق سيارتها بنفسها. وتردد ايضا ان الأميرة امتعضت من سلوك سائقها لانه كان يعمل سائقا بدوام مؤقت احيانا لويل كارلنج رئيس فريق انجلترا للعبة الركبي. وانه بعد ان اخذ كارلنج الى حفلة عشاء في مدينة برمنجهام استشاطت الأميرة غضبا منه صائحة في وجهه: «انه (كارليل) صديقي وليس صديقك. بأية جراءة ترتكب مثل هذا الفعل».

وكان فريق عمل الأميرة ديانا قبل انسحابها من الحياة العامة مكونا من سكرتير خاص، خادم خاص، شرطيين سريين، ثلاث سكرتيرات، راعي شؤون البيت، طباخ، سائق، مرتب ازياء ومرافقة.

لا تقرأ هذا الخبر

هولبروك (بريطانيا): «الشرق الأوسط»

كشفت والدة شاب بريطاني انتحر منذ 15 شهراً ان ابنها وضع حداً لحياته بسبب معاناته من علة التأتأة. وكان دومينيك باركر (26 عاماً) من هولبروك في منطقة سافولك في جنوب شرق انجلترا أقدم على الانتحار بالرصاص بعدما رفضته عدة شركات للعمل فيها. وكشفت والدته خلال برنامج عرض اخيراً على تلفزيون هيئة الاذاعة البريطانية ان دومينيك قرر ان ينهي حياته بعدما قال له احد المسؤولين في شركة كان قد ذهب اليها بحثاً عن وظيفة ان يتخلص من التأتأة ويعود اليه بعد ذلك.

وتمكن دومينيك رغم علته على الحصول على شهادة ماجستير في العلوم كما درس مادة الزراعة في استراليا وتقدم لعدة وظائف ادارية في مجاله ولكنه واجه الرفض في كل مرة. وأضافت والدة دومينيك انه أخذ قرار متابعة دراسته العليا كمخرج لمشكلته والتحق باحدى الجامعات غير انه أقدم على الانتحار قبل أيام معدودة من بدء دراسته. ووجهت عائلة الشاب من خلال التلفزيون نداء للمؤسسات الاجتماعية وأرباب العمل في بريطانيا من اجل تفهم مشكلة التأتأة وتسهيل حياة من يعانون منها.

نكتة اليوم

أكل اعرابي مع معاوية، فرأى معاوية في لقمته شعرة.
فقال: خذ الشعرة من لقمتك.
فقال الاعرابي: لتراعيني مراعاة من يبصر معها الشعرة، والله ما أكلتك بعدها.